الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

# طبيعة التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ

## دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د في علم الاجتماع

تخصص: **علم الاجتماع التربوي**

**إعداد الطالب:**

قزران أحمد

**إشراف أ.د :**

يونس معزازي

**السنة الجامعية : 2023/2022**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

# طبيعة التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ

## دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د في علم الاجتماع

تخصص: **علم الاجتماع التربوي**

**إعداد الطالب:إشراف أ.د :**

قزران أحمد يونس معزازي

أمام اللجنة المشكلة من:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الوظيفة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | يوسف حنطابلي | أ. التعليم العالي | جامعة البليدة 2 | رئيسا |
| 02 | يونس معزازي | أ. التعليم العالي | جامعة البليدة 2 | مشرفا ومقررا |
| 03 | مداني سليمة | أ. التعليم العالي | جامعة البليدة 2 | عضوا مناقشا |
| 04 | بوعلي وسيلة | أ. التعليم العالي | جامعة البليدة 2 | عضوا مناقشا |
| 05 | بن العربي أمحمد | أ. التعليم العالي | جامعة الجلفة | عضوا مناقشا |
| 06 | جلود رشيد | أ. التعليم العالي | جامعة الجلفة | عضوا مناقشا |

**السنة الجامعية : 2023/2022**


بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

بعد أن أنهينا هذه الدراسة وجب علينا أن نرد الفضل لأهله والجميل لأصحابه وأول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمدا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد وفي كل وقت وحين (أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) فله الحمد كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على انجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية حتى هاته اللحظة.

كما نرفق كلمة الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف **معزازي يونس** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته التي أنارت لنا درب عملنا.

والشكر موصول كذلك إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذين أشرفوا على تكويننا خلال مسارنا التكويني في الدكتوراه والامتنان والشكر مقدم مسبقا للجنة المناقشة التي أتشرف بتكرمها لمناقشة أطروحتي .

كما نشكر كل الطاقم الإداري والتربوي في ثانويات مدينة الجلفة على مساعدتهم لنا.

أخيرا نشكر كل من دلنا على خير وأهدى إلينا بنصائحه فالدال على الخير كفاعله.

# الإهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع الذي يمثل باكورة عملي وعصارة جهدي إلى:

❖والدي ووالدتي أطال الله عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية .

❖ أفراد أسرتي وزوجتي الغالية التي ساعدتني بصبرها وطول بالها حتى أنهي هذا العمل.

❖أبنائي الأعزاء أصلحهم الله وجعلهم قرة العين لي ولوالدتهم .

❖كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضئ الطريق أمامي وكل من أضاء بعلمه عقل غيره أو أهدى بالجواب الصحيح حيرة سائله.

## فهرس المحتويات


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| **البسملة** | |
| **كلمة الشكر.** | |
| **إهداء.** | |
| **مقدمة.** | |
| **الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة** | |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة** | |
| الإشكالية. | **21** |
| الفرضيات | **24** |
| أسباب اختيار الموضوع | **25** |
| أهداف الدراسة | **26** |
| أهمية الدراسة | **27** |
| المفاهيم المستخدمة في الدراسة | **28** |
| الدراسات السابقة | **40** |
| المقاربة السوسيولوجية | **76** |
| صعوبات الدراسة | **82** |
| **الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية الأسرية** | |
| تمهيد | **84** |
| **أولا:**الأسرة وتكوينها الاجتماعي | **84** |
| 1تعريف الأسرة | **84** |
| 2ـ تطور الأسرة الجزائرية | **86** |
| 3ـأهمية الأسرة للفرد والمجتمع | **87** |
| 4ـ وظائف الأسرة | **90** |
| 5ـدور الأسرة في عميلة التنشئة | **92** |

| | |
|---|---|
| 6ـالأسرة والتفوق المدرسي | **93** |
| **ثانيا:** التنشئة الأسرية | **95** |
| 1ـ مفهوم التنشئة الأسرية | **95** |
| 2ـ أساليب (أنماط) التنشئة الأسرية | **96** |
| 3ـ أهمية التنشئة الأسرية | **105** |
| 4ـ خصائص التنشئة الأسرية | **107** |
| 5ـ أهداف التنشئة الأسرية | **108** |
| 6ـ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية | **109** |
| خلاصة الفصل | **120** |
| **الفصل الثالث:التفوق الدراسي** | |
| تمهيد | **122** |
| **أولا: ماهية التفوق الدراسي** | **123** |
| 1ـ تعريف التفوق | **123** |
| 2ـ معنى المتعلم المتفوق دراسيا | **126** |
| 3ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق | **130** |
| 4ـ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي | **136** |
| 5ـ قياس وتشخيص التفوق الدراسي | **143** |
| 6ـ النظريات المفسرة للتفوق الدراسي | **148** |
| **ثانياً: المتفوقون دراسيا.** | **154** |
| 1ـ خصائص وصفات المتفوقين دراسيا | **154** |
| 2ـ أساليب الكشف والتعرف عن المتفوقين دراسيا | **161** |
| 3ـ برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا | **166** |
| 4ـ مشكلات المتفوقين دراسيا | **173** |
| 5- دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا | **177** |
| 6ـ أهمية رعاية المتفوقين دراسيا للأفراد والمجتمعات | **180** |

| | |
|---|---|
| 7ـ الاهتمام بالمتفوقين دراسيا في الدول العربية والغربية | **181** |
| خلاصة الفصل | **186** |
| **الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة** | |
| تمهيد | |
| **الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية** | |
| 1ـ التعريف بولاية الجلفة | **190** |
| 2ـ نبذة عن المؤسسات التربوية بولاية الجلفة | **196** |
| 3ـ الدراسة الاستطلاعية | **196** |
| 4ـ الأسس المنهجية للدراسة الميدانية | **198** |
| 5ـ مجالات الدراسة | **200** |
| 6ـ أدوات جمع البيانات | **206** |
| **الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| **أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة** | **212** |
| 1 ـ البيانات العامة | **212** |
| 2ـ عرض وتحليل بيانات (نتائج) الفرضية الجزئية الأولى | **220** |
| 3ـ عرض وتحليل بيانات(نتائج) الفرضية الجزئية الثانية | **289** |
| 4ـعرض وتحليل بيانات(نتائج) الفرضية الجزئية الثالثة | **367** |
| **ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة** | **451** |
| 1ـ البيانات العامة للدراسة | **451** |
| 2ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى | **454** |
| 3ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية | **459** |
| 4 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة | **464** |
| **ثالثا: النتائج العامة للدراسة** | **473** |
| **الخاتمة** | **476** |
| **قائمة المراجع والمصادر** | |

| | |
|---|---|
| **الملاحق** | |
| ملخص الدراسة | |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أ | التعداد الهيكلي والبشري للمؤسسات التربوية في ولاية الجلفة | 203 |
| ب | توزيع المتعلمين المتمدرسين المتفوقين دراسيا على ثانويات مدينة الجلفة | 209 |
| ج | عدد الاستمارات الموزعة على أفراد العينة والمسترجعة منها | 212 |
| 01 | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 219 |
| 02 | توزيع أفراد العينة حسب السن | 220 |
| 03 | توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة | 221 |
| 04 | توزيع أفراد العينة حسب الإخوة المتمدرسين | 222 |
| 05 | توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي | 223 |
| 06 | توزيع أفراد العينة حسب معدل الفصلين الأول والثاني | 224 |
| 07 | توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للأسرة | 225 |
| 08 | العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وسرعة تكيف مع المواقف الجديدة للأبناء المتفوقين دراسيا | 227 |
| 09 | العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | 230 |
| 10 | العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وتقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | 232 |
| 11 | العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | 235 |
| 12 | اللغات المتحكم فيها من طرف الأبوين | 238 |
| 13 | الاهتمامات الثقافية للأسرة | 240 |
| 14 | النشاطات الثقافية للأبوين في البيت | 241 |
| 15 | العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا وسهولة التعلم لديه | 243 |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا والمشاركة في الأنشطة المدرسية | 247 |
| 17 | العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا والجرأة على التعبير أمام الآخرين | 252 |
| 18 | العلاقة بين متابعة الأسرة للبرامج الثقافية وسهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا | 256 |
| 19 | العلاقة بين متابعة الأسرة للبرامج الثقافية والميل إلى التفكير الإبداعي من طرف المتفوقين دراسيا | 259 |
| 20 | العلاقة بين توفر الانترنيت في المنزل وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | 264 |
| 21 | العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا وشغل الدراسة كل اهتماماتهم. | 267 |
| 22 | العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم | 272 |
| 23 | العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا وشغل الدراسة كل اهتماماتهم. | 276 |
| 24 | العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا واعتمادهم على التخطيط في أمورهم | 279 |
| 25 | العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقدير المسؤولية من طرفهم | 282 |
| 26 | العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم | 286 |
| 27 | العلاقة بين تطلع الأسر لبلوغ أبنائها المتفوقين دراسيا مكانة مرموقة وسهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا | 289 |
| 28 | العلاقة بين تطلع الأسر لبلوغ أبنائها المتفوقين دراسيا مكانة مرموقة والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم | 292 |
| 29 | العلاقة بين اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا. | 296 |
| 30 | العلاقة بين اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء قدرتهم على انجاز ما | 301 |

| | | |
|---|---|---|
| | يطلبه الأساتذة. | |
| 31 | العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم. | 305 |
| 32 | العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا وشغل الدراسة كل اهتماماتهم . | 310 |
| 33 | العلاقة بين توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز ما يطلبه الأساتذة. | 314 |
| 34 | العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام. | 318 |
| 35 | العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم . | 322 |
| 36 | العلاقة بين تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم. | 326 |
| 37 | العلاقة بين تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة. | 330 |
| 38 | العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته وقدرته على انجاز كل ما يطلبه منه الأساتذة. | 335 |
| 39 | العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته ووجود روح المثابرة والإصرار لديه لأداء المهام. | 339 |
| 40 | العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته وميله إلى التفكير الإبداعي. | 343 |
| 41 | العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية وشغل الدراسة كل اهتماماتهم. | 348 |
| 42 | العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام. | 352 |
| 43 | العلاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته والجرأة على التعبير أمام الآخرين. | 357 |
| 44 | العلاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته وميله إلى التفكير الإبداعي. | 361 |

| | | |
|---|---|---|
| **45** | العلاقة بين تواصل الأسرة مع الأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم وتفاخر الأبناء المتفوقين دراسيا بمستواهم العلمي. | **366** |
| **46** | العلاقة بين تواصل الأسرة مع الأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم والمشاركة في الأنشطة المدرسية. | **370** |
| **47** | العلاقة بين الوضعية المهنية للأب و قدرة الأبناء المتفوقين دراسيا على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة. | **375** |
| **48** | العلاقة بين عمل الأم وسهولة التعلم لدى للأبناء المتفوقين دراسيا . | **379** |
| **49** | العلاقة بين امتلاك المتفوق دراسيا غرفة خاصة به في البيت يستغلها في الدراسة وسهولة التعلم لديه. | **383** |
| **50** | العلاقة بين تلقي المتفوق دراسيا الدروس الخصوصية والمشاركة في الأنشطة المدرسية. | **387** |
| 51 | العلاقة بين توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة. | **392** |
| **52** | العلاقة بين تلبية الأسرة لكل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم. | **396** |
| **53** | العلاقة بين تلبية الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي. | **401** |
| **54** | العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم . | **405** |
| **55** | العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة. | **409** |
| **56** | العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام. | **414** |
| **57** | العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا والمشاركة في الأنشطة المدرسية. | **418** |
| **58** | العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير لإبداعي. | **422** |
| **59** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم. | **426** |

| | | |
|---|---|---|
| **60** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة. | **431** |
| **61** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة . | **435** |
| **62** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للاستقلالية في أعمالهم. | **439** |
| **63** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم. | **443** |
| **64** | العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي. | **447** |
| **65** | العلاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة . | **452** |
| **66** | العلاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي. | **456** |

**مقـــدمـــــة:**

إن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، ولهذا تميز القرنان التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع.

حيث يتفق رجال التربية وعلماء الاجتماع على الأهمية الكبيرة للأسرة في إكساب الأطفال الخصائص والقيم الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية، مما جعل دعاة التربية الحديثة من أمثال: بودلو Boudelot) (وبيير بورديو (Pierre Bourdieu) باسرون (Passeron)واستابيليه Establet) (يؤكدون على ضرورة فهم المربين للخبرات الأولى لحياة الأطفال، وفهم آثارها في اختلاف ميولهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكييف العملية التربوية بحسب هذه العوامل.

ولعل ما يهم الكثير من الأولياء والقائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التربية والتعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة من كم وجودة التحصيل الدراسي الأكاديمي الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التحصيل وفهم المقررات الدراسية ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، وخاصة أمام ما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال وما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع ويستفيد منها.

وموضوع التفوق الدراسي هو موضوع البحث الحالي في علاقته بالمؤثرات والمتغيرات الاجتماعية الخاصة بالأسرة فنطرح بذلك مسألة الحياة الأسرية ومتغيراتها وما يمكن أن تكون عليه من علاقات

مع ظاهرة التفوق المدرسي لدى الأبناء، إذ تعد الأسرة من أهم البيئات الاجتماعية التي يمكن أن تربي النجاح والتفوق المدرسي في أبنائها وترعاه.

وعليه يمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة التغيرات والتحولات التي مست الأسرة، سواء في بنائها أو وظائفها على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها، وسايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت أيضا بدورها فيه، ضف إلى ذلك فالأسرة تشكل إحدى المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد ومختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
وفي هذا السياق نطرح أهمية التنشئة الأسرية في علاقته بالموضوع، إذ أن للتنشئة الأسرية الأهمية البالغة في التنشئة والرعاية، وخاصة من جانب الاهتمام بمستوى تحصيل الأبناء ونجاحهم وتفوقهم المدرسي الذي يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات وتطلعات الأسر وخاصة ما يتحمله النظام التربوي من أعباء في سبيل ذلك.

حيث يعتبر التفوق المدرسي جانب من جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسرة واهتمامها، لذلك كان لابد من بيان دور التنشئة الأسرية في التفوق المدرسي للأبناء من خلال ما تحدثه من أثر فيه.
ولمعرفة دور التنشئة الأسرية في التفوق الدراسي للأبناء، يأتي هذا الموضوع الذي يتناول "**طبيعة التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ** " وقد قسم البحث إلى جانبين(بابين) رئيسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

**ـ الباب الأول:**

تناول الجانب (الإطار) النظري للدراسة (الموضوع) من خلال ثلاثة فصول حيث تضمن الفصل الأول محددات مشكلة الدراسة (الإطار المنهجي) كأسباب اختيار الموضوع والإشكالية و الفرضيات و أهمية وأهداف الدراسة و استعراض للمفاهيم المستخدمة إضافة إلى الدراسات السابقة كما عرضنا فيه المقاربة السوسيولوجية المعتمدة وأخيرا تطرقنا إلى أكثر الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى ماهية التنشئة الأسرية في جزأين حيث تم في الجزء الأول تناول الأسرة وتكوينها الاجتماعي وقدمنا فيه تعاريف للأسرة ثم تناولنا تطور الأسرة الجزائرية وأهمية ووظائف ودور الأسرة إضافة إلى دور الأسرة في عملية التنشئة وحاولنا بعدها الربط بين الأسرة والتفوق المدرسي وفي الجزء الثاني من الفصل الثاني تم التطرق إلى التنشئة الأسرية حيث تناول مفهوم التنشئة الأسرية ثم عرض أساليب وأهمية وخصائص وأهداف التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيها .

أما في الفصل الثالث فقد تم التطرق إلى التفوق الدراسي في جزأين حيث تم في الجزء الأول الوقوف عند بعض العناصر التي رأى الباحث أنها تخدم دراسته حيث تم عرض مفهوم التفوق وإعطاء معنى الفرد المتفوق ثم تقديم تعاريف للتفوق الدراسي وبعض المصطلحات التي لها علاقة بالتفوق وكيفية قياسه وتشخيص التفوق الدراسي وأخيرا النظريات المفسرة للتفوق الدراسي وفي الجزء الثاني من الفصل الثالث تم التطرق إلى المتفوقون دراسيا من حيث خصائصهم والكشف والتعرف عليهم وتصنيفهم وبرامج تعليمهم ورعايتهم ومشكلاتهم والدور الذي تقوم به بعض المؤسسات

الاجتماعية في ذلك وأهمية رعاية المتفوقين وأخيرا إبراز الرعاية التي يلقاها المتفوقون في مختلف المجتمعات .

**ـ الباب الثاني:**

تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة من خلال ثلاثة فصول حيث تضمن الفصل الأول الأسس المنهجية للدراسة الميدانية فتم فيه تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ومجالاتها و المنهج المتبع في الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات في حين تناولنا في الفصل الثاني عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضيات .

وفي الأخير قمنا في الفصل الثالث بمناقشة نتائج الفرضيات لنخلص في الأخير إلى استنتاج عام وخاتمة وجملة من الاقتراحات علها تكون بدايات لبحوث أخرى مستقبلا.

ثم تم وضع خاتمة للدراسة وقائمة المراجع المعتمدة كما اختتمت الدراسة ببعض الملاحق التدعيمية لموضوع الدراسة .

# الباب الأول

# الجانب المنهجي

# والنظري للدراسة

# الفصل الأول

# الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية.

تاسعا: صعوبات الدراسة.

## أولا: الإشكالية

إن المجتمعات الحديثة ونتيجة التطورات الحاصلة على جميع الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية من أهم مطالبها الحيوية في هذا العصر هو تنمية طاقاتها البشرية و الاعتماد على نوع جديد من الاستثمار وهو الاستثمار في الرأسمال البشري عن طريق عملية التعليم كون هذا الأخير أصبح أداة للرقي في السلم الاجتماعي و المتفوقون دراسيا يشكلون طاقات حيوية متجددة تضمن الرقي والازدهار لكل مجتمع يضمن لهم الرعاية و الاهتمام و يستثمر في قدراتهم العقلية و إمكاناتهم المختلفة لذا فإن البلدان المتطورة والرائدة اليوم هي التي استثمرت في الرأسمال البشري و وفرت للمتفوقين و المميزين والموهوبين ما يحتاجونه من رعاية وبرامج تربوية تساعدهم على إبراز قدراتهم وطاقاتهم في مختلف العلوم و الفنون.

فهي في أوقات الأزمات أيا كان نوعها بحاجة ملحة إلى طاقاتها البشرية التي استثمرت فيها وإلى متفوقيها الذين وفرت لهم كل الإمكانات و الظروف ليرسموا لها خريطة طريق للخروج من أزماتها المختلفة فهي اليوم مثلا بحاجة ملحة إلى العلماء و الأطباء و الباحثين في مختلف المخابر ليجدوا دواء و ترياقا لعلاج وباء جائحة كورونا (كوفيد 19 ) الذي يفتك بالبشرية ،كما هي في أمس الحاجة إلى علماء الاجتماع ليشخصوا ويقترحوا حلولا لمختلف المشكلات الاجتماعية التي تعيق تطور المجتمع.

ولقد لفتت ظاهرة التفوق نظر الفلاسفة والمفكرين و الباحثين إذ تطور هذا المفهوم عبر الزمن و ارتبط إلى حد كبير بالموهبة ونسبة الذكاء الفطري للفرد الذي يعتمد على البيئة الأسرية و التي لها دور في ظهور قدرات الفرد ومعرفة كفاءاته.

فالتفوق الدراسي وان تعددت تعاريفه فانه كمصطلح سوسيولوجي هو ظاهرة تربوية يفرزها النسق التعليمي إلا انه يتأثر بالمحيط الاجتماعي و هو يعبر عن نتائج التلاميذ التي تكشف عنها الامتحانات الفصلية والسنوية في نتائج متباينة من تلميذ إلى آخر وهذا راجع إلى عدة عوامل منها الداخلية كالعوامل الصحية والوراثية ومنها الخارجية كالأسرة إذ تعد الأسرة أهم مؤسسة لتنشئة الطفل حيث تنعكس هذه التنشئة الأسرية على نمو القدرات لأبنائها سلبا أو إيجابا ومن ثم تنعكس على نتائج تحصيلهم أيضا كما استخدم الباحثون أكثر من مصطلح للدلالة عليه و التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: الموهبة – الإبداع – النبوغ – العبقرية – أصحاب الشهرة – النجاح – التميز ...وما إلى ذلك.

إن التفوق الدراسي للمتعلم(التلميذ) لا يأتي من فراغ بل تتضافر عدة عوامل وظروف منها ما هو شخصي و أخرى مرتبط بالعوامل المدرسية سواء ما تعلق بالعوامل البيداغوجية أو أساليب الإرشاد والتوجيه المدرسي أو أنماط التسيير الإداري و كذا ما تتوفر عليه من إمكانات وما إلى ذلك ومنها ما تحدده العوامل الاجتماعية إضافة إلى ذلك نجد عاملا أساسيا ومهما هو التنشئة الأسرية أو ما نسميه المشروع العلمي للأسرة .

و بما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي نشأ فيها الطفل و أول جماعة يعيش فيها و هي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية للمجتمع فهي ممثلة الثقافة التي يتواجد فيها و منها يستقي الطفل ما يرى من ثقافة و عادات و اتجاهات اجتماعية .

و الأسرة وإن اشتركت في مجموعة سمات و خصائص مع نظيراتها من الأسر إلى أن لكل أسرة خصائص تميزها عن غيرها من الأسر فرضتها ظروف تاريخية و ثقافية واجتماعية واقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية .

و الأسرة كأهم مؤسسة اجتماعية تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوك الأبناء و لا يمكن إنكار تأثير المستوى التعليمي وثقافة الوالدين (الرأسمال الثقافي للوالدين ) على أساليب التنشئة الأسرية واتجاهات التي يتبناها الوالدان في تنشئة أبنائهم الذي يؤثر في تربية وتعليم الفرد وتفوقه الدراسي و دافع للانجاز والتحصيل الجيد و الحصول على أعلى الدرجات فالأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائها من ناحية تفوقهم الدراسي وتشجيعهم وحثهم على الدراسة و المطالعة .

كما أن الظروف الاقتصادية للأسرة تلعب دورا هاما في التفوق الدراسي للأبناء وذلك من خلال توفير مختلف الوسائل المادية و جميع متطلبات أفرادها .

ولعل ما تقوم به الأسرة كأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تنعكس على نمو قدرات أبنائها وتساعد على استخراج طاقاتهم الفكرية الكامنة و رسم طريق التفوق فاهتمام الأسر الكبير والمتزايد والذي يظهر بشكل جلي مع بداية كل موسم دراسي أو دخول اجتماعي و كذلك عند الامتحانات الفصلية و السنوية خاصة التي تتوج مرحلة من مراحل التعليم كامتحان شهادة التعليم المتوسط و امتحان البكالوريا إذ أصبح الوصول إلى مستوى عال هاجس يؤرق مضاجع الأسر محاولة منها البلوغ بأبنائها لأعلى الدرجات و تفوقهم وهذا مطلب مشروع للجميع .

فالتفاوت في المسار الدراسي للتلاميذ و نوعية العلاقة بين المؤسستين المدرسة و الأسرة لا تزال محل اهتمام العديد من الدراسات خصوصا تأثير ذلك على التفوق الدراسي للتلاميذ وهذا ما يجعلنا في هذا الإطار نبحث عن كيفية تنشئة الأسرة لأبنائها وعن مدى مساهمة ذلك في تفوقهم الدراسي.

من خلال كل ما سبق وفي ضوء الأفكار السابقة يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة لإلقاء الضوء على العلاقة بين التنشئة الأسرية والتفوق المدرسي لدى الأبناء ، وقد جاءت هذه الدراسة للجواب على التساؤل العام التالي :

**هل للتنشئة الأسرية علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء ؟**

ومنه تتدرج الأسئلة الفرعية التالية :

❖هل للمستوى الثقافي للأسرة علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء؟

❖هل لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء؟

❖ هل للمستوى الاقتصادي للأسرة علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء؟

## ثانيا: الفرضيات

لمعالجة الإشكالية السابقة و الإجابة على مختلف التساؤلات المتعلقة بها قمنا بتحديد الفرضيات التالية :

**الفرضية العامة:**

❖**توجد علاقة طردية بين التنشئة الأسرية للأبناء وتفوقهم الدراسي .**

**الفرضيات الجزئية:**

❖المستوى الثقافي للأسرة يساهم في تفوق الأبناء دراسيا.

❖ أساليب التنشئة الأسرية تعزز التفوق الدراسي للأبناء.

❖المستوى الاقتصادي للأسرة يساعد على تفوق الأبناء دراسيا.

**ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:**

إن عملية اختيار موضوع الدراسة (افتكاك الموضوع ) هي أول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي و لا يمكن أن يكون هذا الاختيار اعتباطيا وإنما يخضع لعدة اعتبارات و أسباب سواء كانت ذاتية أو موضوعية تتفاعل فيما بينها لتوجه و ترشد الباحث لدراسة الموضوع و من العوامل التي دفعتنا لدراسة موضوعنا هذا نذكر ما يلي :

**01- عوامل ذاتية :**

هي تلك العوامل المتعلقة بالباحث نفسه وميوله و رغباته في دراسة الموضوع و التي تمثلت في دراسة موضوعنا هذا في :

❖ المعرفة المسبقة لميدان البحث وهذا كون الباحث من الممارسين البيداغوجيين و ذلك بعد تجربة طويلة نوعا ما في ميدان التربية والتعليم .

❖ التخصص في مجال علم الاجتماع التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل و إيضاح تأثير التنشئة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء .

❖ اهتمام الباحث بالموضوع و الميل لدراسة هكذا مواضيع .

**02 – عوامل موضوعية :**

هي عوامل علمية و اجتماعية كتوفر الحاجة الملحة لدراسة الموضوع و من أهم تلك العوامل التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع نذكر ما يلي:

❖تحقيق تراكم علم سوسيولوجي حول الموضوع .

❖ تسليط الضوء على فئة المتفوقين دراسيا الذين لهم دور في خدمة المجتمع و تقدمه.

❖محاولة معرفة دور التنشئة الأسرية و الأساليب التربوية المتبعة فيها في التفوق الدراسي للأبناء.

❖الاهتمام بشريحة المتفوقين دراسيا في المجتمع فهي تساهم في تطويره و تنميته و رغم أهميتها إلاّ أنها لم تلق الاهتمام الكبير من الباحثين .

❖ يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المهمة في العملية التربوية .

❖توفر مصادر المعلومات و سهولة إجراء البحث ميدانيا .

❖لإثراء المكتبة الجامعية و الاستفادة من موضوع البحث لأن الكثير في أمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث لدفع أبنائهم أكثر للتفوق الدراسي.

❖طبيعة الموضوع حيث أنه غير مكلف ماديا .

**رابعا :أهداف الدراسة:**

إن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال جانبي الدراسة النظري و الميداني و يمكن أن نوجز الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

❖ تسليط الضوء على واقع التنشئة الأسرية ومدى علاقتها بالتفوق الدراسي .

❖ معرفة دور الأسرة الحقيقي و كيفية مساهمتها في نجاح و تفوق الأبناء والكشف عن أثار هذا التفوق و ربطه بالتنشئة الأسرية .

❖معرفة علاقة المستوى الثقافي للأسرة (الوالدين)في التفوق الدراسي للأبناء .

❖ محاولة معرفة علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتفوق الدراسي للأبناء .

❖ توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.

❖ التعرف على التمثلات الاجتماعية للأسرة (الوالدين)تجاه النجاح و التفوق الدراسي لأبنائها (من خلال المشروع العلمي للأسرة ).

❖ محاولة التعرف على الأساليب و الوسائل التربوية المتبعة خلال التنشئة الأسرية للأبناء و مدى علاقتها و أثرها على التفوق الدراسي لهم .

**خامسا:أهمية الدراسة:**

تتميز ظاهرة التفوق الدراسي بالأهمية البالغة لأنها تمس شريحة هامة في المجتمع تتمثل في فئة التلاميذ الموهوبين الذين يمثلون العمود الفقري للمجتمع و مستقبله و من ثم رأى الكثير من الباحثين و العلماء أن الاهتمام بهؤلاء أمر من الضرورة بما كان و يجب أن يشمل جزءا كبيرا من سياسة الدولة عن طريق فتح مجالات البحث لوضع إستراتيجية واضحة المعالم قصد التكفل بهاته الفئة وتشجيعها وتحفيزها .

انطلاقا من هذا المنظور نحدد أهمية اختيار هذا الموضوع في ما يلي :

❖إبراز البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب المتفوق ودورها في العملية التعليمية.

❖تستمد هاته الدراسة أهميتها من أهمية التنشئة الأسرية والظروف الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية في الاستقرار الدراسي للأبناء و تعد عاملا محفزا له و لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق الدراسي للتلميذ .

❖أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة حيث أن عينة الدراسة ستكون فئة الطلبة المتفوقين و هاته الفئة هي التي سيكون على عاتقها تحمل الأعباء الاجتماعية المختلفة و إيجاد الحلول لمختلف مشاكل المجتمع كما يمثلون أمل البلاد ومستقبلها .

❖الطموح بنشر ثقافة التفوق الدراسي بين الطلبة و تحفيزهم على التنافس فيما بينهم و التقليل من ظاهرة اللامبالاة السائدة في مدارسنا اليوم .

❖تفيد الأسرة في البحث عن الأساليب التربوية المثلى والتي تجعل أبنائها متفوقين دراسيا .

❖تفيد المؤسسات التربوية في التعرف على شريحة المتفوقين من خلال معرفة سماتهم وخصائصهم و كيفية تعاملهم مع الآخرين و من ثم تحديد سبل التعامل معهم وكيفية التكفل بهم .

❖تعتبر هذه الدراسة إضافة قد تثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

## سادسا: المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم المصاغة في البحث من مرتكزات وأبجديات أي بحث علمي وهذا التحديد للمفاهيم مرده أن لكل عالم وباحث تعريفه لمفهوم أو آخر فلا يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين حول مفهوم واحد وبالتالي سنعطي هنا لكل مفهوم مستخدم وأساسي في بحثنا تعريفه الإجرائي وفق ما تتبناه هذه الدراسة.

## 1ـ الأسرة:

### 1-1ـ التعريف اللغوي:

أسر قتبه يأسره أسرا أي شده بالإسار وهو القد ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدونه بالقد،فسمي كل أخيذ أسيرا وإن لم يشد به.

يقال أسرت الرجل أسرا وإسارا ،فهو أسير ومأسور [1].

الأسرة جمع أسرات وأسر أي عائلة ،أهل الرجل وعشيرته .[2]

والأسر القوة والحبس[3].

من الأسر الذي يدل على التماسك والقوة ، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم[4]

وسميت بذلك لأنه يتقوى ويشتد بهم.

### 1-2التعريف الاصطلاحي:

هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في سكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية وهي ظاهرة

---

[1]أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري:**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**.القاهرة: دار الحديث.2009، ص ص 41.40

[2]أحمد مختار عمر:**معجم اللغة العربية المعاصرة**. المجلد الأول. القاهرة :عالم الكتب، ، ص91.

[3]أبو الفضل جمال الدين ابن منظور:**لسان العرب**. المجلد الأول. تحقيق عبد الله عبد الكبير وآخرون.القاهرة : دار المعارف ، ص 78.

[4]محمد فيفان فروق، **طوق النجاة للأسرة والمجتمع**.القاهرة: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.2012، ص65.

إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر[1].

## 2-1 التعريف الإجرائي:

المقصود بالأسرة في هذا البحث كل جماعة بشرية تتكون من رجل وامرأة تربطهم علاقة زواج شرعية ويعيشان مع بعضهما في مسكن واحد ولديهما طفل أو أكثر من صلبهما وتعمل علىتربيتهم وتنشئتهم تنشئة حسنة مستعينة في ذلك بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

## 2ـ التفوق الدراسي:

### 2 ـ1ـ التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب فوق:نقيض تحت

وفاق الشيء فوقا وفواقا أي علاه وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم.

وجارية فائقة: أي فاقت في الجمال.

وفق الرجل صاحبه : علاه وغلبه وفضله[2].

ويقال : وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم بالشرف[3] .

يتفوق تفوقا، يتفوق فلان على قومه تعالى عليهم [1].

---

[1]عبد القادر القصير :**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر. 1999 ، ص53.

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، المصدر المذكور سابقا، ص 3487.

[3]أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المصدر المذكور سابقا ، ص 905.

**2-2 التعريف الاصطلاحي:**

اختلف المختصون في المجالات التربوية والتعليمية في تحديد ماهية التفوق الدراسي وتعريفه وتقديره، إلا أنهم لا يخرجون عن ثلاث محكّات تتضمن مجالات التفوق الدراسي وهي : محك الذكاء، محك التحصيل الدراسي ،محكات متعددة .

وبما أن عينة دراستنا كانوا ممن اختيروا على أساس التحصيل الدراسي فنكتفي هنا بتعريف التفوق الدراسي على أساس محك التحصيل الدراسي ومن الباحثين الذين عرفوا التفوق على أساس التحصيل والانجاز نجد : باسو ،كونانت، ، ديور، روث كارسون، لورين بوتلت، محمد نسيم رأفت، عبد السلام عبد الغفار، فيليب صابر سيف ، أحمد محمد علي التركي ، محمد علي حسن. [2]

حيث يعرف باسو التفوق بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل، كما عرفت الجمعية الوطنية لدراسة التربية في أمريكا التفوق بأنه من استطاع أن يحصل باستمرار على تحصيلا فائقا في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة،كما يرى بنتلي أن الطلاب المتفوقين هم أولئك الطلاب ذووا الاستعدادات غير العادية للعمل المدرسي، والذين يتميزون بقدرة عقلية غير عادية .[3]

كما يعرف الطالب المتفوق بأنه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات

---

[1]بن هادية علي و آخرون، **القاموس الجديد للطلاب(معجم عربي)**،الجزائر: المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب .1984، ص208 .

[2]عبد اللطيف مدحت عبد الحميد:**الصحة النفسية والتفوق الدراسي**.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.1990، ص ص 105.106.

[3]شحاتة حسن:**المعلمون والمتعلمون**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب . 1994 ،ص113 .

نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري. [1]

"المتفوقون هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل15%إلى 20%من المجموعة التي ينتمون إليها، وهم أصحاب المواهب التي تظهر في مجالات كالرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون والكتابات الإبتكارية والقيادة الاجتماعية. " [2]

"وعرف الطالب المتفوق من الناحية التحصيلية، بأنه الطالب الذي يثبت تقدما ملحوظا في التعليم مقارنة مع زملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن الـ 5%العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه، أما إذا كان التفوق عقليا فهو الطالب الذي يتميز من حيث مستوى الذكاء وتبلغ درجته130درجة فأكثر ويكون في الوقت نفسه متفوقا دراسيا بحيث يقع تحصيله ضمن الـ 5%العليا من مجموع الطلاب المناظرين له. "[3]

**3-2 التعريف الإجرائي:**

المتفوق دراسيا هو المتعلم (التلميذ) الذي يتميز عن زملائه بقدراته العالية وأدائه التحصيلي المرتفع،وفي هذه الدراسة هو التلميذ من مرحلة التعليم الثانوي الذي يتحصل على معدل بين الفصلين الأول والثاني أكبر أو يساوي20/15 في الموسم الدراسي 2022/2021 .

وأخذ المعدل 20/15.00 للاعتبارات الآتية:

-الأخذ بترشيحات الأساتذة كأحد الأساليب المعتمدة دوليا في اكتشاف المتفوقين والموهوبين، ومن

---

[1] محمد مسلم حسن وهبة:**الموهوبون والمتفوقون ـأساليب اكتشافه ورعايتهم خبرات عالمية**.الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. 2007 ،ص17 .

[2] ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي:**التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرارـ رؤية من واقع المناهج ـ** . عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. 2007 ص28 .

[3] رمضان عبد الحميد الطنطاوي:**الموهوبون ـ أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم ـ** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2008 ،ص23 .

خلال المقابلات الاستكشافية التي قام بها الباحث حيث أكد كثير من الأساتذة أن اعتماد هذا المعدل 20/15 كعتبة مناسبة لتحديد المتفوق دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي.

ـ الاستئناس ببعض الدراسات الميدانية التي تبنت نفس المعدل.

ـ اللوائح التكريمية المميزة للمتفوقين تبدأ من هذا المعدل إذ ترافقه لائحة تهنئة وتضم المعدلات ما بين(15.00-16.99)ثم تليها اللوائح(امتياز-تقدير) تقابلها معدلات محددة ضمن مجالات متفق عليها.

ـ كما أن هذا المعدل يرافقه ملاحظة جيد جدا في البكالوريا ويكرم صاحبه مع فئة المتفوقين.

## 3. المدرسة:

### 1.3 التعريف الاصطلاحي:

تعرف المدرسة بأنها نظام معقد ومكثف ورمزي من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي إلى بعض الوظائف الأساسية في داخل البيئة الاجتماعية[1].

كما يرى علماء التربية أن المدرسة كمؤسسة ليست فقط لتلقين المعلومات وتكوين عادات وإنما هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكتسب فيها المتعلم الخبرة والعادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو في الجماعة[2].

---

[1] علي أسعد وطفة:**علم الاجتماع المدرسي**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.2009 ،ص20.

[2] محمد على حافظ:**التخطيط والتربية والتعليم**.مصر: المؤسسة المصرية العامة.1985ص255.

وعرفت كذلك المدرسة بأنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة وتعقد وتراكم التراث الثقافي.[1]

### 2-3 التعريف الإجرائي:

هي الفضاء التعليمي الذي يتميز بطابعه المؤسساتي (إدارة حجرات دراسة، فناء، مخابر، ورشات...) وبكل ما تحتويه من هياكل مادية وبشرية.

## 4. التنشئة الاجتماعية:

### 4-1 التعريف اللغوي:

التنشئة الاجتماعية في اللغة من نشأ ونشوءا نشاءة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم، ويقال " :نشأه ورباه، ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشئ سوء، أو من نشئ سوء، والنشء جمع ناشئ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى" :هو أنشأكم من الأرض" ( سورة هود، الآية60) :أي ابتداء خلقكم خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا" :ثم أنشأناها خلقا آخر" (سورة المؤمنون، الآية14). :قال ابن عباس" :يعني ننقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا، ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم ثم صار شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرما .[2]

كما أن كلمة تنشئة تعني أقام وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية وأن هذا المصطلح العربي يتميز عن المصطلح الإنجليزي والفرنسي الذي يعني لديهما حرفيا عملية جعل الفرد مجتمعيا وقد ظهرت كلمة

---

[1] أحمد أحمد كمال:**المدرسة والمجتمع**، ط3. بيروت: دار الفكر.1985، ص21.

[2] مراد زعيمي:**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**.عنابة: منشورات جامعة باجي مختار .2002.

تنشئة اجتماعية لأول مرة في الأدب الإنجليزي سنة 1928 وكان المقصود بها تهيئة الفرد ليتكيف مع المجتمع.[1]

**2.4 التعريف الاصطلاحي:**

ويعد دوركايم هو أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي.[2]

وبذلك فان التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوك ومعايير اجتماعية معينة تساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية.

عرفها تالكوت بارسونز: "عملية تعلم تعتمد على التقليد، والمحاكاة، والتوحد مع الأنماط العقلية، والعاطفية، والأخلاقية عند الطفل، والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة."[3]

**3.4 التعريف الإجرائي:**التنشئة الاجتماعية هي تطبيق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية للممارسات التربوية من أجل مساعدة الطفل واستدخال معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وإدماجها في بنيته الشخصية لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

---

[1]محمود زين الدين:**التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28 ,جامعة منتوري، قسنطينة ،2007، ص135.

[2]. وطفة علي:**علم الاجتماع التربوي**. دمشق: مطبعة الاتحاد.1993 ,ص37.

[3]محمد الشناوي وآخرون:**التنشئة الاجتماعية للطفل**.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع. 2001، ص ص15 ـ 16.

## 5- التحصيل الدراسي:

### 5-1التعريف الاصطلاحي:

عرف قاموس علم النفس سنة 1971التحصيل الدراسي أنه: "مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة[1]."

عرفه محمد ناجي بأنه :"كل ما يصل إليه الطالب في تعلمه وقدراته على التعبير في ما تعلمه "[2].

عرفه (جود) Good " بأنه معلومات مكتسبة ومهارات مختارة في موضوعات دراسية ويحدد هذا الأداء عادة بدرجات الاختبار أو بالدرجات الموضوعة والمحددة من قبل المعلمين أو بكليهما "[3]

### 5-2 التعريف الإجرائي :

التحصيل الدراسي هو: "مجمل الأفكار والمعلومات والخبرات التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية ما وتقاس بالمعدلات و الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي يقيمها الأساتذة في نهاية كل فصل دراسي من خلال نتيجة تقديرات المواد التي درسها، ويتم معرفتها من خلال النتيجة النهائية في كشف نقاط التلميذ " .

---

[1]رشاد صالح دمنهوري:**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي.**الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.2006، ص85.

[2]محمد عبد الله ناجي:**دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 132، نوفمبر 2001، ص23.

[3]GV. Good. Dictionary of education .3r .ad MC Grow Hill New York .1973.

## 6ـ التنشئة الأسرية:

### 1.6 التعريف الاصطلاحي:

هي ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين، وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي[1] .

### 2.6 التعريف الإجرائي

يقصد بها في هذه الدراسة الجهود التي يبذلها الأولياء من أجل الوصول بأبنائهم للحصول على أعلى الدرجات والعلامات ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

## 7ـمرحلة التعليم الثانوي

### 1.7 التعريف الاصطلاحي:

يعرف بأنه :" المرحلة الدراسية التي تغطي السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة منالتعليم الذي يسبق التعليم العالي، ويلتحق بالمدرسة الثانوية الطلبة من فئات العمر 15ـ19سنة على الأقل"[2].

### 2ـ7التعريف الإجرائي:

هو ذلك النظام التربوي الرسمي العام المسؤول عن تربية النشء وتكوينهم للمستقبل من الناحية المعرفية والعقلية والاجتماعية من خلال مجموعة من البرامج التربوية الدراسية التي يتلقونها بعد

---

[1] التويجري محمد عبد المحسن:**الأسرة والتنشئة الاجتماعية**. الرياض: 2001، ص23.

[2] بوعامر أحمد زين الدين:**تقييم أساتذة التعليم الثانوي للتكوين المستمر**،وهران :منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية(CRASC). 2014 ، ص25 .

الانتقال من مرحلة التعليم المتوسط في ثلاث سنوات، وتتوج بإجراء امتحان شهادة البكالوريا في نهاية السنة الثالثة منها.

## 8ـ التلميذ(المتعلم) :

### 8ـ1ـ التعريف اللغوي:

التلميذ أو المتعلم هو الذي يتلمذ لغيره بحيث نقول تلميذ لفلان وعنده، بمعنى كان له تلميذا،والتلميذ هو خادم الأستاذ من أجل العلم أو الفن أو الحرفة، أو هو طالب العلم." [1]

### 8ـ2ـ التعريف الاصطلاحي:

التلاميذ هم مجموعة الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من" معارف ومهارات وميول خلال التربية المدرسية." [2]

### 8ـ3ـ التعريف الإجرائي:

التلميذ في هذه الدراسة هو المتعلم الذي يزاول دراسته بانتظام في مؤسسة تعليمية في مرحلة التعليم الثانوي و المتمثلة في المرحلة التعليمية الممتدة من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي والذي يتحصل على نتائج دراسية عالية مقارنة بأقرانه في العمر والفصل الدراسي.

---

[1] عبد اللطيف الفارقي وآخرون:**معجم علوم التربية**. الدار البيضاء : دار الخطاب للطباعة والنشر.1994،ص98.

[2] المصدر نفسه، ص99.

**9ـــ معدل الفصلين الأول والثاني:**

حسب المنشور الوزاري رقم 2039 المؤرخ في 11 مارس2005تحت عنوان إصلاح نظام التقويم يتم تقويم أعمال التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر من خلال ثلاث فصول دراسية تفصل بينها عطل حيث يمتد الفصل الأول من ببداية الدخول المدرسي إلى بداية فصل الشتاء نهاية ديسمبر إلى بداية جانفي ويمتد الفصل الثاني من نهاية عطلة الشتاء إلى بداية عطلة الربيع نهاية مارس إلى بداية أفريل ،ويمتد الفصل الثالث من نهاية عطلة الربيع إلى بداية عطلة الشتاء بداية جويلية إلى بداية سبتمبر ويحسب المعدل المادة والمعدل الفصلي والمعدل السنوي للمتعلم في التعليم الثانوي يحسب بطريقة معين( أنظر الملاحق).

ومعدل الفصلين الأول والثاني يحسب وفق المعادلة التالية :

معدل الفصلين =(الفصل الأول + الفصل الثاني) /2 .

واختار الباحث معدل الفصلين الأول والثاني دون المعدل السنوي كمتغير للدراسة لاعتبار مجالس الأقسام للفصل الثالث تتأخر في كل الثانويات ،ويغادر التلاميذ الثانويات ،مما يجعل توزيع أداة الدراسة الاستمارة واسترجاعها مستحيلا ،كذلك أخذا بالتقليد الذي تتبعه كل المؤسسات التعليمية إذ تكرم متفوقيها خلال احتفالات عيد العلم الموافق لـ 16 أفريل من كل سنة وذلك باحتساب معدل الفصلين الأول والثاني للتلاميذ وترتيبهم على أساس ذلك.

**سابعا: الدراسات السابقة:**

تلعب الدراسات السابقة أهمية كبيرة في أي بحث كان فهي تساعد الباحث على توفير إطار مرجعي ينطلق منه في بحثه ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في جانب من جوانبه وتطرقنا إليها في دراستنا نذكر ما يلي :

**1ـ الدراسات الأجنبية:**

**1-1ـ الدراسة الأولى: دراسة لويس تيرمان(1921)** [1]

تناولت هذه الدراسة **الصفات الجسمية العقلية والانفعالية والشخصية للمتفوقين** ،جامعة ستانفورد،كاليفورنيا .

**أهم أهدافها :**

ـ اكتشاف الصفات الجسمية العقلية والانفعالية والشخصية للمتفوقين في مراحل حياتهم المختلفة.

ـ اكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم وفي مستقبل حياتهم .

**المقاربة المنهجية:**

تتبعيه حتى 35عاما من بدء التجربة .

لقد جرت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وبالضبط في ولاية كاليفورنيا حيث شملت عينة الدراسة 1528 تلميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية، 857 ذكور و671 إناث حيث متوسط أعمار

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة،محمد عبد السلام البواليز:**الموهبة والتفوق**.ط3 .عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون. 2007،ص ص 80.83 .

التلاميذ في المرحلة الابتدائية ما بين 7و9سنوات ( 70 % من المجموعة)، وفي المرحلة الثانوية ما بين 12و 15سنة 30 % (من المجموعة) كما اشترط الباحث في اختيار العينة ألا تقل نسبة الذكاء عن 140لمن هم في المرحلة الابتدائية (حسب مقياس ستانفورد–بنيه ) للذكاء و ألا تقل عن 135لتلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية .

أما الأدوات التي استعملها لجمع البيانات فكانت الاستمارة .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

إن الموهوبين يمثلون الصفوة من جميع النواحي العقلية والانفعالية والجسمانية وعلى العموم فإن الأطفال المتفوقين يتميزون عن العاديين بعدد من الصفات أهمها:

**ـ من الناحية الجسمية:**

ـ يفوق المتوسط من الناحية الجسمية .

ـ أكثر طولا وأقوى بنية و أوفر صحة .

ـ أكثر تفوقا في تحكمه وسيطرته على عضلاته.

ـ أوسم وأحسن خلقة من زمرة المتوسطين .

**ـ من الناحية العقلية:**

ـ القدرة على التذكر ودقة الملاحظة والتفكير المنظم.

ـ مستوى تحصيلي أعلى في جميع مواد الدراسة وليس في إحداها فحسب.

ـ تفوق ظاهر وعال في القراءة والحساب والأدب والفنون والعلوم.

ـ تفوق أقل وضوحا في التاريخ والتربية الوطنية والاستهجاء (الهجاء.)

ـ أما الخط فلم يتفوقوا فيه على الإطلاق .

**ـمن حيث الميول:**

ـإن ميول الأطفال المتفوقين أكثر تعدادا وتنوعا من ميول غيرهم من العاديين(تصوير، جمع طوابع، تربية طيور، أزهار، حياة الحيوان.)

ـ تفوق في ميلهم نحو القراءة في وقت مبكر جدا، حتى بدون معلم .

ـأكثر ولعا واهتماما بالمطالعة خاصة كتب الفكاهة والسير.

ـ حب الاستطلاع المبكر جدا.

ـ ميلهم للألعاب ومعرفتهم لقوانينها أكثر مما يعرفه غيرهم في سنهم.

**ـ من حيث الشخصية:**

ـأكثر تكاملا في شخصياتهم.

ـأكثر صحة واتزانا من الناحية الانفعالية عن زملائهم العاديين.

ـاتجاهاتهم الاجتماعية أكثر سلامة واستقامة.

ـأقل نزوعا إلى المفاخرة والمباهاة من الأطفال العاديين، رغم تفوقهم وتميزهم في معظم النواحي.

ـاحتمال الغش في الامتحانات لديهم أقل مما كان عند الأطفال الآخرين.

عندما قام تيرمان بدراسته التتبعيه بين عامي 1940و 1945المجموعة كانت حينئذ قد وصلت إلى مرحلة الرجولة الأولى وجد أن:

ـنسبة الوفيات أقل بكثير من الآخرين .

ـ الإدمان على الخمر والتشرد والإجرام أقل عند الموهوبين .

ـ الصحة العقلية عند مجموعته كانت أعلى بقليل عن المتوسط .

ـ نسبة من تزوجوا كانت 84% بالمقارنة لـ 66.7% للآخرين .

ـ لم يكن الأطفال الذين أنجبهم هؤلاء الموهوبين في مستوى عبقرية آبائهم رغم أنها عالية .

ومن حيث مدى نجاحهم الدراسي والمهني فوصل تيرمان إلى :

ـواصل من المتفوقين دراستهم الجامعية بمعدل 90 %من الذكور و 86 %من الإناث، وهي نسبة تعادل ثمانية أضعاف أمثالهم من العاديين في ولاية كاليفورنيا.

ـ نسبة مواصلة الدراسات العليا 68 %من رجال المجموعة و 60 %من نسائها.

ـ هم أكثر نشاطا وأوسع مساهمة من زملائهم في الكليات والجامعات من حيث البحوث والدراسات.

ـبعد تخرجهم كانوا أكثر فاعلية في خدمة بيئتهم المحلية.

ـ ظهور قياديين منهم في المهن والأعمال المختلفة أكثر من غيرهم.

**3ـ2ـ الدراسة الثانية : ( دراسة هيلين كيم1980) [1].**

هدفت الدراسة إلى البحث عن بعض الجوانب من سياق حياة مرتفعي التحصيل و منخفضي التحصيل من الأطفال الكوريين الذين التحقوا بالمدارس الأمريكية .

---

[1] الدمنهوري رشاد صالح:المصدر المذكور سابقا، ص 79.

**المقاربة المنهجية:**

حيث استخدمت عينة قدرت بـ 40 تلميذ في المرحلة الابتدائية من التلاميذ الكوريين الملتحقين بالمداس الأمريكية .

**نتائج الدراسة:**

من أهم النتائج التي توصلت إليها أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض يرجع إلى عدة عوامل هي :

- تميز أصحاب التحصيل الدراسي المرتفع من التلاميذ بطول مدة إقامة العائلة في الولايات المتحدة الأمريكية .
- توفر المراجع والكتب والمجلات في منازلهم الخاصة وفي متناول أيديهم .
- توفر الألعاب وممارسة الرياضة .
- أهمية مهنة الأب ومكانته الاجتماعية ومستوى رعاية الأب والأم للأبناء.

لقد أثبتت هذه الدراسة أن للعوامل الاجتماعية والثقافية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا من خلال تأثير كل من الطبقة الاجتماعية للأسرة ومهنة الوالدين والعوامل الثقافية التي توفرها الأسرة للأبناء داخل المنزل.

ومنه يتضح لنا أن الأسر التي تتوفر على النشاطات الثقافية الثرية كتشجيع الآباء للأبناء على الدراسة والمراجعة واهتمامهم بالنشاطات الإبتكارية لهم كل هذا يؤثر ايجابيا على تحصيلهم الدراسي والعكس صحيح .

## 2ـ الـــــــــدراسات العربية:

### 2ـ1ـ الدراسة الأولى :

دراسة **الدكتوراه سلوى عبد الهادي الظفيري** ،بعنوان **العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت** ، كلية التربية الأساسية ،الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب،العدد 39 ،أفريل 2019 .

**فكرة حول الدراسة:**

جاءت فكرة الدراسة للبحث عن العوامل الكاشفة والمؤثرة على التفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت .

**أهم أهدافها :**

ـ تحديد خصائص وسمات الطلاب المتفوقين دراسيًا.

ـ تعرف محددات التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متغيرات الدراسة.

ـ تقديم بعض التوصيات المقترحة لرعاية ومتابعة الطلاب المتفوقين بدولة الكويت .

**وتناولت إشكالية البحث التساؤل الرئيسي التالي:**

ما عوامل التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

والذي تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية :

ـــ ما خصائص وسمات الطلاب المتفوقين د راسًيا؟

ـــ ما محددات التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متغيرات الدراسة؟

ـــ ما التوصيات المقترحة لرعاية ومتابعة الطلاب المتفوقين بدولة الكويت؟

ـــ نلاحظ عدم صياغة فرضيات للدراسة واكتفت الباحثة بالتساؤلات فقط . وهنا يطرح السؤال عن هذه المنهجية المتبعة ؟

**مفاهيم الدراسة:**

التفوق الدراسي،المتفوق دراسيا

ـــ اكتفت الباحثة بمفهومين فقط يتعلقان بأحد متغيرات الدراسة وهو التفوق في حين أغفلت عن الكثير من المفاهيم التي كان من المفروض التطرق إليها والواردة في دراستها والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي : التحصيل الدراسي،المرحلة الثانوية،الأسرة،الرسوب،التسرب...

**المقاربة المنهجية:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

ـــ أجادت الباحثة الاختيار حيث يعتبر هذا المنهج من أنسب المناهج البحثية لمثل هكذا دراسة.

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت والبالغ عددهم 6659 طالب وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية وكان حجمها 200 مفردة .

واعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

ـ استخدام الباحثة لأداة واحدة لجمع البيانات ألا وهي الاستمارة قد لا يكفي في هكذا دراسات وهكذا مستوى ومن الأحسن استخدام أكثر من أداة لإعطاء مصداقية للبحث أكثر ومن ثم إمكانية تعميم النتائج.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ أهمية تعريف طبيعة العوامل المحددة للتفوق الدراسي بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، حتى يتسنى للجميع تعريفها والتعامل معها ووضع الخطط العلاجية و الإثرائية الداعمة لعملية تفوقهم.

ـ أن العوامل المتعلقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب العوامل المؤثرة على عملية التفوق الدراسي من حيث الأهمية.

ـ جاءت العوامل المرتبطة بالصحة الجسمية للطلاب في المرتبة الأخيرة.

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

ما يمكن ملاحظته أن هذه الدراسة توافقت مع دراستنا إلى حد كبير وتطرقت لمتغيري (التفوق الدراسي،التنشئة الأسرية ) ونشير إلى أنه تم الاستفادة منها في إثراء الجانب النظري بالكثير من المفاهيم ، وأعطت لظاهرة التفوق والبيئة الأسرية رؤية أكثر وضوحا كما أثرت الجانب الميداني لدراستنا في بناء أداة البحث وفي التحليل والتفسير.

**2ـ2ـ الدراسة الثانية :**

دراسة **الطالب بسام محمد عبد العزيز أبو عليان** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الموسومة بـ–**أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء – دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي ـ** أمانة العاصمةـ ، **تخصص** علم الاجتماع ،**جامعة** صنعاء،اليمن، 2006/07/05.

**فكرة حول الدراسة:** جاءت هذه الدراسة لتعطي صورة واضحة لواقع أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء.

**أهم أهدافها :**

ـ التعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة اليمنية وتأثيرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء في مرحلة التعليم الأساسي.

ـ التعرف على المستوى الاقتصادي والحالة التعليمية للأسرة اليمنية ومدى انعكاس ذلك على نوع الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية من ناحية،وعلى التحصيل الدراسي عند الأبناء من ناحية أخرى.

ـ التعرف على حجم الأسرة اليمنية وانعكاسه على نوع أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحية، وعلى التحصيل الدراسي عند الأبناء من ناحية ثانية.

ـ التعرف على اتجاهات الأسرة اليمنية نحو تعليم الأبناء (ذكور وإناث) ومواصلة العملية التعليمية.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤلات التالية:**

ـ ما هي أهم وأكثر أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة اليمنية؟وهل هذه الأساليب تترك أثرا على تحصيل الأبناء الدراسي؟

ـهل الوضع الاقتصادي للأسرة يعكس أثرا على نوع أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الأبناء؟ وهل الوضع الاقتصادي للأسرة يعكس أثرا على تحصيل الأبناء الدراسي؟

ـهل حجم الأسرة يعكس أثرا على نوع أساليب التنشئة المتبعة في تنشئة الأبناء؟ وهل حجم الأسرة يلقي بظلاله على تحصيل الأبناء الدراسي؟

ـما هي اتجاهات الأسرة اليمنية نحو تعليم الأبناء (ذكور وإناث) ومواصلتهم للعملية التعليمية؟

**فرضيات الدراسة:**

ـأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية تقوم على التمييز بين الأبناء حسب التسلسل العمري من جهة، وحسب النوع من جهة أخرى.

ـكبر حجم الأسرة يؤثر على التحاق الأبناء بالمدارس وسحبهم منها، ويؤثر على اهتمام الأسرة بمتابعة الطفل في المدرسة طوال العام.

ـأساليب التنشئة الاجتماعية تنعكس إيجاباً وسلباً على مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء.

ـالأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية تختلف من أسرة إلى أسرة بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة، والحالة التعليمية للوالدين.

ـ تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية، وتحصيل الأبناء الدراسي بحجم الأسرة .

ـ ما يلاحظ هو وجود أربع تساؤلات في حين صاغ الباحث خمس فرضيات .

يظهر في بعض الفرضيات أكثر من متغير مستقل ومثال ذلك في الفرضية الرابعة حيث يظهر المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي وتأثيرهما على أساليب التنشئة الاجتماعية.

كما يظهر في بعض الفرضيات أكثر من متغير تابع ومثال ذلك الفرضية الثانية حيث يربط المتغير المستقل وهو حجم الأسرة بمتغيرين تابعين وهما التحاق الأبناء بالمدارس واهتمام الأسرة بمتابعة الطفل.

**مفاهيم الدراسة:**

التنشئة الاجتماعية ،الأسرة ، التحصيل الدراسي .

ـ ما يلاحظ هو اكتفاء الباحث بالمفاهيم الواردة في عنوان الدراسة وكان بإمكانه التطرق إلى مفاهيم أخرى ومنها على سبيل المثال أساليب التنشئة والواردة في أكثر من فرضية .

**المقاربة المنهجية:**

استخدم الباحث المنهج المقارن وهذا للمقارنة بين الأسر من حيث وضعها الاقتصادي والحالة التعليمية وحجمها وانعكاس ذلك على أساليب التنشئة وأيضا عند مقارنة انعكاس هذه العوامل على التحصيل الدراسي ،كما استخدم المنهج التاريخي في الإطار النظري عند التطرق إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها الأسرة اليمنية .

واختار الباحث عينة بطريقة عشوائية تمثلت في 300 طالب وطالبة من مرحلة التعليم الأساسي مناصفة بين الذكور والإناث من مدارس حكومية ومدارس أهلية،كما تم اختيار عينة ثانية تمثلت في 50 أسرة من أسر الطلاب .

وأدوات الدراسة التي استخدمها الباحث لجمع البيانات كانت متنوعة وهو ما أثرى البحث وتمثلت في الملاحظة ،المقابلة بالاستبيان ،الاستبيان .

وأهم ما خلصت إليه هذه الدراسة:

ـــالوضع الاقتصادي للأسرة يترك أثراً (إيجابياً أو سلبياً) على التحصيل الدراسي عند الأبناء كما يؤثر على نوعية أساليب التنشئة المتبعة في تنشئة الأبناء.

ـــ حجم الأسرة اليمنية يؤثر على نوعية أساليب التنشئة المتبعة في تنشئة الأبناء وعلى عدد الأبناء الملتحقين بالمدارس كما ينعكس إيجابا وسلبا على تحصيل الأبناء الدراسي.

ـــ انخفاض نسبة الهد ر التربوي .

ـــوجود مساحة من الحوار و الديمقراطية داخل الأسرة اليمنية .

ـــ ارتفاع نسبة مستخدمي أسلوب التمييز بين الأبناء حسب النوع أو الترتيب في الأسرة كما يتم التميز بين الأبناء (ذكور وإناث) فيما يتعلق بحقهم في مواصلة التعليم .

ـــ الوالدان ومن مختلف المستويات التعليمية هما أكثر استخداما لأساليب التنشئة الإيجابية من الأساليب السلبية،كما تؤثر الحالة التعليمية لهما إيجابا وسلبا على التحصيل الدراسي للأبناء .

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

ـــ حتى وإن اختلفت هاته الدراسة مع الدراسة الحالية في مجتمع البحث حيث تناولت تلاميذ المرحلة الأساسية في حين تتناول دراستنا المتعلمين في المرحلة الثانوية إلا أنها مثلت دافعا قويا للإحاطة ببعض المتغيرات والمفاهيم التي تخدم الدراسة الحالية خاصة ما تعلق بالجانب النظري

حيث أبرزت الدور الذي يلعبه المستوى الاقتصادي والعلاقات الأسرية على التحصيل الدراسي ومن ثمة تحقيق التفوق التحصيلي.

**2ـ3ـ الدراسة الثالثة :**

دراسة **تودري مرقص حنا و محمد ماهر الجمال** ،بعنوان **متطلبات تربية المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام( دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية)**، 1991[1].

**أهم أهدافها :**

ـ تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة.

ـ التوصل إلى الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية التلاميذ المتفوقين دراسيا .

**المقاربة المنهجية:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لرصد الواقع التعليمي للطلاب المتفوقين .

ـ أجاد الباحثان الاختيار حيث يعتبر هذا المنهج من أنسب المناهج البحثية لمثل هكذا دراسة وهذا ما اتفقت به مع دراستنا الحالية .

وطبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من 280طالبا من المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي 122(طالبا من الريف و158 طالبا من الحضر)، و 187معلما من المعلمين الذين يدرسون

---

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر :**المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**. عمان: دار اليازوري . 2007،ص ص59.58.

الطلاب المتفوقين فعليا بالطور الثانوي من ريف وحضر بمحافظة الدقهلية .

واعتمد الباحثان على الاستمارة كأداة لجمع البيانات ، حيث استخدم استبيان تضمن واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين من وجهة نظر المعلمين واستبيان آخر حول واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين من وجهة نظر الطلاب المتفوقين دراسيا .

ـ استخدام الباحثان لأداة واحدة لجمع البيانات ألا وهي الاستبيان قد لا يكفي في هكذا دراسات وهكذا مستوى ومن الأحسن استخدام أكثر من أداة لإعطاء مصداقية للبحث أكثر ومن ثم إمكانية تعميم النتائج.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها :

ـ أن الطلاب المتفوقون ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع .

ـ أن الطلاب المتفوقون هم متفوقون من المراحل الأولى ( الإعدادية ).

ـ أن هناك علاقة بين تفوق الطلاب والعوامل الشخصية والأسرية والمدرسية .

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

إن هذه الدراسة تخدم موضوع بحثنا من عدة جوانب نذكر منها :

ـ إثراء الجانب النظري والذي تمثل في التراث المعرفي الخاص بالتفوق الدراسي وبعض المفاهيم كالأسرة والمستوى الثقافي إضافة إلى الجانب الميداني حيث تمت الاستفادة من هذه الدراسة في اختيار المنهج وأدوات جمع البيانات .

ـ أوضحت هذه الدراسة العلاقة بين المستوى الثقافي لأسر الطلاب المتفوقين والتفوق الدراسي للطلاب وهو أحد محاور دراستنا الحالية .

ـ اتفقت مع دراستنا الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وكذا أداة جمع البيانات وهي الاستمارة ،إضافة إلى ميدان الدراسة ( المجال البشري ) فقد استهدفت المتعلمون المتفوقون في مرحلة التعليم الثانوي والمعلمون أيضا في حين أن دراستنا اقتصرت على المتعلمين المتفوقين دون الأساتذة .

## 3ـ الدراسات الجزائرية:

### 3ـ1ـ الدارسة الأولى:

دراسة الطالب الباحث "**براهيمي محمد** "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الموسومة بـ – **العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة)، تخصص علم الاجتماع التربوي،جامعة زيان عاشور الجلفة، الموسم الجامعي 2017-2018 .**

**فكرة حول الدراسة:** سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف والوقوف ورصد العوامل البيداغوجية السائدة التي تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

**أهم أهدافها :**

ـ التعرف على العوامل البيداغوجية التي تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الأساتذة الذين يدرسونهم .

ـ التعرف على الفروق بين التلاميذ المتفوقين في التأثر بهذه العوامل تبعا لمتغيرات اختلاف المعدل الفصلي،واختلاف التخصص،واختلاف الجنس.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤلات التالية:**

❖ما العوامل البيداغوجية السائدة التي تعيق التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني الثانوي بثانويات بمدينة الجلفة؟

❖ هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف معدل التلميذ المتفوق في الفصلين الأول والثاني؟

❖هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف تخصص التلميذ المتفوق (شعبة علمية /شعبة أدبية)؟

❖ هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر /أنثى)؟

**فرضيات الدراسة:**

ـ توجد عوامل بيداغوجية متعلقة بالتفاعل الصفي وعوامل بيداغوجية متعلقة بأساليب التدريس وعوامل بيداغوجية متعلقة بالتقويم التربوي تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا في الصف الثاني ثانوي بثانويات مدينة الجلفة.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص تأثير هذه العوامل على تفوق التلاميذ دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى إلى اختلاف معدل التلميذ المتفوق في الفصلين الأول والثاني .

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص تأثير هذه العوامل على تفوق التلاميذ دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى لمتغير تخصص التلميذ المتفوق (شعب أدبية /شعب علمية).

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص تأثير هذه العوامل على تفوق التلاميذ دراسيا في الصف الثاني ثانوي تعزى لمتغير جنس التلميذ المتفوق .

ـ ما يلاحظ على الفرضيات عموما هو استخدام تعبير طويل خاصة في الفرضية الأولى والتي يظهر فيها أكثر من متغير مستقل .

**مفاهيم الدراسة:**

العوامل البيداغوجية،التفوق الدراسي،التفاعل الصفي،أساليب التدريس،التقويم التربوي،تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ـ أجاد الباحث في اختيار مفاهيم دراسته حيث كانت في صلب الظاهرة المعالجة.

**المقاربة المنهجية:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار الحصر الشامل لمفردات مجتمع البحث والمتمثلة في تلاميذ الصف الثاني ثانوي المتفوقين دراسيا في ثانويات مدينة الجلفة والبالغ عددهم 133 تلميذ كما تم اختيار عينة ثانية وهي عينة قصديه من أساتذة ثانوية صديقي نوري بمدينة الجلفة لإجراء مقابلة معهم وبلغ عددهم 8 أساتذة واعتمد الباحث على الاستمارة كأداة لجمع البيانات كما استخدم المقابلة كأداة ثانوية تدعيميه .

ـ يلاحظ على حجم العينة هو قلة عدد مفرداتها 133مفردة يطرح التساؤل هنا هل يمكن التعميم؟ لو أخذ الباحث ولاية الجلفة عوضا عن مدينة الجلفة أو أخذ كل مستويات بدلا من الاكتفاء بمستوى الثانية ثانوي ، لكانت العينة تمثيلية أكثر حيث كلما كبرت عينة الدراسة كلما زادت درجة المصداقية والقدرة على التعميم.

ـ اختيار واقتصار العينة الثانية لإجراء المقابلة على ثانوية واحدة لا يخدم الدراسة بشكل كبير نظرا للتباين بين مختلف الثانويات وربما كان الأجدر اختيار العينة من عدة ثانويات .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

❖ وجود عدة عوامل تعيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي،منها ما يتعلق بالتفاعل الصفي،ومنها ما يتعلق بأساليب التدريس،ومنها ما يتعلق بالتقويم التربوي.

❖ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين في التأثر بهذه العوامل تبعا لمتغيرات اختلاف المعدل الفصلي ،واختلاف التخصص،واختلاف الجنس.

❖ وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين في التأثر بأساليب التدريس تعزى لمتغير اختلاف الشعبة(علمي/أدبي).

❖ التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن حقهم الحصول على فرص تعليمية متكافئة كغيرهم من فئات الطلاب تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص في التربية والتعليم.

❖ الموقف التعليمي داخل القسم يحتاج التفاعل الايجابي الذي يكسب المتعلمين الأنماط الثقافية الاجتماعية.

❖ ازدياد تفوق التلاميذ إذا ما درسوا بأساليب حديثة موفرة الوسائل التعليمية المناسبة .

❖هناك عوامل تجعل من التقويم ذا جودة وفعالية وهي تنوع طرق ووسائل التقويم وأدواته وجودة بنائها.

❖ اشتراك المتفوقين دراسيا في كثير من الخصائص والحاجات التي يجب مراعاتها لتوفير الخدمات والبيئات المناسبة لهم واستخدامها كمحكات لاكتشافهم وتقويمهم.

ـ يلاحظ على النتائج أنها عممت على جميع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مع أن الدراسة كانت مقتصرة على تلاميذ الثانية ثانوي فقط.

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

ـ كانت دافعا للإحاطة ببعض المتغيرات والمفاهيم التي تخدم الدراسة الحالية خاصة ما تعلق بالتفوق الدراسي الذي جاء في فصلها السادس بعنوان رعاية التفوق و المتفوقين دراسيا حاجة فردية وضرورة مجتمعية.

## 2.3 الدارسة الثانية:

دراسة الطالبة الباحثة **ونجن سميرة**أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الموسومة بـ " **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا"(دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة) ، تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الموسم الجامعي 2017/2016 .**

**تمحورت الدراسة حول** الإستراتيجية التربوية التي تتبعها مجموعة من الأسر مع أبنائها المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم المتوسط .

**هدفت الدراسة** إلى التعرف عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين الإسهام التربوي الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤل التالي:**

ما مدى إسهام الأسرة تربويا في تفوق أبنائها دراسيا؟

ـ لم تدرج الباحثة تساؤلات فرعية والتي تتفرع منها بالضرورة الفرضيات الجزئية.

**الفرضية الرئيسية:**

كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دورا إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

**الفرضيات الجزئية:**

ـ هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

ـ يؤثر أسلوب المتابعة الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا.

ـ إن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة يؤثر ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

**مفاهيم الدراسة:**

الأسرة، التحصيل الدراسي، التفوق الدراسي،التربية ، الإصلاح التربوي، المراهقة، المتابعة الأسرية، النشاط المدرسي، التلميذ، التعليم المتوسط، الإستراتجية .

ـ اختارت الباحثة كثيرا من المفاهيم في دراستها والتي تخدم الظاهرة المدروسة بشكل كبير إلا ما تعلق بمفهوم المراهقة مصطلح يأخذنا إلى علم النفس أكثر منه إلى علم الاجتماع .

ـ كما أنها لم تتطرق لمفهوم المناخ الأسري الوارد في الفرضية الأولى.

**المقاربة المنهجية:**

وتناولت هذه الدراسة الإستراتيجية التربوية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا، وتمت الدراسة ببعض المؤسسات الإكمالية بمدينة بسكرة، وقد اقتصرت على مستوى السنة الرابعة متوسط وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي في دراستها، وتم اختيار العينة بطريقة قصديه للتلاميذ المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من 220 تلميذ متفوق، ولجمع البيانات تم استخدام الاستمارة إضافة إلى الملاحظة والمقابلة المقننة مع أولياء التلاميذ، ومقابلات غير مقننة مع بعض الأساتذة.

وخلصت نتائج الدراسة كالآتي:

ـ نوعية عمل الآباء لا يؤثر بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسيا.

ـ كلما قل عدد الأبناء كلما زاد التفوق الدراسي لهم والعكس صحيح.

ـ إن الأسرة التي تملك سكن خاص تكون أقرب للاستقرار، وهذا يتيح للوالدين متابعة الأبناء دراسيا.

ـ المستوى المعيشي المرتفع له دورا إيجابيا يدفع بالأبناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية.

ـ كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا، نظرا لاهتمام الأسرة بتفوق أبنائها.

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

ما يتم استنتاجه من خلال استعراض ما احتوته هذه الدراسة هو الوقوف على الأهمية الكبيرة للمناخ الأسري والمتابعة الأسرية إضافة إلى العلاقات الأسرية المدرسية في تفوق الأبناء دراسيا وهو ما يستفاد منه في الدراسة الحالية.

**3ـ3ـ الدراسة الثالثة:**

دراسة الطالبة الباحثة **جعفر صباح**أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الموسومة بـ " **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة** "، **تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة،الموسم الجامعي 2016/2015** .

**تمحورت الدراسة حول** علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى الأبناء .

**هدفت الدراسة** إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية الإنجاز.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤل الرئيسي التالي:**

هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة؟

والذي تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية :

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية (للأب والأم)تبعا لمتغير الجنس(ذكور وإناث)؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإنجاز في علاقتها بأنماط التنشئة الأسرية ؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات دافعية الإنجاز عند أفراد العينة؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم والدخل الشهري للأسرة؟

ـ ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر أفراد العينة؟

ـ ما مستويات دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة ؟

**فرضيات الدراسة:**

إدراج 13 فرضية وهو عدد كبير مما لا يمكن عرضها ويطرح السؤال هنا هل بإمكان الباحث تحليل وتفكيك كل هذا الكم من الفرضيات ؟

**مفاهيم الدراسة:**

أنماط التنشئة الأسرية ، دافعية الإنجاز.

ـ اكتفت الباحثة بالمفاهيم الواردة في عنوان الدراسة فقط مع أنه توجد الكثير من المفاهيم التي كان من المفروض التطرق إليها .

**المقاربة المنهجية:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية وتكونت عينة الدراسة من 380 طالب وطالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة، ولجمع البيانات تم استخدام الاستمارة .

ـ أجادت الباحثة في اختيار العينة وهي تمثيلية بشكل جيد لمجتمع البحث .

ـ نوعت الباحثة أدوات جمع البيانات وهذا عمل يخدم الدراسة بشكل كبير وجيد .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين نمط التنشئة الأسرية التقبل، الحث على الإنجاز (الأب الأم) و مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة .

ـ لا توجد علاقة إرتباطيةّ ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية ( التسلط، التدليل و التفرقة) لكل من (الأب الأم ) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

ـ توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية الإهمال (الأب الأم)و مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية(الأب )لصالح الذكور بالنسبة لنمط (الإهمال والتفرقة) .و لصالح الإناث بالنسبة لنمط (التدليل).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأنماط (التسلط ، التقبل ، الحث على الإنجاز).

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية للأم (التسلط،التدليل،التفرقة، التقبل) .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية (للأم) الإهمال لصالح الذكور و الحث على الإنجاز لصالح الإناث .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي دافعية الإنجاز في علاقتها بأنماط التنشئة الأسرية ( الأب و الأم) .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية الإنجاز عند أفراد العينة.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية

تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة في مستويات الدافعية للإنجاز تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم و الدخل الشهري للأسرة .

ـ مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر هو مستوى متوسط.

ـ أنماط التنشئة الأسرية الايجابية هي الأكثر استخداما من طرف الأولياء بحيث جاء نمط الحث على الإنجاز أولا و يليه نمط التقبل، و الأنماط التنشئة الأسرية السلبية فهي الأقل استخداما التدليل و التسلط بدرجة متوسطة، و نمط التفرقة و الإهمال بدرجة ضعيفة .

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

نشير إلى أنه تم الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري حيث اتفقت مع موضوع بحثنا في دراسة المتغير المستقل وساهمت في إثرائه بالكثير من المفاهيم .

**4ـ3ـ الدراسة الرابعة:**

دراسة الطالب الباحث **سحوان عطاء الله**،أطروحة مقدمة لنيل **شهادة الدكتوراه** الموسومة بـ " **الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي . دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا** ـ " دراسة ميدانية بمعهد الإعلام الآلي بوادي السمار والمعهد العالي للطب بدرقانة بالجزائر العاصمة، **تخصص علم الاجتماع التربوي**، الموسم الجامعي 2012/2011.

**فكرة حول الدراسة:** سعت هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على فئة الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا والحاصلين على تقدير جيد جدا و حاولت البحث في الخلفية الاجتماعية المؤثرة في بروز هذه الفئة الاجتماعية .

**أهم أهدافها :**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير أبعاد اجتماعية ثلاث ألا وهي القيم الاجتماعية،الاستراتجيات الحديثة للتعلم، المناخ المدرسي وفق مؤثراتها الكثيرة والمتعددة في إبراز ظاهرة التفوق الدراسي .

وتناولت إشكالية البحث التساؤلات التالية:

ـ هل القيم الاجتماعية تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين؟ وإلى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟

ـ هل التقنيات الحديثة للتعلم تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين؟ والى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟

ـ هل البيئة المدرسية تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين؟ وإلى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟

**فرضيات الدراسة:**

ـ القيم الاجتماعية تؤثر في التفوق الدراسي .

ـ استراتيجيات التعلم الحديثة تؤثر في التفوق الدراسي .

ـ المناخ المدرسي يؤثر في التفوق الدراسي .

**مفاهيم الدراسة:**

التفوق الدراسي ، القيم الاجتماعية ، المناخ المدرسي ،الاستراتجيات الحديثة للتعليم.

**المقاربة المنهجية:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي وهو ما يتلاءم مع طبيعة الموضوع واستهدفت دراسته الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا (جوان 2010) الحاصلين على تقدير جيد جدا وامتياز وعينة دراسته تضم 200 طالب نصفهم من معهد الطب ،ونصفهم الآخر من معهد الإعلام الآلي واعتمد معاينة قصديه عشوائية .

أما الأداة المستخدمة لجمع البيانات فقد تمثلت في الاستمارة.

ـ استخدام الباحث لأداة واحدة لجمع البيانات ألا وهي الاستمارة قد لا يكفي في هكذا دراسات وهكذا مستوى ومن الأحسن استخدام أكثر من أداة لإعطاء مصداقية للبحث أكثر ومن ثم إمكانية تعميم النتائج.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ التأكيد على أن هناك خلفية اجتماعية مؤثرة في التفوق الدراسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا، وتتمثل في:

❖القيم الاجتماعية والمحددة في هذه الدراسة بالقيم التالية: الطموح،والمرح، والتسامح،والخيال، والعلانية، والتهذيب،وسعة الأفق، والنظافة، والاستقلالية، والحب، وتحمل المسؤولية، والقدرة، والشجاعة،والأمانة، والثقافة، والطاعة، والانضباط وفقا لتصنيف روكتش.

❖كما أن هناك عاملا آخر مؤثرا في التفوق الدراسي عند الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا وهو المناخ المدرسي، حيث تتوفر المدرسة على إدارة تعليمية جادة وحازمة ومتميزة بالفعالية والانضباط والإشراف التربوي إضافة إلى طاقم من الأساتذة الأكفاء.

❖ كما أن هناك عاملا آخر مؤثرا في التفوق الدراسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا، ويتمثل في تبني التلاميذ المتفوقين في شهادة البكالوريا لبعض الاستراتيجيات الحديثة للتعلم والمتمثلة في: الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات، الخرائط الذهنية، خرائط المفاهيم، برنامج كورت، برنامج تريز، القراءة السريعة، وهو ما يتوافق مع فرضيات الدراسة.

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

أوضحت هذه الدراسة ارتباط التفوق الدراسي للطالب في شهادة البكالوريا بخلفيته الاجتماعية وهو ما تم الاستفادة منه في دراستنا .

كما تمت الاستفادة من الجانب النظري لهذه الدراسة في تعريف وفهم أكثر لهذه الفئة من المتعلمين (فئة المتفوقين دراسيا) .

**3ـ5 الدراسة الخامسة:**

دراسة الطالبة الباحثة "**هميلة شادية** "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الموسومة بـ – **الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين (دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ البوني ـ عنابه) ، تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابه ، الموسم الجامعي 2010-2011 .**

جاءت هذه الدراسة لتبين تأثير التربية الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا .

**أهم أهدافها :**

ـ التعرف على الإستراتجية أو أسلوب التربية السائد عند المتفوقين .

ـالتعرف على خصائص أسر المتفوقين .

ـ الكشف عن دلالة الفروق بين المتفوقين والعاديين في الإستراتجية الأسرية التربوية.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤلات التالية:**

جاء التساؤل الرئيسي كالآتي :ما الاستراتجيات أو الأساليب الأسرية التربوية المساعدة على تفوق الأبناء الدراسي ؟ ومن خلاله طرحت الباحثة التساؤلات الفرعية التالية : ـ ماهي استراتجيات أو أساليب التربية الأسرية السائدة عند المتفوقين؟

ـ هل تسود عندهم إستراتجية أو أسلوب التقبل و الاهتمام أم إستراتجية أو أسلوب القسوة والإهمال؟

ـ ماهي خصائص أسر المتفوقين ؟

**فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين استراتجيات أو أساليب التربية الأسرية وتفوق الأبناء .

الفرضيات الجزئية:

ـ توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالتقبل والاهتمام .

ـ توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالقسوة والإهمال .

ما يمكن ملاحظته أن الباحثة أوردت ثلاث تساؤلات فرعية واكتفت بفرضيتين كلاهما متعلقتين بالتساؤل الثاني فقط .

كما أنها اكتفت ببعض أساليب التنشئة الأسرية (التقبل والاهتمام،القسوة،الإهمال )ولم تتطرق لكثير من الأساليب الأخرى( الديمقراطي،التدليل،التذبذب...) وهو ما سيتم التطرق إليه في هاته الدراسة.

**مفاهيم الدراسة:**

الإستراتجية ،أسلوب ،الأسرة ، التنشئة الاجتماعية ، تربية أسرية، أساليب التربية الأسرية التفوق .

ـ أجادت الباحثة في اختيار مفاهيم دراستها حيث كانت في صلب الظاهرة المعالجة إلا أن ما يسجل هو الإطالة والإسهاب في شرح بعض المفاهيم مثل مفهوم التفوق مع أن الفصل الخامس من دراستها كله عن التفوق وكان بعنوان التفوق وعلاقته بالوسط الأسري.

**المقاربة المنهجية:**

استخدمت الباحثةالمنهج الوصفي و هذا راجع لطبيعة موضوع البحث، وقد تم التركيز على عينتين،الأولى تضم المتفوقين دراسيا60 (طالب)، و الثانية تضم غير المتفوقين60 (طالب) يدرسون في السنة الثالثة في الأقسام الستة التالية(علم النفس، علم الاجتماع، علوم الإعلام والاتصال، اللسانيات، الأدب، الترجمة )بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية البوني عنابه .

واعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات باعتبارها مناسبة .

ـ نلاحظ أن الباحثة اختارت عينتين عينة من المتفوقين وعينة من العاديين وفي هذا النوع من الدراسات يتم تبني المنهج المقارن .

ـ استخدام الباحثة لأداة واحدة لجمع البيانات ألا وهي الاستمارة قد لا يكفي في هكذا دراسات ومن المستحسن استخدام أدوات أخرى كالملاحظة،والمقابلة .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

أنه توجد علاقة بين تفوق الأبناء الدراسي و تبني الأسر لأسلوب تربوي يتسم بالتقبل و الاهتمام الذي اختير من بين عدة أساليب تربوية سوية، بالإضافة إلى أسلوب القسوة و الإهمال كأسلوب غير سوي.

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

تمت الاستفادة من هذه الدراسة أساسا في الجانب النظري منها حيث كانت منبعا علميا ثريا ساعدتنا في تعريف وفهم أكثر لهذه الفئة من المتعلمين (فئة المتفوقين دراسيا)وأيضا في كيفية تناول ظاهرة التفوق المدرسي في منطقتنا (مدينة الجلفة) .

**3ـ6ـ الدراسة السادسة :**

دراسة للباحثة **عليوات ملحة** (2008-2010) رسالة ماجستير حول المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس،وتمت الدراسة الميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه، وشملت عينة البحث على 300 من التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان.

**الفرضية العامة للدارسة:** هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

**1**-شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون في الأسرة يعتبر أهم عامل في تحقيق التفوق.

**2**-قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة والحاجات المعنوية من حب واهتمام، إضافة إلى توفير متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التركيز على دراستهم بشكل أفضل.

**3**-إنّ الالتزام بالضبط والنظام في الحياة الأسرية عامل مهم بالنسبة للأبناء يسمح لهم بترتيب نشاطهم بحسب أولوياته سواء المتعلقة بالمدرسة أو تلك المتعلقة بأوقات ما بعد المدرسة.

4- توفر الأمان الأسري عامل جد مساعد للأبناء على تحقيق التفوق الدراسي.

**5**-إن وضوح الأدوار للأب والأم والأبناء له أهمية في تجنب الصراع والخلاف، وبهذا تكون الأسرة الدافع الأكبر للأبناء لتحقيق النجاح.

6- إنّ تدين الأسرة عامل مساعد في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي.

**3ـ7ـ الدراسة السابعة :**

دراسة الطالبة الباحثة **سمية غفالي**أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الموسومة بـ " **العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ** "(دراسة ميدانية على بعض متوسطات بلدية باتنة) ، **تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الموسم الجامعي 2008/2007 .**

**تمحورت الدراسة حول** التأثيرات التي تمارسها كل من الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق على المتفوق دراسيا وخاصة في فترة التعليم المتوسط (المراهقة)

**هدفت الدراسة** إلى التعرف عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين الإسهام التربوي الأسري والتفوق الدراسي للأبناء.

**وتناولت إشكالية البحث التساؤل الرئيسي التالي:**

هل تؤثر العوامل الاجتماعية على التلميذ في تفوقه الدراسي (مرحلة التعليم المتوسط)؟

والذي تفرعت عنه التساؤلات التالية :

ـ هل يؤثر الوسط الأسري في تفوق التلميذ دراسيا؟

ـ هل يؤثر الوسط المدرسي في تفوق التلميذ دراسيا؟

ـ هل يؤثر وسط جماعة الرفاق في تفوق التلميذ دراسيا؟

ـ نلاحظ عدم صياغة فرضيات للدراسة واكتفت الباحثة بالتساؤلات فقط . وهنا يطرح السؤال عن هذه المنهجية المتبعة ؟

**مفاهيم الدراسة:**

العوامل الاجتماعية، التفوق الدراسي، التلميذ المتفوق .

ـ اكتفت الباحثة بالمفاهيم الواردة في عنوان الدراسة فقط مع أنه توجد الكثير من المفاهيم التي من المفروض التطرق إليها كمفهوم المراهقة،الوسط المدرسي، جماعة الرفاق ،التحصيل الدراسي ...

ـ كما أنها تطرقت في المفهوم الإجرائي للتلميذ المتفوق على التلميذ الذي يكون معدله أعلى من 20/14 ولم تقدم تبريرات اختيار هذا المعدل.

**المقاربة المنهجية:**

تمت هذه الدراسة في ثلاث متوسطات بمدينة باتنة، وقد اقتصرت على مستوى السنة الرابعة متوسط وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وتم اختيار العينة بطريقة قصديه للتلاميذ المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من 139 تلميذ متفوق، ولجمع البيانات تم استخدام الاستمارة إضافة إلى المقابلة غير المقننة مع مديري المؤسسات التربوية ومستشاري التربية كما استخدمت الباحثة الملاحظة المباشرة دون المشاركة إضافة إلى الوثائق والسجلات.

ـ ما يلاحظ هو حجم العينة القليل 139مفردة ويطرح السؤال هل تكون هناك مصداقية للنتائج ويمكن تعميمها؟

ـ اكتفت الباحثة بثلاث متوسطات وهو عدد قليل أيضا وكان من الأفضل أخذ كل متوسطات المدينة .

ـ نوعت الباحثة أدوات جمع البيانات وهذا عمل يخدم الدراسة بشكل كبير وجيد .

وخلصت نتائج الدراسة إلى الآتي:

ـ وجود علاقة بين المستوى التعليمي والمهني للوالدين وتفوق أبنائهم دراسيا .

ـ أن العامل الثقافي للأسرة هو الأكثر تأثيرا على تفوق التلميذ دراسيا.

ـ إن العلاقات الأسرية الجيدة وإتباع الأساليب السوية في تربية الأبناء يعتبران عاملا مؤثرا على المتفوق في دراسته .

ـ هناك علاقة بين الوسط المدرسي وتفوق التلاميذ.

ـ هناك تأثير من قبل جماعة الرفاق الحسنة على المتفوق في الدراسة بالتعاون في مراجعة الدروس والتنافس على المراتب الدراسية .

جوانب الاستفادة من الدراسة تمحورت في العناصر التالية:

ما يتم استنتاجه من خلال استعراض ما احتوته هذه الدراسة هو الوقوف على أهمية العوامل الاجتماعية في التفوق الدراسي للتلاميذ وهو ما يستفاد منه في الدراسة الحالية وذلك في إثراء الجانبين النظري والميداني للدراسة حتى وإن اختلفت مع دراستنا في ميدان الدراسة حيث استهدفت الباحثة مرحلة التعليم المتوسط في حين استهدفت دراستنا مرحلة التعليم الثانوي.

***مناقشة وتعقيب على الدراسات السابقة:**

لقد حظي موضوع التفوق بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية بشكل عام،والتفوق المدرسي بالخصوص أخذ مجالا أوسع واهتماما و متابعة لدى المشتغلين في الحقل التربوي، وهذا لتعلقه بالمدرسة ومنها هذه الدراسة، واستنادا على هذه الدراسات الأكاديمية تم التطرق لموضوع الدراسة الحالية والمتعلق بطبيعة التنشئة الأسرية وانعكاساتها على التفوق الدراسي للأبناء.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالي، تم الخروج بجملة من الاستنتاجات ويمكن حصر ذلك فيما يلي:

ـ وجود العديد من الدراسات المعروضة التي تناولت الموضوع نظريا وميدانيا ،لكن تم التركيز على التي تخدم متغيرات الدراسة .

ـ تناولت كل دراسة جانبا معينا في دراسة ظاهرة التفوق الدراسي فمنها من اعتمد على التأثير الكبير للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ المتفوق،والبعض منها اعتمد على العوامل الذاتية

للتفوق وعلاقته بالعوامل الخارجية التي يعيش فيها التلميذ في حين اعتمد آخرون على العوامل البيداغوجية .

ـ أجمعت كل الدراسات التي تم عرضها على أن التفوق المدرسي للمتعلم لا ينشأ من فراغ وإنما له دوافع وخلفيات متعددة .

ـ أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة إلى أهمية تعريف المتعلمين المتفوقين والتعرف على حاجاتهم المختلفة من أجل العمل على تلبيتها وإشباعها، وتذليل كافة العقبات التي تقف في طريق تفوقهم، وكذلك محكات اكتشافهم، كما أشارت إلى الاستراتيجيات التدريسية الواجب تطبيقها مع هذه الفئة المميزة ـ

ـ بعض الدراسات تناولت عينات من مرحلة التعليم المتوسط والبعض الآخر اقتصر في عينته على مستوى واحد من مرحلة التعليم الثانوي بينما في دراستنا تم الحصر الشامل لجميع المتعلمين المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي .

ـ الاطلاع على هذه الدراسات ساعد الباحث على بلورة الموضوع واختيار الفروض الملائمة .

ـ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة بعدين للمتغير المستقل وهما المستوى المادي للأسرة والمستوى الثقافي للوالدين وكذا في دراسة المتغير الثاني للدراسة وهو التفوق الدراسي.

ـ ساعدت هذه الدراسات الباحث لتكوين رؤية أكثر وضوحا لظاهرة التفوق والبيئة الأسرية.

ـ أمّدت الباحث بجملة من التصورات والآراء والتوجهات التي يمكن الانطلاق منها للارتكاز نظريا وتطبيقيا خصوصا ما تعلق بمفاهيم التفوق الدراسي، التنشئة الأسرية.

ـ كون الدراسات التي تم التعرض لها ميدانية وجرت في الحقل التربوي وبالضبط في المدرسة وهو نفس حقل الدراسة الحالية مما ساهم في إعطاء صورة مبدئية للباحث حول مجتمع دراسته،عينته، منهج الدراسة المناسب، إضافة إلى أخذ صورة حول عدة أدوات منهجية لجمع المعطيات الميدانية.

ـما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج جعلها الباحث كأرضية وخلفية علمية للبحث في نطاقات مغايرة لها للخروج بنتائج تشخص الواقع الآني وليس إعادة للنتائج نفسها بعيدا عن التكرار.

## ثامنا: المقاربة السوسيولوجية (النظريات المفسرة للدراسة).

المقصود بالمقاربة السوسيولوجية هو مدى اقتراب الباحث في بحثه من نظرية من نظريات علم الاجتماع، ويجعلها إطارا نظريا يقف عند حدوده ويحتمي بجوانبه، مراعيا في ذلك نقاط التقاطع بين مشكلة بحثه محل الدراسة والنظرية المراد إسقاطها عليه، بحيث يكون التوافق .

### 1ـ النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر من أكثر النظريات انتشارا و من أشهر روادها"**تالكوت بارسونز**"و"**روبرت ميرتون**"،وقد استمدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية، ومن الوظيفة الأنثروبولوجية كما تبدو في أعمال"**مالينوسكي**"و"**راد كليف براون**"،ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع ،وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح فيميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند" **تالكوت بارسونز**"أي أن النسق الاجتماعي هو محور اهتمامها.

و في هاته الدراسة اعتمدها الباحث كمنطلق الأساسي لهذا البحث فهي تنظر للأسرة والمدرسة كنمطين اجتماعيين، وهناك تكامل وظيفي بنائي متواصل بينهما بحكم الاشتراك في المهمة التربوية، ويمكن أن نلخص الفكر الوظيفي فيما يلي:

"يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة ببعضها البعض بنائيا ووظيفيا ، ويتكون النظام من مجموعة أنساق ، ويتكون النسق من مجموعة أنماط لكل نظام نمط أو نسق حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ومن خلالها تحدد تكامله الاجتماعي "[1].

وعليه فإن المنطلق الأساسي للبحث يمكننا من معرفة العلاقة التي تربط النسق الأسري في أبعاده الاقتصادية والثقافية والنسق الاجتماعي في البعد التربوي( التفوق الدراسي ).

إن النظرية البنائية الوظيفية إحدى الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر لها عدة متطلبات نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نظام الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء وكذلك التأثيرات المنبثقة من الأنساق الأخرى في المجتمع كالتربية والتعليم والاقتصاد على حياة الأسرة وتأثيرها على تلك الأنساق [2].

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان الأنساق الاجتماعية عند" تالكوت بارسونز" وتشمل نظرية الأسرة لدى بارسونز ثلاثة أوجه: نظرية وظائف الأسرة،ونظرية حول تعامل الأسرة الأمريكية، وأخيرا نظرية الأدوار الذكورية والأنوثة،ولا تعد هذه الأوجه الثلاث منفصلة ومستقلة لنظرية واحدة وإنما هي تمثل مجموعة مترابطة إلا أنه من الضروري أخذ كل واحدة على حدى وحسب مبتغى البحث.

ويركز المدخل البنائي في هذه الحالة حول تفسير وتحليل كل جزء أي البناء في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء ببعضها البعض ولهذا يبرز عمل التحليل الوظيفي في تفسير هذه الأجزاء .

---

[1] رابح تركي:**أصول التربية والتعليم**. ط2.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.1990، ص19.

[2] معن خليل العمر:**علم اجتماع الأسرة**. القاهرة: دار الشروق للنشر.1994، ص90.

إن من أولى العمليات الاجتماعية وأكثرها شأنا في حياة الطفل تظهر بصورة واضحة خلال المرحلة الأولى من عمره في المحيط الأسري الذي يطبع الفرد ببصمات على صفحات سلوكاته الاجتماعية، ولا تنتهي إلا بمماته،ولا يكون للعوامل الوراثية والجينية سوى بعض التأثيرات على تصرفه اليومي [1].

فالتفاعل الوجداني بين الطفل ووالديه أو ما يعبر عنه بالاحتضان الأسري، يحول الطفل إلى إنسان قادر على استخدام آليات التنشئة الأسرية لتنمية قدراته الذكائية والنفسية والاجتماعية ومن ثمة يكون متفوقا على زملائه في مشواره الدراسي.

## 2ـ التفاعلية الرمزية:

ترتبط النظرية التفاعلية الرمزية بأعمال العالم **جورج هربرت ميد** حيث ظهرت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين وهي واحدةٌ من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، بمعنى دراسة أفعال الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي وأهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية هي:

ـ التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكنه نقلها لغيره.

ـ إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور ومن أشهر روادها جورج هربرت ميد (G.H.Mead) "(و"هربرت بلومر H.Blumer) "(و"إرفنج كوفمان Erving Goffma)(،وفي إطار الدراسات الأسرية بحثت هذه النظرية في مسألتين وهما التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية .

---

[1] معن خليل العمر:المصدر المذكور سابقا، ص90.

"ووفقا لذلك فالأسرة هي وحدة من الشخصيات المتفاعلة في بيئة رمزية خاصة هي الأسرة وبيئة رمزية عامة هي المجتمع،أيضا يدرس أنماط التوقع والاعتماد والتوافق الجنسي بين الزوجين،واتخاذ الأدوار وتأديتها وتوقعاتها،ودراسة المشاكل الأسرية،ووظيفة العلاقات الأسرية في استغلال أوقات الفراغ،وتكيف المسنين "[1] أي أن هذا المدخل النظري يركز على العلاقات الشخصية بين الزوجين ،والعلاقات بين الوالدين والأبناء.

وتنصب معظم الدراسات الأسرية وفق منظور التفاعلية الرمزية على الدور "الذي يتبلور حول الذات الفاعلة في العالم الرمزي الذي يختلف باختلاف البيئة اللغوية أو العرقية أو الطبقية للأفراد، ما دفع إلى دراسة الاختلافات بين العالم الرمزي للزوج و الزوجة وتأثير ذلك على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما أي أن التفاعل في الأسرة هو مرآة عاكسة للبيئة الرمزية والثقافية التي يحملها الأفراد في ذواتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية".

وعلى العموم يرى هذا الاتجاه أن التفاعل بين الفرد والجماعات كالأسرة، جماعة الرفاق وجماعة العمل التي يمتلك قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها لها أثر مميز على عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها.

## 3- بيير بورديو:التربية وإعادة إنتاج الثقافة (التفوق الدراسي سلوك مكتسب)

يعد "بيير بورديو "من أبرز علماء اجتماع التربية في العصر الحديث ،إذ تؤكد نظريته أن المجتمع الطلابي ليس متجانسا من الناحية الثقافية والاجتماعية ،وأن دراسة التباين في المستويات التعليمية

---

[1] ونجن سميرة :**محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية مدينة بسكرة، رسالة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الموسم الجامعي (2012/2011)، ص56.

والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة البحث في أصولهم الطبقية ،وهذا ما يؤكد بصفة خاصة تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق أداء النظام التعليمي[1] .

وبناء على ذلك يتحدد مستوى التحصيل الدراسي،فيكون مرتفعا لدى أبناء أسر الطبقات الراقية ،في حين يكون متدنيا عند أبناء طبقات الأسر الفقيرة،على اعتبار أن أبناء الطبقة الأولى يملكون رصيدا ثقافيا ومعرفيا أكثر من الثانية،حيث أن النظام التعليمي يكرس هذه الثقافة .

وهذا ما تطرق إليه مع كلود باسرون في كتابهما "إعادة الإنتاج"إلى فكرة أن المدرسة تكرس إعادة إنتاج الوضع القائم الذي أنتجها، ويعتبرون أطفال قبل المدرسة غير متساوين في الرصيد الثقافي والتربوي،فتفرض عليهم المدرسة معيارا ثقافيا ولغويا يسير في نفس اتجاه اللغة والثقافة المعمول بهما في الأسر البورجوازية فيعيش أطفال هذه الفئات استمرارية وتكاملا بين ثقافة الأسرة وثقافة المدرسة،في حين يبتعد نفس المعيار عن ما هو سائد في الأوساط والطبقات الشعبية[2].

ويعتقد المدرسون أن الوضع الطبقي للتلاميذ من شأنه أن يؤثر على مستويات التحصيل والتفوق الدراسي ،وهو ما يحدث نوعا من عدم التوزيع العادل في الاهتمامات بالتلاميذ،والذي يتحدد حسب الطبقة التي ينتمي إليها كل تلميذ.

ويقوم النظام التعليمي حسب"بورديو بعملية انتقاء اجتماعي قائم على معايير حددتها الطبقة المسيطرة وبالتالي تعتبر " المدرسة أداة من الأدوات التي تستعملها هذه الطبقة لتمرير ثقافتها ،فكما هو ظاهر أن المدرسة من أهم وظائفها نقل المعارف والمعلومات للمتعلمين إلا أنها في

---

[1] حمدي علي أحمد:مقدمة في علم الاجتماع .الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.2003،ص167.

[2] ونجن سميرة :المصدر المذكور سابقا، ص 34.

حقيقة الأمر تعمل على مساندة الصفوة الاجتماعية (المتفوقون دراسيا ) ومؤازرتها لتحقيق النجاح المدرسي.

ونظرا لارتباط المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية وطرق التدريس في المؤسسات التعليمية بثقافة الطبقة الحاكمة ،وأساليب تنشئتها لأبنائها ،فإن نجاح المدرس يتوقف على رصيد الطالب من الرأسمال الثقافي الذي يعمل على تفسير عمليات الانتقاء والفرز أو الاختيار والاستبعاد في النظام التعليمي [1].

وانطلاقا من مفهوم رأس المال الثقافي يوضح"بورديو "طبيعة العلاقة بين الحصيلة السابقة على المدرسة للتلميذ المرتبطة بنوع الطبقة التي ينتسب إليها وبين عملية النجاح التي تتم في المدرسة بأن ذلك يعتمد أساسا على السنوات العمرية و التأهيلية التي سبقت عملية الالتحاق بهذه المراحل وهذا ما يعكس عمليات التفوق الدراسي للتلاميذ من الطبقات العليا -من خلال امتلاك طبقتهم التي ينتمون إليها -إلى رأس المال الثقافي[2].

ويقر بورديو أن النظام التعليمي ينطوي على نوع من القهر سماه القهر الثقافي والذي يتجلى من خلال هيمنة الطبقة الحاكمة وفرضها لإيديولوجيتها على الطبقات الضعيفة البروليتاريا وعلى أساس هذه الثقافة المسيطرة يتحدد محتوى التعليم وتوجهاته[3].

---

[1] حمدي علي أحمد: المصدر المذكور سابقا، ص 66.

[2] ونجن سميرة :المصدر المذكور سابقا، ص 35.

[3]عبد الباقي عجيلات :**دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين ـ المتفوقون دراسيا نموذجا** ـ أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف2،الجزائر،2017،ص65.

ويمكن إرجاع حالات الفشل والتسرب المدرسي للأطفال إلى واقع هذا التباين الكبير بين ثقافتهم الأسرية والثقافة المدرسية .

**ثامنا :صعوبات الدراسة**

إن أي دراسة علمية تواجهها صعوبات سواء تعلق بالجانب النظري أو الميداني،ومن الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة ما يلي:

ـ قلة الوقت المخصص للدراسة .

ـ التزامات الباحث الأسرية والوظيفية .

ـ كثرة الثانويات في مدينة الجلفة وهو ما جعل الباحث يستغرق زمنا طويلا لزيارتها وتوزيع الاستمارات واسترجاعها.

ـ مقاطعة الأعمال الإدارية من طرف الأساتذة في كثير من الثانويات للموسم الدراسي 2022/2021 حيث لم يسلموا نقاط الفصل الأول والثاني وهو سبب في حصر مفردات العينة وتوزيع الاستمارات.

ـ عدم التمكن من استرجاع بعض نسخ الاستبيان في الوقت المحدد.

ـ عدم التزام بعض المتعلمين بالموضوعية والجدية حيث كانت إجاباتهم غير مكتملة مما اضطر الباحث لإلغائها.

# الفصل

# الثاني

# التنشئة الاجتماعية

# الأسرية

**تمهيـــــــــــــد:**

الأسرة هي المهد الأول للفرد، وإحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وأول جماعة يتعلم من خلالها الفرد القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية حتى يستطيع أن يندمج في ثقافة المجتمع، حيث أنها تسهم في تربية الأبناء جسميا من خلال تلبيـة حاجات نموهم المختلفة سواء ما تعلق بالغذاء الصحـي، والملبس، والمسكن المناسب و تربيتهم عقليا من خلال إكسابهم المهارة اللغوية وتلبية حاجاتهم إلى البحث والمعرفة، والمعلومات، وتنمية قدرة الأبناء على التفكير والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم .

## أولا: الأسرة وتكوينها الاجتماعي

### 1ـ تعريف الأسرة

### 1-1 التعريف اللغوي:

يقال أسرت الرجل أسرا وإسارا،فهو أسير ومأسور.[1]

الأسرة جمع أسرات وأسرات وأسر أي عائلة،أهل الرجل وعشيرته .[2]

"الدرع الحصين "، وأسرة الرجل : عشيرته، ورهطه الأدنون، و سميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة،حيث يتقوى بها الرجـل[3].

---

[1]أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري:المصدر المذكور سابقا، ص ص 41.40.

[2]أحمد مختار عمر:المصدر المذكور سابقا، ص91.

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري:المصدر المذكور سابقا.مجـلد 4 ص 18.

**2.1-التعريف الاصطلاحي:**

اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية في تعريفها، وعلى اعتبار أن الأسرة مؤسسة تربوية اجتماعية تكتسي أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع يمكن تعريفها كما يلي:

ـ الأسرة هي كيان نفسي اجتماعي يصنع القيم ويثبت هذه القيم في أفراد الأسرة، فالأسرة هي نواة المجتمع والحياة[1].

ـ الأسرة يعرفها علم الاجتماع بأنها الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، وتتكون من أفراد يرتبطون بصلة القرابة والرحم[2].

ولقد حظي تنظيم الحياة الأسرية بتنظيم بالغ الدقة والتفصيل في الأحكام الإسلامية،وقد أكد على مسؤوليات الأسرة و اعتبر الزواج ميثاقا غليظا، و حدد الحقوق والواجبات بين أعضاء الأسرة، أي الأسرة التي تقوم على عقد الزواج الصحيح تتحول العلاقة بين الرجل والمرأة من علاقة محرمة و ممنوعة إلى علاقة مشروعة تسودها المودة والرحمة وحسن المعاشرة والمعاملة[3] .

و الأسرة هي الوحدة الأولى في المجتمع ، حيث تحرص تعاليم الإسلام على إقامة الأسرة على أساس من الحق و العدل و المودة و الرحمة و التعاون و الاحترام المتبادل، وكل ما يضمن لها الأمن والاستقرار والصلاح وقال سبحانه وتعالى(**:ومن آياته أَنْ خلَقَ لُكم مِن أَنفِسُكْمَ زَواجا لتَسُكنُوا إلَيهاَ وَجَعلَ بْيَنُكم موَدةً وَرْحَمةً إنِ فيَ ذلَكَ لآَيـات لَقَومَ يتَفَكـرُوّن)** سورة الروم : 21.

---

[1] مايكل نبيل :**سيكولوجية الأسرة**.الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية . 2014 ، ص 173.

[2] سناء عبد الوهاب الكبيسي:**التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**،ط1،عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.2016، ص53 .

[3] هدى محمود الناشف:**الأسرة وتربية الطفل**.ط4 .عمان.الأردن: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.2017، ص14.

**2ـ تطور الأسرة الجزائرية**

إن المجتمع الجزائري قبل الاستعمار كان يتكون من مجموعة من القبائل و العشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة يحكمها شيخا له مرتبة خاصة في هذه القبيلة أو العشيرة فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية، وهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة. كما أن في المجتمع الجزائري لم يكن التجمع المنزلي مبنيا على العائلة بل كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، إضافة إلى تأثر المجتمع الجزائري بالإسلام، وهذا الأخير ترك آثاره القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادها[1].

وقد أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى العديد من التغيرات الاجتماعية المختلقة وانتقلت السلطة من حكم شيخي إلى نظام أبوي ومن ثمة بدأ توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقال هذا الأخير من النظام العشائري إلى النظام العائلي في شكله الممتد الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك.

ولكن ما إن ظهرت الثورة التي تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية أدى ذلك إلى تغير العائلة التقليدية الجزائرية، وكذا تغير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة و بعد فترة الاستقلال مر المجتمع الجزائري بمرحلة تغيير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغيير البناء الأسري، وأصبحت الأسرة الجزائرية الحديثة تتميز بصغر حجمها، وتغير وظائفها وتغير مراكز أفراد الأسرة و خروج المرأة للتعليم وميادين العمل كما أن نمو و تطور وسائل الاتصال بأشكالها المختلفة و الحراك الاجتماعي والإعلامي كان له الأثر الكبير

---

[1] محمد السويدي:**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.1990ص88 .

على بنية الأسرة الجزائرية وتطورها[1].

وان هذه الهيكلة هي إلا تعبير عن تغيير سوسيو ثقافي في البناء الأسري الذي استجاب لأسباب تاريخية وللمتطلبات التنموية فالتغيير الحاصل على المستوى الاجتماعي خلق ازدواجية الأدوار على مستوى البنية الأسرية، فالابن البالغ له دور في أسرته و دور في عمله وهذا ما يميزه عن والده بعمل مرموق ومستوى تعليمي لائق[2] .

وعلى الرغم أن الأسرة الجزائرية أخذت الطابع النووي من حيث حجمها واستقلالها الاقتصادي إلا أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث علاقات القرابة التي تربطها ، ومن حيث تمسكها بقيمتها وعاداتها.

**3ـ أهمية الأسرة للفرد والمجتمع**

تمارس الأسرة دورها في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، وسنين الطفولة الأولى تشكل مرحلة التكوين النفسي الحقيقي للطفل .وبما أن سنوات الطفل الأولى نجده في كنف أسرته طول الوقت فإنه يصبح صورة لهذه الأسرة[3] .

فقد أجمع الباحثون أن الخبرات الأسرية لها أثر عميق في بناء الشخصية خاصة خلال الطفولة المبكرة، فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التشكيل، شديد القابلية للتعلم، كما أن ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف وغيرها يصعب تغييره فيما بعد، وحين نقول أن السمات

---

[1] دليلة حمريش:**تطور قانون الأسرة في ظل التشريع الجزائري** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2004 ص56.

[2] قارة ساسية:**الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ،2012 ص 45 .

[3] حقي الفت محمد:**علم النفس المعاصر**. الإسكندرية: منشاة المعارف.1983،ص373 .

الرئيسية للشخصية توضع أصولها في مرحلة الطفولة المبكرة، فهذا لا يعني أن الفرد يصبح بعد هذه المرحلة عاجزا عن التعلم والتكيف بل يعني أن هذه الخبرات الأولى يكون لها أثرا دائما في الشخصية[1].

الأسرة أول وسط يعيش فيه الطفل حيث يتفاعل مع أعضائها وجها لوجه، كما يصاحبه تأثيرها طول حياته وتظل الجماعة المرجعية للطفل حتى بعد أن يندمج في مؤسسات اجتماعية أخرى[2].
إن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة ثم تنتقل إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، وعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أننا لا نكون مخطئين إذا قلنا إن الأسرة تفوق المؤسسات الأخرى كلها مجتمعة فيما تغرسه في الطفل[3] .

فعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا كبيرا في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فيدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير والقيم والاتجاهات[4] .
فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية في كل ثقافة هاته الأخيرة تشكل وتبلور أطفالها لتحولهم من مجرد كائنات حية إلى كائنات بشرية اجتماعية عن طريق العمليات التي تسمى بالنظم الأولية (primairyinstitutions)وتوجد هذه النظم فيكل الثقافات غير أن علماء الأنثروبولوجيا قد وجدوا

---

[1] راجع أحمد عزت:**أصول علم النفس**. القاهرة: دار المعارف. 1994،ص ص518-519 .
[2]affectif et social du jeune enfant –une introduction- , Edition Anne Baudrier & Bernadette Céleste : le développement Nathan, Paris, 1990,p71 .
[3] رشيدة عبد الرؤوف رمضان:**آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء**.القاهرة: دار الكتبالعلمية للنشر و التوزيع.1998،ص11 .
[4] أحمد سهير كامل:**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب. 2001،ص ص251-255 .

أن الثقافات تختلف فيما بينها في العادات المتصلة بهذه النظم،ويرى فريق من العلماء يتزعمهم أبراهام كاردنر (A. Gardiner) أن هذه النظم مسؤولة عن تكوين ما يسمونه بالشخصية الأساسية للأفراد في ثقافتهم ويقصدون بها التكوين النفسي الاجتماعي الذي يتشابه فيها الأفراد بحكم نشأتهم في ثقافة واحدة وتربيتهم تبعا لنظم أولية متشابهة وهذه النظم حسب كاردنر تشمل الخبرات وأنماط السلوك المتصلة بالعناية بالطفل كالرضاعة،الفطام، وضبط حركة المعدة، وكذلك التدريب على الاستقلال، والتصرف إزاء الانفعالات ،ومعاملة الكبار والأشقاء والتربية الجنسية والحياء (يقصد علماء الأنثروبولوجيا بالحياء ستر الأعضاء التناسلية.)[1].

وبعبارة أخرى هي الصورة العامة للشخصية التي يشارك فيها المجموع العام من أفراد المجتمع نتيجة الخبرات الأولى التي مروا بها جميعا[2].

فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية في كل ثقافة،و هي المسئولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من الحياة فيها، فهي التي تنقل إليه الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في ثقافته، غير أن كل أسرة تختار من بين ما هو سائد في ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها وما لا تنقله.كما أنها تفسر لهم ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة، ويتوقف ذلك على خصائصها كالمستوى الاجتماعي، الاقتصادي ...الخ وتبعا لذلك نجد أن أطفال الثقافة الواحدة يختلفون فيما بينهم[3].

في الدين الإسلامي لا تعد تربية الأطفال تربية صحيحة واجبا وطنيا وإنسانيا فحسب،بل إنها

---

[1] جلال سعد: **الطفولة و المراهقة**.ط2 . القاهرة: دار الفكر العربي.1985،ص 125 .

[2] غنيم سيد محمد:**سيكولوجية الشخصية(محدداتها –قياسها –نظرياتها)**.القاهرة: دار النهضةالعربية. 1978،ص118.

[3] جلال سعد : المصدر المذكور سابقا،ص ص 124-125.

فريضة وواجب شرعي يستوجب أجرا وثوابا من الله تعالى، و إن التقصير في ذلك يعرض الآباء إلى العقاب[1].

وأوجب الإسلام على الآباء حسن تربية الأبناء ذكورا وإناثا من أجل إعدادهم لكي يكونوا مواطنين صالحين ضمانا لصلاحية الأسرة والمجتمع كله[2] .

الاهتمام بتربية الأبناء في الدين الإسلامي يبدأ من مرحلة ما قبل الزواج بحسن اختيار الزوجة، بأن تكون صالحة ومتدينة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فاظفر بذات الدين تربت يداك "ونهى الإسلام عن الزواج بالجميلة دون أن يصاحب هذا الجمال قيم أخلاقية وتربوية، قال صلى الله عليه وسلم: " إياكم وخضراء الدمن "وهي المرأة الجميلة ذات المنبت السوء، وفي المقابل أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم أولياء المرأة بأن يقبلوا بالرجل الذي يتقدم لخطبة المرأة ويكون صاحب دين وخلق حسن[3].

**4ـ وظائف الأسرة**

على اعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل،وهي المسؤولة عن التنشئة والتوجيه وصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية ،فإنها تقوم بالعديد من الوظائف وتخضع وظائفها إلى تأثير التطورات الاجتماعية و الثقافية الجارية فهي تميل في حركة تطورها تاريخيا إلى تقلص وظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لكن رغم ذلك بقيت الأسرة "المؤسسة

---

[1] الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه:**تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته**.القاهرة: دار الفكر العربي.2000، ص81.

[2] نبيل محمد توفيقالسمالوطي:**الإسلام قضايا علم النفس الحديث**.ط2. جدة : دار الشروق. 1984،ص186.

[3]معتز سيدعبد الله و عبد اللطيف محمدخليفة:**علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دارغريبللطباعة والنشر والتوزيع .2001،ص241 .

الأولى ذات التأثير القوي في تعليم النشء، و إكسابه مجموعة القيم و العادات و التقاليد، والأعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية"[1] .

و لقد بينت الدراسات الاجتماعية أن وظائف الأسرة تتلخص في المهام التالية:

-الإنجاب و التفاعل الوجداني بين أفراد الأسرة.

-الحماية الجسدية لأفراد الأسرة.

-إعطاء مكانة اجتماعية للكبار و الصغار.

-التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي.

**و يشير ويليامز أجبورن (W-ogburn)**إلى ستة وظائف للأسرة هي: الوظيفة الاقتصادية ،الاجتماعية ، التعليمية، الوقائية، الدينية، و أخيرا وظيفة التسلية.

**أ. الوظيفة الاقتصادية** :حيث تستهلك الأسرة ما تنتجه.

**ب. الوظيفة الاجتماعية** :يستمد الأفراد مكانتهم الاجتماعية تبعا لمكانة أسرهم في المجتمع وذلك باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته و تستمر معه[2] .

**ج.الوظيفة التعليمية** :الأسرة هي المهد الأول لتشكيل السلوك من خلال التوجيهات و النماذج التي يتفاعل معها الطفل.

**د. الوظيفة الوقائية** :تلعب الأسرة دورا في الحماية الجسدية و الاقتصادية و النفسية لأفرادها.

**هـ.الوظيفة الدينية** :حيث تلقن أفرادها الصلاة و قراءة الكتب الدينية و ممارسة العبادات.

**و. وظيفة التسلية:** تلعب الأسرة دورا ترفيهيا كبيرا و لقد أخطر **ويليامز أجبورن(W-ogburn)**أن فقدان الأسرة لهاته الوظائف هو الذي فككها و حللها.

---

[1] علي أسعد وطفة :**علم الاجتماع التربوي**.دمشق: جامعة دمشق للنشر والتوزيع .1993،ص75.

[2]الياسين جعفرعبد الأمير: **أثرالتفكك العائلي في جنوح الأحداث**،بيروت:عالم المعرفة.19،ص16.

**5ـ دور الأسرة في عملية التنشئة:**

تتحمل الأسرة مسؤوليات كبيرة في تنشئة الطفل اجتماعيا وتعميق اعتزازه بهويته وانتمائه الحضاري الإنساني مع تنمية قيم ثقافة التسامح والتآخي مع الآخرين واحترامهم والانفتاح على المجتمعات الأخرى ،كما تربيه على عدم التعصب بأشكاله المختلفة ،مما يتطلب بناء شخصية قادرة على الاعتماد على النفس ،يتأثر ذلك بتغير حجم العائلة ومستواها التعليمي والاجتماعي والاقتصادي[1]، ومن هنا ينشأ الطفل في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم، والأساليب فلا يستطيع التخلص منها لأنه لا يعرف سواها،ولأنه قد يكون شب عليها،وإن هذه الأفكار قد تغلغلت في نفسه وأصبحت تكون طبيعته وشخصيته.

وعموما يتجلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من خلال أنها :

ـ تعد أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي يزود الطفل ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

ـ إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر قوة مقارنة مع الوكالات الأخرى.

ـ الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والتجربة الذاتية.

ـ إن القيم والاتجاهات والتقاليد والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء وهكذا ينبغي أن يحدث لتأخذ طريقا إلى الأبناء، فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد كالمستوى

---

[1]سناء عبد الوهاب الكبيسي: المصدر المذكور سابقا،ص75.

الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل وغيرها من العوامل التي تؤثر في مسار عملية التنشئة الاجتماعية من أسرة لأخرى بل داخل الأسرة الواحدة.

**6ـ الأسرة والتفوق المدرسي:**

تعتبر الأسرة تنظيم اجتماعي له الدور الأساسي في فرض التنشئة الاجتماعية وفي نمو الطفل لاسيما في المجال المدرسي، وتعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها، فالأسرة المتصدعة التي يسودها الخلا ف الشديد والكراهية بين أفرادها غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح.

فالعلاقة الإيجابية بين أفراد الأسرة والأبناء من العوامل المهمة والمؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية السوية للأبناء،فالجو العاطفي الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والتعاون من أهم العوامل التي تؤثر إيجابيا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تفكيرهم،فيصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين وأكثر مواظبة واعتمادا على النفس وميلا للاستقلالية والتحلي بروح المبادرة[1].

وعليه يفترض بأن الوضع القائم داخل الأسرة يؤثر إلى حد كبير على سلوكا لأبناء ونظرتهم إلى الآخرين خاصة وأنه في هذه المرحلة المبكرة يقضي معظم وقته في الصف الدراسي ومن ثم لا يستبعد أن يتأثر ميله الدراسي بظروف الوسط الأسري وطبيعة العلاقات فيه.

كما أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر تأثيرا بالغا على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية، فالأساليب السوية المشبعة بالثقة والقبول تساعد الأبناء على أن ينمو كفرد اجتماعي يحب غيره

---

[1] عمر أحمد همشري :**التنشئة الاجتماعية للطفل**.ط2 .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.2013، ص336.

،ويتقبل الآخرين ويثق فيهم،أما الأساليب الغير سوية مثل القسوة والتسلط،والحماية الزائدة، والإهمال والتذبذب وغيرها فيكون تأثيرها سلبيا على نمو الفرد نفسيا واجتماعيا.

وأكدت"ريبل" على أهمية الأساليب الوالدية في معاملة أبنائهم والتي إما تكون مضطربة أو سوية، والمهم هو كيفية تأثير هذه الأساليب على الأداء الدراسي وما طبيعة العلاقة الموجودة[1].

أما "سيد صبحي" فيرى أن الاتجاهات الوالدية حيال موضوع معين وأسلوب التعامل مع الأبناء يمكن التعرف عليها وتحديدها في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء، وبهذا الصدد ينصب اهتمامنا على معرفة استجابات الوالدين اتجاه التحصيل الدراسي عند أبنائهم.

ويعد طموح الوالدين فيما يخص مستقبل أبنائهم من أهم مظاهر عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك أن هذا الطموح يؤلف بعدا جوهريا من أبعاد الجو الاجتماعي–النفسي الذي يحيط بالطفل في مرحلة معينة من مراحل تطور شخصيته، فالوالدان قد يثيران القلق والصراع أحيانا في نفس الطفل نتيجة ضغطهما عليه ليحرز مستوى دراسي معين أو يعمل في مهن لا يؤهله لها استعداده النفسي[2].

فإذا كانت مواقف الآباء نحو المدرسة تتميز بطموحات لأبنائهم وبالاعتقاد أن نتائجها موضوعية، وأن النجاح لذاته يكون أبنائهم أكثر دافعية حيث يبذلون أكبر مجهود في المدرسة[3].

---

[1] مايسة أحمد النبال: **التنشئة الاجتماعية- مبحث في علم النفس الاجتماعي**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2002،ص47.

[2] رشاد صالح دمنهوري: المصدر المذكور سابقا،ص110.

[3]-C. lery Boyer et C. Pineau :Inégalité sociale et motivation scolaire. édition .PUF 1980.p137.

**ثانيا: التنشئة الأسرية**

**1- مفهوم التنشئة الأسرية:**

- هي "عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل ،التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين ،ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى "[1].

ـ هي "عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي ،وتهدف لإكساب الفرد سلوكا ومعايير، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية كما يمكن وصفها بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه ،و بأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته، وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع، و تبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض[2].

فالأسرة هي الأرضية لتكوين الوليد البشري فتجعله إنسانا بحيث تكسبه اللغة والسلوك والاتجاهات، فبالأسرة يتقوى الفرد والمجتمع وكذلك بها يضعف الفرد والمجتمع، فهي القاعدة لكل بناء مستقبلي بها يتحدد مسار أعضائها من خلال التربية والتنشئة التي يقوم عليها والأسرة تقوم بمجموعة من

---

[1] عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**.القاهرة: دار الكتاب الحديث.2011، ص 88.

[2] جعفر صباح:**أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز**،أطروحة دكتوراه،علم النفس الاجتماعي،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2016،ص 60.

الوظائف، البيولوجية،والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية تتكون في العادة من عدة أفراد الأبوين وطفل واحد أو عدة أطفال تربطهم رابطة الدم والأهداف المشتركة [1].

وتعمل الأسرة على تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وانسجامها وذلك بما تتميز به من التعاون المتبادل بين أعضائها، فهي وحدة من التفاعلات الاجتماعية تتأثر بعوامل ثقافية تتصل بالمجتمع عادة و بالطبيعة أو الفئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة وهي قاعدة المؤسسات الاجتماعية الأخرى، و يكون التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بطريقة مباشرة عكس مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي تأخذ طابع اللوائح و الأنظمة .

**2ـ أساليب ( أنماط )التنشئة الأسرية:**

تعددت واختلفت تعاريف أنماط التنشئة الأسرية و تسمى أيضا أساليب المعاملة الوالدية، والمقصود بأساليب التنشئة الأسرية تلك الوسائل النفسية و الاجتماعية التي تستعمل أو الظروف التي تهيؤها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا معينا أو تعديل سلوك غير مرغوب فيه [2].

وإن هذه الأساليب لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر،وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع من تغيرات اقتصادية واجتماعية،وعليه تتحدد أوضاع النشء في مستقبل حياتهم كراشدين من خلال مراحلهم العمرية بهذه الأساليب حيث يتم تشكيل شخصياتهم وصقلها.

وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار الأساليب المناسبة لتأديتهم في مواقف

---

[1] جعفر صباح: المصدر نفسه،ص61.

[2] جعفر صباح:المصدر المذكور سابقا ،ص 77.

الحياة المختلفة،ويبرز دور الأسرة كلما تقدم الأبناء في العمر واتسع محيطهم الاجتماعي واتصالهم بالأقران في الشارع والمدرسة،ومن بين أهم هذه الأساليب نبرز الآتي :

**2-1- أسلوب القسوة والتسلط:**

لغويا: جاء في لسان العرب لابن منظور،قسا،يقسو،والقسوة الصلابة في كل شيء،وحجر قاس،صلب...فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه[1] .

ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الخاطئة التي يمكن أن تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها والذي يتمثل في أن الوالدين يفرضون رأيهم على الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية و الحيوية دون تحقيقها حتى و لو كانت مشروعة ،و كذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل و يدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام و الهروب والتمرد والجنوح و الانحراف .

الأسلوب المتسلط يتميز باهتمام ضعيف لحاجات الطفل، و بدرجة كبيرة التحكم المستمر في تصرفات الطفل فهي طريقة تربوية تتمركز حول الوالدين الذين يطالبون أطفالهم بالطاعة واحترام السلطة [2].

ويترك هذا النمط آثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين،العداوة إضافة إلى التحصيل الدراسي المنخفض .

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، المصدر المذكور سابقا ، ص ص180.181 .

[2] جعفر صباح: المصدر المذكور سابقا،ص 80.

**2ـ2ـ أسلوب التدليل:**

لغويا: دلل أي أدل عليه وتدلل :انبسط وقال ابن دريد،أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه[1].

يعتبر أسلوب التدليل أو الحماية الزائدة أو المبالغ فيها من أساليب التنشئة الغير سوية ويدخل هذا الأسلوب في الحب المفرط والمبالغ فيه ،ويدخل ضمن ممارسة التدليل الإغراق الجارف من العواطف والهدايا،ودفع الطفل أحيانا للقيام بأعمال مرفوضة اجتماعيا[2]،واستجابة الوالدين لمطالب أبنائهم وتلبيتها سواء كانت معقولة أو غير معقولة ومساعدتهم في كل عمل يريدون القيام به ويتجاوزون عن أخطائهم فالتدليل هو التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية،وعليه، فإن الوالدان يحاولان الابتعاد عن استخدام العقاب وتقبل رغبات الطفل وأفعاله، وتكون مطالبهما من أبنائهم قليلة،ولا يكلفونهم بمسؤوليات منزلية ولا يطلب منهم سلوكاً منظماً ولا مرتباً في حالات كثيرة،حيث يعتبرون كمصدر لأبنائهم يستخدمونه كما يرغبون وليس كمثل أعلى عليهم أن يقلدوه ويحتذوا به، ومن ثم فإن هؤلاء الآباء الذين يخشون رفض أي مطلب للأبناء حتى لا يعكروا عليهم صفو سعادتهم وأمنهم، يتركون الأبناء يفعلون ما يريدون بلا حساب علي ذلك ومرد ذلك قد يكون نتيجة ظروف معينة كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج،أو أن الآباء مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل والإحباط الذي مروا به ،ومن مظاهر هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية الإسراف في إشباع حاجات الأبناء وتوفير كل ما يطلبونه دون مقابل، ضف إلى ذلك التجاوز عن أخطائهم،والوقوف إلى جنبهم في جميع أمورهم التي تصعب عليهم .

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: المصدر المذكور سابقا،ص444 .

[2] سناء عبد الوهاب الكبيسي:المصدر المذكور سابقا،ص113.

وتكمن الخطورة في ذلك أن المدلل يظل طفلاً ،وسوف يجد صعوبات في العالم الخارجي فهو يتوقع الاهتمام والمساعدة من الآخرين ويسعى لأن يكون مركز كل موقف،وفي المدرسة يتوقع هذا الأسلوب من المدرس،وقد يعجز عن الاعتماد على نفسه،وينهار أمام كل أزمة تواجهه .

**2ـ3ـ أسلوب التفرقة (المفاضلة) :**

يقصد بهذا الأسلوب هو عدم المساواة والتفرقة بين الأبناء والمفاضلة بينهم ،بقصد ومن غير قصد بناءا على الجنس أو السن أو الترتيب بين الإخوة أو أي سبب آخر، والغالب أن يكون التمييز لصالح المولود الذكر في مجتمعاتنا وهو ما يفضي إلى إهمال مشاعر الإناث،كما يتم تميز الطفل الأصغر بين إخوته، ويترتب على هذا الأسلوب تكوين شخصيات مليئة بالغيرة وربما بالنقمة على الوالدين والإخوة ويؤثر في نسق العلاقات كما يثير هذا الأسلوب في التعامل حساسية بين الأبناء،فيولد العداء بينهم وتتولد لدى الطفل المفضل الأنانية ويسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته على حساب الآخرين فتخلو حياته من الواجبات والالتزامات[1] .

**2ـ 4ـ أسلوب الإهمال :**

لغويا:جاء في لسان العرب كلمة إهمال:تعني أمر مهمل يعني متروك،أهمل أمره،لم يحكمه،والمهمل من الكلام خلاف المستعمل،أهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه[2].

أسلوب أو نمط الإهمال يتمثل في عدم تفاعل الآباء مع أبنائهم وتركهم دون رعاية وعدم تشجيعهم و إثابتهم على السلوك المرغوب فيه أو محاسبتهم على السلوك غير المرغوب فيه،وتركهم دون توجيه و نصح إلى ما يجب أن يقوموا به أو إلى ما ينبغي عليهم أن يتجنبوه، و القصور في توفير

---

[1] سناء عبد الوهاب الكبيسي: المصدر المذكور سابقا،ص125 .

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: المصدر المذكور سابقا،ص710 .

الرعاية اللازمة لهم وفي هذه الحالة الوالدان لا يؤذون أبنائهم جسمياً أو لفظياً ولكن لا يلبون لهم احتياجاتهم و يهملون مشاعرهم وأهدافهم، وعدم الإنصات إلى حديثهم أو إهمال حاجاتهم الشخصية أو عدم مكافأتهم أو مدحهم في حالة نجاحهم وصور الإهمال كثيرة لا يمكن حصرها .

و من الأسباب الكثيرة التي تؤدي إلى إهمال الوالدين لأبنائهم نوجز ما يلي :

ـ حالات الانفصال و الطلاق مما يؤدي بالطفل إلى عدم تمتعه بعناية والديه .

ـ خروج الأم للعمل وبقاء الطفل سواء بمفرده أم مع مربية مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال.

ـ غياب الأم العاطفي وقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسب نقص الوعي الأمومي أو عدم النضج أو الخلافات الزوجية.

ـ ازدياد عدد الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم مما يؤدي بهم إلى شعورهم بالإهمال .

و في دراسة مقارنة لسيموندز (R.M.Symonds ) بين مجموعتين من أطفال مهملين وأطفال يتمتعون بعناية آبائهم أظهرت أن الأطفال المهملين كانوا متذبذبين انفعاليا و يتجه سلوكهم نحو الجنوح والكذب والهروب من البيت و الرغبة في جذب انتباه الآخرين،أما المجموعة الثانية فكان سلوكهم الاجتماعي مقبولا حيث أنه يغلب عليهم الرغبة في التعاون و الأمانة وكذلك كانوا يمتازون بالاستقرار الانفعالي[1].

---

[1] رشاد صالح الدمنهوري:المصدر المذكور سابقا، ص57.

**2-5- الأسلوب الديمقراطي :**

**إن** مصطلح الديمقراطية حتى وإن كان أكثر استعمالا على الصعيد السياسي فإنه لا غرابة أيضا في أن نجده على المستوى التربوي والحياة الاجتماعية ،وذلك بتطبيق مبادئ الديمقراطية داخل الأسرة فالأسلوب الديمقراطي هو أسلوب يتسم بالعدل والمساواة وعدم فرض الرأي ...الخ .

ويعتبر هذا النمط أو الأسلوب من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية ومن خصائصه ما يلي [1]:

ـ الابتعاد عن النظام الصارم ، وعدم كبح إرادة الأبناء ، واحترام مشاعرهم،وتطلعاتهم وإعطائهم فرصا للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .

ـ الوسطية والاعتدال في إشباع الحاجات النفسية،والجسمية والاجتماعية للأبناء .

ـ احترام وتقدير الآراء التي يبذلها الأبناء وعدم اتخاذ موقف الرفض أو التسلط حيالها .

ـ اعتماد الحوار والمناقشة والتشاور مع الأبناء سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء أو القضايا المتعلقة بالأسرة كلها .

ـ تعليم الأطفال وتدريبهم على احترام الممتلكات الخاصة والعامة وتدريبهم أيضا على كيفية حل مشكلاتهم بأنفسهم .

ـ المساعدة على بناء شخصيات إنسانية تتسم بالاتزان ،والثقة بالنفس والاستقلالية في الفكر ،وينمي الشعور المتزايد بالمسؤولية ويزيد من قوة الولاء للأسرة واحترام قواعدها .

وقد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية الانفعالية ويكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية ويحترمون حقوق

---

[1] نجاح رمضان محرز: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى رياض الأطفال**، رسالة دكتوراه،جامعة دمشق،سوريا،2003،ص ص36.37.

الآخرين ومشاعرهم ،وهم ميالون لحب المنافسة،وحساسون للذم والمدح وأكثر تمسكا بالقيم والسلوكيات السائدة ،وأقل ميلا للمشاجرات والمشاحنات .

**2ـ6ـ أسلوب التقبل**

يعد أسلوب التقبل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء،ويعبر عنه "بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية ويتضمن قدرا لا بأس به من الاستجابة لمطالب الأبناء وحاجاتهم والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم،كما يتضمن مكافأتهم على إنجازاتهم وتبرير أخطائهم وامتداح تصرفاتهم،ومشاركتهم أفراحهم ومناسباتهم الخاصة ،بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم والإجابة عن تساؤلاتهم[1].

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية،وعلى حد رأي برستون( Preston) ،أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونر( Rohner) أنه أمر حاسم في نمو الشخصية،يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي، وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.

ويؤيد ذلك الرأي،كثير من العلماء والمفكرين عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية[2].

ومظاهر تقبل الوالدين للطفل كثيرة منها" :شعوره بأن له مكانه في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادته،فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه،وأن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته."

---

[1] جعفر صباح:المصدر المذكور سابقا،ص 85.

[2] جعفر صباح:المصدر المذكور سابقا،ص86.

والواقع فإن إتباع الوالدين هذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك آثارا طيبة في شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين،ويجعلهم أكثر تعاوناً، وإخلاصاً ووفاء،كما أن تقبل الوالدين لأبنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل وخارجه عند اتصالهم بالآخرين،كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق.

لذلك فإن إحساس الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمحيط يعد عاملاً أساسياً وهاماً في نموهم السليم وتكيفهم،ويجعلهم أكثر إحساساً بالأمن والثقة بالنفس،ويمنحهم القدرة والمهارة على التعاون الإيجابي مع الآخرين.

**2ـ7ـ أسلوب التذبذب**

جاء في لسان العرب،رجل مذبذب أي متردد بين أمرين أو بين رجلين ولا تثبت صحبته لواحد منهما ،قال الله تعالى في صفة المنافقين "مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا " الآية 143 سورة النساء.

قال ابن الأثير ويجوز أن يكون من الحركة و الاضطراب[1].

يعتبر هذا الأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والغير سوية،ويعني عدم ثبات الوالدين أو تناقضهما في الرأي تجاه موقف معين لطفلهما، بين التأييد والرفض وتغيير المواقف بالنسبة للحالة نفسها في أوقات أخرى وهو من أخطر الأساليب على الأبناء صحيا ونفسيا واجتماعيا،ذلك أن الوالدين يتقلبان بين الثواب والعقاب وبين اللين والشدة لنفس الموقف الذي يقوم به طفلهما، ويمتد

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور:المصدر المذكور سابقا، ص453 .

التذبذب ليشمل وقت الإثابة أو العقاب،مما يحول دون معرفة الطفل ما هو الصحيح وما هو الخطأ[1].

وعليه يمكن القول اختصارا بأنه لا توجد في هذا النمط من التنشئة الأسرية سياسة تربوية واضحة المعالم ومتفق عليها من قبل الزوجين في تربية الأبناء مما ينعكس سلبا على الأبناء.

ويعتبر هذا الأسلوب من أخطر الأساليب على الأبناء لأنه يتضمن التقلب والتأرجح في معاملة الأبناء بين اللين والشدة حيث يثاب على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى،وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب ،والمدح والذم ،واللين والقسوة ،يجعل الأبناء في حيرة من أمرهم،دائمي القلق،غير مستقرين،ويترتب عليه شخصية متقلبة متذبذبة [2].

**2ـ 8ـ أسلوب الحث على الإنجاز**

يعد هذا الأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية الايجابية ، حيث يقوم الآباء بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية والمنزلية ...إلخ وتشجعهم على بلوغها، وتشجيعهم كذلك على الإطلاع و التحصيل و منافسة الأقران و الزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم .

ويرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين للأبناء على الإنجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم[3].

---

[1] سناء عبد الوهاب الكبيسي: المصدر المذكور سابقا،ص126.

[2] صالح محمد علي أبو جادو :**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .2020،ص217.

[3] محمد فتحي فرج الزليتني: **أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز الدراسية** ،ليبيا : مصدر مجلس الثقافة العام .2008،ص124.

فالتشجيع على الإنجاز في الأسرة يؤدي إلى تنمية دافعية الإنجاز في نفسية الطفل و الرغبة في التحصيل العالي، ويغرس في نفسه حب العمل وعدم الركون إلى الراحة والاسترخاء والاتكال على الآخرين وهذا ما يؤدي إلى إيجاد الفرد الذي يقدس العمل ويبغض الكسل والغموض، ويرفع راية التنمية الاقتصادية[1].

و لهذا الاتجاه الوالدي في عملية التنشئة الاجتماعية مظاهره، فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا و رفع معنوياته، وتجديد الثقة في نفسه وفي قدراته الذاتية ومساعدته بالإمكانات التي تمكنه من ذلك،وتوضيح له أن مستقبله من صنع يديه .

إضافة إلى أساليب أخرى مثل أسلوب المحاباة، أسلوب النقد والسخرية، أسلوب التأليم النفسي،أسلوب الحرمان .

**3ـ أهمية التنشئة الأسرية:**

تتمثل أهمية التنشئة الأسرية للأبناء فيما يلي:

ـ يكون الطفل في هذه الفترة سهل التأثر والتشكل .

ـ إن الطفل لا يكون متأثرا بأي جماعة أخرى غير الأسرة .

ـ قلة خبرة الطفل وضعف إرادته وحاجاته الدائمة للرعاية .

ـ قابلية الطفل للإيحاء والتعلم .

---

[1] مصباح عامر :المصدر المذكور سابقا، ص ص105ـ106.

ـ إن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم فيه أول الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد ، كما أنها المؤسسة الأولى التي يقضي فيها الطفل أخصب وأطول مراحل العمر المختلفة .

ـيقوم الآباء والأمهات بعملية تنقية للقيم والتقاليد والاتجاهات والعادات لتأخذ طريقها إلى الأبناء فالقيم والمعايير المرغوب تشكيلها ينقلها الآباء والأمهات إلى أبنائهم دون سواهم .

ـ تعد الأسرة المكان الوحيد المسؤول عن إكساب الطفل للغة في مرحلة المهد،وما بعدها بقليل تشاركها مؤسسات التربية المقصودة في لعب هذا الدور، ولا تستطيع أي وكالة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة و تكسبه بدايات ومهارات التعبير.

ـ الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

ـ الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل .

ـ الأسرة أكثر دواما و أثقل وزنا من باقي الوكالات المؤثرة على الطفل و بخاصة في مرحلة الطفولة، وأكثر أهمية في تأثيرها من تأثير الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين.

ـ التفاعل بين الأسرة و الطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.

ـ الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه .

ـ و كما أن على الأسرة أن تربي طفلا يلتزم بقيم و معايير اجتماعية عليها ألا تنسى أن لكل طفل فرديته .

ـ إن الأطفال الذين يأتون من أسر تتصف بالأمانة و الجد والعمل غالبا ما يتصفون بالخلق والإحساس بالغير ودافع الإنجاز .

ـ تحديد الدور لكل من الذكور والإناث بحيث تميل الفتيات إلى تقليد نموذج يتصف بالحنان والعطف ويميل الذكور لتقليد نموذج يتسم بالقوة والتسلط .

ـ يوفر الجو الأسري السليم والمتوافق تنشئة أسرية مناسبة للأطفال .

وبكلمة جامعة ،إن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البانية للمجتمع والمحافظة عليه،وركن من أركانه التي يقوم عليها،وذلك من خلال عملية لتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها ونقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائه.[1]

**4ـ خصائص التنشئة الأسرية:**

للتنشئة الأسرية مجموعة من الخصائص يمكن إبرازها في العناصر التالية [2]:

ـ عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي،تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها .

ـ عملية اجتماعية إنسانية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأخرى .

ـ عملية ايجابية بنائية متدرجة ،فهي تغرس في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم .

ـ عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ،ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر .

---

[1] عامر مصباح: المصدر المذكور سابقا،ص84.

[2] نصيرة بونويقة :**التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل** ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة محمد بوضياف، المسيلة،المجلد 6، العدد(01/جانفي/2022)،ص83.

ـ عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع ،كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينها .

**5 ـ أهداف التنشئة الأسرية:**

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئة سواء منها السياسية والمدرسية والبدنية والعسكرية وغيرها من حيث تحديدها،أهدافا خاصة بها تعكس آمالها وطموحاتها ووظيفتها ونحددها في العناصر التالية[1] :

ـ تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية .

ـ تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة .

ـ تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .

ـ إشباع حاجات المنشأ البيولوجية والاجتماعية .

ـ دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية .

ـ إكساب المنشأ شخصيته في المجتمع .

ـ تلقين المنشأ النظم الأساسية،والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع ، فضلا عن تلقينه مستويات الطموح .

---

[1] معن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعية** . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع . 2004، ص148 .

**6ـ العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:**

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل، التي تؤدي إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى،ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية الاجتماعية كما يلي :

**6-1ـ اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية:**

يمكن تعريف اتجاه الوالدين في التنشئة الأسرية على أنه: "أسلوب الأبوين –كما يدركه الأبناء – في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة، والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود"[1] .

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدين، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين، ورضاهما عن الدور الاجتماعي لكل منهما والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين[2].

ولقد حدد الباحثون والعلماء عدة أساليب والدية في التنشئة منها:الديمقراطية، التقبل، القسوة في العقاب ... كما أشرنا إليها سابقا .

---

[1] عامر مصباح:المصدر المذكور سابقا،ص93.

[2] واطسون روبرت و آخرون:**سيكولوجية الطفل المراهق**.ترجمة :عزت مؤمن.ط1القاهرة :مكتبة مدبولي. 2004 ،ص 177.

**2.6- الصحة النفسية والجسمية للوالدين :**

ثبت من خلال الدراسات أن العلاقة بين الوالدين تنعكس على الأبناء فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ،في حين أن الخلافات بينهما تؤدي إلى تفككها فالوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي[1] .

كما أن الدراسات الإكلينيكية الحديثة بينت أن النضج الانفعالي للوالدين أخطر العوامل في تنشئة الأطفال، فالأب والأم لا تعينهما ثقافتهما السيكولوجية وعلمهما بشروط التربية السليمة، إن لم يكن لديهما قدر كاف من النضج الانفعالي يعينهما على احتمال أعباء الأبوة وتكاليفها وتبعاتها وواجباتها، وما تتطلب من تضحية وإنكار للذات ورفق وحزم وحب غير أناني[2].

فالآباء الذين يتسمون بالإهمال والتذبذب وعدم الاستقرار في إتباع طريقة تنشئة واضحة، لعدم استقرارهم النفسي والانفعالي أو لتأثرهم بأسلوب تربوي سيء في طفولتهم،مما يجعلهم جاهلون بأصول التربية الصحيحة والذي يعتبر عاملا هاما في سوء معاملتهم لأطفالهم فالطفل في تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك الواقع من حوله، والوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة والسلطة ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع برغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى الخارجية، فالأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كيف يتعامل مع أسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة والقيادة الدينية ورجال الشرطة

---

[1] سميح أبو مغلي،عبد الحافظ سلامة:**التنشئة الاجتماعية للطفل**.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.2013،ص184.

[2] راجح أحمد عزت:المصدر المذكور ،ص626.

وسائر هيئات الضبط الاجتماعي[1].

فشخصية الأبوين المضطربة تؤدي دورا سلبيا في رسم المثل السيئ للرجل بشكل عام بالنسبة للأب، وفي رسم المثل السيئ للأنثى وبلورة شعور خاطئ بالأمومة بالنسبة للأم ،وهذا من خلال معاملتهما لأبنائهما.

أما عند إصابة أحد الوالدين بمرض جسدي كإعاقة حسية أو حركية،يؤثر سلبا على التربية السليمة للأبناء، فالأب المعاق قد يلجأ في بعض الحالات إلى استعمال القسوة والتهديد في تنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام داخل المنزل، وفي حالات أخرى قد يسلك سلوكا غير مبال بالمسؤولية لشعوره بالعجز وعدم قدرته على القيام بمسؤولية الرعاية والحماية.

**3.6ـ عمر الوالدين :** يقول مصطفى بوتفنوشات أن الجيل الأول" :يضم نسبة كبيرة من الأميين، ولكنه يمثل أيضا أكثر الأفراد تجربة وحنكة في المجالين السياسي والاقتصادي،فهم قد عاشوا الصورة مباشرة عهد الاضطهاد الاستعماري ويرون في تحولات المجتمع الراهنة ظلالا شديدة السرعة والعمق وغالبا ما تناقض التعليم الاجتماعي السابق، أما الجيل الثاني والذي يتراوح عمره ما بين 25 – 60سنة فإن نسبة الأمية منخفضة عن نسبة الجيل الأول[2] .

نلاحظ تغيير كبيرا في تربية الأطفال للأسر الحديثة، لما توفر للجيل الثاني من إمكانيات التعليم والتكوين وهذا ما أكسبه خبرة في كثير من المجالات،في حين الجيل الأول الذي يتميز بكبر سنه وجهله وأفكاره المتصلبة لكن لديه خبرة في مواجهة المشكلات اليومية لذا لديهم قدرة التوجيه والإرشاد.

---

[1] جابر نصر الدين:**العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء** ، مجلةللآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة دمشق، العدد3، 2000،ص 46.

[2] مصطفى بوتفنوشات:**صورة مختصرة لأنماط التكيف الاجتماعي في المجتمعالجزائري**، مجلة الثقافة، الجزائر، يوليو، أغسطس، العدد103 ، 1994،ص20.

وهذا يقودنا إلى أن الفارق الزمني بين الآباء والأبناء إذا زاد زادت خطوط الفشل في إيجاد أساليب تربوية ناجحة.

**4.6- المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء:**

إن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما دفء أو برودة،كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يحمل ويتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واع أو تلقائي عفوي، وسواء كان هذا التشرب ايجابيا أو سلبيا،فإذا كانت المظاهر السلوكية بين الزوجين تسودهما السعادة فإن هذا يؤدي إلى تماسك العلاقة بينهما، التعاون بينهما، التكامل في الأدوار الاجتماعية، سد كل الفراغات التي يخلفها الآخر، روح الأعذار والتغافر بين الزوجين، ربط المصير بالمصير،فإن الطفل تلقائيا ينمو نموا صحيا في شخصيته [1].

كما أن الرفق في العلاقات الزوجية يؤدي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، الشعور بالراحة النفسية والاطمئنان القلبي[2].

فقد أكدت دراسة محمود عبد القادر1966) (أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل حيث وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسر أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا[3] .

أما إذا كان العكس وكانت العلاقات الزوجية مشحونة بالعداء، الصراخ، الضرب، عدم التفاهم

---

[1] عامر مصباح:المصدر المذكور سابقا ،ص 89 .

[2] زهران حامد عبد السلام:**علم النفس الاجتماعي**.ط5.القاهرة: عالم الكتب.1984،ص254.

[3] خليل محمد محمد بيومي:**سيكولوجية العلاقات الأسرية**. القاهرة: دار قباء.2000،ص17.

وتفاقم العلاقات العدائية فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب في شخصية الطفل، تشرده،بغض الوالدين، نمو روح الكراهية، الانتقام والهروب من البيت .

فقد أوضحت دراسة موسن( 1963) أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف الأبوين بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين[1] .

**5-6- الإخوة وعددهم داخل الأسرة :**

طبيعة العلاقة بين الإخوة أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية،فإذا كان هناك توتر في العلاقة، وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض، يؤدي هذا بالأبناء إلى التفكير في الاستقلال عن الأسرة أو إلى مغادرتها والهروب من جوها ،وربما يؤدي إلى النفور التام من التعامل مع بعضهم البعض، كما يجب أن لا نغفل أن توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية للأطفال، فإذا اتسمت هذه المعاملة بتفضيل طفل على آخر، من شأنه إثارة روح التنافس والتنازع والغيرة بين الإخوة، وتشبع روح الكراهية والحسد بينهم[2].

كما أن عدد الإخوة يؤثر في التنشئة الأسرية فكثرة أفراد العائلة تؤثر على اهتمامات الآباء، فالأسر المكتظة تختلف في نمط الحياة والتفاعل العاطفي والاجتماعي من حيث الأدوار التي تقوم بها في طريقة تنشئة أطفالها[3].

كذلك إن كثرة عدد الإخوة داخل الأسرة حسب الأبحاث التي قام بها (R.Zajonc) والتي انطلقت من الفرضية التي تقول –بقدر ما يكون في الأسرة من أطفال بقدر ما يقل المستوى العقلي للوسط

---

[1] المصدر نفسه ،ص16.

[2] عامر مصباح:المصدر المذكور سابقا،ص 90.

[3] ربيع مبارك:**مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي**.الرباط:كلية الآداب والعلوم الإنسانية.1991،ص198.

الذي تمثله هذه الأسرة بالنسبة لكل طفل على حدى –ويعتبر( R.Zajonc) هذه الظاهرة بما يسميه نموذج الالتقاء والذي فسر بمقتضاه ظاهرة انخفاض الذكاء في أمريكا لسنة (1962) ومضمون النظرية قائم على العلاقة العكسية بين عدد الأطفال في الأسرة ومستوى الذكاء فيها باعتبارها وسط اجتماعي ينشأ فيه الطفل.

فالطفل البكر تتميز مكانته بالتدليل وتحمل المسؤولية، كما تتميز مكانة الطفل الأصغر بالتدليل أيضا، فطموح الآباء الزائد يمكن أن يتركز على أي طفل من أطفالهم، أما الطفل الأوسط فيتميز بالطموح والعمل على التفوق على إخوته والتنافس لإظهار ذاته كما يشعر أنه غير محبوب كما ينبغي لدى والديه، أما الطفل الوحيد فهو معرض لوضعية الطفل البكر والصغير في نفس الوقت فيكون محط الحب والطموح الزائد لوالديه وبالتالي يتعرض لمساوئ الحماية الزائدة من الأبوين[1] .

**7.6ـ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :**

من المتفق عليه أن الجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات المراهق المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن، توفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة، وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي[2].

فالسكن وإن كان مرتبط بالبعد الاقتصادي فهو يؤثر على عمليات التفاعل التي يتلقاها الطفل أثناء نموه من خلال طبيعة الوسط والبعد الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فالنمو الوجداني والمعرفي للطفل يتأثر بسعة السكن ومحتوياته فأول الموضوعات الخارجية التي يتعرف عليها الطفل ويحتك بها تكون في المنزل والتي تساعده في تحديد مفاهيم الزمان والمكان خاصة إذا كان المنزل مهيأ،

---

[1] المصدر نفسه، ص ص196-197.

[2] محمودحسن:**الأسرة و مشكلاتها**. بيروت: دار النهضة العربية. 1981،ص54.

ويحتوي على وسائل التقدم التكنولوجي مثل الإعلام الآلي و الانترنت التي تساعد الطفل على اكتشاف العالم الخارجي[1] .

يرى بسارد أن الطبقة العليا تهدف إلى أن يتحصل ابنها على مكانة كبيرة، وأن يحمل اسم العائلة ويحقق مركزا اجتماعيا مرموقا وإعطائه المسؤولية مبكرا،أما الطبقة المتوسطة فإن نمط المعاملة يقوم على أساس من الرقابة الشديدة، ونادرا ما يستعمل العقاب الجسدي ويستبدل بالتأنيب، أما في الطبقة الضعيفة فإن الأبناء لا يفتقرون عادة إلى العطف والحب في البداية، ولكن مع كبر الأبناء تزداد المسؤوليات الاقتصادية الشيء الذي يؤثر على معاملة الآباء للأبناء[2].

وقد ثبت أنه تختلف أساليب التنشئة المتبعة في كل طبقة ومستوى اجتماعي اقتصادي معين،ولقد اهتمت العديد من الدراسات بالفروق الطبقية في أساليب التنشئة ومنها دراسة أليسون دافيز الذي توصل أن الطبقة المتوسطة تطبق على أطفالها نظاما قاسيا مع تعويدهم على التضحية بالأهداف العاجلة للوصول لأهداف آجلة، ويذهب كلوزنا( 1957) إلى أن طريقة الطبقة الدنيا في التنشئة هو تشجيع الإشباع البدني وأما النظافة واحترام الملكية ،والضبط الاجتماعي،والتعليم والتحصيل،والقيم التي تلتزم بها المتوسطة ،فإنها تقل بالنسبة للطبقة الدنيا[3].

فإذا تزامن الفقر مع المعاملة الوالدية السيئة قد يؤدي إلى ظهور الانحرافات السلوكية كالتأخر أو التسرب المدرسي، وهذا لا يظهر كثيرا عند الطفل الصغير بل يظهر بشدة عند المراهقين.

---

[1] عمر بشيرالطويبي:**التدريس والصحة النفسية للتلميذ**.طرابلس:الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان.1992،ص186.

[2] غالب مصطفى:**في سبيل موسوعة نفسية(سيكولوجية الطفولة و المراهقة)**،بيروت:منشورات دار مكتبة الهلال.1984،ص 110.

[3]أبو النيل محمود السيد:**علم النفس الاجتماعي**. منشورات دار ومكتبة الهلال.ج 2.1985،ص418.

**7.6- المستوى التعليمي والثقافي :**

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الأسرية، وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهم اجتماعيا، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم، والعمل على نشأة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا، وبهذا تختلف اتجاهاتهما في عملية التنشئة عن اتجاهات الأسر غير المثقفة، وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأولادهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافاتهم[1] .

إذ توجد محفزات وعوامل سيكو –اجتماعية لدى الطبقات المتوسطة والعليا، تدفع أبنائها على الاستفادة من الخدمات التربوية بأحسن صورة، وتشجيعهم نحو انجاز أعلى المستويات العلمية والثقافية التي يثمنها المجتمع، بينما في الوقت نفسه توجد عوامل سيكو–اجتماعية معقدة تحيط بالأسرة وتمنعها من التزود بالثقافة والعلم[2] .

فالآباء في الطبقة المتوسطة يميلون إلى تحفيز أبنائهم في طلب العلم للوصول إلى أعلى المراتب من أجل الحصول على الامتيازات التي تساعدهم في حياتهم وتجعلهم يعيشون في مستويات معيشية أحسن، على عكس الآباء في الطبقات الدنيا فإنهم يشجعون أبنائهم على حب المهنة والبحث عن الأعمال ذات الكسب المادي لا غير.

نلاحظ أن الأوضاع الأسرية متداخلة وتؤثر في بعضها البعض، إذ تؤكد دراسات عديدة أنه إذا كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسيكولوجية للفئات المهنية والوسطى جيدة، فإن هذه

---

[1] كاغلار هوغيت:**علم النفس المدرسي**.ترجمة :فؤاد شاهين.ط2.بيروت، لبنان: عويذات للطباعة والنشر. 1999،ص23.

[2] إحسان محمد الحسن:**البناء الاجتماعي والطبقية** .بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.1985، ص60.

الفئات تشجع أبنائها على الدراسة والتحصيل العلمي وإشغال المراكز والأعمال المهنية الحساسة في المجتمع، في حين لا تشجع الفئات العمالية و الفلاحية أبنائها على التحصيل العلمي بسبب أوضاعها الاجتماعية والسيكولوجية والمادية غير الجيدة[1].

**8.6- الظروف الاجتماعية للأسرة :**

من بين الظروف الأسرية السيئة التي تؤثر على معاملة الوالدين للأبناء سوء التوافق العائلي الذي يحدث في حالات فقدان احد الوالدين أو كلاهما أو بالطلاق أو الهجر وهي مظاهر تؤدي إلى التفكك الأسري وتصدع الأسرة وجعل البيوت محطمة، فقد أطلق الدكتور أحمد محمد خليفة اسم الأسرة المتصدعة، وتحدث بوفاة احد الوالدين أو كلاهما أو بالطلاق أو بالافتراق بسبب الانفصال الجسدي والهجر والسجن الطويل والمرض الجسدي والعقلي الطويل والخدمة العسكرية الممتدة[2] .

وتدل بعض الإحصاءات داخل الوطن العربي وخارجه على أن البيوت المحطمة نفسيا أو التي يسودها الشقاق والخصام أشد ضررا في الصحة النفسية للطفل من البيوت المحطمة ماديا التي حطمها الفقر والهجر والطلاق أو الموت أو السجن، كما تدل على أن سوء التوافق الزواجي أكثر العوامل الأسرية ارتباطا بمشكلات الأطفال السلوكية[3].

**9.6- القيم الدينية والحضارية :**

لا يمكن إغفال الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة، والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال،إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترشيح قيم التدين والالتزام

---

[1] إحسان محمد الحسن: المصدر المذكور سابقا،ص7.

[2] الياسين جعفر عبد الأمير:إحسان محمد الحسن: المصدر المذكور سابقا،ص24.

[3] راجح أحمد عزت:المصدر المذكور سابقا،ص638.

الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية،ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين نجد أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية، تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري[1] .

فالأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة، تؤثر في سلوك الأطفال، ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية النابعة من الثقافة السائدة.

**10-6- الموقع الجغرافي للأسرة :**

تختلف البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الأسرية باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من الأبناء فيكلا البيئتين .

فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسرة الممتدة، تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد، والمتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة، وتربية الحيوانات والنصرة بالعصبية،ثم إن الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو اقل من ذلك، على عكس الطفل في المدينة الذي يعتمد على دخل الأسرة إلى غاية سن متقدمة عند إكمال دراسته، وإذا لم يجد وظيفة فإنه سيثقل كاهل الأسرة الاقتصادي وبالطبع هذه الصعوبات تتناقص بشكل ملحوظ في البيئة الريفية[2] .

---

[1] عامر مصباح: **المصدر المذكور سابقا**،ص92.

[2] عامر مصباح:المصدر المذكور سابقا، ص ص92-93 .

ثم إن الأسر في المدينة تعاني من مشاكل السكن وضيق فناء البيت أمام مطالب الأطفال في اللعب، مما يجعل الأسرة مضطرة إلى التقليل من عدد الأبناء الذي يفرض على الوالدين نمط معين من التنشئة فنجد مثل هؤلاء الأسر أقل تشددا في السيطرة على أبنائهم، كما يتدخلون في حمايته من أي اعتداء خارجي على عكس الأسر الريفية التي تتبنى اتجاها لاستقلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الاجتماعية[1].

[1] المصدر نفسه، ص 93.

**خلاصة الفصل:**

تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أفرزتها المجتمعات الإنسانية حيث تعد شكلا مصغرا للمجتمع و هي المؤسسة الأولى والأهم في تربية ورعاية وحماية الأبناء ،وهي إحدى العوامل الأساس في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم ،إذ لا توجد أي مؤسسة اجتماعية تملك الفرص مثل ما تملكه الأسرة،تشكل التنشئة الأسرية المرحلة القاعدية لشخصية الفرد،وتعتبر التنشئة الأولية لكنها نقطة الانطلاق في التنشئة الاجتماعية بتنشئة الفرد داخل الإطار الأسري بترسيخ القيم والمعايير التي تحكم سلوك أبنائها مستقبلا بما يتماشى مع ضوابط المجتمع و قوانينه ،وتتأثر التنشئة الأسرية بالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة إضافة إلى أنماط التنشئة المختلفة سواء الإيجابية منها أو السلبية والتي يترتب عليها آثارا إيجابية أو سلبية على الأبناء.

# الفصل

# الثالث

# التفوق

# الدراسي

**تمـــــهيد:**

لابد من الإشارة إلى تنوع مجالات التفوق لتشمل جميع مجالات الحياة المتعددة كما تتنوع مجالات التفوق ذاته داخل المدرسة، إلا أن المقصود في هذه الدراسة التفوق المرتبط بالتحصيل الدراسي والذي ندعوه بالتفوق الدراسي أو التفوق التحصيلي، الذي سنتناول تعريفه وسنتطرق أيضا للمفاهيم القريبة منه كالتفوق العقلي،العبقرية، الموهبة، الذكاء، الإبداع...

حيث يعتبر التفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي في تفاعله مع الأنساق الاجتماعية الأخرى هذه الفئة التي يفرزها النسق التعليمي هي فئة الطلبة المتفوقون التي تحظى بالاهتمام في معظم دول العالم المتقدمة، وهي بذلك تعمل على استثمار إمكاناتهم لخدمة وتطوير مجتمعاتهم وإثرائها من جميع المناحي، وأهم الخطوات هو محاولة اكتشافهم في مرحلة مبكرة لتسهيل عملية الاهتمام بهم لأن العناية بالطالب المتفوق دراسيا عملية جوهرية في أي نظام تربوي فهو يمثل جانباً هاماً من الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف المجتمع في تنشئة جيل من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين يمثلون نماذج لطلاب متفوقين، كما أن الطلبة المتفوقين لهم أثر شخصي عميق على شعوبهم وبالتالي فإن العناية بهاته الفئة يعد عناية واستثمارا برأسمال بشري يمكن أن يكون له الأثر الفعال في بناء المجتمع وتطويره.

**أولا: ماهية التفوق الدراسي:**

**1- تعريف التفوق:**

إن مفهوم التفوق مفهوما نسبيا،يختلف باختلاف الزمان والمكان لذلك توجد العديد من التعاريف التي توضح مفهوم التفوق ،وتختلف المؤشرات التي تعتمد عليها .

لكن لابد من التطرق لتعريف التفوق لغة واصطلاحا ،ثم نعرض بعض التعاريف لمجموعة من المفكرين والعلماء.

**1-1 التعريف اللغوي:**

يتفوق تفوقا، يتفوق فلان على قومه تعالى عليهم[1].

يقال:" فقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف ،كأنك صرت فوقه في المرتبة ،وتفوق على قومه ترفع عليهم وتفوق"[2].

والفائق الخيار من كل شيء،وتفوق ترفع "[3].

ويعرفه الميلادي " التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، و الفوق نقيض لـ (تحت)،( إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها)سورة البقرة الآية 26، فوقها : أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم .

---

[1] بن هادية علي و آخرون:المصدر المذكور سابقا، ص208.

[2] محمد مرتضى الزبيدي:تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت:منشورات دار مكتبة الحياة. ص ص 52-54.

[3] الفيروز آبادي: القاموس المحيط،ج3.بيروت: دار العلم للجميع . ص278.

**2-1التعريف الاصطلاحي:**

من الناحية الاصطلاحية نجد أن هناك معنيين للتفوق أحدهما عربي والآخر غربي:

**أولا المعنى الغربي** : والذي يتمثل في الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا، والتي عرفت التفوق بأنه: هو الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة، في أي مجال من المجالات ذات الأهمية.

**ثانيا المعنى العربي** : يتمثل في تعريف" **عبد السلام عبد الغفار** "الذي عرف التفوق بأنه: هو من وصل أداؤه أعلى من مستوى العاديين، في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي، والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة[1].

فمن خلال التعريف الأول يتبين لنا أن: التفوق هو أن يكون على درجة عالية من الأداء،وأن يتصف صاحبه بالتميز في أي مجال سواء في: الفصاحة اللغوية،أو الرياضيات أو الرسم.. وغيرها.

وما يوضحه التعريف الثاني: في أن المستوى العقلي للتلميذ يكمن في الأداء الوظيفي للعمليات العقلية،ويحدد هذا التعريف التفوق في ثلاث جوانب هي:

ـ يرى أن التفوق هو من وصل فعلا إلى مستوى معين في أدائه بمعنى:أن مؤشر التفوق هو المنجزات الفعلية.

ـ أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين.

ـأن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة التي يعيش فيها الفرد، ويكون التحصيل

---

[1] أمل عبد السلام الخليلي:**تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.2005،ص29.

الدراسي هنا هو المؤشر الرئيسي لتحديد المتفوقين[1] .

ومن خلال هذه الجوانب الثلاثة فإنها تكشف لنا أن التفوق يتحدد،ويرتبط بالتحصيل الدراسي العالي لدى الطفل أثناء مرحلته التعليمية ،وأيضا قدرته الإبداعية و الإبتكارية على انجاز شيء ما،وأن يكون هذا الأداء مرتبط بقدرات عقلية تميزه عن الآخرين.

وهذا ما يتبين لنا عند علماء الاجتماع،وعلماء النفس،والتربية الذين ربطوا التفوق بعدة قدرات.

فعند علماء الصحة النفسية فإنهم يربطون التفوق بالقدرة الإبداعية، (creativity) وربطه" ماسلو maslo"بالموهبة.

وأما علماء الاجتماع من أمثال " سوركن ،Sorokin "و" توماس كولي Cooley" فاعتبروه بأنه القدرة على القيادة، وأما دوركهايم فاعتبره العقل الجمعي الذي ينظم الظواهر الاجتماعية.

أما علماء الأنتربولوجيا الألمان فقد اعتبروه رمزا لعنصر معين وخاصة الجنس الجرماني.

أما علماء التربية وعلم النفس فقد ربطوه بالقدرة على التعلم والتحصيل العاليين،أما بالنسبة " **لبينية** ،**binet**"و "**فرانس جالتون f.golton** "فاعتبراه متمثلا في ارتفاع مستوى الذكاء أما"**كينون** "فقد اعتبره بأنه القدرة على الابتكار أما محمود عبد القادر فقد ربطه بالتفاعلات البيوكيميائية وبعدد خلايا الدماغ وبأمراض سوء التغذية ،وبالقدرة على التذكر والإدراك والتحصيل[2] .

أما فيما يخص الاتجاهات المعاصرة من الأنثربولوجين الذي يمثله " **روث وبندكت**،**r.bendink**" و"**ايزنك** ،**eysenek**"جميعهم صنفوا الإنسان على أنه يوجد في مجموعات: إما متفوق أو بليد أك قيادي أو خاضع،أو منبسط،أو منطوي،واعتبروا أن هذه الأنماط هي نتاج الثقافة والمعتقدات عند

---

[1] أمل عبد السلام الخليلي: المصدر المذكور سابقا، ص296.

[2] سعيد حسن العزة:**تربية الموهوبين والمتفوقين** .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشروالتوزيع.2000، ص ص32-33.

الجماعة،أما أصحاب الاتجاه النفسي المعاصر المتمثل في صياغات " **جيلفورد ،Gilford**"و "**بريفادال brefdal**"فاعتبروا التفوق في أنه سمة مركبة،وذلك من توافر جينات وراثية خاصة بالذكاء والألمعية والإصرار،مع ضرورة توافر عوامل ومعطيات بيئية مميزة،تولد لدى الطفل دافع البحث والتأمل والالتزام.

ولعلنا نجد أن التفوق العقلي يتضمن مجموعة من المضامين هي:

- مضمون إجرائي:يمكن قياس التفوق العقلي من خلال الأداء.
- مضمون عقلي معرفي:يربط بين التفوق العقلي والنشاط الذهني للفرد.
- مضمون قيمي:يضع مستوى معينا للأداء العقلي، يمكننا على أساسه وضع الفرد ضمن فئة المتفوقين عقليا.
- مضمون ثقافي:يجعل تحديد الأداء العقلي ذي المستوى الفائق، مسألة تختلف من مجتمع إلى آخر، حسب المنسوب الثقافي و الحضاري[1].

ومن خلال التعاريف التي تم تناولها نخلص إلى أن التفوق في أي مجال من مجالات الحياة يتطلب قدرات عقلية وسمات شخصية معينة ، واستعدادات تمكنه من الوصول إلى نتائج مرتفعة ومستويات عالية فاكتشاف هذه القدرات في مراحل عمرية مبكرة والاهتمام بها هو الذي يكمل المستوى العقلي والمعرفي للمتعلم .

**2 ـ معنى المتعلم المتفوق دراسيا:**

ما نهتم به في هذه الدراسة يتمحور حول التفوق الدراسي أو ما يسمى بالتفوق التحصيلي،بحيث يكون مرتفعا مقارنة مع ما هو متوقع من مستوى الصف الذي يوجد فيه المتعلم،وذلك بالنظر إلى

---

[1] سيد صبحي:**النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة**.القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .2003،ص96.

نتائجه من خلال العلامات التي يتحصل عليها بعد إجراء الامتحانات والتي يتميز بها عن غيره من المتعلمين .

وفي هذا الصدد فلقد عرف باسو الطفل المتفوق بأنه الطفل الذي لديه القدرة على الإنجاز العالي في المجالات الأكاديمية مثل الفنون و العلوم الاجتماعية و العلوم الطبيعية و الرياضيات[1].

"كما يعرف الطالب المتفوق بأنه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري[2].

كما عرفت الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأن المتفوق "هو من استطاع أن يحصل تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة"[3].

ويعرف المتفوق دراسيا بأنه"الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها،ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل"[4].

---

[1] عامر طارق عبد الرؤوف محمد:المصدر المذكور سابقا، ص108.

[2] محمد مسلم حسن وهبة:**الموهوبون والمتفوقون (أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية )**.القاهرة:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. 2007، ص17.

[3] عبد الرحمان سيد سليمان:**المتفوقون عقليا (خصائصهم ،اكتشافهم ،تربيتهم،مشكلاتهم)**.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .2005، ص24.

[4] عبد الرحمان سيد سليمان: المصدر المذكور سابقا،ص 24.

أي أن المتفوق يتميز بسرعة الإدراك والتذكر وخاصة في مراحله العمرية المبكرة أثناء مرحلته الابتدائية،حيث نجد أن قدراته العقلية تتميز بتسلسل وظيفي تظهر في ذكائه العالي،وسرعته التحصيلية .

والطفل المتفوق هو " من لديه الاستعداد العقلي ما قد يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة إن توفرت له الظروف المناسبة "[1] .

يشير هذا التعريف إلى أن التفوق مفهوم نسبي يختلف من جماعة إلى أخرى، وذلك تبعا لحاجاتها وثقافاتها وكذلك إن توفرت للطفل الظروف الاجتماعية والاقتصادية المناسبة التي تساهم في تفعيل الاستجابة العالية للتعلم لدى الطفل .

ويعرف جماعة من المربين الطفل الموهوب بأنه " هو الذي يتصف بالامتياز المستمر،في أي ميدان هام من ميادين الحياة "[2]

ويعرف أيضا على أنه " هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى ممن هم في سنه من الأطفال، أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية "[3].

كما استخلص بعض الباحثين أن المتفوق هو من يكون لديه الاستعداد للأداء العالي،وهذا ما يتضح في تعاريف بنتلي،و**هافيجرس**، وكمال مرسي حيث يتفقون في أن المتفوق هو من يحرز

---

[1] أمل عبد السلام الخليلي: المصدر المذكور سابقا،ص ص296 –297.

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة ،محمد عبد السلام البواليز :**الموهبة والتفوق**.ط3.عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون. 2007، ص39.

[3]خليل عبد الرحمان المعايطة،محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص39 .

تفوقا في الأداء في مجال من المجالات من خلال الاستعداد العالي لهذا الأداء،أما تعاريف "**ويتي** "و"**فيلجر**"و"**بيش**" و"**كريك**" أكدوا في طرحهم على كل من الاستعداد العالي للأداء وتعدد مجالات التفوق كأن يكون في مجال التحصيل، أو اللغة،أو الرسم،أو الرياضيات ...وغيرها وهذا ما أكدت عليه **هيلدرث** على أن " الطفل الموهوب سواء كانت موهبته في مجال أكاديمي أو كانت في مجال آخر مثل: الموسيقى،الرسم، التمثيل [1].

وهذا ما يعني أن التلميذ المتفوق يظهر مواهب سواء في التحصيل الأكاديمي،أو في مجالات أخرى إذا ما توفرت له الظروف الملائمة والرعاية المنزلية والمدرسية .

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التحصيل الدراسي العالي يعتبر مؤشرا جادا عن التفوق الدراسي.

لكن لابد أن نشير إلى أن الاعتماد على محك التحصيل الدراسي للدلالة على التفوق الدراسي يقتضي أن تكون اختبارات التحصيل موضوعية ومقننة ما أمكن أو الاعتماد على السجلات المدرسية للطالب لإثبات استمرارية تفوقه في التحصيل، لأن هذه الاستمرارية بحد ذاتها تدل على تفوق الطالب عقليا باعتبار أن التحصيل الدراسي أحد المظاهر الأساسية التي ترتبط بالنشاط العقلي.

ومن خلال ما سبق من التعاريف أيضا نعرف الطفل المتفوق ،ونخص به المتعلم في النظام التعليمي الرسمي ،وهو الذي يكون مستواه وانجازه التحصيلي أعلى من بقية أقرانه في العمر والفصل الدراسي، لما لديه من استعدادات عقلية عالية تمكنه من الفهم و الإدراك لحل المشكلات

---

[1] المصدر نفسه،ص31.

في مختلف النشاطات العقلية التي يقوم بها،ويقدر التحصيل بالعلامات التي يحصل عليها في مواده الدراسية من خلال الاختبارات المدرسية .

**3ـ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق:**

تتداخل العديد من المفاهيم مع مفهوم التفوق ومنها: الذكاء، العبقرية،الموهبة، الإبداع والتي سنقف على كل منها فيما يلي :

**3ـ 1 الذكاء: Intelligence**

لقد ارتبط لدى بعض الأشخاص أن التفوق الدراسي أو التحصيلي أو حتى العملي دليل على الذكاء ومرتبط به .لذلك لابد أن نقف عند تعاريف كثيرة وردت عن الذكاء وعلاقته بالتفوق الدراسي ومنها:

عرف كولفين( colvin) أن الذكاء هو قدرة الفرد على التعلم وهنالك من عرفه بأنه: هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلاني، والتفاعل مع البيئة بكفاية، فالذكاء قدرات الفرد في عدة مجالات،كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الاستفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة[1].

"عرف عبد العزيز الشخص الذكي في قاموس التربية الخاصة بأنه درجة القدرة كما تبدو من خلال أداء الفرد في الاختبارات المعدة بهدف قياس مستوى النمو العقلي "[2].

"والذكاء بشكل عام يعني قدرات الفرد في عدة مجالات مثل القدرات العالية في المفردات والأرقام

---

[1] مصطفى بن كاسي العلواني،**مفاهيم حول الموهبة،العبقرية،الإبداع،الذكاء**،مجلة الفاتح،الجزائر،العدد27، الأحد 2013/3/3 .

[2] عامر طارق عبد الرؤوف محمد : المصدر المذكور سابقا، ص97 .

كالمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الاستفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة والتكيف في الحالات الجديدة."

"وقد ربط العلماء بين التفوق عامة والذكاء في تعريفاتهم، ويعود ذلك إلى النصف الأول من القرن العشرين حيث سادت نظريات التكوين العقلي التي تحدثت عن الذكاء كعامل هام وعام في تفسير النشاط المعرفي عند الإنسان حيث نجد تيرمان وهو رائد الباحثين في ميدان التفوق العقلي مي يقول أن الطفل المتفوق هو من تجاوزت نسبة ذكائه و 140إذا طبق عليهم قياس استانفوررد للذكاء ".

"وعرف بتلي الطلاب المتفوقين بأنهم الطلاب ذوو الاستعدادات غير العادية للعمل المدرسي، الذين يتميزون بقدرات عقلية غير عادية وقد وجد أن نسبة ذكائهم تزيدعن110" [1].

"وقد استخدم العلماء الذكاء ومعامل الذكاء كمحك للتعريف على التفوق والمتفوقين،فحينما سئلت هولنجورث(1926) عن استخدامها للذكاء كمحك للتفوق في اختيارها لعينة الدراسة للمتفوقين عقليا، أجابت بأنها بحثت عن وسيلة أخرى للكشف عن المتفوقين ولكنها لم تجد محكا أفضل من معامل الذكاء يمكن الاعتماد عليه في اختيارها للمتفوقين"[2].

" وقد أشار لوسيتو(1963) إلى أن اختبارات الذكاء الجمعية واختبارات التحصيل من الوسائل الأساسية التي يوصي باستخدامها معظم العاملين في مجال التفوق وذلك من أجل التعرف الأولي على المتفوقين عقليا، وعند تطبيق اختبارات الذكاء على هؤلاء تبين أننا نقيس الإمكانات العقلية كالذاكرة والتعرف والتفكير المحدد "[3].

---

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد:المصدر المذكور سابقا،ص 26 .

[2] عامر طارق عبد الرؤوف محمد: المصدر المذكور سابقا، ص98 .

[3] المعايطة خليل عبد الرحمان و البواليز محمد عبد السلام :المصدر المذكور سابقا ، ص21.

"ومن الدراسات التي اعتمدت على مقياس الذكاء في التعرف على المتفوقين : دراسة تيرمان (1921)، هولنجورث ( 1931)، دنلاب ( 1945)، بالدوين ( 1963) وفي ضوء ذلك عرفت هيئة السياسة التربوية في أمريكا المتفوق بأنه من لا يقل معامل ذكائه عن 135[1].

"وأّكد بوفي ( 1980)إلى أن معظم الدراسات البريطانية التي تمت في السبعينات كانت تعتمد على معامل الذكاء كمحك للتعرف على المتفوقين "[2].

كما عرف سبيرمان( Sperman) " أن الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي "[3].

بمعنى أن الذكاء هو قدرة فطرية ومكتسبة في نفس الوقت إذ يكون اكتسابه عن طريق الوسط الذي يعيش فيه والمتمثل في الأسرة والعملية التعليمية،والبيئة،ويظهر بالخصوص في المراحل العمرية المبكرة للطفل من خلال النشاطات والتصرفات التي يقوم بها .

غير أن الطفل الذكي يتصف بصفات خاصة،وذلك للدلالة والتعرف عليه حيث يكون أقوى في الملاحظة،وسرعة الفهم من غيره ،وأكثر إدراكا للعلاقات وكشفها ...إلخ،فالصفات ماهي إلا إشارات ومنبهات لمعرفة علامات الذكاء لدى الطفل ،وذلك قصد رعايتها وإعطائها مزيدا من الاهتمام.

**3ـ 2 العبقرية:**

"يقترب لفظ العبقرية والعبقري كثيرا جدا من لفظ التفوق والمتفوق إلا أنه يشير إلى الجودة والدقة والعلو في التفوق والأداء والتحصيل والذكاء، إذ يفضل استخدام لفظة العبقرية في وصف الأداء

---

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد : المصدر المذكور سابقا،ص 26 .

[2] المعايطة خليل عبد الرحمان و البواليز، محمد عبد السلام ،المصدر نفسه،ص 19.

[3] وفيق صفوت مختار: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين (خصائصهم ،مشكلاتهم ،أساليب رعايتهم )** .القاهرة : دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع .2005،ص30 .

الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة وعليه يمكن تعريف العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر التي يقدرها المجتمع ."[1]

"العبقرية هي ما يشير إلى القوة العقلية الفاعلة في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا،أو الإبداع العالي جدا، أو التحصيل العالي جدا، فالعبقري مبدع وموهوب وذو تحصيل عال في المجال الذي تظهر فيه عبقريته، والعبقرية أعلى ما تعنيه اختبارات الذكاء ."[2]

العبقري فهو على الغالب من يكون إنجازه في أحد التخصصات من درجة عالية جدا،كأن يكون الحديث عن اينشتاين أو نيوتن أو غاليلو أو العبقري العربي أحمد زويل...على أنهم عباقرة. "[3]

...أما العبقرية فإنها تذهب أبعد من ذلك لأنها تتضمن الأصالة والقدرة على الإبداع،والقدرة على التفكير والعمل في مجالات لم يسبق لأحد سبر أغوارها[4].

**3ـ3 الموهبةTalent gift:**

"الموهبة هي أقصى درجات الاستعداد أو القدرة في حقل من الحقول مثل الموهبة الفنية أو الأدبية، وتتوقف الموهبة على القدرة الفردية أو الطبيعية أو المكتسبة وعلى البواعث البيئية أو الاجتماعية، فهي نتيجة تفاعل هذه الظروف."[5]

"وعرف عبد العزيز الشخص الموهوب في قاموس التربية الخاصة بأنه الفرد الذي لديه استعداد

---

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد: المصدر المذكور سابقا،ص 24 .

[2] القمش مصطفى نوري :**مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.2011،ص34 .

[3] الشيخلي خالد خليل :**الأطفال الموهوبون والمتفوقون ( أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم )**.العين: دار الكتاب الجامعي. 2005،ص 42 .

[4] رمضان محمد القذافي:**رعاية الموهوبين والمبدعين**.ط 3.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .2011،ص 18.

[5] محمد مسلم حسن وهبة، المصدر المذكور سابقا،ص22.

طبيعي في مجال معين رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية."[1]

وفرق جانييه بين الموهبة والتفوق بصورة أكثر تفصيلا بقوله:

ـ الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء(performance) من مستوى فوق المتوسط.

ـ المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

ـ الموهبة طاقة كامنةpoetNiel ) (ونشاط أو عملية( process)، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

ـ الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما التفوق يشاهد على أرض الواقع.

ـ التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا، وليس كل موهوب متفوقا "[2].

### 3ـ 4 الإبداعCréation:

أكد بعض العلماء على أن هناك علاقة قوية بين التفوق والإبداع،لأن الطفل الموهوب والمتفوق يبدي إبداعا مستمرا في أحد الأنشطة الإنسانية القيمة،أما فكرة الإبداع في التربية فهي تستلزم دعم وتشجيع إمكانية الأطفال للتفكير في عديد من المجالات والأشكال وأداء ذلك.

"يشير التعريف القاموسي لكلمة مبدع أن الاسم جاء من أبدع أي أتى بأمر جديد، وابتدع الشيء أو اخترعه، والإبداع يعني إيجاد الشيء بعد أن لم يكن ."

"وقد استخدم هذا المصطلح في العقد الخامس من القرن العشرين ويعود الفضل في ذلك إلى

---

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر :المصدر المذكور سابقا،ص113.

[2] فتحي عبد الرحمان جروان: **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. ط4 .عمان: دارالفكر للنشر والتوزيع. 2013،ص60 .

جيلفورد الذي يعتبر الرائد في مجال الإبداع بشكل عام إذ يعرفه بالقول: أنه تفكير فينسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات والتي تحددها المعلومات المتوفرة"[1].

وما أسفرت عليه بحوث "**جيل فورد** " في أن القدرات الإبداعية بعيدة ومستقلة عن القدرات العقلية التي تقيسها اختبارات الذكاء ،وهذه القدرات هي :

ـــ **الأصالة Originalité** وهي القدرة على التجديد ،والإعراض عن المألوف ،والمعتاد والمبتذل.

ـــ **مرونة التفكير Flexibilité** وهي القدرة على تغيير وجهة النظر إلى المشكلة التي يراد معالجتها بالنظر إليها من زوايا مختلفة .

ـــ **الطلاقة Fluence** وهي القدرة على تذكر عدد كبير من الأفكار والألفاظ،والمعلومات ،والصور الذهنية في يسر وسهولة .

ـــ **التأليف Synthèses** وهي القدرة على إدماج أجزاء مختلفة (معاني،صور ذهنية ) في وحدات جديدة كالتأليف والابتكار...الخ .[2]

"أما تربويا فإن الإبداع هو كما عرفه"**تورانس**" (1963): عملية تساعد المتعلم على أني صبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في المعرفة والمعلومات واختلال الانسجام، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها، من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم إلى الآخرين."[3]

---

[1] الشيخلي خالد خليل:المصدر المذكور سابقا،ص 48 .

[2] وفيق صفوت مختار: المصدر المذكور سابقا،ص 51 .

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،**الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداعفي التعليم** ،تونس،2010،ص ص 22-23 .

وتظهر كلمة الإبداع أو الابتكار بوضوح في معاني تعليم المتفوقين وفي تعريفات التفوق والمتفوقين ، إذ يظهر الإبداع كمجال مهم جدا من مجالات التفوق وهذا دليل أن الإبداع والاستعدادات الإبداعية مهمة للتفوق.

"يعرف لوسيتو(1963): أن المتفوقين هم هؤلاء الطلبة الذين تؤهلهم طاقاتهم العقلية للوصول إلى مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي على نحو يسمح لهم بالوصول في المستقبل إلى مستويات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة."[1]

"وأيضا يعرف الأطفال المتفوقون هم أولئك الأطفال المتميزون في الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من مجالات المواهب الخاصة الذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما في ذلك الإبداعية. "[2]

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن هناك تداخل بين مفهوم التفوق وبين هذه المفاهيم،غير أنه يجب أن نفرق أن البعض منها قد تكون جزء من التفوق أو مقدمة ،أو نتيجة له ،إلا أن جميع معانيها تصب في التفوق الدراسي .

**4ـ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:**

تتعدد العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، منها عوامل فردية، وتخص القدرات العقلية والسمات الشخصية للفرد في ذاته،وأخرى خاصة بالبيئة التي يعيش فيها،سواء ما تعلق منها بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة إضافة إلى أساليب التنشئة الأسرية، وهي العوامل التي

---

[1] يحي صلاح ماضي: **المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع .2006،ص24 .

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز :المصدر المذكور سابقا،ص 52 .

سيتم التركيز عليها أكثر على اعتبار أن هذه الدراسة ستتناول البيئة الأسرية وسنتطرق إلى هذه العوامل في النقاط التالية:

**4ـ1ـ عوامل خاصة بالفرد**

تشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد وتؤثر على تفوقه .

**1.1.4 القدرة العقلية** : تعتبر القدرة العقلية الفائقة من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والتي نقصد بها الذكاء العام للتلميذ المتفوق، فالذكاء يعتبر من المفاهيم التي في ضوئها تم تعريف التفوق، ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس الذكاء في التعرف على المتفوقين، دراسة **تيرمان**( 1921)،**هولنجورث** (1931)، ودونلاوب( 1945) وبالدوين( 1963) وأثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي، سواء في انجلترا على يد **(سيرل بيرت)** أو في أمريكا على يد**(بوند و تيرمان)(1921)** وغيرها أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء للأشخاص المراد تفوقهم[1].

**2.1.4–السمات الشخصية** :تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها:

**ـ الدافعية** :هي التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي ، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة.

أما الدافعية عند **باندور** فهي تكوين معرفي وله مصدران الأول تمثيل النتائج المستقبلية يستطيع

---

[1]الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد: المصدر المذكور سابقا،ص 26 .

أن يولد الدوافع الحالية للسلوك ، والمصدر الثاني للدافعية هو تحديد الأهداف أو مستويات الأداء المرغوب فيه أي أن إدراكا سلوكنا على نحو مباشر والتفكير فيه والحك عليه يزودنا ببواعث ذاتية على المثابرة في تحقيق مستويات نحددها في صورة أهداف [1].

ومن الأشياء الضرورية لتحفيز الدافعية أن يتبنى التلميذ أهدافا واضحة وأن النجاح يجب أن يكون له علاقة بالجهد المبذول بمعنى آخر فإن التلميذ يبدي أكثر دافعية في بيئة تضع قيمة للتعلم أكثر، أما انخفاض الدافعية ينبع من الصراع الداخلي بين أهداف التلميذ التي تؤثر على مستوى اهتمامه وعدم مقدرته على تحديد الأسباب التي تحد من دافعيته الأمر الذي يجعل المراهقين غير مهتمين وغير قادرين على استثمار طاقاتهم النفسية[2].

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به **(أبر كال1979)** حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد والتي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح[3].

**ـ مستوى الطموح** : أثبتت الكثير من الدراسات أنه توجد علاقة إرتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، حيث أن مستوى الطموح يلعب دورا مهما في تفوق التلميذ ويدفع به لتحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز[4].

**ـالمثابرة** :تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسة لأن الوصول إلى مستوى عال من الداء يحتاج

---

[1] سهير كامل أحمد:**أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2000 ،ص 174.

[2] ليندا سلفرمان كريغر ترجمة سعيد حسني العزة :**إرشاد الموهوبين والمتفوقين**.عمان:مكتبة ودار الثقافة.2004 ، ص ص245ـ247 .

[3] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف:المصدر المذكور سابقا،ص116.

[4] هميلة شادية، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين** ، رسالة ماجستير ، تخصصعلم النفس التربوي، ،جامعة باجي مختار عنابه ، الجزائر،2011 ،ص123 .

إلى المواصلة وتحمل الصعاب ومواجهة الفشل والإصرار على تحقيق التفوق .

ـ **الثقة بالنفس** :وهي أهم السمات النفسية التي تنمي الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة[1].

**4ـ2ـ عوامل خاصة بالبيئة** :إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر ومن بين هذه العوامل:

**1.2.4-الأسرة** :تعتبر الخلية الاجتماعية الأساسية في بناء المجتمع، فهي الأساس الأول في تكوين الاتجاهات الرئيسية أثناء التنشئة الاجتماعية من مرحلة الطفولة، وحتى مراحل الدراسة ،فالجو الأسري المتميز بالهدوء والاستقرار يساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة، فكلما كانت الأسرة أكثر تماسكا وتسودها علاقات طيبة فيما بينها كان نمو الطفل أفضل وأكثر توافقا[2].

**2.2.4-حجم الأسرة** : يؤثر حجم الأسرة على انجاز التلميذ ، وعلى الحجم الذي يتلقاه من دعم عاطفي من الوالدين فكلما كان حجم . الأسرة كبيرا قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه،وحجم الأسرة يرتبط بكثير من العناصر منها: شكل وتنظيم الأسرة، والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء،ودرجة الاهتمام من طرف الوالدين [3].

**3.2.4-جو الأسرة** :فلجو الأسرة أثر على الطفل و تربيته، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة و الثقافة، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولا شك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها إضافة إلى السكن، فكلما كانت

---

[1] يوسف مصطفى القاضي:**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**.الرياض: دار المريخ .2002،ص34.

[2] زياد كامل اللالا وآخرون:**أساسيات التربية الخاصة** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2013،ص 71.

[3] سامية مصطفى الخشاب:**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** . القاهرة: دار المعارف.1982،ص128 .

شروط السكن مريحة ومرتبة وصحية انعكس ايجابيا على الطفل [1].

**4.2.4-المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي للأسرة :**

يقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني ومستوى ثقافة الأسرة ، أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي لصاحبها ويكمن هذا العائد في ما تدره المهنة من دخل وممتلكات كالحالة الاقتصادية بوجه عام[2] .

إذ توصلت دراسة لكيس تيرمان التتبعيه التي أجراها على المتفوقين إلى أن أكثر الأطفال المتفوقين يأتون من أسر ذات مستويات اقتصادية أفضل من غيرها في الغالب[3].

بالإضافة لتوفير الإمكانيات المادية من السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل التنقل إلى المدرسة والملبس التي يتطلبها التحصيل الدراسي، له أثره الواضح على الأبناء، فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس[4].

ومن الملاحظ على كثير من الأبناء المراهقين بل و حتى الأطفال إبداء الرأي كالميل و الرغبة المتزايدة نحو الثقافة الغربية، وتؤثر البيئة الثقافية على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة فكلما ارتفع المستوى الثقافي وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة وكذلك ما توفره من إمكانات ثقافية ومواد الإعلام مثل (كتب ، مجلات ، إذاعة ، نواد الانترنت)، فإن توفر هذه الإمكانات

---

[1] توما جورج خوري:**سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق**.بيروت: المؤسسةالجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.2003،ص26 .

[2] طلعت محمد محمد أبوعوف:**الأسرة والأبناء الموهوبون** .الإسكندرية: دار العلم والإيمان للنشروالتوزيع .2008 ، ص132.

[3] خليل عبد الرحمان المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص 136 .

[4] عدلي سليمان:**الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** .القاهرة: دار الفكر العربي.1996،ص38 .

الثقافية يعمل على إيجاد وسط ثقافي متميز، خاصة في المدن والعواصم الكبرى، وكل هذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية[1].

و في دراسة(**فراسر 1969**) إلى أن تعتبر الآباء وعادة القراءة عندهم وكلها عوامل ترتبط بصورة ايجابية مع ارتفاع مستوى الذكاء عند الأبناء . كما أشار إلى أهمية العناية المباشرة بالأبناء والتشجيع على المطالعة)[2] .

**3.4-المدرسة** :تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية وهي ثاني بيئة يتأثر بها الطفل، فهي تقوم بوظائف تربوية و تعليمية، وهي كما عرفها محمد خليفة بركات" البيئة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية، وتكمل المدرسة وظيفة المنزل في تشكيل شخصية الطفل وتطويره[3].

ويعد المعلم من العوامل الرئيسية التي تساعد المدرسة على نجاح التلميذ، فهو قائد العملية التربوية التعليمية، فالعلاقة بينه وبين التلميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والاحترام، وبذلك يكون المعلم موجها ومرشدا لتلاميذه، ويساعده على اكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها.

فهذه العلاقة من شأنها أن تساعد التلميذ في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وبالتالي تنمية التفوق الدراسي لديه) [4].

ويجب أن يكون المعلم متمكنا من المادة الدراسية التي يتعلمها، حيث إن تمكنه منها يجعله يبسط

---

[1] عبد المجيد سيد منصور و زكرياء أحمد الشربيني:**الأسرة على مشارف القرن21**. القاهرة . دار الفكر العربي .2000،ص114 .

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز:المصدر المذكور سابقا،ص 140 .

[3] سمية غفالي:**العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ**،رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر،2008،ص85 .

[4] سميرة أحمد السيد :**الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**.القاهرة:دار الفكر العربي.1997،ص68 .

المعلومات للتلاميذ، فيفهمونها بسهولة فيكون تحصيلهم جيدا ومرتفعا، وهذا ما يساهم في التفوق الدراسي، فدوره الفعال و توفيره لمناخ نفسي اجتماعي إيجابي تتوفر فهو عناصر التفاعل والتعاون بين المتمدرسين يزيد من منسوب التحصيل الدراسي، علاوة على ذلك فإن البيئة الفيزيقية التي تتم فيها العملية التعليمية من أدوات و أثاث وتجهيزات تساهم أيضا في ارتفاع مستوى التحصيل[1].

و بالنسبة للمناخ المدرسي فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية كالتسامح والاحترام والديمقراطية و العدالة هو الذي يسمح بنمو القدرات الإبتكارية عند الطفل كما اتضح ذلك من دراسة(**سيزر** 1963) و(**بيمجارد**1964) [2].

### 1.3.4-الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية :

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها،وتشمل المدرسة المناهج الدراسية، المقررات وكثافتها وطبيعتها، والمدرسين، والأساليب التعليمية التي يتبعونها والزملاء والأنشطة المدرسية، فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل التلاميذ.[3]

و يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بالعديد من القيم والاتجاهات والمعايير التي اكتسبها من الأسرة ،ثم يأتي إلى المدرسة لتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فيلتقي جماعة الرفاق ويتفاعل معهم فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته.

**2.3.4-ا لأقران:**جماعة الأقران بنية اجتماعية تتميز بعدد من الخصائص الاجتماعية الموجودة

---

[1] سحوان عطا الله:**الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي** ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعةالجزائر2، الجزائر،2012،ص97 .

[2] عبد الصبور منصور محمد:**مقدمة في التربية الخاصة(سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم)**.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.2003،ص53 .

[3] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف:المصدر المذكور سابقا،ص ص117-118 .

في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، حيث تتميز بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير السلوكية فيها ووجود اتجاهات مشتركة بين أفرادها.[1]

فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد يمكن أن تؤثر فيه وتجعله شخصا مبدعا و مبتكرا، فمعايير الجماعة القائمة على الحرية والفردية والتشجيع تساعد على تنمية التفوق[2].

**4.4-عوامل اقتصادية** :يرى عبد المنعم( **2003**) أن العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي يشكلان ركنين أساسيين في استمرارية التفوق، ذلك أنه كيف نطلب من طالب مجد أن يتفوق وليس في منزله المتواضع قوتا يكفيه وملبس يقيه من البرد ) [3].

**5ـ قياس وتشخيص التفوق الدراسي:**

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين والمتفوقين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات القياس والتشخيص،ويعود السبب في تعقد عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين والمتفوقين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب والمتفوق وتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية والقدرة الإبداعية والقدرة التحصيلية،والمهارات والمواهب الخاصة والسمات الشخصية والعقلية ومن هنا كان من الضروري قياس كل بعد من الأبعاد السابقة .

---

[1] فاديه علوان: **مقدمة في علم النفس الارتقائي**.القاهرة:مكتبة دارالعربية للكتاب.2003،ص89.

[2] هميلة شادية:المصدر المذكور سابقا،ص 131 .

[3] عبد المنعم عبد القادر الميلادي: **المتفوقون ـ الموهوبون ـ المبدعون**.الإسكندرية: مؤسسة شبابالجامعة للنشر.2003،ص 22 .

### 1.5- مقاييس القدرة العقلية (الذكاء)

يتفق أغلب علماء التربية على أن الذكاء هو أحد المقاييس الأساسية في قياس التفوق الدراسي إلا أنهم يختلفون في تحديد درجة الذكاء التي نميز بها التفوق الدراسي، ويعتبر مقياس **ستانفورد بنيه** ومقياس **وكسلر** للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص،والتي يعبر عنها عادة بنسبة الذكاء وساعدت هذه المقاييس على تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية حيث يعتبر الطفل متفوقا أو موهوبا إذا زادت نسبة ذكائه عن (132) فأكثر ويقوم هذا المحك على أساس أن النمو الذهني للطفل المتفوق سابق لعمره الزمني. ويتم قياس الذكاء بطرقتين هما:

#### 1.1.5 مقاييس الذكاء الفردية:

"تعد اختبارات الذكاء الفردية من الأدوات التقليدية ومن أكثر الأساليب الموضوعية التي تستخدم في الكشف و التعرف على الأطفال المتفوقين في سن ما قبل المدرسة وسنوات الدراسة الابتدائية،كما أنها تعد من أكثر الأساليب دقة وفاعلية في التعرف عليهم لا سيما الذين يعانون من صعوبات تعلم أو قدرات لفظية متدنية، أو اضطرابات سلوكية أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية، إلا أنها تحتاج إلى شخص مدرب على تطبيق الاختبارات وتصحيحها وتفسير نتائجها "[1]

#### 2.1.5 مقاييس الذكاء الجمعية ( الجماعية:)

ظهرت مصفوفات ريفن في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر 11سنة فما فوق واستخدمت خلال الحرب العالمية الثانية(1939- 1945)في اختيار أفراد الجيش البريطاني وتصنيفهم،وقد تم نقلها إلى دول عديدة،وتتميز بسهولة تطبيقها وتصحيحها إضافة إلى

---

[1] عبد الرحمان سيد سليمان:المصدر المذكور سابقا، ص 161.

أنها وضعت كاختبار ذكاء جمعي متحرر إلى حد ما من الأثر الحضاري أو البيئي لخلوها من العامل اللغوي،وتتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة كما أظهرت ذلك مئات الدراسات التي أجريت عليها لاستخراج دلالات صدق وثبات لها.[1]

**5ـ2 مقياس التحصيل الدراسي**

يعتبر مقياس التحصيل الدراسي من أهم المقاييس المعتمدة في قياس التفوق الدراسي، وعلى هذا الأساس اعتمد كطريقة علمية لتحديد الطلبة المتفوقين دراسيا، ويقوم هذا المحك على أساس أن التلميذ المتفوق سريع التعلم،ويظهر هذا في حصوله على درجات عالية في الامتحانات المدرسية التقليدية أو في اختبارات التحصيل المقننة،وقد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها 90%من التلاميذ عند **ترمان** و**جوان**.

و مقياس التحصيل الدراسي هو نوع من الاختبارات يحاول قياس نتائج التحصيل الدراسي للطلبة بعد دراستهم لبرنامج معين، وهذه الاختبارات تمكننا من معرفة الطلبة المتفوقين.

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها

[1] فتحي عبد الرحمن جروان:المصدر المذكور سابقا، ص 113.

الاختبار،ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها ومحتواها وطريقة تصحيحها،كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيليا.[1]

لا يزال محك التحصيل الدراسي الذي يعتمد على درجات التلميذ ونقاطه المسجلة في السجلات المدرسية مقياسا أساسيا في تحديد الطلبة المتفوقين وبهذا المقياس يمكننا الكشف عن التلاميذ الذين سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا، وبهذا المقياس مازالت كثير من الدول تعتمد عليه في ميدان التفوق الدراسي للتلاميذ ويلاحظ أن تطبيقها لا يحتاج للكثير من الجهد والوقت وخاصة إذا اعتمدنا على نتائج الامتحانات المدرسية وسجلات المدارس.

"ليس هناك مبالغة في القول بأن مجال التحصيل المدرسي يعتبر من أهم المجالات التي تعبر عن التفوق العقلي للطفل ، خاصة إذا كنا بصدد دراسة التفوق العقلي بين تلاميذ المدارس، بل أن هناك من الباحثين من استخدم التحصيل الدراسي كمحك بديل في دراساته في مجال التفوق العقلي" [2] .

"ولا بد أن نشير إلى أن اعتماد محك التحصيل يقتضي استخدام اختبارات تحصيل مقننة أو الاعتماد على السجل المدرسي للطالب، ولكن لابد أن يثبت هذا السجل تفوق الطالب المستمر في التحصيل، لان هذه الاستمرارية بحد ذاتها هي المؤشر أو المنبأ الأساسي الذي يدل على تفوق الطالب عقليا باعتبار أن التحصيل الدراسي احد المظاهر الأساسية التي ترتبط بالنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد." [3]

---

[1] عبد الرحمان سيد سليمان: المصدر المذكور سابقا، ص 188.

[2] عبد الرحمان سيد سليمان ،صفاء غازي أحمد : المصدر المذكور سابقا، ص 130.

[3] خالد محمد الطحان: تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1982، ص141.

"وتهدف اختبارات التحصيل الدراسي إلى قياس أو تقييم التحصيل المعرفي المرتبط بتعلم سابق للمفحوص، وتعقد اختبارات التحصيل الدراسي بصورة جمعية، وقد تكون شاملة لمناهج مرحلة دراسية معينة في كل المواد، أو مقتصرة على مادة دراسية معينة وقد تكون هذه الاختبارات مبنية من قبل معلم ويطبقها على مستوى الصفوف التي يعلمها، وقد تكون مبنية من قبل خبراء وتطبق على مستوى وطني كتلك الاختبارات التي تعقد في نهاية المرحلة المتوسطة والثانوية " [1].

**5ـ3ـ مقاييس السمات الشخصية**

تعتبر مقاييس السمات الشخصية التي تميز ذوي الابتكار المرتفع عن غيرهم أحد المقاييس المعتمدة في ميدان قياس التفوق الدراسي، لان الطلبة المتفوقين دراسيا لهم سمات شخصية تميزهم عن غيرهم والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: الطلاقة،والمرونة،والأصالة في التفكير ،وقوة الدافعية،والمثابرة،والقدرة على الالتزام بأداء المهمات والانفتاح على الخبرة ...وتعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسة في التعرف على المتفوقين وتتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة والمناقشة وطرحه لنوعية الأسئلة واستجابته المميزة وإشراكه في الجمعيات العلمية وتحصيله الأكاديمي المرتفع وميوله الفنية والرياضية،ومن أهم مقاييس السمات الشخصية مقياس **رنزولي** ورفاقه والمسمى مقياس السلوكية للطلبة المتفوقين ويتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد فرعية هي القدرة على التعلم والدافعية والإبداعية والقيادة.[2]

---

[1] فتحي عبد الرحمن جروان: المصدر المذكور سابقا، ص 116.

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص ص44.43 .

"وهي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية في دراستنا للطالب المتفوق دراسة شاملة،و معلومات ذات قيمة كبيرة للتوجيه في مجالي النمو الانفعالي و النمو الاجتماعي يستفيد منها الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية من خلال المساعدة التي يقدمها لهم المدرس أو الموجه. "[1]

وعلى هذا الأساس فدراسة السمات الشخصية للمتعلمين، تعتبر مقياسا آخر لتمييز المتعلمين المتفوقين عن غيرهم من المتعلمين.

**6ـ النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:**

لقد تعددت النظريات التي تناولت التفوق بشكل عام والتفوق الدراسي بشكل خاص وسنتطرق لأهمها فيما يلي:

**6ـ1النظرية الوراثيـة (La theories Hereditary) :**

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخر فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية .[2]

ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من **سير فرانسيس جالتون، كونراد، جونز** وغيرهم .

---

[1] فتحي عبد الرحمن جروان: المصدر المذكور سابقا، ص189.

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف:المصدر المذكور سابقا،ص111.

حيث تذهب هذه النظرية إلى أن الطفل بكل خصائصه وسماته هي في الأساس موروثة و لا دخل لأية عوامل بيئية في تعزيز أو وقف عملية التعلم،فهي بذلك تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية الخاصة يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

وما يؤاخذ على هاته النظرية غلوها الكبير من حيث اعتبارها أن العوامل الوراثية هي من تحدد الطفل متفوقا أو متخلفا،أو مضطربا انفعاليا،وبالتالي فإنه يترك لشأنه ولا يمكن تحسينه مادام وجد هكذا منذ بدء عملية الإخصاب .

ولم تعط هذه النظرية أية أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه فمن خلال التعلم يكتسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير معارفه.

### 2-6- النظرية المرضيةLa theory) Pathologiqu(

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي أدي ببعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، وأن من الجنون فنون، ولا يوجد لهذا ما يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره.

ومن أتباع النظرية في العصر الحديث نجد :لامبروزو( Lombrozor) ولانجفيلد( Lang field)

وكرتشمر ( Kretschemer) الذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين[1].

يتبين لنا أن هذه النظرية لم تفسر التفوق بشكل كافي حيث اكتفت بالنظر إليه على أنه جنون وأسلوب شاذ .

**6ـ3ـ النظرية البيئة : (La theory de l'environnement )**

من أبرز زعمائها بياجيه Piaget) (الذي يرى أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، كما أن له تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها،فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد[2].

تنسب هذه النظرية الأسباب الأولى للفشل التعليمي أو التربوي إلى كل من الطفل وأسرته وجيرانه وبيئته المحلية والثقافية الفرعية التي تنتمي إليها جماعته الاجتماعية، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه عموما الطفل المحروم ثقافيا، وذلك نتيجة لنقص عمليات تعليمه المهارات اللازمة، واكتساب القيم والاتجاهات التي تعتبر ذات قيمة هامة في عمليات الالتحاق التعليمي والتربوي .

وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي المسؤول الأول والأخير عن تفوق الفرد،ولكن قد نجد أسرا تهيئ كل ما يحيط بالطفل حتى يكون انجازه عال غير أنه لا يكون كذلك ،ويرجع ذلك ربما لعدم وجود دافعية للإنجاز أو أنه يولد وليس له استعدادات للتفوق .

ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات نيومان (Neiman) وهولزنجر ( Holzinger ).

---

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: المصدر المذكور سابقا، ص 109.

[2] رشاد صالح الدمنهوري: المصدر المذكور سابقا،ص105.

**6ـ 4ـ نظرية الدافعية للإنجاز :**

وتنسب هذه النظرية إلى هنري موراي (H.Murray) الذي يرجع له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام1938.

ولقد افترض موراي( H.Murray) على أن الحاجة أو الدافع للانجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل ألا وهي الحاجة للتفوق، فتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم[1].

والحاجة إلى الإنجاز هي الحاجة إلى السيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة، وتتوفر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة ومن يحققون المستحيل.

وقد ظهر أن الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة إلى الإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم، ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى الإنجاز[2] .

ويمكن النظر إلى إن الحاجات الفيزيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فإن الحاجة إلى النجاح مثلا أو الحاجة إلى الانجاز تظهران بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدر من الثقافة والتعليم وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع[3] .

وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، وحاجته للانجاز وإحراز النجاح .

---

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: المصدرالمذكور سابقا، ص 112 .

[2] أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويدار:**علم النفس أصوله ومبادئه**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية . 1999،ص307.

[3] محمد مصطفى زيدان ،1984 ،ص46.

يتضح أن المستوى الثقافي والاجتماعي يساهم بقدر كبير في دافعية الانجاز ويتحكم في تحقيقه، وكما هو معلوم تختلف المستويات الثقافية والاجتماعية من مجتمع إلى آخر بل ومن أسرة إلى أخرى، ولكن قد يوجد متفوق في أسرة غير مثقفة وذات مستوى اجتماعي بسيط و يحرز انجازات كبيرة .

**5.6ـ النظرية الفيزيولوجية :(La theory physiologique)**

المعروف أن للإنسان الفرد كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية، وتعد من الغدد الصماء، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا،تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة .

وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض روادها أن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان (L.R.Bergman) وماجنسون(D.Magnusson) عام (1976 ـ 1979) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض، كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العادي،وهذا مما يثبت صحة النظرية إلى حد ما[1].

ولكن ما يلاحظ على هذه النظرية أنها اهتمت بجانب واحد وداخلي هو نشاط الهرمونات وأهملت الجوانب الخارجية كالبيئة .

---

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: المصدر المذكور سابقا،ص 110.

**6ـ 7ـ نظرية علم النفس الفردي :**

ترجع هذه النظرية إلى **الفرد أدلر** الذم فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور والشعور بالدونية.

فالشعور بالدونية شعور يستمد مصدره من الطفولة أي من المرحلة التي يشعر فيها الفرد بصغره وضعفه حيال الراشد، و يتعزز هذا الشعور في الغالب بتأثير مواقف الأهل الذين يقللون من شأن الطفل أو يسخرون منه، ويعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته،وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا[1].

ما يلاحظ على هذه النظرية هو اعتماد **ألفرد أدلر** في تفسيره على عامل نفسي واحد وهو الشعور بالدونية وأهمل بقية العوامل التي من شأنها أيضا أن تكون سببا للتفوق .

**6ـ 5ـ النظرية التكاملية(La theory Integrative):**

تفسر **هاته** النظرية التفوق كالآتي :

ـ أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

ـ يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، الدافعية للانجاز، التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ـ توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه .

---

[1] هميلة شادية: المصدر المذكور سابقا ،ص117.

ـ الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق[1].

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات المفسرة لظاهرة التفوق لإلمامها بكل ما سبق في النظريات السابقة حيث تجمع بين الاستعدادات الوراثية،الدافعية للانجاز، البيئة،وغيرها من النظريات التي لم يتم التطرق إليها. في تفسير ظاهرة التفوق.

من خلال هذه النظريات يتضح أن النظرية، الوراثية، المرضية، الدافعية للانجاز، البيئة، الفيزيولوجية، علم النفس الفردي ، قد اعتمدت على جانب واحد من الشخصية في تفسير التفوق في حين أن النظرية التكاملية ألمت بكل الجوانب السابقة تقريبا.

**ثانيا : المتفوقون دراسيا:**

**1ـ خصائص وصفات المتفوقين دراسيا:**

تكمن أهمية تحديد الخصائص والصفات التي تميز المتفوقين من أجل التعرف على حاجاتهم، ومن ثم تقديم الخدمات لهم ضمن البيئات الأنسب لهم لذلك يكون من الضروري أن يكون المعلم وولي الأمر وكل المهتمين والمتعاملين مع هذه الفئة على قدر كبير من الإلمام بخصائصها عامة، ولابد من الإشارة إلى أن المتفوقون دراسيا يشتركون مع غيرهم من المتفوقين عقليا أو الموهوبين أو الأذكياء أو العباقرة أو المبدعين في كثير من الخصائص التي تساعد في التعرف على حاجاتهم ومن ثم توفير الخدمات والبيئات المناسبة لهم هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تستخدم هذه الخصائص كمحّكات لاكتشافهم.

ومن الخصائص التي تميز المتفوقين عن غيرهم من المتعلمين منها :

---

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: المصدر المذكور سابقا،ص ص113ـ114.

**1-1- الخصائص الجسمية :**

انطلاقا من المقولة المعروفة "**العقل السليم في الجسم السليم** "فإن للمتعلم المتفوق دراسيا خصائص وصفات جسمية تميزه عن المتعلم العادي إلا أنها لا تشكل دلالة على تفوقه ومن بينها:

ـ مستوى النمو الجسمي من طول ووزن يفوق التلميذ العادي ولا يعني هذا أن كل طفل متفوق لابد أن يكون أكثر طولا ووزنا، وأوفر صحة من غيره ولكن ما نعنيه هو أن اتصاف الفرد بالتفوق لا يؤدي إلى اعتلال صحته[1].

وعليه يجب أن يكون الطفل في حالة صحية تمكنه من التواصل أثناء دراسته إذ لابد أن حالته الجسمية بصحة جيدة من أجل تحقيق نتائج عالية [2] .

ـ إن النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر قليلا من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ ظهور الأسنان و الكلام والمشي مبكرا عند المتفوقين بحوالي شهرين عن الأطفال العاديين[3].

ـ صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق .

ـ خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية ومتقدم قليلا في نمو عظامه.

ـ لديه طاقة زائدة باستمرار[4].

---

[1] عبد الرحمن سيد سليمان: المصدر المذكور سابقا، ص70.

[2] سيد صبحي: المصدر المذكور سابقا،ص98.

[3] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص 55.

[4] ماجدة السيد عبيد:**تربية الموهوبين والمتفوقين**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .2000، ص 36.

حتى وإن كانت الصفات الجسمية لا تحمل دلالة على تفوق الطفل ولكن لنتمثل طفلا في حالة مرضية فالأكيد أنه لا يستطيع أن يحقق نتائج عالية نتيجة ما يترتب على حالته من تأثيرات نفسية وعدم القدرة على الأداء بشكل جيد وهذا ما أظهرته نتائج دراسات " **تيرمان** " وغيره وأوضحت ذلك.

**1-2- الخصائص العقلية :**

تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي يتميز بها المتفوقون دراسيا، إذ أثبتت الدراسات في هذا الميدان ارتباط الذكاء بالتفوق ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكا رئيسا لمستوى التحصيل المرتفع، وقد ذهب العلماء المشتغلون في الميدان العقلي ومنهم باسو( PASSOW 1956 ) إلى تعريف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل.

وعموما إن الخصائص العقلية المعرفية للمتفوقين كثيرة نوجزها في مايلي :

- يتمتع المتفوق بذكاء فوق الوسط يكون130 درجة أو 140درجة فأكثر،ويتميز عن العادي بارتفاع في معدل ومستوى نموه العقلي.
- لديه القدرة اللغوية أفضل، ويتميز بنوعية الألفاظ التي يستخدمها.
- القدرة على القراءة من حيث القدر والمستوى، والتي تشكل الفروق بين الفئتين (متفوق - عادي )
- القدرة على إدارة الحوار والمناقشة.
- إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات خصوصا الرياضية، والمنطق بمعنى آخر: تميزه في القدرات العددية الحسابية.
- قدرة عالية على تنظيم الأفكار و إنتاج أفكار جديدة.
- الارتفاع في معدلات الانجاز والتحصيل ، والاستقلالية في التعلم.

ـلديه قدرة أفضل على الانتباه وذاكرة قوية.

ـلديه قدرة عالية على التذكر والاستذكار.

ـلديه القدرة على التعميم والتجريد، وإدراك العلاقات والتبصر.

هذه القدرات العقلية التي يتصف بها الطفل المتفوق عن غيره، تساهم في ارتفاع مستواه ،ونموه العقلي ، وتشكل له بناء معرفيا يظهر في مجال التحصيل المدرسي .

ويلخص " **ويتي** WITTY" 1958 بعض الصفات العقلية للمتفوقين عقليا من الأطفال على النحو التالي:

ـ دقة الملاحظة .

ـ القدرة على الاستيعاب.

ـ القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة .

وبهذا نجد أن المتفوقين يتميزون بارتفاع مستوى الذكاء العام، القدرة الاستدلالية ،التفكير الأصيل ، قوة الملاحظة ، شدة الانتباه وطول فترته، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال المواقف المختلفة منها المواقف الامتحانية [1] .

ـالقدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة، وقد يتعلم بعض أولئك الأطفال القراءة تلقائيا دون مساعدة من جانب الكبار.

- ازدياد الحصيلة اللغوية في سن مبكرة.
- ازدياد القدرة على استخدام الجملة التامة في سن مبكرة.

---

[1] لمعان مصطفى الجلالي:**التحصيل الدراسي**.عمان: دار المسيرة والتوزيع والطباعة. 2011،ص ص74-75 .

- الشغف بالكتب في سن مبكرة.
- الدقة في الملاحظة واستيعاب ما يلاحظه الطفل وقدرته على تذكر ما يلاحظه.
- القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من الطفل العادي .
- القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة.
- تعدد الميول في سن مبكرة.[1]

- يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية وأكثر تمدرسا وتميزا على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون باليقظة وكثرة الأسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزة لسنهم[2].

**3.1- الخصائص التعليمية والمعرفية :**

يمكن تلخيص الخصائص المعرفية والتعليمية فيما يلي:

- إن الميزة المعرفية للمتفوق هو أن له قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفهومية وتكوينها وقدرة على توليد الأفكار وحلول أصيلة وقوة تركيز غير عادية ومثابرة وتصميم في السلوك والنشاط[3].

-محب للاستطلاع والفضول المعرفي الذي ينعكس في أسئلته الكثيرة واقتراح أفكار قد تدهش الآخرين.

- يتميز المتفوق بالخيال الواسع والقدرة على ملاحظته أبسط الأشياء.

-يرغب المتفوق في المخاطرة والمجازفة للأعمال الصعبة ولديه تنوع في الاهتمامات والهوايات،

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص ص60-61.

[2]Morand de Jauffrey –La Psychologie le l'enfant, Maraboyt pratique alleur,1995,P162

[3] فتحي عبد الرحمان جروان: المصدر المذكور سابقا، ص 83 .

وعنده رغبة قوية في المعرفة[1].

ـ يتعلم المتفوقون بسرعة ولهم القدرة إلى حد ما على استيعاب الأفكار والمعلومات .

**1-4ـ الخصائص الاجتماعية:**

للمتفوقين خصائص وسمات اجتماعية تميزهم عن غيرهم نوجزها في النقاط التالية :

ـ يقبلون على النشاط الثقافي أكثر من غيرهم .

ـ لديهم القدرة على التكيف السليم ويرجع هذا التكيف إلى معاملة الآخرين.

ـ تفاعلهم الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات.

ـ القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

ـكما أن أصحاب التفوق العقلي يتسمون كذلك " بالأمانة والسلوك القويم والاعتماد على النفس والثقة بها أكثر من العاديين، وحب التفاعل والتعاون مع الآخرين، وحب تقديم الخدمات للجماعة[2]"

ـ عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه[3].

ـ لديه سمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم بأفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعيا [4].

**1-5ـ الخصائص الانفعالية الوجدانية والدافعية:**

يتسم المتفوقون دراسيا عن غيرهم من الأطفال العاديين بما يلي :

---

[1] ماجدة السيد عبيد:المصدر المذكور سابقا،ص ص34ـ 35 .

[2] سيد صبحي: المصدر المذكور سابقا ، ص99.

[3] توما جورج خوري: المصدر المذكور سابقا، ص206.

[4] عبد الصبور منصور محمد: المصدر المذكور سابقا ، ص 61.

ـ التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوب يفوق أقرانه .

ـ الاتزان العاطفي والانفعالي أمام مختلف المشكلات التي تعترضه ويتوافق معها بسهولة كبيرة،دون أي اضطرابات سلوكية وانفعالية حيالها .

ـ إرادته القوية وصبره على الشدائد وتسامحه مع الآخرين .

ـ القدرة على تفهم الآخرين والتفاعل معهم ، واتسامه بروح المرح والبهجة .

ـ الحرص على إتقان أعماله وتضايقه من كل ما هو روتيني .

ـ سريع الرضا إذا غضب وبعيد عن التعصب .

ـ تظهر عليه أحلام اليقظة .

" كما وجد تيرمان أن الموهوبين أقل نزوعا إلى المفاخرة والمباهاة من العاديين ،وكان احتمال الفشل في الامتحانات أقل مما كان عند الأطفال العاديين رغم نتائجهم الممتازة،كما كانوا أكثر اتزانا وصحة من الناحية الانفعالية عن سائر أقرانهم بالفصل وخلاصة القول أن الموهوبين كانوا أكثر اكتمالا في شخصياتهم عن أقرنهم العاديين"[1].

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن المتفوقين من الناحية الانفعالية والاستقرار النفسي أكثر نضوجا من غيرهم ولا يتعرضون للأمراض النفسية، غير أن كلا من " **كوفمان وهلهان** "أشارا عكس ذلك

---

[1] عبد الباقي عجيلات: المصدر المذكور سابقا،ص ص68.69 .

بأنهم "قد يتعرضون للأمراض النفسية كغيرهم من الناس وأن منهم من لديه أفكارا كابوسيه مشيرا إلى أن المتفوقين الذين خلقوا أسلحة الدمار الشامل ..."[1].

أما بالنسبة لدوافعهم يحبون الاستكشاف، وحب الاستطلاع ،وحب التعلم و إكمال الناقص من الأشياء وإثارة الأسئلة، وحب الاستماع إلى الأسئلة، فضلا عن تميزهم في الدافع إلى الإنجاز وتحقيق الذات، مع قدرتهم على التحمل والتصميم والمثابرة وارتفاع مستوى الطموح[2].

**1-6- الخصائص القيادية:**

يتسم المتفوقون بخصائص و صفات قيادية مثل الخفة والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والأصالة والاستعداد النفسي ، والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعي وتحمل المسؤولية والحس الأخلاقي وتحسس آمال الأمة وآمالها .

والمرونة والحس بالمسؤولية مع المواقف المختلفة وحسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الانجاز المتميز والاستقلالية والذاتية وضبط النفس[3].

**2ـ أساليب الكشف والتعرف عن المتفوقين دراسيا:**

إن الكشف عن المتفوقين ورعايتهم في سن مبكرة سوف يعمل أولا على حماية المتفوقين من التعرض لأية عوامل قد تؤثر على تفوقهم وتخفض من تحصيلهم كما أن الرعاية المبكرة سوف تساعد على استغلال إمكانيتهم إلى الحد الأقصى مما يمكنهم من إظهار قدراتهم ويساعدهم في النهاية على خدمة مجتمعهم، وأنه كلما تسرعنا في اكتشاف الطفل المتفوق وهو مازال في مرحلة

---

[1] سعيد حسن العزة: المصدر المذكور سابقا، ص68.

[2] سيد صبحي: المصدر المذكور سابقا ، ص99.

[3] سعيد حسن العزة: المصدر نفسه، ص69.

عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه المتفوق الوجهة المرجوة نظرا لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تعليمي مكثف[1] .

ومن الأساليب التي يعتمد عليها في الكشف عن المتفوقين نورد ما يلي :

**2-1- ملاحظة الوالدين** : يعتبر الأولياء أول مصادر المعلومات حول أبنائهم، وأول من يكتشف تفوقهم على أقرانهم، لأنهم الأكثر احتكاكا بهم وقربا منهم .

إلا أنه يؤخذ على أحكامهم أنها لا تخلو من الذاتية، وافتقار البعض منهم للمعرفة الكافية لمعنى التفوق والموهبة .

**2-2- ترشيحات الأقران** : من خلال تفاعل الأقران مع بعضهم خلال الأنشطة المدرسية وحتى خارج المدرسة يتعرفون على قدرات وطاقات بعضهم في مجالات مختلفة.

ويمكن الاستفادة من آرائهم وأوصافهم . بعرضها على أسس ومعايير معدة سابقا وملاحظة مدى التطابق بينهم، إلا أنه لا يقتصر على هذه الطريقة لوحدها بل تستخدم مع طرق أخرى.

**2-3- التقارير والسير الذاتية** : وتتمثل فيما يدون عن الطفل من أقوال أو أفعال تكشف عن قدراته ومواهبه وميولاته المختلفة .

**2-4- ترشيحات المعلمين** : يؤخذ بأقوال المعلمين بشكل مهم حول المتفوقين ، وذلك لما يتاح لهم دون غيرهم وهم الأقدر والأعرف بمعاني التفوق ومظاهره من خلال الاحتكاك بالتلاميذ داخل

---

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر:المصدر المذكور سابقا، ص83.

الفصل الدراسي وخارجه وخلال الأنشطة المدرسية الهادفة أو العفوية، إلا أنه يعاب عليهم التحيز والذاتية في أحكامهم خاصة لأنه يطلب من المعلم وصف تلميذ يدرسه .

**2-5- مقاييس القدرة العقلية(اختبارات الذكاء ) :**

تعد هذه الاختبارات من الأساليب المعتمدة في الأوساط الأكاديمية لقياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للمتفوقين وللوقوف على تحديد نسبة الذكاء لدى الفرد تستخدم عدة مقاييس نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء .

- مقياس وكسلر للذكاء .

- مقياس مكارثي للقدرة العقلية .

- مقياس جودانف هاريس للرسم .

- مقياس سلوسن لذكاء الأطفال .

ويمكن أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكاء :

**1-5-2 اختبارات الذكاء الفردية** :وتتمتع هذه الاختبارات بخصائص سيكومترية جيدة إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا لاسيما لو أنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعلومات ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، حيث تقدم هذه الاختبارات خدمة قيمة

للمعلمين، وأولياء الأمور والمرشدين التربويين ومن بينها: مقياس كسلر لذكاء الأطفال (06-16عاما)، ومقياس كسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين[1].

**2-5-2 اختبارات الذكاء الجماعية :** وتستخدم في التعرف على التلاميذ المتفوقين والتي تتألف من مصفوفات تصاميم هندسية حذف جزء منها، وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، وتتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجمعية إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية[2].

**2-6- اختبارات التحصيل الدراسي ( الأكاديمي) :**

وتعتبر من أكثر الوسائل شيوعا وأكثرها مصداقية في الكشف عن المتفوقين والتعرف عليهم،على أساس أن المعدلات العالية في الاختبارات التحصيلية تعتبر مؤشرا موضوعيا إلى حد كبير على التفوق الدراسي للتلميذ .

وتحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه ، فالتلميذ يعد متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي على90 %وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3 %من التلاميذ في التحصيل[3].

إلا أن ذلك لا يعني أن يعتمد عليها لوحدها محكا للتفوق الدراسي لأسباب عديدة منها:

---

[1] عبد الباقي عجيلات: المصدر المذكور سابقا،ص 88.

[2] مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتجاجات الخاصة**. ط3.عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .2007، ص272 .

[3] أحمد محمد الزغبي: **الموهبة والتفوق والإبداع (أساليب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها)**. دمشق: دار الفكر للنشر والطباعة.2009، ص160.

ـتبتعد الامتحانات المدرسية عن الموضوعية كثيرا.

ـالامتحانات المدرسية تقيس ملكات الحفظ والتذكر في غالبها دون الملكات الأخرى كالتركيب والإبداع ومن ثم لا تعكس صورة شاملة عن النشاط العقلي للإنسان.

ـتفشل الامتحانات المدرسية عن الكشف عن من لهم قدرات وإمكانات التفوق إلا أن الظروف لا تساعدهم وتحول دون إظهار تفوقهم .

**2ـ7ـ اختبارات التفكير الإبداعي :**

بدأ استخدام هذه الاختبارات في منتصف القرن العشرين بعد اكتشاف أن الذكاء ليس هو المظهر الوحيد للتفوق فاعتمدت بعض المقاييس اللفظية والصور لقياس التفكير الإبداعي في محتوى معين، ويعاب على اختبارات التفكير الإبداعي ما يلي:

ـانخفاض معاملات صدقها وثباتها.

ـبعضها يطبق على مدى واسع من الأعمار الزمنية مما يضعف الثقة فيها .

ـ لا تزودنا ببيانات شاملة عن استعدادات الفرد ومن ثم لا يقتصر عليها لوحدها في الكشف والتعرف على المتفوقين .

" كما يشير التقرير الوطني للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن عملية الكشف تقوم على الأسس التالية:

ـ **التفرغ والالتزام بالعملية** :وتعني أنه يجب استخدام كل إجراءات الكشف الممكنة لتحقيق مصلحة الطلاب.

ـ **المناسبة والانسجام** : أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العلمية في عملية الكشف .

ـ **المساواة** :أي المحافظة على جميع حقوق الطلاب، والاهتمام بالكشف عن مجموعات متنوعة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات الملائمة لهم .

ـ **الشمولية** :أي اعتماد مفهوم واسع للموهبة والتفوق بحيث يشمل جميع أنواع المواهب وكل مظاهر التفوق.

ـ **النفعية** : وهي تعني ضرورة وجود دليل إرشادي لعملية الكشف في كل المقاطعات لكي يتسنى تطبيق بعض الإرشادات أو التعديلات في كل منطقة يطبق فيها ذلك البرنامج."[1]

**3ـ برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا:**

لاشك أن الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين تختلف عن تلك التي تقدم للعاديين، و ذلك بسبب التفاوت في القدرات بين فئة المتفوقين وفئة العاديين من المتعلمين وأيضا بهدف استمرارية التفوق لدى هذه الفئة لابد لها من برامج خاصة بها ونوجز أهم هذه البرامج فيما يلي:

**3ـ1ـ برنامج الإثراء: Enrochement Program**

إن برنامج الإثراء أو الإغناء التعليمي من أهم البرامج التعليمية الحديثة التي عرفت اهتماما كبيرا من طرف المربين والمهتمين بفئة الموهوبين والمتفوقين دراسيا نظرا للفوائد الكبيرة التي تعود بها على هذه الفئة كما تعمل على تنمية قدراتهم وتوجيهها بشكل صحيح .

وعلى العموم فالإثراء التعليمي "يعني إضافة أو إدخال خبرات تعليمية إضافية للطلبة الموهوبين ضمن الصفوف العادية ليتلاءم مع أعمارهم الزمنية، وقد تكون هذه لتعديلات أو الإضافات على شكل مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين ،أو بزيادة المستوى صعوبة في المواد الدراسية

---

[1] القمش مصطفى نوري: المصدر المذكور سابقا،ص 162.

التقليدية،أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية،وبعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو نتاجات التعليم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية عادة للانتهاء من مرحلة دراسية وانتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف أعلى"[1].

وهو أيضا "أسلوب يسمح للطالب المتفوق بدراسة المقررات التي يدرسها أقرانه ولكن بعمق أكثر واتساع أكبر، أي أنه برنامج يتضمن تنظيم مجموعة من الخبرات بشكل إثرائي ويكون مناسبا لمستوى الطلاب/التلاميذ العقلي مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية بكفاءة أكبر."[2]

ويمكن تنفيذ هذا الإثراء سواء في الصف العادي ودون ترتيبات إدارية، أي باجتهاد من المعلم، وذلك بشكل فردي أو بشكل مجموعات متجانسة من الطلبة، أو خلال مداومة المتفوق داخل غرفة المصادر بالمدرسة،أو المداومة في برامج مدرسية لا صفية أو تلقي هذا الإثراء بشكل دروس خصوصية خارج النظام المدرسي .

وقد يكون هذا الإثراء في جميع المواد الأساسية ويسمى بالإثراء الأفقي ،كما قد يكون في مادة بعينها ويسمى بالإثراء العمودي ،ويتم أثناء إعداد البرامج الإثرائية مراعاة حاجات الموهوبين المتفوقين دراسيا ،وكذلك بيئتهم الاجتماعية والثقافية التي ينتمون إليها .

وقد بينت الدراسات أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته ،ومن أهم هذه القدرات :

ـ القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة .

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان: المصدر المذكور سابقا،ص199 .

[2] رمضان عبد الحميد الطنطاوي: المصدر المذكور سابقا،ص 50 .

ـالقدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا.

ـالقدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم[1].

وعلى هذا فإن المنهج الإثرائـي له مميزات منها:

ـأن يشمل المنهج الدراسي الإثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافية تناسب قدرات المتفوق وميوله.

ـأن تكون مواد الإثراء موضوعة على شكل قضايا ومشكلات تتحدى التفكير وتثيره.

ـأن تساعد المناهج الإثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمـل الاستنتاجي والتقويم عند المتعلم المتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوق و إعداده للأدوار المختلفة.

ـ إمكانية متابعة الموهوبين والمتفوقين دراسيا دراستهم مع زملائهم العاديين في الصف الدراسي بشكل طبيعي .

ـ"تعزز الأنشطة الإثرائية التحصيل الدراسي ،وتهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى،وتوسع الاهتمامات الثقافية في المدرسة ،وتقوي الإنتاجية الإبداعية وتعرف التلميذ بأفكار متعددة في جميع نواحي الحياة ،وتوسع الاهتمامات الثقافية للطلاب خارج المدرسة،وتساهم في زيادة استمتاع التلاميذ بالحياة المدرسية،وتقليل الملل الذي يعانيه البعض في المدرسة العادية،وتكوين اتجاهات أفضل نحو

---

[1] عليوات ملحة:**المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**،مذكرة لنيل الماجستير، علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزيوزو، الجزائر،2010، ص101.

التربية وأنشطتها ،وتعزيز الشعور بقيمة الذات وقيمة العمل المنجز،وزيادة فرص تحفيز الطاقات والمواهب"[1].

ـ حصولهم على خبرات تعليمية غنية تتناسب وما لديهم من قدرات واستعدادات فطرية .

ـإمكانية تطبيق برنامج الإثراء التعليمي مع الموهوبين المتفوقين دراسيا بصورة فردية أو جماعية.

ـ لا يتطلب تطبيق هذه البرامج التعليمية من القائمين عليها نفقات كبيرة .

ـ يجب أن تتوفر للمدرسة مكتبة مناسبة، ومصادر علمية متعددة ومعامل علمية ومباني للأنشطة المختلفة فضلا عن الأدوات والخامات اللازمة لممارسة النشاطات والهوايات الأخرى [2].

**3ـ2ـ برامج الإسراع أو التعجيل:Accélération Program**

وبقصد به تسريع العملية التعليميـة فيما يخص المتفوقين أو الموهوبين،وعدم التقييد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين.

هو أسلوب يسمح للمتفوق باجتياز المرحلة أو المراحل الدراسية بسرعة أكبر من أقرانه العاديين، ويتطلب هذا الأسلوب عدم التقيد بخطة الدراسة التقليدية بالنسبة للمتفوقين وقد يتيح للطالب المتفوق إنهاء المرحلة التعليمية في وقت أقل [3] .

---

[1] رضا مسعد السعيد و هويدا محمد الحسيني: **استراتجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين**.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب .2007،ص342.

[2] رمضان محمد القذافي: المصدر المذكور سابقا،ص314 .

[3] الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه: المصدر المذكور سابقا،ص 300.

ويتم ذلك بعدة طرق نذكرها فيما يلي:

ـالتحاق الطفل المبكر بالمدرسة.

ـتخطي الصفوف .

ـ تقليل المدة الزمنية المدرسية .

ـ تبكير الالتحاق بالجامعة (يوجد في روسيا وأمريكا طلاب جامعة لا تتجاوز أعمارهم 13عاما).

ـ تزامن الالتحاق في المرحلة الثانوية والجامعة أي يدرس المتفوق في المرحلة الثانوية وفي نفس الوقت يلتحق بالجامعة ويدرس عددا من المقاييس التي تناسب مجال تفوقه .

ـ تسريع المحتوى أي يستمر الطالب المتفوق في دراسة محتوى مجال ما كالرياضيات مثلا أو الكيمياء متعديا في ذلك لصف أعلى من صفه [1].

وقد شاع هذا الأسلوب في التعامل مع المتفوقين ومن أهم نتائجه ذكر ما يلي[2] :

ـ الحصول على تعلم أفضل من التعليم العادي.

ـ توفير الكثير من الأموال على الأسرة.

ـ التخرج من الجامعة مبكرا وبذلك يتاح لهم وقت أكبر للإبداع والإنتاجية.

ـ يؤدي التخرج المبكر على تقليل كلفة التعليم المدرسي .

وتعتبر تجارب ستانلي مثالا جيدا للإسراع، تلك التي بدأها مع أحد الطلاب الموهوبين في الرياضيات، حيث أتاح له فرصة الالتحاق بجامعة جون هوبكنز وعمره 13عاما،وحصل على

---

[1] الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه: المصدر المذكور سابقا، ص ص301-302.

[2]السبيعي معيوف:**الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية**.عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2009، ص ص49-50 .

الدرجة الجامعية بعد 4سنوات، ثم الماجستير في الحاسب الآلي بعد ثلاث أشهر فقط، ثم سجل لبرنامج الدكتوراه وهو في حدود 18سنة." [1]

لكن ما يؤاخذ على أسلوب التسريع هو سوء التوافق النفسي الذي ينتج عن وضع التلميذ مع من هم أكبر منه سنا خاصة في حالة تبكير الالتحاق بالجامعة .

**3ـ3ـ برامج التجميع :**

يولي المعلم بحكم الضرورة جل اهتمامه إلى الغالبية العظمى من المتعلمين في الفصل،وهم عادة التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يراعى فئة المتفوقين بما فيه بما فيه الكفاية وهو مالا يساعدهم على التفوق ويوفر له الجو المناسب لذلك ولقد بينت دراسة ويتي"Witty " أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم.

و يطلق على هذا الأسلوب بإستراتيجية مجموعة القدرات و الميول و الاهتمامات بهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي للموهوب والمتفوق ويتم هذا الأسلوب بعدة أشكال نوجزها فيما يلي :

**3ـ3ـ1 ـ المدارس الخاصة :**

" يقصد بها تلك المدارس التي تقبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين دون غيرهم في مجال أو أكثر على أساس مستوى أدائهم في واحد أو أكثر من محكّات الاختبار التي يفترض أن تكون منسجمة مع طبيعة الخدمات التي تقدمها،و قد تكون هذه المدارس حكومية أو أهلية تتولاها مؤسسات خيرية[2]. وتعتبر أول مدرسة خاصة بالمتفوقين أنشئت عام 1901 وهي مدرسة هنتر الابتدائية في

---

[1] الشربيني زكريا أحمد و صادق يسريه: المصدر المذكور سابقا، ص303.

[2] فتحي عبد الرحمان جروان: المصدر المذكور سابقا، ص ص188-189.

نيويورك، وكانت تقبل تلاميذها من مختلف المستويات الاجتماعية كالاقتصادية دون تمييز إلا في مستويات الذكاء التي لا يجب أن تقل عن 130إلى جانب الاختبارات التحصيلية، وتقع أعمار التلاميذ الملتحقين بها بين ثلاث سنوات وأحد عشر عاما ومن إيجابيات إنشاء هذه المدارس الخاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا ما يلي[1] :

ـ توفر المدرسة الخاصة بطبيعتها مناخا إيجابيا داعما للتميز و الإبداع، وذلك لأن التوجه العام لإدارتها و معلميها و طلبتها و أولياء أمورهم محكوم دائما من الناحية النظرية على الأقل بمعايير التميز كالتطوير في جميع جانب العملية التربوية.

ـ تقليل فرص شعور الطلبة الموهوبين والمتفوقين بأنهم أشبه بالغرباء أو المنبوذين من قبل زملائهم في الصفوف العادية، وذلك لأن المدرسة الخاصة تقبل الطلبة من نفس العمر ومستوى القدرة تقريبا، ويمارس الطلبة نشاطاتهم في مجتمع متجانس إلى حد كبير.

ـ تصمم المناهج في المدارس الخاصة لتستجيب لاحتياجات طلبتها الموهوبين والمتفوقين، ويأخذ المسؤولون عن تطوير هذه المناهج في اعتبارهم أن تكون في مستوى يتحدى قدرات الطلبة حتى لا يقعوا فريسة الضجر والملل الذم يعاني معظمهم منه في المدارس العادية، ومن المعروف أن المناهج العامة في المدارس العادية لا تشكل تحد يذكر للطالب المتفوق.

ـ يتمتع أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة بالموهوبين كالمتفوقين بكفاءة عالية في موضوع التخصص من جهة وفي تعاملهم من جهة مع هؤلاء الطلبة من جهة أخرى، وقد تكون الكفاءة ناجمة عن خبرة أو تأهيل متخصص.

أما ما يؤخذ على المدارس الخاصة بالنسبة للطلبة المتفوقين دراسيا ما يلي :

---

[1] المصدر نفسه ،ص ص189-190 .

ـ حرمان فئة كاملة من الطلاب من فرص التنافس داخل الفصل العادي.

ـ لها بعد انفعالي سيء على الطالب المتفوق.

ـ يعيش الطالب المتفوق داخل المدرسة الخاصة ضمن مجتمع يتصف بالمثالية الزائدة، وعندما يخرج إلى العالم العادي تصبح عملية التكيف عنده صعبة، وبالتالي تنعكس الآثار السلبية لذلك عليه مستقبلا.

ـ إن هذه المدارس تحتاج كلفة مالية ضخمة، لما تحتاج إليه من معلمين متخصصين و برامج خاصة كاحتياجات أخرى.

ـ لا يمكن إنشاء مثل هذه المدارس إلا في المناطق ذات الكثافات السكانية الكبيرة حيث تضمن توافر الأعداد المناسبة من الطلبة المتفوقين للالتحاق بها[1].

**3ـ3ـ2ـ الفصول الخاصة:**

يعتبر تجميع الطلبة المتفوقين دراسيا في صفوف خاصة داخل المدارس العادية من أكثر الممارسات انتشارا في مجال تعليم الموهوبين و المتفوقين، و يتم تجميعهم باستخدام محكات عديدة، و يتم تخصيص فصول خاصة للموهوبين داخل المدرسة حيث يتلقون نفس المنهج الدراسي الذم يتلقاه زملاؤهم في الفصول العادية، و لكن مع أنشطة وتدريبات إضافية [2].

**4ـ مشكلات المتفوقين دراسيا:**

تؤكد الدراسات المختلفة على أن المتفوقين قد يصادفون صعوبات في معالجة مواقف الحياة ، إذا أن النضج الاجتماعي والوجداني غير تابعين بالضرورة للتفوق فبالرغم من أن ذكائهم يزودهم ببصيرة تساعدهم في حل المشاكل ،إلا أنه كذلك غالبا ما يكون مصدرا لحساسية تضطرهم

---

[1] يحي صلاح ماضي: المصدر المذكور سابقا، ص ص85ـ86.

[2] السبيعي معيوف: المصدر المذكور سابقا، ص 44 .

لمواجهة مشاكل لا يواجهها الطفل العادي.

فإذا كان التلاميذ المتأخرين يواجهون صعوبة في الوصول أو اللحاق بأقرانهم، فإن المتفوقين يواجهون صعوبة النزول أو الرجوع إلى الخلف ليكونوا مع أقرانهم ،ويمكن تقسيم مشكلات المتفوقين إلى أقسام وفيما يلي نعرض أهم هذه المشكلات :

**1.4. المشكلات النابعة من الأسرة :**

يناقش الباحثون المشكلات والصعوبات التي يحتمل أن يتعرض لها الطفل المتفوق في بيئته الأسرية، وعلى أنها مشكلات متعددة من ناحية ، كما تختلف من أسرة إلى أخرى من ناحية أخرى،ومن هذه المشكلات :

**المعتقدات الخاطئة اتجاه ظاهرة التفوق :** ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقدات الخاطئة اتجاه ظاهرة التفوق، ومن أخطرها اعتقاد بعض الأسر أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية،وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة للآخرين[1].

**اللامبالاة من جانب الوالدين أو المبالغة تقديرهما :** فمن المشاكل التي يحتمل أن يتعرض لها المتفوق عدم إشباع الحاجات الأساسية له أو المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل وتدليله[2].

فقد أثبتت دراسة "شيلدون وجلوك" (1956) أن هناك علاقة ارتباط بين فشل الأبناء في تحصيلهم الدراسي وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الآباء أو عدم رعايتهم أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي[3].

---

[1] الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه: المصدر المذكور سابقا، ص 288 .

[2] عبد الرحمن سيد سليمان: المصدر المذكور سابقا، ص 355 .

[3] خليل ميخائيل معوض:**القدرات العقلية**.الإسكندرية. دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع .1997،ص205.

**التفاوت العقلي بين الطفل المتفوق وأسرته** : هذا الأمر الذي يحرمه من تبادل الخبرات المشبعة مع أسرته في ظل ما بينه وبينها من ميول و استمتاعات مشتركة، مما يجعله يشعر أنه غريب عنهم.

**تدني المستوى المادي:** وهناك بعض الأسر تعاني من تدني المستوى الاقتصادي مما يقلل من قدراتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والقلق والشعور بالعجز[1].

**2.4ـ المشكلات المدرسية :**

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعليمية وتربوية قد تلجأ في بعض الأحيان إغفال الكثير من التلاميذ المتفوقين،وهذا قد يؤدي اضطرابات في قدرات المتفوق ومستواه الدراسي، ومن المشكلات التي تواجه الطفل المتفوق في المدرسة نلخصها فيما يلي:

**موقف المعلم من المتفوق** : هناك بعض المعلمين أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا ، وكذلك رغبة المعلم في انصياع المتفوق وعدم تقبله في حالة التفكير أو السلوك الاستقلالي[2].

وغالبا ما يواجه المتفوق اتهامات ادعائية من المعلم في الفصل ناتجة عن تفوق في قدراته العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة ،وكذلك عدم تقبل المعلم للمتفوق وعدم تشجيعه على التعبير عن أفكاره المبدعة .

---

[1] الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه: المصدر المذكور سابقا، ص 288.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان: المصدر المذكور سابقا، ص241.

**المنهج الدراسي وأساليب التعلم :**

وضع المنهج الدراسي ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام، وذلك ليس في المنهج ما يمنح الطفل المتفوق التعبير عن أفكاره وتطوير قدراته وميوله خاصة .

وان المنهج الذي يخفق في تحدي قدرات المتفوق والكشف عن مجموعات الميول الفردية، وكذلك مواجهة المشكلات الأخرى الباقية يسبب مشكلات أخرى، وكثيرا ما تعوق مثل هذه العوامل وغيرها التكيف الطبيعي للطفل المتفوق [1].

وان الطابع التقليدي للعملية التعليمية والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم والتصلب والجمود بالإدارة المدرسية يجعلها لا تناسب مع نمو الابتكار والتفوق، كما إن أي إهمال في النشاط المدرسي وإهمال الجوانب العلمية في العملية التعليمية يؤدي إلى خلل في تفوق التلميذ.

**3.4ـ المشكلات الشخصية :**

وهي المشكلات الناشئة من المشاعر الداخلية والسمات السلوكية للمتفوق و منها:

ـ غالبا ما يكون النضج العاطفي و الانفعالي للمتفوق غير متساوي مع نضجه العقلي مما يزيد من قلقة وعدم الرضا عن نفسه.

ـ شعور بعدم الرضا عن الجوانب الصحية الخاصة والجوانب الأسرية والدراسية وعدم الرضا عن المعلم، مما يساهم في ارتفاع معدل القلق لديه ومن ثم خفض مستوى دافعيته للإنجاز.

ـ شعوره بالضجر بسبب صارمة المنهج الدراسي والغيرة من الزملاء الأفضل منه.

ـ شعوره بالتعالي والغرور لكونه يختلف عن غيره ، وحسد الآخرين له .

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص 355 .

ـ شعوره بافتقاد الأصدقاء والبكاء لأبسط الأسباب .

ـ شعوره بالعزلة والاغتراب عن أقرانه والبعد أو الانفعال عنهم وعن الأنشطة العامة في بيئته.

ربما لأن هذه الأنشطة لا تمثل تحديا له، كلما ازداد عمره العقلي ازدادت الفجوة وازداد ميله للوحدة، مما ينتج عنه عدم مسايرته لزملائه في نفس السن .

وقد تنشأ هذه المشكلات الشخصية نتيجة شعور المتفوق بالغرور بسبب كثرة المدح والثناء عليه أو الشعور بالإحباط أو الملل أو الشعور بالتميز والاختلاف عن أقرانه، ومعاملته على أنه ناضج[1].

**5ـ دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا:**

تعتبر فئة المتفوقين من الثروات البشرية القليلة الموجودة في مدارسنا، ونظرا الأهمية هذه الفئة وجب علينا توجيه ورعاية المتفوقين وفق إستراتيجية تربوية وتعليمية منظمة وهادفة، ومن المؤسسات التي لها دور في رعاية المتفوقين نجد:

**5-1- دور الأسرة:**

لعلنا لا نغالي إذا قلنا أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تترك أثرا كبيرا على نمو التفوق لدى أطفالها ومساعدتهم للتعبير عنها، لذا فمن المعروف أن البيئة المحيطة بالطفل والغنية بالمثيرات اللغوية والفكرية والثقافية والاجتماعية تولد لديهم القدرة الهائلة على التعلم ونمو قدراتهم.

وأكد إبراهيم رمضان أن توفير البيئة المنزلية الهادفة التي تساعد الطفل على التحصيل العلمي وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة خاصة الحديثة منها التي تمنحه القدرة على الانفتاح والتواصل( المراجع ،الكمبيوتر، والانترنت...الخ) ورفع مستوى طموحه لأعلى ما يمكن، واكتشاف

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: المصدر المذكور سابقا،ص ص365ـ366 .

وتوظيف ميوله ومواهبه ومساعدته على اختيار الأقسام العلمية المناسبة له ودعم روح التنافس الإيجابي بين الأبناء، والتنسيق الجيد مع إدارة المدرسة في متابعة العملية العلمية أو التعليمية والتربوية و توفير مساحات مناسبة من الترفية والترويح عن النفس الذي يجدد الروح، وتفعيل الزيارات والرحلات العائلية في التربية الثقافية والعملية للأبناء (زيارة الأماكن التاريخية كالمتاحف والآثار) وارتفاع بمستو عقل وثقافة الابن من خلال المناقشات والحوارات اليومية[1].

وعليه فإن مسؤولية الأسرة وخاصة الوالدين كبيرة، فالأسرة مطالبة بتنشئة أبنائها تنشئة سليمة، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب للتلميذ، وان المتفوق عندما يعيش في مناخ عائلي هادئ يشعر من خلاله بالحب والحنان والطمأنينة والأمان وهذا سيساهم في نجاح وتفوق الابن.

**5-2- دور المدرسة :**

إن المدرسة هي البيت الثاني بعد الأسرة التي يقضي فيها التلميذ معظم أوقات يومه، فالمدرسة تتعهد القالب الذي صاغته الأسرة لشخصية التلميذ بالتهذيب والتعديل فالتربية عملية ديناميكية أي أن كل ما يجر في الفصل المدرسي وفي أي وقت تعليمي يؤثر على التلميذ.

وان للبيئة المدرسية أكبر الأثر في إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل حجرة الدراسة، حيث يستند إلى أن التعليم يتحقق بأقصى درجة من الفاعلية إذا كان الجو الاجتماعي الانفعالي داخل

---

[1] إبراهيم رمضان الديب:**أسس ومهارات بناء القيم التربويةوتطبيقاتها في العملية التعليمية**.الرياض: مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع .2006،ص233.

حجرة الدراسة إيجابيا، وعلى ذلك فإن دور المعلم أن يعمل على إيجاد جو انفعالي اجتماعي إيجابي عن طريق تكوين علاقات صحيحة وجيدة بينه وبين التلاميذ وبعضهم البعض[1].

**5-3- دور المجتمع ومؤسساته الأخرى :**

يعد المجتمع البيئة الكبرى التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بما يدور حوله ومن الطبيعي أن تقوم مؤسسات المجتمع بدور فاعل في إعداده وإشباع رغباته .

فتتولى وزارة التربية والتعليم انطلاقا من دورها مسؤولية الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين عبر التخطيط لبرامج اكتشافهم ورعايتهم وتشجيع الدراسات والأبحاث والمساهمة في إيجاد الحلول والبدائل لما يعترضهم.

كما أن البلديات تقوم بدور أساسي في دعم العملية التربوية وتكريم المتفوقين، وهذا ما تشهد عليه البرامج والاحتفالات التي تقيمها البلديات والتي تسند فيها إلى النصوص القانونية التي تتناول دور البلديات في إنشاء المؤسسات التعليمية ودعمها.

وإن الأهمية تكمن في إنشاء شبكة تضم كافة المؤسسات المجتمعية تأخذ على عاتقها الدور التالي:

- نشر ثقافة الاهتمام بالميول والقذرات.
- نشر ثقافة رعاية التلاميذ المتفوقين.
- التعاون مع إدارات المدارس الرسمية والخاصة لمتابعتهم.
- تسخير إمكانات المجتمع في خدمة التلاميذ بشكل عام والمتفوقين بشكل خاص.

---

[1] أحمد حسين اللقاني وعودة عبد الجواد أبو سنينة:**التعلم والتعليم الصفي** .عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .2011،ص59.

**6ـأهمية رعاية المتفوقين دراسيا للأفراد والمجتمعات**[1] :

رعاية المتفوقين دراسيا لها أهمية بالغة تنعكس على الطالب ذاته و على مجتمعه الذي يحضنه، ونشير إلى هذه الأهمية فيما يلي:

ـ استثمار الطاقات البشرية التي تتميز بقدرات واستعدادات وذكاء عال تمكنهم من العمل على حل المشكلات والعقبات التي تواجه تقدم التنمية في مجتمعهم.

ـ تقديم الفرص للمتفوقين لتنمية مهارات التفكير العليا لديهم من خلال القيام بأنشطة تعليمية غير متوفرة في مناهج التعليم العام.

ـ المحافظة على النمو المتوازن للمتفوقين وإشباع حاجاتهم و رغباتهم.

ـ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التربية والتعليم، فالطلاب المتفوقون ينتمون لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن حقهم أن يحصلوا على فرص تعليمية متكافئة كغيرهم من فئات الطلاب .

ـ الكشف عن أولئك الذين لهم القدرات كالاستعدادات في التخصص الدقيق الذي يلبي حاجات المجتمع لمواكبة التطورات والتقدم التكنولوجي .

ـ اكتساب مهارة التعليم الذاتي، كالمهارة في التقويم الذاتي، كالرغبة في البحث والوصول إلى الحقيقة، كاكتساب بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية للتعامل مع البيئة المحيطة بهم .

ـ تزويد المجتمع بأفراد متميزين يساعدون على حل المشكلات المختلفة من خلال تقديمهم لإنتاجيات مفيدة في كل مجالات المعرفة.

ومن مبررات الاهتمام بالموهوبين ما يلي:

---

[1] ماضي يحي صلاح: المصدر المذكور سابقا، ص ص72ـ73 .

ـ تشكل نسبة الأطفال الموهوبين حوالي 3%، و تقع هذه النسبة على طرف التوزيع الطبيعي لاختلاف قدرات هذه النسبة من الأطفال عن بقية الأطفال العاديين.

ـ حاجة الأطفال الموهوبين إلى برامج و مناهج تربوية تختلف في طبيعتها عن برامج الأطفال العاديين و مناهجهم .

ـ حاجة الأطفال الموهوبين إلى طرائق تدريس تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين .

ـ تزايد المشكلات لدى الأطفال الموهوبين والرغبة في مساعدتهم على حلها [1].

**7ـ الاهتمام بالمتفوقين في الدول العربية والغربية:**

إن معظم الدول العربية تغفل عن مدى حاجتها إلى طاقات المتفوقين وغيرهم من الموهوبين والمبدعين ، ومن ثم فهي لا تهتم برعايتهم والاهتمام بهم ،الأمر الذي أدى إلى بروز ظاهرة هجرة الأدمغة العربية إلى الدول الغربية التي استثمرت فيها واستفادت منها في كل مناحي الحياة.

وإن الدراسات المسحية لبرامج ومشاريع تربية الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي تشير إلى مجموعة من الحقائق لابد من إبرازها حتى تتضح صورة الواقع،ومن أهمها [2]:

ـ عدم وجود تشريعات أو إدارات حكومية لرعاية الموهوبين في معظم الدول العربية.

ـ عدم وجود خطط واضحة أو مناهج دراسية أو أساليب منظمة لرعاية الموهوبين .

ـ لم تتعرض سياسات التعليم إلى نظام التسريع الأكاديمي للمتفوقين إلا نادرا، وحتى في الحالات التي يسمح فيها بالتسريع لا يطبق في الواقع إلا نادرا.

---

[1] أبو أسعد أحمد عبد اللطيف:**إرشاد الموهوبين والمتفوقين**.عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.2011،ص ص19-20 .

[2] فتحي عبد الرحمان جروان: المصدر المذكور سابقا، ص 324 .

ـ لا توجد نظم أو أساليب واضحة لاكتشاف الموهوبين.

ـ لا توجد برامج خاصة لإعداد معلمين للعمل مع الطلبة المتفوقين والموهوبين .

ـ لا توجد برامج تعليمية خاصة موجهة لتربية الطلبة المتفوقين والموهوبين.

ـ لا توجد خطط متابعة للطلبة المتفوقين بعد إنهاء الدراسة.

ـ عدم وجود مدارس خاصة أو صفوف مستقلة – إلا نادرا – للموهوبين.

ـتقتصر رعاية الموهوبين والمتفوقين على المكافآت والبعثات الدراسية والرحلات الخارجية وبعض المهرجانات الموسمية.

أما إذا نظرنا إلى الدول الغربية نجد أن الطفل الموهوب أو المتفوق أكثر حظا من مثيله في الوطن العربي ولتسليط الضوء على مؤشرات هذه الرعاية نكتفي بذكر مثالين عن دولتين غربيتين وهما :

**ـ الولايات المتحدة الأمريكية :**

وهي من الدول الرائدة في رعاية المتفوقين والموهوبين ، ولعل من الإسهامات القوية التي بلورت أبحاث التفوق في أمريكا ما قام به لويس تيرمان Tearmanحيث بدأ بحثه(1921 ) في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وكان هدفه الرئيسي هو تحديد خصائص المتفوقين والموهوبين وتحديد العوامل المؤثرة في إنجازهم التحصيلي، وكذلك دراسة الشروط التي ستساعدهم على الإنتاجية الإبتكارية في عمرهم المستقبلي، ثم تعددت بعد ذلك البحوث والمساهمات في تربية الإبداع والتفوق والموهبة بالولايات المتحدة الأمريكية والتي نذكر منها[1] :

---

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد: المصدر المذكور سابقا،ص ص110.111 .

ـ مدرسة برونكس الثانوية للعلوم ( 1938) وهي أول وأقدم مدرسة خاصة للموهوبين والمتفوقين.

ـ تأسيس المجلس العالمي للأطفال المتفوقين والموهوبين ( 1974)ليكون أول هيئة عالمية هدفها توجيه الاهتمام إلى الموهوبين والمتفوقين في جميع أنحاء العالم.

ـ دراسة بنيامين بلوم التي أجراها( 1982–1985) على شخصيات ناجحة جدا، ووجد أن معظمهم انضم مبكرا إلى مجال اهتمامه ، مما زاد من درجة فعاليتهم وتطوير قدراتهم وتفتيح مواهبهم .

"ويلاحظ المتتبع للأدب التربوي أن الولايات المتحدة تأتي في مقدمة دول العالم من حيث الاهتمام ببرامج تأهيل الكوادر الفنية وتدريبها للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين،وقد توصلت دراسة مسحية أجريت بالولايات المتحدة وكندا عام1991)( إلى الحقائق الآتية[1] :

ـ يبلغ عدد الكليات أو الجامعات التي تمنح درجات ماجستير في تعليم الموهوبين والمتفوقين 127في الولايات المتحدة و 8 في كندا.

ـ يبلغ عدد الكليات أو الجامعات التي تمنح درجات الدكتوراه في هذا التخصص 51 في الولايات المتحدة و6 في كندا موزعة في 40ولاية و 5أقاليم .

ـ يوجد 23كلية أو جامعة في الولايات المتحدة وواحدة في كندا تمنح دبلوما عاليا في تربية الموهوبين والمتفوقين.

ـ يوجد 25 مركزا جامعيا متخصصا للبحث والتدريب والمصادر التربوية تقدم برامج تدريبية للمعلمين، بالإضافة إلى خدمات إرشادية والتشخيص والاستشارات والتخطيط والإشراف على برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين."

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان: المصدر المذكور سابقا، ص251 .

**ـ اليابان :**

تعتبر اليابان بلد 125 مليون متفوق، ومن أبرز مظاهر الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين هو تقديم برامج قبل المدرسة للأطفال الذين يبلغون سنتين من العمر وتصل نسبة ذكائهم120فأكثر، لاشك أن اليابان هي من أكثر البلدان قدرة على مواصلة التقدم الصناعي والتقني، ولم يكن كله من فراغ بل من خلال تخطيط دقيق ونظام تعليمي مرن ومتطور يعني بالمبدعين، وهناك عدد من الأسس التي تستند عليها فلسفة التربية اليابانية والمتمثلة في[1]:

ـ الاهتمام المبكر بإنماء قدرات التفكير الأساسية منذ الطفولة المبكرة والنظر إلى طفل على أنه موهوب أو متفوق ...

ـالابتعاد في التعلم عن حشو الذهن بالمعارف، لأن ذلك يعيق التفتيح الحقيقي لقدرات التفكر الإبداعية الأساسية.

ـ اهتمام المعلمين بالمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات وتنمية الإبتكارية.

ـ عدم وضع قيود على الامتياز والتفوق والموهبة .

ـ الاهتمام بتنمية القدرات الأساسية في التفكير التي سيحتاجها الطفل في حياته المستقبلية.

وهناك عدد من الجمعيات والمؤسسات العلمية لتربية التفوق والذكاء في اليابان منها

ـالجمعية العلمية لتربية الذكاء، أسست في إبريل عام 1976 بهدف تشجيع الأبحاث التطبيقية الخاصة بتربية المتفوقين عقليا والمبدعين.

---

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد: المصدر المذكور سابقا،ص ص111-112 .

ـ 400جمعية لتربية التفوق والذكاء تهتم بتشجيع أطفال الروضة.

وبالإضافة إلى برامج التشجيع اللامدرسية في النظام الياباني ومنها:

ـ معهد كومون للتربية( 1958) في مدينة أوساكا، ويهتم بتدريس الرياضيات للمتفوقين والموهوبين بصورة خاصة.

–المعهد الياباني للتجديد والابتكار والتفوق ويحتل مركز الصدارة في الأنشطة اللامدرسية لتي ينفذها لإثارة الاهتمام وإيقاظ القدرات الإبتكارية لدى الأطفال .

**خلاصة الفصل:**

حاول الباحث في هذا الفصل الإحاطة بقضية التفوق الدراسي حيث تبين من خلال كل ما تم عرضه أن التفوق الدراسي مصطلح معقد وذا صلة بمفاهيم مختلفة له عدة تعاريف اختلفت وتعددت بتعدد الاتجاهات النظرية التي تناولته بالدراسة ،كما كان الاختلاف في استخدام مختلف المعايير والمحكات التي على أساسها يتم تحديد وتأكيد وجود صفة التفوق لدى أي فرد دون غيره،فالتفوق لا يأتي إلا بتضافر مجموعة من العوامل سواء النابعة من الفرد في حد ذاته،أو من البيئة التي يعيش فيها ، فيجب أن يكون هناك بحث وتعاون، بداية من تحديد واسع وشامل لمصطلح التفوق بما فيه التفوق الدراسي وتصميم استراتيجيات للكشف عن المتفوقين ورعايتهم وربطها بالتنمية الوطنية، والاستفادة من تجارب بلدان رائدة في هذا المجال للنهوض بهذه الفئة،حيث اتضح أن فئة المتفوقين تحتاج للرعاية والاهتمام من قبل الأسرة أولا ثم من باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها في صالحهم وفي صالح مجتمعهم وأمتهم .

# الباب الثاني

# الإطار

# الميداني

# للدراسة

**تمهيد:**

أصبحت البحوث والدراسات الاجتماعية العلمية تحتاج إلى جانب ميداني يدعم أساسها النظري ,حيث أصبحت الدراسات الميدانية هي من أهم الدراسات المكملة للإطار النظري من حيث الوصول إلى الهدف المبتغى الذي يسعى إليه الباحث ودعم الجانب النظري بالأمثلة والدلائل والبيانات التي توضح مدى صحة الدراسة وتتمكن من التقرب إلى الواقع عبر صياغة مجموعة من الفروض وجمع المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع واستخلاص النتائج حول موضوع الدراسة الحالية

تعد عملية تحديد الإجراءات الميدانية خطوة ضرورية وأساسية في البحث الاجتماعي ومن خلال تحديد الإجراءات المنهجية ومجالات الدراسة وإضافة الكثير من النتائج والتوصيات التي توصل لها كل باحث أثناء عملية بحثه ,لذا تعد الدراسة الميدانية من أهم المقومات التي لابد للباحث من إتقان العمل بها من أجل الإخراج بدراسة علمية دقيقة وواضحة إلى أقصى حد .

# الفصل الرابع

# الأسس المنهجية

# للدراسة الميدانية

**1ـ التعريف بولاية الجلفة:**

**1ـ1ـ الموقع والخصائص الطبيعية:**

تقع ولاية الجلفة في الهضاب العليا الوسطى على بعد 200كلم عن الجزائر العاصمة أما مقر الولاية فيبعد 300كلم عن العاصمة،يحدها شمالا ولاية المدية وشرقا ولاية المسيلة ، ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت ، من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة ، ومن الجنوب ولاية غرداية من الجنوب الغربي ولاية الأغواط ، ومن الغرب ولاية تيارت .

صارت الجلفة ولاية بمقتضى التقسيم الإداري عام 1974 للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تضم : 12 دائرة و36 بلدية.

تتمتع الجلفة بمساحة شاسعة تقدر بـ 66415 كلم2، وتمثل 2,79 % من المساحة الإجمالية للجزائر.

تقع ولاية الجلفة في سفح الأطلس الصحراوي وبمفترق الطرق من الشمال إلى الجنوب،بين أحضان السهوب الوسطى عند التحام الصحراء بالهضاب العليا. وشساعة المساحة أعطت المنطقة تنوعا طبيعيا، إذ نجد مثلا أنواعا تضاريسية متعددة على امتداد مساحتها الشاسعة فهناك سلسلة جبلية في وسط الولاية تمتد من دائرة دار الشيوخ شرقا إلى الإدريسية في أقصى الغرب، حيث تتخلل هذه السلسلة قمم جبلية فارقة، تبلغ مداها الأقصى في قمة جبل "محاسن الكفا" بالقرب من منطقة بن يعقوب المرتفعة بـ1613 مترا، وينخفض هذا الارتفاع كلما اتجهنا غربا دون أن ننسى جبل بوكحيل الذي يقع بين دائرتي مسعد و فيض البطمة ، ويمتد حتى بوسعادة من ولاية المسيلة، وكذا جبل

الملح بالمكان المسمى "حجر الملح"، وهو ثالث جبل ملح في العالم ويقع على بعد حوالي 31 كلم شمال مدينة الجلفة .

توجد بالمنطقة أيضا منخفضات ببلدية الجلفة، وبلدية دار الشيوخ وأحواض بالإدريسية وبالقرب من مسعد، وسهول بعين الإبل ومسعد.

مناخ منطقة الجلفة انتقالي في عمومه، بين مناخ البحر الأبيض المتوسط والمناخ الصحراوي إذ يتميز بقساوة الطقس في فصل الشتاء وكثرة موجات الصقيع المنتظمة، وبقلة الأمطار وعدم انتظامها وامتداد مدة الجفاف وقصر مدة التساقط. ويقدر متوسط التساقط بين 150 إلى 350 ملم سنويا.

**2-1ـ أهم مدن ولاية الجلفة:**

ــ مدينة الجلفة: هي عاصمة الولاية، وهي تقع شمال الولاية نسبيا، ترتفع عن سطح البحر بأكثر من 1000م وهي منطقة سهبية شبه صحراوية تجمع بين التل والصحراء شتاؤها بارد وصيفها حار جاف،من أشهر أحيائها حي الضاية وحي البرج،بها جامعة للتعليم العالي ومتاحف ومراكز ثقافية ومحافظة وطنية سامية للزراعة السهبية وبها معالم وأبنية تاريخية كدار البارود والحجرة المباصية وباب الشارف،البريد الرئيسي، مسجد بن دنيدينة، المتحف (الكنيسة سابقا)، وغابات سن الباء .

ــ مدينة مسعد: من أقدم المدن وفيها آثار رومانية (قلعة ديميدي)، مشهورة ببرنوسها الوبري وقشابيتها والتي ذاع صيتها ليس وطنيا فحسب بل حتى عالميا وببساتين المشمش والرمان، وبمآثرها في ثورة التحرير في جبل بوكحيل.

ــ حاسي بحبح: من أكبر الدوائر بولاية الجلفة تقع شمال الولاية بـ 50كلم. تعرف بحمامها المعدني المصران .

ــ عين وسارة: من المدن المهمة في ولاية الجلفة من حيث التعداد السكاني، تتميز بأراضيها الفلاحية ووجود وحدات صناعية منتجة للعديد من الصناعات المتنوعة .

ـ عمورة: معقل للثورة التحريرية، محاطة بجبال وعرة المسالك، مطلة على منظر خلاب للصحراء بصمات عميقة للديناصورات، كهوف رائعة، وحدائق مبهرة.

ـ الشارف: تبعد عن مدينة الجلفة بـ 50كلم غربا وبها حمامات معدنية مياهها ساخنة تعالج بها الكثير من الأمراض.

ولاية الجلفة تعد من أغنى الولايات بالثروة الحيوانية وهي تربية الأغنام فهي العمود الفقري للنشاط الاقتصادي للمنطقة ... والممول الرئيسي للكثير من مناطق الوطن بهذه المادة الحيوية، وفي المدة الأخيرة تشهد ولاية الجلفة بصفة عامة نشاطا تنمويا معتبرا في المجالات التنموية المختلفة الفلاحية والاجتماعية والخدماتية في إطار برنامج التنمية الوطنية .

**1ـ3ـ نبذة تاريخية عن ولاية الجلفة**

أما تاريخيا فلقد كان لولاية الجلفة دور حضاري كبير منذ أقدم العصور، حيث عرفت قمة ازدهارها في العهدين النوميدي والروماني، وما بقايا المدن الأثرية المنتشرة في نواحي المنطقة إلا دليل على عراقتها وشاهد على احتضانها لحضارات إنسانية فتحت بها صفحات مشرقة على دروب الحضارة والتمدن، وأضافت للتاريخ تراثا حضاريا وكنوزا أثرية أضحت من أكبر المعاني التي تزخر بها الجزائر، والمتتبع لمراحل تاريخ هذه المنطقة يلاحظ اختلاف وتعاقب الأزمنة عبر ربوعها منذ العصور الغابرة بدءا بالعصور الحجرية القديمة وانتهاء بالفتوحات الإسلامية التي تمت على يد عقبة بن نافع بداية من سنة 706 م والذي حلت جيوشه فاتحة المغرب من القيروان إلى بلاد الزاب التي تحاذي الجلفة ، التي ارتفعت فيها راية الإسلام ومن جاء بعده فحسب الآثار المكتشفة

يرجع الوجود الإنساني في منطقة الجلفة إلى مائتي ألف سنة، مثل ما دلّت عليه الشواهد والأحجار المنحوتة من الحصى الصلب والتي تعود إلى العهد الحجري القديم، وقد دلّت هذه الشواهد والآثار كذلك على أن المنطقة ظلّت عامرة، وتمثّل ممرا مهما لعمق الصحراء مثلما تدل على ذلك المواقع الأثرية للفترتين ما قبل التاريخ والفترة الوسيطية بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، وقد وجدت آثارا في ناحية عمورة والتي تبعد عن مقر الولاية بـ 160 كلم تعود إلى 000 20 سنة وأخرى في الطبقات الأثرية والملاجئ يعود تاريخها إلى 7000 سنة، وبعكس التجمعات المتأخرة التي تعود إلى الفترة الاستعمارية. ويرجع تاريخ وجود الإنسان بالمنطقة إلى عصر ما قبل التاريخ فقد تم العثور – منذ بداية القرن العشرين– على نقوش ورسومات صخرية وكتابات ليبية بربرية يعود أقدم تاريخ لهذه الآثار إلى حوالي9000 سنة قبل الميلاد.

أما غداة الثورة التحريرية المباركة فقد تمت عمليات لجمع الأسلحة والذخيرة، ولتكوين لجان وفرق من الفدائيين والمسبلين، وفي الفترة الممتدة بين 1954 و1956 حدثت عمليات فدائية جريئة كتخريب المنشآت الاستعمارية وقطع خطوط الهاتف وتفجير سكة الحديد..... أما سنة 1956 تحديدا فكانت حاسمة إذ كلف عمر إدريس وزيان عاشور بالتمركز بجبل بوكحيل والبدء بتجنيد المجاهدين، والقيام بعملية التدريب والتسليح، وبعد مؤتمر الصومام أصبحت الجلفة ضمن الولاية السادسة وعين العقيد علي ملاح قائدا لها لكنه استشهد في صور الغزلان وخلفه زيان عاشور (ابن المنطقة) القائد العام لها، وفي سنة 1956 استشهد هو الآخر ،وأصبح العقيد سي الحواس قائدا للولاية السادسة، وعمر إدريس رائدا سياسيا لها وقائدا لمنطقة الجلفة وما جاورها التي كانت تابعة للناحية الثانية من المنطقة الثانية للولاية السادسة.

في 29 مارس استشهد سي الحواس وألقي القبض على عمر إدريس الذي أعدم فيما بعد، وأصبح العقيد محمد شعباني قائدا للولاية حتى بزوغ شمس الاستقلال.

**1ـ 4ـ سكان ولاية الجلفة:**

قال الله تعالى : "ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" [1].

إن غالبية سكان ولاية الجلفة هم أولاد نايل وإن نسب جدهم سيدي نائل يعود إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عالما وصالحا وفقيها وحاكما في الساقية الحمراء ونسبه كما يلي:

محمد بن عبد الله (سيدي نائل) بن علال بن موسى بن عبد السلام بن أحمد بن علال بن عبد السلام بن مشيش بن بوبكر بن علي بن حرمه بن عيسى بن سلام بن مروان بن علي(حيدر) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

يقال أن أصله من المغرب الأقصى لكون إدريس الأكبر الجد الثامن عشر لسيدي نائل مؤسس مملكة الأدارسه بالمغرب الأقصى جاء فاراً من أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي بعد مقتل أخويه إبراهيم ومحمد وفيه استقر وبقي ومنه جاء وهو الراجح ، وفيه تزوج بأمازيغية تدعى ( كنزه) ويقال أن سيد ينايل مكث بالمغرب الأقصى طويلا ، وكان حاكما مهابا في إقليم الساقية الحمراء

---

[1] سورة الحجرات ،الآية 13.

[2] لمباركي بلحاج: صور وخصائل من مجتمع أولاد نائل،منشورات السهل،الجزائر،2009،ص11.

وفيه قاد معارك و فيالق ضد الإقليم التونسي آنذاك ، واحتشد حوله أنصار كثيرون ، توجه بهم نحو المغرب الأوسط بدل المغرب الأقصى ، وتوجه بالذات إلى منطقة (قراص ) بالمغرب الأوسط ومكث فيه قليلا ،وألتحق به أنصاره ومؤيدوه . وأما ما ذكره ابن خلدون في كتابه المقدمة (بصيغة النوايل ) فهم العرب الهلاليون الذين سكنوا طرابلس الغرب وليسوا أولاد نائل[1] .

اشتهر أهل المنطقة بكسبهم للخيول وتدليلها والاعتناء بها وتدريبها على الحرب وكانت أكبر مموِّل لجيش الأمير عبد القادر إبان المقاومة الجزائرية للاستدمار الفرنسي و صناعة الجلود والسروج، كما عرفت المنطقة صناعة النسيج منذ العصور القديمة، باستعمال صوف الأغنام والماعز ووبر الإبل، وكانوا ينسجون قطع الخيام (الفليج) وكذا الزرابي، والأفرشة، والملابس كالبرنس الوبري والجلابة (القشابية)والخمري والحايك وصناعة الحلي. و صناعة الفخار. . من أهم الأكلات المعروفة في المنطقة والتي تشتهر بها الكسكسى،الرفيس،... هذا ومما يعرف عن أهلها أنّهم أهل جود وكرم وسخاء، وأهل شجاعة وغيرة ووفاء، وأهل محبة وإخلاص وحياء.

---

[1] لمباركي بلحاج: مرجع سابق،ص12 .

**2ـ نبذة عن المؤسسات التربوية بالولاية:**

الجدول الآتي يوضح صورة إجمالية على واقع التعليم بولاية الجلفة:

| المراحل / العدد | التعليم الابتدائي | التعليم المتوسط | التعليم الثانوي |
|---|---|---|---|
| **عدد المؤسسات** | 591 | 149 | 75 |
| **الأفواج التربوية** | 5657 | 2347 | 1378 |
| **عدد التلاميذ** | 167862 | 901933 | 41103 |
| **المؤطرين التربويين** | 6544 | 4410 | 2807 |
| **المؤطرين الإداريين** | 702 | 3062 | 1444 |

**جدول(أ) يمثل التعداد الهيكلي والبشري للمؤسسات التربوية[1]**

**3ـالدراسة الاستطلاعية:**

عند القيام ببحث ميداني لابد على الباحث من التعرف على البيئة التي هو بصدد دراستها وذلك بإجراء جولة استطلاعية والتي تظهر أهميتها في أنها تساعد الباحث على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث[2].

**3-1ـ الهدف من الدراسة الاستطلاعية:**

تمثل أهداف القيام بالدراسة الاستطلاعية الحالية في ما يلي:

ـ التعرف على عينة الدراسة و خصائصها.

---

[1] المؤسسات–التربوية ،**https://www. djelfa.info**، بتاريخ 22– 02– 2022على الساعة 12:02.

[2] سعيد سبعون:**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**. ط2.الجزائر: دار القصبة للنشر. 2012، ص77.

ـ التعرف على الصعوبات الممكن مواجهتها أثناء القيام بالعمل الميداني، ووضع حلول لتفاديها في الدراسة الأساسية.

ـ تحديد عينة الدراسة الأساسية.

ـ التعرف على الزمن المناسب لملأ الاستبيان من طرف المتعلمين المتفوقين.

**3-2-أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

تمثلت أداة الدراسة الاستطلاعية في استبيان موجه للمتعلمين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي الحاصلين على معدل يساوي أو يفوق 20/15 مابين الفصلين الأول والثاني للموسم الدراسي،2022/2021 تم ضبطه مع الأستاذ المشرف على صورته الأول يحوي 65 سؤالا حول طبيعة التنشئة الأسرية التي لها علاقة بالتفوق الدراسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي.

**3-3-عينة و إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

وزع الاستبيان على عينة تجريبية بلغ عدد أفرادها 20 متعلما، اختيرت عشوائيا من مفردات عينة البحث المتمثلة في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي الذين معدلاتهم بين الفصلين الأول والثاني في الموسم الدراسي 2022/2021تفوق أو تساوي 20/15.00.في الفترة الممتدة بين 15فيفري 2022 و20فيفري 2022.وذلك بالتعاون مع مستشاري التوجيه ومستشاري التربية وبعض الأساتذة في الثانويات محل الدراسة، كما تم التأكيد على تسجيل ما يمكن من ملاحظات حول الاستبيان من طرفهم أو من طرف التلاميذ هدف العملية.

وتم استرجاع الاستبيان و تعديل بعض عبارات الأسئلة وحذف بعض الأسئلة بناءا على الملاحظات التي تم تسجيلها من طرف التلاميذ ومستشاري التوجيه وتبسيطها ليتم ضبط الاستبيان من جديد .

**3-4ـعرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية:**

ـ لاحظنا مدى تجاوب أفراد العينة محل الدراسة مع الأسئلة التي احتواها الاستبيان.

ـ تقدير الزمن الكافي لملأ الاستبيان والذي قدر بحوالي30دقيقة.

ـ ضبط الاستبيان في صورته الأولية .

## 4ـ الأسس المنهجية للدراسة الميدانية:

### 4-1ـ المنهج المتبع:

المنهج لغة: هو الطريقة، أما اصطلاحا فله عدة تعريفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

المنهج هو مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة.[1]

يتعلق موضوع دراستنا بالبحث حول طبيعة التنشئة الأسرية للمتفوقين دراسيا.

وللحصول على أدق المعلومات الميدانية التي تخدم أغراض الموضوع المدروس، قام الباحث بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن محاولة وصف الظاهرة من جهة وتحليل وتفسير وفهم هذه الظاهرة وما تحتويه من أمور خفية من جهة أخرى.

---

[1] موريس أنجرس:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية:** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون .ط2 .الجزائر. دار القصبة للنشر. 2004، ص36.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة"[1].

كما يعرفه كل من فراكل و فالف بأنه:"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا، ويكون ذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن تلك الظاهرة أو المشكلة، تصنيفها، تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[2].

فالمنهج الوصفي التحليلي بذلك يصف الظاهرة ويعبر عنها كيفيا وكميا، فمن خلال التعبير الكيفي توصف الظاهرة وتوضح خصائصها، في حين التعبير الكمي يصفها رقميا بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة.

والباحث عند تطبيقه المنهج الوصفي التحليلي لا بد له من إتباع خطوات محددة انطلاقا من توضيح مشكلة البحث توضيحا شاملا حتى الوصول إلى عرض النتائج وما يرتبط بها من توصيات حسب ما يراه الباحث .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذه الدراسة لتحقيق أهدافها، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يصل بالباحث إلى ما هو أبعد من ذلك حيث يقوم الباحث بفحص العوامل المتضمنة في المواقف، وتحليلها، والتوصل إلى مجموعة من النتائج ووضع تفسير لها، وربطها بأسبابها .

---

[1]حسان هشام: **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**. الجزائر: مطبعة النقطة.2008،ص72.

[2]سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط2 .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2002،ص275 .

## 5ـ مجالات الدراسة:

### 5ـ1ـ المجال المكاني:

للتأكد من الحقائق النظرية لابد من اختبارها في الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية واخترنا أن تتم في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة الجلفة حيث تحتوي هذه المدينة 20 ثانوية.

### 5ـ2ـ المجال الزمني للدراسة:

امتدت مدة الدراسة النظرية من أكتوبر 2019إلى ديسمبر 2021 حيث تطلب ذلك مجهودا بيبليوغرافيا كبيرا وذلك لحصر مجموعة المفاهيم، النظريات والدراسات السابقة التي تطرقت وعالجت هذا الموضوع سواء في الجزائر أو في الوطن العربي أو في العالم .

أما الدراسة الميدانية فبدأ الباحث التحضير لها بداية من شهر جانفي2022م إلى غاية نهاية شهر أفريل 2022م،وخلالها قام الباحث بزيارة ميدانية لمديرية التربية، وتمكن من استخراج موافقة مديرية التربية لتسهيل مهمة لإجراء البحث الميداني،وتمت الموافقة يوم06 جانفي 2022م، ثم التردد على مصلحة البرمجة والمتابعة مكتب البرمجة والخريطة المدرسية، وكذا مكتب التعليم الثانوي، أين تم جمع بعض المعطيات والإحصاءات حول الثانويات الموجودة بمدينة الجلفة بصفة عامة، وبعد تحديد العينة وحجمها تم التوجه إلى الثانويات المحددة للقيام بتوزيع الاستمارات، وكذا مقابلة مستشاري التربية لهذه الثانويات، ومستشاري التوجيه في هذه الثانويات، وكانت بداية توزيع الاستمارات وجمعها بالضبط من 13أفريل 2022إلى23أفريل 2022.في حين المقابلات تم الشروع فيها بداية من2022/02/9إلى غاية 2022/04/17 وهذا لصعوبة الالتقاء بالأولياء ورفض العديد منهم إجراء المقابلة .

وبعد إتمام توزيع وجمع الاستمارات والمقابلات، قام الباحث بتفريغ البيانات المجمعة من الميدان وتبويبها في جداول إحصائية باستخدام برنامجSPSS.

**5ـ3ـ المجال البشري:**

ويتجلّى المجال البشري في مجتمع وعينة الدراسة ، والمتمثلة في التلاميذ المتفوقين دراسيا بثانويات مدينة الجلفة ذكورا وإناثا ،إضافة إلى أوليائهم .

**5-3-1ـ مجتمع الدراسة:**

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.[1]

وتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في المتعلمين المتمدرسين في ثانويات مدينة الجلفة والحاصلين على المعدل بين الفصلين الأول والثاني الذي يفوق أو يساوي 20/15.00في الموسم الدراسي 2022/2021.

[1] بلقاسم سلاطنية ,محاضرات في المنهجية ,ط2 ,دار بهاء للنشر والتوزيع ,الجزائر,2007 ,ص67 .

موزعين في الثانويات حسب الجدول(**ب**) التالي :

| الرقم | الثـــــــــــانوية | عدد التلاميذ المتمدرسين في الموسم الدراسي 2022/2021 | عدد التلاميذ الحاصلين على معدل أكبر أو يساوي 20/15 |
|---|---|---|---|
| 01 | ابن خلدون | 774 | 59 |
| 02 | الشيخ نعيم النعيمي | 1080 | 57 |
| 03 | المجاهد نوراني مصطفى | 646 | 31 |
| 04 | المجاهد عمور عبد القادر | 836 | 15 |
| 05 | ابن الاحرش السعيد | 1145 | 21 |
| 06 | المجاهد العلامة حاشي مصطفى(الإمام مسعودي عطية) | 667 | 14 |
| 07 | أول نوفمبر | 875 | 47 |
| 08 | المجاهد عديله أحمد الفصحى | 704 | 23 |
| 09 | المجاهد صديقي نوري | 710 | 13 |
| 10 | الشهيد عريوة عمر | 547 | 05 |
| 11 | سي الشريف بلحرش المتشعبة | 1163 | 23 |
| 12 | الشهيد الرائد بن سليمان محمد النجاح | 778 | 21 |
| 13 | طهيري عبد الرحمان | 965 | 29 |
| 14 | الشهيد كيحل بن شهرة | 614 | 10 |
| 15 | الشهيد نواري بلقاسم عين السرار | 586 | 09 |
| 16 | عبد الحق بن حمودة | 904 | 21 |
| 17 | المجاهد فضة عبد القادر ق بربيح | 309 | 11 |
| 18 | لغريسي عبد العالي | 615 | 08 |
| 19 | المجاهد صيلع مبروك | 400 | 03 |
| 20 | الشهيد بن ضيف الحفناوي | 347 | 12 |

**5-3-2- عينة الدراسة :**

يلجأ الباحث في الجانب الميداني لأسلوبين،أما الأسلوب الأول فهو الحصر الشامل "يستخدم الحصر الشامل عندما يكون الباحث جاهلا تماما بطبيعة مفردات المجتمع تحت الدراسة، حيث أنه لا يستطيع اختيار عينة تصلح لتمثيل هذا المجتمع"[1].

والأسلوب الثاني: أسلوب العينة والذي يستخدم في حالة يكون الباحث يمتلك بعض المعلومات عن المجتمع تساعده على اختيار العينة المناسبة التي تمثل ذلك المجتمع تمثيلا جيدا وكذلك في حالة تعذر أو استحالة الحصر الشامل لأسباب مختلفة[2].

وفي دراستنا هذه يرى الباحث أن الأسلوب المناسب والذي يخدم الدراسة هو الأسلوب الثاني أي أسلوب العينة حيث تم اختيار:

- عينةُ مكّونة من التلاميذ المتفوقين دراسيا وهم الذين يزاولون دراستهم في ثانويات مدينة الجلفة في الموسم الدراسي 2022/2021 وقد استعلمت معهم الاستمارة كأداة أساسية .

بعد التفكير والإلمام أكثر بمجتمع البحث وخصوصياته واستشارة الأستاذ المشرف تم تبّني العينة القصدية ،وهذا كون المبحوثين متمثلين في المتعلمين المتفوقين دراسيا و الذين يزاولون دراستهم في ثانويات مدينة الجلفة في الموسم الدراسي 2022/2021 وبالتالي فعينة الدراسة تتمحور حول:

- المستهدفون : المتعلمين (التلاميذ) المتفوقين دراسيا بثانويات مدينة الجلفة.

- المنطقة : مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة الجلفة.

- الفترة الزمنية :الموسم الدراسي 2022/2021 .

---

[1] رحيم يونس العزاوي: **مقدمة في المنهج البحث العلمي**.عمان: دار دجلة. 2008، ص162.

[2] المصدر نفسه،ص 163.

بعدها تم الاتصال بمدراء الثانويات و النظار ومستشاري التربية لجلب قوائم اسمية خاصة بالمتعلمين المتفوقين دراسيا والحاصلين على المعدل بين الفصلين الأول والثاني الذي يفوق أو يساوي 20/15.00في الموسم الدراسي 2022/2021، وقد تباين عددهم من ثانوية إلى أخرى .

ـ إضافة إلى عينة مكونة من 15 ولي تم إجراء مقابلات معهم كأداة مكملة للأداة الرئيسية.

لكن عدم تمكن الباحث من جمع واسترجاع كل الاستمارات الموزعة قلص عدد مفردات العينة المدروسة إلى 350 متعلم ومتعلمة ،أي بنسبة 81.02%من عدد مفردات المجتمع الأصلي للدراسة وما يلاحظ أن نسبة الاسترجاع مقبولة جدا تعكس التعاون والقبول من قبل المتعلمين المبحوثين، مما يدل على اهتمامهم بموضوع الدراسة وانعكاساته على حياتهم المدرسية .

جدول **(ج)** يوضح عدد الاستمارات الموزعة على أفراد العينة والمسترجعة منها.

| الرقم | اسم المؤسسة ( الثانوية ) | الاستمارات الموزعة | الاستمارات المسترجعة | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|
| 01 | ابن خلدون | 59 | 43 | 72.88 |
| 02 | الشيخ نعيم النعيمي | 57 | 51 | 89.47 |
| 03 | المجاهد نوراني مصطفى | 31 | 24 | 77.41 |
| 04 | المجاهد عمور عبد القادر | 15 | 14 | 93.33 |
| 05 | ابن الاحرش السعيد | 21 | 19 | 90.47 |
| 06 | المجاهد العلامة حاشي مصطفى(الإمام مسعودي عطية) | 14 | 13 | 92.86 |
| 07 | أول نوفمبر | 47 | 43 | 91.49 |
| 08 | المجاهد عديله أحمد الفصحى | 23 | 23 | 100.00 |
| 09 | المجاهد صديقي نوري | 13 | 09 | 69.23 |
| 10 | الشهيد عريوة عمر | 05 | 05 | 100.00 |
| 11 | سي الشريف بلحرش المتشعبة | 23 | 21 | 91.30 |
| 12 | الشهيد الرائد بن سليمان محمد النجاح | 21 | 13 | 61.90 |
| 13 | طهيري عبد الرحمان | 29 | 12 | 41.38 |
| 14 | الشهيد كيحل بن شهرة | 10 | 08 | 80.00 |
| 15 | الشهيد نواري بلقاسم عين السرار | 09 | 07 | 77.77 |
| 16 | عبد الحق بن حمودة | 21 | 20 | 95.24 |
| 17 | المجاهد فضة عبد القادر ق بربيح | 11 | 04 | 36.36 |
| 18 | لغريسي عبد العالي | 08 | 08 | 100.00 |
| 19 | المجاهد صيلع مبروك | 03 | 01 | 33.33 |
| 20 | الشهيد بن ضيف الحفناوي | 12 | 12 | 100.00 |
|  | المجموع | 432 | 350 | 81.02 |

## 6ـ أدوات جمع البيانات:

لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية وسائل وأدوات تمكن الباحث من جمع المعطيات والبيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث ومن بين الأدوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة:

### 6ـ1ـ الاستمارة:

الاستمارة هي" أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"[1].

كما يعرفها سعيد سبعون بأنها " تمثل تقنية اختيار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد."[2]

ويمكن للاستمارة أن تملأ إما ذاتيا من طرف المبحوث نفسه أو من خلال المقابلة. حيث تتمثل استمارة الملء الذاتي في توزيع الاستمارات أي إعطاء نسخة لكل مخبر يقوم هو نفسه بملئها ، وتتطلب هذه الاستمارة من المبحوث أن يبذل جهدا كبيرا لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة وفهمها وتحضير الإجابة عنها،أما الاستمارة بالمقابلة فتتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابة وهذا يتطلب من الباحث وقتا وتدخلا أكثر[3].

---

[1]حساني هشام:**منهجية البحث العلمي**.ط2. الجزائر: مطبعة الجزائر.2008، ص112 .

[2]سعيد سبعون:المصدر المذكور سابقا،ص 155.

[3]موريس أنجرس: المصدر المذكور سابقا ،ص206.

ونظرا لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع ، ولأن مجتمع الدراسة يتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فمن السهولة بمكان استخدام هذه التقنية الهامة وعلى اعتبار أن المبحوثين في هاته الدراسة من المتعلمين المتفوقين فتم الاعتماد على استمارة الملء الذاتي أي التي تملأ من طرف المبحوثين .

وضمت الاستمارة 65 سؤالا موزعة كما يلي:

ـ معلومات أولية عامة: من السؤال رقم 01إلى السؤال رقم07 .

ـ أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى: من السؤال رقم 08 إلى السؤال رقم22 .

ـ أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية: من السؤال رقم 23إلى السؤال رقم 35.

ـ أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة: من السؤال رقم 36إلى السؤال رقم50 .

ـ أسئلة متعلقة بالتفوق الدراسي: من السؤال رقم 51إلى السؤال رقم65.

وقد تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف أ. د يونس معزازي على نوعية الأسئلة وتم تعديل عددا منها بعد الدراسة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الميدانية التحليلية، بحيث تم جمع أكبر قدر من المعلومات الأولية عن الظاهرة محل الدراسة ،وتفيد مجرى البحث وتساعده، وللتأكد من سلامة اتجاه الفروض، وقد تم اعتماد الاستمارة بشكلها النهائي(المرفقة ضمن الملاحق)بعد إدخال تعديلات سواء في الصياغة أو ترتيب طرح الأسئلة،وتم إدراج بعض التعديلات على الأسئلة وإلغاء أخرى ثبت عدم جدواها في البحث.

كذلك استفادت الدراسة من الإحصائيات والمعلومات المستقاة من مديرية التربية لولاية الجلفة، حول المؤسسات الثانوية والأفواج والأساتذة والتعداد الخاص بالتلاميذ، وغيرها من المعلومات التي خدمت مجريات الدراسة الميدانية، واعتمد الباحث على التحليل النوعي للجداول والبيانات والذي يتضمن عدا وإحصاءات واكتفت الدراسة بتحديد العلاقة بين مؤشرات المتعلقة بالفرضيات والمؤشرات

المتعلقة بالتفوق الدراسي، كمحاولة لفهم سوسيولوجي للتفوق المدرسي دون محاولة البحث عن الفروق والحسابات، وفي تقدير الباحث أن هذه الدراسة كيفية بشكل أكبر منها كمية، إذ نحن بصدد فهم سوسيولوجي مرتبط بأبعاد معينة ومطروحة في الفرضيات للتفوق المدرسي، وكما يرى موريس أنجرس " لقد ظلت المناهج الكمية ومنذ زمن طويل مناوئة للمناهج الكيفية تعتمد المناهج الكمية على صيغ رياضية للواقع، ونظرا إلى استعمالاتها العادية والمتكررة من طرف علوم الطبيعة فقد اعتبرت منذ البداية أنها أكثر صرامة وعلمية من المناهج الكيفية ... مع ذلك فإنه لا يمكن إخضاع الظواهر الإنسانية دائما للتكميم،لذا فهي ملزمة أيضا استخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بالأحكام، وبدقة ومرونة الملاحظة أو بفهم التجارب التي يعيشها الأفراد "[1].

**6ـ2ـ المقابلة:**

يعرفها سعيد سبعون بأنها "وسيلة أو تقنية بحث هامة تسمح باكتشاف آراء المبحوث وتصوراته في ظل تلك العلاقة التفاعلية معه ،والتقاء الباحث بالمبحوث شرط أساسي لقيام المقابلة في مكان معين "[2].

كما يعرفها موريس أنجرس بأنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين "[3].

---

[1]موريس أنجرس:المصدر المذكور سابقا، ص101.

[2]سعيد سبعون:المصدر المذكور سابقا،ص 174.

[3]موريس أنجرس:المصدر نفسه،ص 197.

كما تعرف أيضا على أنها " هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أ معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية " [1].

والمقابلة ثلاثة أنواع،المقابلة الحرة أو غير الموجهة ،المقابلة الموجهة ،المقابلة نصف الموجهة هذه الأخيرة تكون عندما " يملك الباحث معلومات أولية عن الموضوع ،وهو يريد من المبحوث أن يلتزم معه في نقاط محددة ولا يخرج عنها وهي النقاط المضبوطة في الفرضيات"[2] .

ولقد استعان الباحث بتقنية المقابلة كأداة مكملة وقد تم إجراء المقابلة مع بعض أولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا في ثانويات مدينة الجلفة وهذا حسب ظروف الأولياء وقابليتهم لإجراء المقابلة حيث اعتذر الكثير منهم ولكل أسبابه، وتم إجراء 15 مقابلة ،فمنهم من تم إجراء المقابلة معه بعد أخذ موعد مسبق معه في بيته أو عند قيامه بزيارة إلى الثانوية التي يدرس فيها ابنه ومنهم من توجه إليهم الباحث في أماكن عملهم.

وقد تم الاعتماد على المقابلة شبه الموجهة أي أسئلة ومحاور يجيب عليها الولي .

فقد تم طرح جملة من الأسئلة على أولياء التلاميذ المتفوقين تتعلق بطبيعة التنشئة الأسرية وفق المحاور الآتية :

---

[1]رشيد زرواتي:**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.ط3.قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية 2008، ص212.

[2]قاسيمي ناصر،لراري عبد السلام: **المنهجية التطبيقية**.البليدة: دار التل للطباعة والنشر .2021 ،ص 79.

ـ أهم الأنشطة الثقافية الممارسة من طرف أفراد الأسرة في البيت.

ـ أساليب التنشئة الأسرية التي يتم استخدامها مع الأبناء .

ـ توفير مختلف المتطلبات الحياتية والمدرسية للأبناء .

ـ التحفيز المادي والمعنوي للأبناء .

ـ المراجعة اليومية مع الأبناء لدروسهم ومساعدتهم في انجاز واجباتهم .

ـ الاهتمام بالأصدقاء وجماعة الرفاق للأبناء من حيث مستواهم الدراسي .

ـ التواصل المستمر والدائم مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الأبناء .

ـ أهم الصعوبات والعراقيل والمشاكل الدراسية التي يعاني منها الأبناء .

ـ أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجهك عند متابعة الأبناء دراسيا .

# الفصل الخامس

# عرض وتحليل

# ومناقشة

# نتائج (بيانات) الدراسة

**أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة.**

**1ـ عرض وتحليل البيانات العامة.**

**جدول رقم(01):توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | **108** | **30,9** |
| أنثى | **242** | **69,1** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 69.1% من أفراد العينة هم من الإناث مقابل30.9% من الذكور ومنه نستنتج أن أغلبية العينة كانت من الإناث.

إن نسبة المتفوقين المتميزين دراسيا هم من الإناث، ومرد ارتفاع هذه النسبة يعود إلى عوامل كثيرة ولعل في مقدمتها جملة التغيرات الاجتماعية للمنطقة والتي أضفت عليها طابع تعليم المرأة وخروجها إلى سوق العمل ومنافستها للرجل في كل الميادين وهو ما دفع المرأة للحصول على المستوى الدراسي بل وبدرجات متقدمة، وهذا مدعاة لتفوقها الدراسي ،إضافة إلى ذلك أن نسبة الإناث المتمدرسات أكبر من نسبة الذكور المتمدرسين على مستوى ثانويات مدينة الجلفة وهذا ما وقفنا عليه في دراستنا الميدانية ، ضف إلى ذلك أن الفتاة في منطقة الجلفة مازالت تحكمها الأعراف والتقاليد فلا تخرج من البيت في مثل هذا السن خارج أوقات الدراسة إلا للضروريات والتي من بينها دروس التقوية وعليه فهي تقضي معظم وقتها في المنزل وهو ما يجعلها تستغل وقتا أكبر للمراجعة والمذاكرة والمطالعة مما يفسر حصولها على النتائج الدراسية المرتفعة على عكس الذكور الذين نجدهم معظم الوقت خارج المنزل حيث أن طبيعة المرحلة العمرية للذكور في هذه المرحلة التعليمية تضعف فيها أساليب الضبط الأسري والمدرسي ، وهذا ما يؤثر سلبا على تمدرسهم سواء

داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ،كما تكثر الاهتمامات غير المدرسية لدى الذكور كالانضمام للأندية الرياضية الرسمية وغير الرسمية فتجد منهم من يمارس أكثر من رياضة واحدة ،وما نلمسه أيضا لدى الذكور هو محاولة الفرد منهم إثبات نفسه كعضو فعال لدى جماعة الرفاق التي ينتمي إليها،كل هذا يأخذ من اهتمام وجهد التلميذ من الذكور فيؤثر سلبا على تمدرسه ويحول دون تفوقه مقارنة بالإناث .

**جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن.**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 15 سنة | **91** | **26,0** |
| 16 سنة | **143** | **40,9** |
| 17 سنة | **91** | **26,0** |
| 18 سنة فما فوق | **25** | **7,1** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 40.9% من التلاميذ المتفوقين دراسيا أعمارهم 16 سنة مقابل 26% أعمارهم 15 سنة وهي تشترك أيضا في نفس العدد والنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين أعمارهم 17 سنة في حين تقل هذه النسبة بالنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين أعمارهم 18 سنة فما فوق حيث نجدها لا تمثل إلا 7.1%.

الجدير بالذكر عموما أن أعمار أفراد العينة متوافق مع المرحلة التعليمية قيد الدراسة وهي مرحلة التعليم الثانوي وذلك على اعتبار أننا نتعامل مع فئة المتفوقين دراسيا فيكونون قد قطعوا كل مراحلهم التعليمية في أوقاتها المحددة دون أن يكون هناك رسوب متكرر في السنوات السابقة، وما يلاحظ أن نسبة المتفوقين دراسيا مرتفعة عند العمر 16سنة ويعزى ذلك إلى سرعة التأقلم مع أجواء المرحلة الجديدة من التعليم وهي مرحلة التعليم الثانوي وانخفاض هذه النسبة عند العمر

15سنة الذي يعود أساسا إلى أن في هذا العمر يمر التلاميذ بمرحلة عمرية حرجة وهي المراهقة وما يطرأ عليها من تغيرات نفسية وجسدية وقد يؤدي إلى تراجع بعض التلاميذ في دراستهم ،وكذلك الدخول إلى مرحلة جديدة من التعليم وهي مرحلة التعليم الثانوي فتكون هناك صعوبات في التأقلم والتوافق مع جماعة رفاق جديدة وطاقم إداري وتربوي جديد ،أما انخفاضها عند العمر17 سنة وانخفاضها بشكل كبير عند العمر18 سنة فما فوق لعل هذا الانخفاض يرجع أساسا إلى عدم اهتمام الكثير من التلاميذ بالنتائج الفصلية على اعتبار أن كل الجهود منصبة ومصوبة نحو امتحانات شهادة البكالوريا وكثير من التلاميذ لا يحب البوح وإظهار كل قدراته وطاقاته .

**جدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة.**

| عدد الإخوة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا يوجد إخوة | **11** | **3.14** |
| 1 ـ 3 | **169** | **51.14** |
| 4 ـ 6 | **144** | **38.29** |
| أكثر من 6 | **26** | **7.43** |
| المجموع | **350** | **100** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 51.14% من التلاميذ المتفوقين دراسيا لهم عدد من الإخوة مابين أخ وحيد إلى 3 إخوة في حين تمثل نسبة الذين لهم مابين 4 إلى 6 إخوة 38.29%في حين تنخفض هذه النسبة إلى 7.43%للذين لديهم عدد من الإخوة أكثر من 6 إخوة أما من ليس لديهم إخوة فتبلغ نسبتهم 3.14% .

الملاحظة الجديرة بالذكر هو أن أغلب أسر المبحوثين هي أسر صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم ومما لاشك فيه أن حجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الآباء والأبناء كما يؤثر على قدرة متابعة

الوالدين لأبنائهم وهو ما يؤكد قدرة هذه الأسر على تتبع مسار أبنائها وتوفير مختلف الوسائل التعليمية والمتطلبات المعيشية لهم ،أي أنه كلما قل عدد الإخوة زاد اهتمام الأبوين بأبنائهم المتمدرسين وتمكنا من رعايتهم ومتابعتهم وتوفير مختلف المتطلبات الضرورية لهم وتشجيعهم على الدراسة والعكس صحيح فكلما زاد عدد الأبناء قل اهتمام الأولياء بأبنائهم المتمدرسين وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على متابعة جميع أبنائهم ، بل لا يستطيعون حتى التحكم في تصرفاتهم .

وفي الأخير يمكن القول أنه كلما كان عدد أفرادا الأسرة قليل كلما كانت المتابعة و الاهتمام بالأبناء أكثر واستطاعت هذه الأخيرة توفير مختلف متطلبات أبنائها سواء منها الدراسية والمعيشية ...خاصة ما يشجع و يميز الأبناء في تفوقهم الدراسي ،أي أنه كلما كان حجم الأسرة صغير كلما تمكنت هذه الأخيرة من القيام بمختلف أدوارها وساهمت في التنشئة الاجتماعية لأبنائها وهو ما يسهل ويساهم في تفوقهم الدراسي.

**جدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب الإخوة المتمدرسين.**

| الإخوة المتمدرسين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا | **26** | **7,4** |
| نعم | **324** | **92,6** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 92.6% من التلاميذ المتفوقين دراسيا لهم إخوة متمدرسون في حين تبلغ نسبة الذين ليس لديهم إخوة متمدرسون 7.4% .

بداية لابد من التنويه أنه لم تحدد المرحلة التعليمية التي يتمدرس فيها إخوة المبحوث بمعنى احتساب كل الإخوة المتمدرسين مهما كان مستواهم التعليمي ،حيث يتبين من خلال الجدول أعلاه

أن عدد الإخوة المتمدرسين بالنسبة للمبحوثين تشكل نسبة كبيرة مقارنة بالذين ليس لديهم إخوة متمدرسين ، وهذا يدل على الاهتمام البالغ الذي توليه الأسر في تعليم أبنائها ،فوجود إخوة متمدرسين للمتفوق دراسيا له تأثير عليه حيث يتلقى المتفوق مساعدة من الإخوة في فهم الدروس وتوضيح كثير من الأمور الدراسية التي قد يجد فيها صعوبة ما خاصة بوجود إخوة أكبر منه ويفوقونه في المستوى الدراسي ، ضف إلى ذلك إقتداء المتفوق بإخوته المتفوقين ويتشجع بهم كما يخلق مناخ من المنافسة بين الإخوة المتمدرسين داخل الأسرة وهذا يشجع على التفوق الدراسي للأبناء.

**جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أولى ثانوي | **127** | **36,3** |
| ثانية ثانوي | **148** | **42,3** |
| ثالثة ثانوي | **75** | **21,4** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 42.3% من أفراد العينة في مستوى الثانية ثانوي في حين أن 36.3% يدرسون في السنة الأولى ثانوي أما الذين يزاولون دراستهم في مستوى السنة الثالثة ثانوي فلا يمثلون سوى 21.4% .

ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن نسبة المتفوقين دراسيا مرتفعة في السنة الثانية ثانوي وهذا ما اتضح لنا أيضا من خلال الجدول رقم ( 02) ,ولعل تفسير ذلك هو توافق وتأقلم المتعلمين الجيد مع مرحلة التعليم الثانوي على عكس المتعلمين في السنة الأولى الذين يدخلون مرحلة جديدة من التعليم وهي مرحلة التعليم الثانوي ما يسبب للكثير منهم نوعا من الارتباك وقلة التأقلم بعدما تعودوا

على طرائق تدريس ومعاملة تربوية وإدارية طيلة أربع سنوات في مرحلة التعليم المتوسط ضف إلى ذلك فقد يرجع هذا لصعوبة وفهم المناهج المقررة و كذا لتغير طباع وشخصية وطريقة تفكير الأبناء في هذه المرحلة العمرية الانتقالية لذا يجب على الأسرة أن تزيد من اهتمامها ومتابعتها لأبنائها الذين سرعان ما يتكيفون مع المرحلة الجديدة على اعتبار أنهم تلاميذ متفوقون وتنخفض هذه النسبة أكثر في السنة الثالثة ثانوي و قد يرجع هذا لصعوبة وفهم المناهج المقررة والخوف المتزايد من امتحان شهادة البكالوريا وهذا ما يفسر الإقبال المتزايد على دروس التقوية إضافة إلى ذلك أن كثيرا من التلاميذ لا يولون اهتماما كبيرا للمعدلات الفصلية في هذه السنة والجهود كلها منصبة نحو امتحان شهادة البكالوريا .

**جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب معدل الفصلين (الأول والثاني) في الموسم الدراسي 2022/2021.**

| معدل الفصلين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 15 إلى 16.99 | **255** | **72,9** |
| من 17 إلى 17.99 | **66** | **18,9** |
| 18 فما فوق | **29** | **8,3** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 72.9% من المتعلمين المتفوقين دراسيا يمثلون فئة من لديهم معدلات دراسية مابين15 إلى16.99 وأن 18.9% هم من فئة من لديهم معدلات مابين 17 إلى 17.99 وتنخفض هذه النسبة إلى 8.3%فقط بالنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين لديهم معدلات دراسية من18 فما فوق.

لعل الجدول أعلاه يكتسي أهمية كبيرة لأنه يعكس المستوى التحصيلي للمتعلم وما يلاحظ من خلال هذه النسب في هذا الجدول عموما أنه كلما ارتفع المعدل قل عدد التلاميذ المتفوقين والنسب متفاوتة حيث نسجل أن أغلب المتفوقين معدلاتهم الدراسية مابين15 إلى16.99ويعزى ذلك إلى كثافة البرامج التعليمية وصعوبتها وكذا قلة اهتمام التلاميذ المتفوقين في هذه المرحلة التعليمية بالمواد الثانوية والاهتمام بمواد التخصص فقط ،وكذلك قلة التحفيزات وهو ما يجعل كثيرا من المتعلمين تقل عندهم روح المنافسة ، ضف إلى ذلك ضعف التلاميذ في هذه المنطقة في اللغات الأجنبية وهو ما يقلل من حصولهم على معدلات مرتفعة ،كما أن الأولياء ونظرا لمستواهم التعليمي المتوسط فيجدون صعوبة في متابعة أبنائهم وذلك راجع لصعوبة المناهج التعليمية الجديدة، إضافة إلى ذلك فإن اختلاف مستويات التقييم بين مختلف الثانويات ووجود الكثير من المشاكل والمعيقات من مؤسسة تعليمية إلى أخرى كل هذا يؤدي إلى اضطراب معدلات المتعلمين المتفوقين دراسيا .

**جدول رقم (07):توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للأسرة .**

| الحالة العائلية للأسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| زواج مستمر | **317** | **90,6** |
| أسرة مفككة (طلاق) | **12** | **3,4** |
| وفاة أحد الأبوين | **19** | **5,4** |
| وفاة كلا الأبوين | **2** | **0,6** |
| المجموع | **350** | **100,0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 90.6% من المتعلمين المتفوقين دراسيا يعيشون في أسر مستقرة أي بوجود الأبوين (زواج مستمر)، مقابل 5.4%منهم أحد الأبوين بالنسبة لهم متوفى ، في

حين أن 3.4%من أفراد العينة يعيشون في أسر تعاني من حدوث ظاهرة الطلاق(أسر مفككة) ، وتنخفض هذه النسبة إلى 0.6% فقط بالنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين يعانون اليتم من كلا الأبوين .

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى أسر مستقرة وهو ما عبر عنه في هذه الدراسة بالزواج المستمر وهو ما يعبر على أن أولياء التلاميذ المتفوقين لا يعانون من أي مشاكل عائلية تؤثر على متابعة أبنائهم دراسيا هذا الاستقرار الأسري هو الذي يوفر للتلميذ المتفوق الظروف الملائمة للمذاكرة والمراجعة ويساعده على الدراسة والتركيز والتحصيل الجيد ،هذا الاستقرار الأسري لغالبية المتفوقين دراسيا يعني أن عملية التنشئة الأسرية للأبناء تؤثر بشكل إيجابي بوجود كلا الأبوين لما يوفرانه من استقرار نفسي واجتماعي.

وتنخفض هذه النسبة بشكل كبير عند المتفوقين الذين يعانون اليتم من أحد الأبوين وتنخفض أكثر للذين ينتمون إلى أسر مفككة وتكاد تنعدم للذين يعانون يتم كلا الأبوين، ولعل عدم الاستقرار الأسري بأي شكل من الأشكال سالفة الذكر يؤثر سلبا في توفير الظروف الملائمة للأبناء في المراجعة والمذاكرة ، ضف إلى ذلك قلة المتابعة بل انعدامها في كثير من الأحيان ،كل هذا يحول دون إبراز التلميذ لطاقاته ومواهبه ومن ثمة يحد من تفوقه مقارنة بالتلاميذ الذين يعيشون في كنف أسر مستقرة تسهم بشكل كبير في تفوقهم .

## 2ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

**جدول رقم (08) :العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وسرعة التكيف مع المواقف الجديدةللأبناء المتفوقين دراسيا.**

| المستوى التعليمي للأم / سرعة التكيف مع المواقف الجديدة | أمي | | ابتدائي | | متوسط | | ثانوي | | جامعي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 13 | 31.0 | 11 | 34.4 | 39 | 51.3 | 63 | 52.5 | 53 | 66.3 | 168 | 51.2 |
| أحيانا | 19 | 45.2 | 12 | 37.5 | 30 | 39.5 | 47 | 39.2 | 22 | 27.5 | 141 | 37.1 |
| لا | 10 | 23.8 | 09 | 28.1 | 07 | 09.2 | 10 | 08.3 | 05 | 06.3 | 41 | 11.7 |
| المجموع | 42 | 100,0 | 32 | 100,0 | 76 | 100,0 | 120 | 100,0 | 80 | 100,0 | 350 | 100,0 |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **25.262** | **15.507** | **8** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 66.3%من المبحوثين الذين أجابوا بنعم أي عندهم سرعة التكيف مع المواقف الجديدة أمهاتهم ذوات مستوى جامعي ،مقابل 52.5% أمهاتهم لديهن مستوى

ثانوي ، مقابل51.3%ممن أمهاتهم لديهن مستوى متوسط ، مقابل 34.4%أمهاتهم لديهن مستوى ابتدائي، في حين كانت نسبة الذين أمهاتهم أميات 30.0%.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سرعة التكيف مع المواقف الجديدة أو أحيانا لديهم سرعة التكيف مع المواقف الجديدة ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي جامعي وثانوي .

لقد تبين من خلال بيانات الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي الجامعي للأمهات، لأن معظمهن من جيل الاستقلال فقد عاصرن ديمقراطية التعليم ومجانيته و اجباريته ، وتطبيق سياسات محو الأمية والجهل، وانتشار الوعي بين الأسر الجزائرية حيث أصبح لا فرق في التعليم بين الرجل و المرأة ،وبهذا ارتفع عدد المتعلمين والمتعلمات في المجتمع الجزائري ،وإن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية أكبر في تربية وتعليم الأبناء لكونها هي الأقرب منهم والعلاقة بين الأمهات وأبنائهن المتمدرسين علاقة وطيدة إضافة إلى وجودها في المنزل أكثر من الأب مع ملاحظة أنه في السنوات الأخيرة ومع خروج المرأة للعمل والتي تواجدت في الكثير من القطاعات ومنها على وجه الخصوص قطاع التربية والتعليم والصحة والإدارة وغيرها وبذلك أصبحت جنبا إلى جنب مع الرجل وتشاركه في كل جوانب ومجالات الحياة ،وهو ما يثقل كاهلها أكثر لأنها تقع عليها المسؤولية الأكبر في رعاية وتربية الأبناء ويجب عليها متابعة ومراقبة الأبناء في دراستهم ومساعدتهم على فهم الدروس وحل مشكلاتهم الدراسية حتى وإن كان الإصلاحات المتكررة في المنظومة التربوية والتي تؤدي إلى تغيير في المناهج ،ويؤدي ذلك إلى التباين مع ما تلقته الأم في تعليمها خاصة المرحلة التي نحن بصدد دراستها ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي، وعليه فالمستوى التعليمي للأمهات له أثر بالغ على تنشئة الأبناء وتعليمهم وهذا بإتباع

أساليب تربوية تعليمية تساهم في تحقيق النجاح الدراسي أو التفوق الدراسي ولن يتأتى ذلك إلا بعملية تنشئة أسرية سليمة والأكيد أن المؤهل للقيام بها الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي حيث تسمح للأبناء بالتكيف المدرسي و الذي يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر له كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية و دافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله و أدائه المدرسي ،ولابد أن التلميذ الذي يستطيع التكيف مدرسيا تظهر عليه العديد من المظاهر و التي من شأنها أن تسهم في توافقه وانسجامه مع كل المتغيرات و الخبرات الجديدة التي تصادفه ،وهذا ما توافق مع دراسة

**(سحوان عطاء الله)**[1]التي أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين المرتفع يساهم بشكل كبير في النتائج التحصيلية المرتفعة للأبناء المتمدرسين إذ أن الأم ذات المستوى التعليمي المرتفع تستطيع أن تشارك أبناءها المراجعة والمذاكرة والمدارسة وهذا الذي يفضي إلى نتائج دراسية مرتفعة.

وعليه يتم استنتاج أن ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات له علاقة بسرعة التكيف مع المواقف الجديدة لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 25.2 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 15.507، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى

---

[1]سحوان عطاء الله : **الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي . دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا**، دراسة ميدانية بمعهد الإعلام الآلي بوادي السمار والمعهد العالي للطب بدرقانة بالجزائر العاصمة،أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر2، الموسم الجامعي 2012/2011،ص 194.

الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات وسرعة التكيف مع المواقف الجديدة لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (09) :العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وسهولة التعلم لدى للأبناء المتفوقين دراسيا.**

| **المستوى التعليمي للأب سهولة التعلم** | أمي | | ابتدائي | | متوسط | | ثانوي | | جامعي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | 08 | 29.7 | 13 | 41.9 | 23 | 45.1 | 74 | 69.8 | 100 | 74.1 | 218 | 62.3 |
| أحيانا | 09 | 33.3 | 10 | 32.3 | 20 | 39.2 | 25 | 23.6 | 33 | 24.4 | 97 | 27.7 |
| لا | 10 | 37.0 | 08 | 25.8 | 08 | 15.7 | 07 | 06.6 | 02 | 01.5 | 35 | 10.0 |
| المجموع | 27 | 100,0 | 31 | 100,0 | 51 | 100,0 | 106 | 100,0 | 135 | 100,0 | 350 | 100,0 |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **24.783** | **15.507** | **8** | **0.002** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 74.1% من المبحوثين أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم آباؤهم ذوي مستوى جامعي ،مقابل69.8% آباؤهم لديهم مستوى ثانوي ،مقابل 45.1% آباؤهم لديهم مستوى متوسط،مقابل وكانت 41.9% آباؤهم ذوي مستوى ابتدائي ، مقابل 29.7 % آباؤهم أميون.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن آباؤهم ذوي مستوى جامعي وثانوي .

ومن الملاحظ ارتفاع المستوى التعليمي للآباء لأن معظمهم من جيل الاستقلال، فبعد فرض سياسة التعليم الإجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسات محو الأمية والاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية والجهل، ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع الجزائري عموما والجلفاوي خصوصا ،والمعلوم أن المستوى التعليمي المنخفض لا يدفع بالآباء إلى الاهتمام بالتفوق الدراسي للأبناء لعدم إدراكهم لأهميته وهذا ما يدفع بالأبناء على الاعتماد على قدراتهم الذاتية، وربما أكثر الدروس الخصوصية لسد هذا النقص ، وهذا ما تطرق له" **بيار بورديو** "انطلاقا من مفهوم الرأسمال الثقافي حيث وضح طبيعة العلاقة بين الحصيلة السابقة للتلميذ المرتبطة بنوع الطبقة التي ينتسب إليها وبين عملية التفوق والتي تعتمد أساسا على السنوات العمرية الأولى والتي تعكس عمليات التفوق الدراسي للتلاميذ من الطبقات العليا – من خلال امتلاك طبقتهم التي ينتمون إليها– إلى الرأسمال الثقافي .

وعلى العموم يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء كان له تأثير فعال على التحصيل الدراسي الجيد للأبناء ومن ثمة يتفوقون دراسيا،فإذا كان المستوى التعليمي للآباء مرتفعا جعلهم يتفهمون الجوانب السلوكية والتربوية لأبنائهم المتمدرسين ،كما يتمكنوا من مساعدتهم في مجال الدراسة والمراجعة بمختلف الطرق وبكل الوسائل المتاحة وهذا ما تشير إليه الكثير من الدراسات التربوية إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للآباء ينعكس إيجابا على الأبناء حيث يزيد اهتمامهم بنتائج أبنائهم الدراسية وذلك عن طريق المتابعة والتشجيع مما يمكن الأبناء من الحصول على علامات مرتفعة في مختلف المواد الدراسية ومن ثمة تحقيق التفوق الدراسي .

وعليه يتم استنتاج أن ارتفاع المستوى التعليمي للآباء له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 24.783 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 15.507، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.002 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للآباء وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (10) :العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وتقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.**

| **المستوى التعليمي للأب** / **تقدير المسؤولية من طرف الأبناء** | أمي | | ابتدائي | | متوسط | | ثانوي | | جامعي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | 12 | 44.4 | 15 | 48.4 | 36 | 70.6 | 77 | 72.7 | 103 | 76.3 | 243 | 69.4 |
| أحيانا | 11 | 40.8 | 07 | 22.6 | 12 | 23.5 | 26 | 24.5 | 25 | 18.5 | 81 | 23.2 |
| لا | 04 | 14.8 | 09 | 29.0 | 03 | 05.9 | 03 | 02.8 | 07 | 05.2 | 26 | 07.4 |
| المجموع | 27 | 100,0 | 31 | 100,0 | 51 | 100,0 | 106 | 100,0 | 135 | 100,0 | 350 | 100,0 |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **32.453** | **15.507** | **8** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 76.3%من المبحوثين أجابوا بنعم أي يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ،آباؤهم ذوي مستوى جامعي ،مقابل72.7%آباؤهم لديهم مستوى ثانوي ، مقابل70.6% ممن آباؤهم لديهم مستوى متوسط، مقابل48.4%ممن آباؤهم لديهم مستوى ابتدائي،مقابل44.4%آباؤهم أميون.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم بشكل دائم،أو أحيانا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن آباؤهم ذوي مستوى جامعي وثانوي ومتوسط .

المستوى التعليمي للآباء له أثر كبير على التنشئة الاجتماعية للأبناء المتمدرسين ،وهو ما يؤثر على نمو القدرات الفكرية والعقلية للأبناء ومن الملاحظ ارتفاع المستوى التعليمي للآباء لأن معظمهم من جيل الاستقلال،ونعلم أن الدولة الجزائرية على أعقاب الاستقلال انتهجت سياسة ديمقراطية التعليم ومجانيته و اجباريته،ففتحت أبواب المدارس والمعاهد ومراكز محو الأمية أمام الجزائريين على حد سواء،الأمر الذي خلق جيلا متعلما من الآباء لهم الأثر الكبير والبالغ في تنمية الفاعلية التربوية والتعليمية لأبنائهم المتمدرسين ،والتي بدورها تقوي التحصيل الدراسي لأبنائهم والذي يتطور فيما بعد ليجعل منهم متفوقين دراسيا ،حيث يعملون على ترسيخ الكثير من القيم كالأمانة ،والصدق ،والإخلاص ،وحب العمل ، وتقدير المسؤولية ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان الآباء متعلمون ولهم مستويات تؤهلهم لذلك وهو ما تتوفر عليه عينة دراستنا ،حيث أن الغالبية من الآباء

لهم مستوى جامعي أو ثانوي و هو ما يسهل عليهم ترسيخ هذه القيم ومنها قيمة تقدير المسؤولية من طرف الآباء في أبنائهم المتفوقين دراسيا ، حيث يصبح هؤلاء الأبناء لديهم القدرة على المبادرة ومواجهة المشكلات وحلها ،علاوة على ذلك فإن قيمة تحمل المسؤولية حينما تكون راسخة عند الطالب المتفوق تصبح دافعا داخليا له نحو العمل والاجتهاد وهذا ما يجعل التنافس المدرسي بين المتعلمين مثيرا بالنسبة له وتجعل منه متعلما متفوقا دراسيا وهو ما يتوافق مع دراسة(**سحوان عطاء الله**)[1] الذي أشار إلى أنه رغم التكلفة الاجتماعية التي يتحملها الوالدان في فترة التربية إلا أن الفائدة كبيرة حينما ترسخ قيمة المسؤولية لدى أبنائهم ويرون نتائج ذلك في شكل تفوق دراسي يناله أبناؤهم.

وهذا ما أثبتته نتائج الدارسات السابقة في أن التلاميذ المتفوقين يتمركزون في الأسر ذات بالمستوى التعليمي العالي ويتملكهم إحساس بمسؤولية تعليم أبنائهم لتحقيق التفوق الدراسي، وذلك عن طريق العلاقات الاجتماعية وطريقة التنشئة والذي يدل على مستواهم الثقافي عكس الآباء الأميين، الذين لا يمتلكون الأساليب التربوية المساعدة والمشجعة على استمرار موهبة التفوق لدى أبنائهم.

وعليه يتم استنتاج أن ارتفاع المستوى التعليمي للآباء له علاقة بتقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 32.453 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 15.507، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من

---

[1]سحوان عطاء الله:المصدر المذكور سابقا ،ص 219.

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للآباء وتقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (11) :العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.**

| المستوى التعليمي للأب / الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء | أمي | | ابتدائي | | متوسط | | ثانوي | | جامعي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 13 | 48.2 | 18 | 58.1 | 32 | 62.7 | 71 | 67.0 | 117 | 86.7 | 251 | 71.7 |
| أحيانا | 11 | 40.7 | 08 | 25.8 | 14 | 27.5 | 28 | 26.4 | 13 | 09.6 | 74 | 21.2 |
| لا | 03 | 11.1 | 05 | 16.1 | 05 | 09.8 | 07 | 06.6 | 05 | 03.7 | 25 | 07.1 |
| المجموع | 27 | 100,0 | 31 | 100,0 | 51 | 100,0 | 106 | 100,0 | 135 | 100,0 | 350 | 100, 0 |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **23.108** | **15.507** | **8** | **0.003** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 86.7%من المبحوثين أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ،آباؤهم ذوي مستوى جامعي ،مقابل67.0%آباؤهم لديهم مستوى ثانوي،مقابل62.7% آباؤهم لديهم مستوى متوسط ، مقابل58.1% ممن آباؤهم لديهم مستوى ابتدائي ،مقابل48.2% آباؤهم أميون.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يميلون إلى التفكير الإبداعي بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن آباؤهم ذوي مستوى تعليمي عالي جامعي وثانوي.

إن المستوى التعليمي للآباء له الأثر الكبير على التنشئة الاجتماعية للأبناء المتمدرسين ، وهو ما يؤثر على نمو القدرات الفكرية والعقلية للأبناء ومن الملاحظ في هاته الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي للآباء لأن معظمهم من جيل الاستقلال، ونعلم أن الأسرة تمثل الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع بعد ترجمتها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه، ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجيعهم على الاطلاع،إن هذه الممارسات تساهم بشكل إيجابي في رعاية وتشجيع الأبناء على الإبداع[1] .

ولتوليد وتطوير التفكير الإبداعي لدى الأبناء لابد من إعطائهم الثقة في نفوسهم ودفعهم إلى التصرف بمفردهم في المواقف المختلفة،وهذا الأمر يتطلب الاهتمام بالحوار والنقاش الموضوعي لطرح المزيد من الأفكار الجيدة وعرض وجهات النظر المختلفة،لإثراء وتعميق القدرات الذهنية والفنية والعلمية،فالأبناء الذين يعيشون في مناخ ديمقراطي هم الأقرب إلى الشعور بالثقة بالنفس

---

[1] https://almoslim.net/node/83655 ،أطلع عليه بتاريخ 2022/09/11 ،على الساعة10:41.

والاستقلال،وإكسابهم صفات التعاون والاعتماد على النفس والقدرة على الإبداع وتربية العقول المفكرة والمبدعة[1] .

وعلى العكس من ذلك فقد حذر العلماء الآباء من بعض أنماط التربية التي تعوق الإبداع ،ومنها النمط الديكتاتوري المتسلط ،والذي يتصف بالقسوة والتسلط وفرض الطاعة العمياء ،مع عدم الاستماع إلى الأبناء وعدم احترام آرائهم ، ومن أهم نتائج هذا النمط أن ينشأ الأبناء ضعفاء في مواجهة المتغيرات وتقل قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات ،بل ويخلق ذلك عقولا سلبية وعاجزة بل قد يصيب الأبناء بأعراض مرضية كالميل إلى العزلة والخوف ،إضافة إلى النمط المتسامح (نمط التدليل) الذي يصل إلى حد قبول الأخطاء دون توجيه ، الذي غالبا ما ينتج عنه أبناء يتسمون بالفشل والانحراف وصنع عقول سلبية وعاجزة[2] .

ومن خلال ما سبق من واجب الآباء إتباع أساليب تربوية تساعد الأبناء على الإبداع والتميز والتجديد ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان هؤلاء الآباء لهم قدرات علمية تؤهلهم لذلك وهو ما تتوفر عليه عينة دراستنا إذ غالبية المبحوثين آباؤهم ذوي مستوى جامعي وثانوي ،أي لهم القدرة على تشكيل وصنع عقلية ابتكاريه إبداعية متميزة .

وعليه يتم استنتاج أن ارتفاع المستوى التعليمي للآباء له علاقة بميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 23.108 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 15.507، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة

---

[1] https://almoslim.net/node/83655 ، أطلع عليه بتاريخ 2022/09/11 ،على الساعة10:41.

[2] https://almoslim.net/node/83655، أطلع عليه بتاريخ 2022/09/11 ، على الساعة 10:41.

إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.003 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للآباء وميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي.

**جدول رقم (12) :اللغات المتحكم فيها من طرف الأبوين.**

| الوالدان / اللغات المتحكم فيها | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة % | التكرارات | النسبة % |
| العربية | 197 | 56.29 | 193 | 55.14 |
| الفرنسية | 15 | 04.29 | 09 | 02.57 |
| الانجليزية | 04 | 01.14 | 04 | 01.14 |
| الفرنسية + العربية | 112 | 32.0 | 112 | 32.0 |
| الانجليزية + العربية | 11 | 03.14 | 18 | 05.14 |
| الإنجليزية + الفرنسية | 01 | 00.29 | 06 | 01.71 |
| كل ما سبق | 10 | 02.86 | 08 | 02.29 |
| أخرى | 00 | 00.0 | 00 | 00.0 |
| المجموع | 350 | 100.0 | 350 | 100.0 |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 56.29% من آباء المتعلمين المتفوقين دراسيا يتحكمون في اللغة العربية ،مقابل32.00% يتحكمون في اللغة العربية والفرنسية معا ،مقابل 04.29% يتحكمون في اللغة الفرنسية،مقابل 03.14%يجيدون اللغة العربية و الانجليزية معا ،مقابل 02.86% يتحكمون في كل ما ذكر من اللغات ،في حين تنخفض النسبة إلى 01.14% للذين يتحكمون في اللغة الانجليزية وإلى 00.29% للذين يتحكمون في اللغتين الفرنسية والانجليزية معا ،وتنعدم النسبة للذين يتحكمون في لغات أخرى .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 55.14% من أمهات المتعلمين المتفوقين دراسيا يتحكمن في اللغة العربية ،مقابل32.00% يتحكمن في اللغة العربية والفرنسية معا ،مقابل 05.14% يجدن اللغة العربية و الانجليزية معا، مقابل02.57% يتحكمن في اللغة الفرنسية ،مقابل 02.29% يتحكمون في كل ما ذكر من اللغات ،مقابل01.71% للذين يتحكمون في اللغتين الفرنسية والانجليزية معا، في حين تنخفض النسبة إلى 01.14% للذين يتحكمون في اللغة الانجليزية ،وتنعدم النسبة للذين يتحكمون في لغات أخرى .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المستوى اللغوي لآباء وأمهات المتعلمين المتفوقين دراسيا متقارب على اعتبار أنهم من جيل الاستقلال وكلهم متعلمون و التحقوا بالمدارس،وغالبية أفراد العينة ينحدرون من أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع ،حيث أن أغلبية آباء وأمهات المبحوثين هم ذوي مستوى جامعي وثانوي وهذا ما ورد في الجدولين السابقين **(11)**و **(12)** ، بل ويحوزون على شهادات عليا ، حيث نجد من خلال الجدول أعلاه أن مستواهم في اللغة العربية مرتفع ،وهو ما يتناسب مع ما يدرسه الأبناء،على اعتبار أن التعليم في الجزائر معرب في كل مراحله ، كما أن عدد من الآباء والأمهات يتحكمون في اللغة العربية و الفرنسية معا وهذا راجع للظروف التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري.

إن هذه الثروة اللغوية التي يمتلكها الأب والأم ينتقل أثرها للأبناء أثناء الحوار والمحادثة اليومية المستمرة داخل الأسرة ، وتنعكس مع مرور الوقت على نتائج الأبناء دراسيا خصوصا في تحرير الوضعيات الادماجية وهو ما يساعد على تفوقهم دراسيا.

**جدول رقم (13) :الاهتمامات الثقافية للأسرة .**

| الاهتمامات الثقافية للأسرة | **التكرارات** | **النسبة %** |
|---|---|---|
| حضور معرض الكتاب | **117** | **33.4** |
| المسرح | **67** | **19.1** |
| ندوات و محاضرات | **52** | **14.9** |
| حضور معرض الكتاب +المسرح | **05** | **1.4** |
| حضور معرض الكتاب+ ندوات و محاضرات | **10** | **2.9** |
| ندوات و محاضرات+ المسرح | **03** | **0.9** |
| كل ما سبق | **02** | **0.6** |
| لاشيء مما سبق | **94** | **26.9** |
| أخرى | **00** | **00.0** |
| المجموع | **350** | **100.0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 33.4% من أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا لها اهتمامات ثقافية من خلال حضور معارض الكتاب ، مقابل 26.9% ليس لها اهتمامات ثقافية ،مقابل 19.1% لها اهتمامات بالمسرح ،مقابل 14.9% تحضر الندوات والمحاضرات ،في حين تنخفض النسب وتتقارب حيث نجدها 02.9% في حضور معارض الكتاب والمسرح معا ،و00.9% تحضر الندوات والمحاضرات والمسرح، و00.6% في الاهتمام بكل ما سبق من النشاطات الثقافية المذكورة ،ولا نجد اهتمامات ثقافية أخرى لأسر المبحوثين حيث تنعدم النسبة .

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أسر المبحوثين لها اهتمامات ثقافية متنوعة يأتي في مقدمتها حضور معارض الكتاب التي تنظم من حين إلى آخر،والذي يعتبر النشاط الثقافي الأكثر حضورا وممارسة على تراب مدينة الجلفة ،هذا الحضور والاهتمام بهكذا نشاط يعكس المستوى التعليمي والثقافي العالي لأسر المبحوثين، فالأولياء المثقفون يصطحبون أبنائهم لمثل هذه

التظاهرات لتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية التي تنعكس عليهم ايجابيا من خلال الاطلاع على مختلف الكتب والمراجع والقصص والمجلات وغيرها،مما يكسبهم حب القراءة والمطالعة،وهو ما ينعكس لاحقا على تحصيلهم الدراسي ونتائجهم المدرسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي، إضافة إلى اهتمامات ثقافية أخرى من مسرح ،وندوات ومحاضرات ولكن بنسبة أقل بسبب قلة تنظيم مثل هاته النشاطات ، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي ليست لها اهتمامات ثقافية و التي يحرم أبناؤها من مختلف الأنشطة الثقافية وهو ما يؤثر سلبا على شخصيتهم وقدراتهم و تمدرسهم .

وما يمكن استنتاجه أن الأسر التي لها اهتمامات ثقافية متنوعة مشجع لتفوق الأبناء ونجاحهم من خلال اكتساب معارف جديدة ومتنوعة ، وتكون دائما وراء دفعهم نحو الانجاز الدراسي المتميز لأنهم يؤمنون بأنه السبيل إلى تحقيق المكانة الاجتماعية والنجاح المهني في المستقبل .

**جدول رقم (14) :النشاطات الثقافية للأبوين في البيت.**

| الأبوين / النشاطات الثقافية | **الأب** | | **الأم** | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة % | التكرارات | النسبة % |
| المطالعة | **87** | **24.9** | **58** | **16.6** |
| الانترنت | **90** | **25.7** | **95** | **27.1** |
| مشاهدة التلفاز | **88** | **25.1** | **119** | **34.0** |
| انترنت + مطالعة | **15** | **4.3** | **18** | **5.1** |
| مشاهدة التلفاز + مطالعة | **15** | **4.3** | **12** | **3.4** |
| مشاهدة التلفاز + انترنت | **24** | **6.9** | **24** | **6.9** |
| كل ما سبق | **22** | **6.3** | **12** | **3.4** |
| لا شيء مما سبق | **9** | **2.6** | **12** | **3.4** |
| المجموع | **350** | **100.0** | **350** | **100.0** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 25.7% من آباء المتعلمين المتفوقين دراسيا من نشاطاتهم الثقافية تصفح الانترنيت ،مقابل 25.1% يشاهدون التلفاز ،مقابل 24.9% يطالعون ،وتتقارب النسبة بين مشاهدة التلفاز والانترنيت مع ممارسة كل النشاطات الثقافية السابقة حيث كانت تواليا 06.9% و06.3% ،في حين تتساوى النسبة بين من يشاهدون التلفاز ويطالعون مع من يشاهدون التلفاز ويمارسون الانترنيت حيث بلغت 04.3% ،في حين انخفضت النسبة إلى 02.6%للذين لا يمارسون أيا من النشاطات السابقة الذكر .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 34.0% من أمهات المتعلمين المتفوقين دراسيا يشاهدن التلفاز ،مقابل 27.1% يمارسن الانترنيت ،مقابل 16.6% يطالعن ،مقابل 06.9% يشاهدن التلفاز والانترنيت، مقابل 05.1% يمارسن الانترنيت ويطالعن ، في حين تساوت النسب في كل الحالات المتبقية وكانت 03.4%.

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه تنوع ممارسة النشاطات الثقافية في البيت من طرف الوالدين ، فالأكيد أنه لا يختلف اثنان على أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تشكل موضعا مركزيا يطال حياة الأفراد اليومية وارتباطاتهم المختلفة، حيث تمثل هذه التكنولوجيات الجديدة مكانة هامة لدى الأفراد والمجتمعات نظرا لما أتاحته من معارف ومعلومات مختلفة وخدمات تسهل الحياة اليومية، فيمارس الآباء تصفح الانترنيت ومشاهدة التلفاز والمطالعة بنسب متكافئة تقريبا وكذلك بالنسبة للأمهات وإن كانت عندهن مشاهدة التلفاز أولا وبنسبة تفوق نوعا ما تصفح الانترنيت وتقل عندهن نسبة المطالعة مقارنة مع الآباء ، ولعل أكثر الأنشطة الثقافية المتاحة للأسرة في البيت تتراوح بين تصفح الانترنيت ومشاهدة التلفاز والمطالعة وهو ما يكسب الأبوين قدرا لا بأس به من الثقافة والمعلومات في مختلف المجالات وعلى اعتبار أن جلهم ذوي مستوى تعليمي عالي بين الجامعي

والثانوي كما ورد في الجدولين السابقين **(11)**و **(12)** ، فالأكيد بإمكانهم الاطلاع على مختلف انشغالات أبنائهم الدراسية وتقديم يد العون لهم في ذلك ،وهو ما ينعكس على تمدرس الأبناء بشكل إيجابي وعلى تحصيلهم الدراسي ونتائجهم المدرسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم المدرسي.

**جدول رقم(15) :العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا وسهولة التعلم لديه.**

| وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **105** | **80.2** | **61** | **27.9** | **166** | **47.4** |
| أحيانا | **21** | **16.0** | **72** | **32.9** | **93** | **26.6** |
| لا | **05** | **03.8** | **86** | **39.2** | **91** | **26.0** |
| المجموع | **131** | **100,0** | **219** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **24.600** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.2%من المبحوثين الذين يمتلكون مكتبة منزلية أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 56.2%ممن لا يمتلكون مكتبة منزليةويجدون سهولة في التعلم أيضا .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر ملكية مكتبة منزلية ومؤشر سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 80.2% صرحوا بأنه لديهم مكتبة منزلية ،مقابل 27.9% ليس لديهم مكتبة منزلية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 32.9% من المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم مكتبة منزلية ، مقابل16.0% لديهم مكتبة منزلية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 39.2% من المبحوثين صرحوا بأنهم ليس لديهم مكتبة منزلية ،مقابل نسبة03.8%من المبحوثين صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة منزلية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه لديهم مكتبة منزلية.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وامتلاك مكتبة منزلية، فلا شك أن المطالعة غذاء للروح ،والأسرة الذكية هي التي تعود أبناءها على المطالعة منذ الصغر حتى تصبح لديهم عادة لا يمكن الاستغناء عليها،ولذلك فمن المهم وجود مكتبة منزلية تحتوي على كتب تعليمية وتثقيفية وقصص وروايات تكون مناسبة للقدرات العقلية للأبناء وهذا يساهم في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لديهم باعتبارها مهمة لتحقيق النجاح والتفوق فقد أثبت العلماء أن المطالعة تنمي القدرات الفكرية للطفل وتزوده بالخيال العلمي، وتساعده على التفوق الدراسي ، ولكن لابد من الإشارة إلى أن الحالة المادية الميسورة و الجيدة للأسرة هي

التي تسمح لها بتوفير الكتب التعليمية المتنوعة لأبنائها مما يساعدهم على تزويدهم بمعارف وأفكار تفيدهم في دراستهم، وتسهل عليهم عملية التعلم .

والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أنه تتعدد مصادر التعلم فإلى جانب مصادر التعلم الورقية ، حيث يعتمد عليها الأبناء في المطالعة والتعلم والمذاكرة والمراجعة ، لأن التعليم في الجزائر مازال قائما على الوسائل التقليدية في التعلم حيث الكتاب المدرسي ، كتب المطالعة ، الحوليات الورقية ، وعلى هذا لا يزال المتعلمون يعتمدون على مصادر التعلم الورقية في أعمالهم الدراسية ،إلا أنه أصبح الاعتماد كثيرا في السنوات الأخيرة على ما يعرف بالمكتبة الإلكترونية التي تحتوي على كم هائل من المعلومات ، كما أن تكلفة إنشائها أرخص من إنشاء مكتبة ورقية ، إضافة إلى أنها لا تتطلب حيزا فيزيائيا كبيرا في المنزل فلا تتطلب أكثر من مكتب صغير يوضع فوقه جهاز إعلام آلي، وأقراص مضغوطة ، وكذا تخزين الكتب والمعلومات بشكل إلكتروني على جهاز الإعلام الآلي، وكذلك من فوائد المكتبة الإلكترونية سهولة الحصول على المعلومات .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وليس لديهم مكتبة منزلية،فهذا راجع إلى عوامل كثيرة لعل من أبرزها تدني المستوى الثقافي للأسرة وعدم إدراكها لأهمية المطالعة وكذلك قد يكون مرده إلى انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة التي يكون ليس لها القدرة على توفير مختلف الكتب والمراجع،وهي تصارع من أجل توفير المتطلبات الأساسية،كما أنه قد لا يكون لها اهتمامات كبيرة بالجانب التعليمي للأبناء، وترى أنه لا فائدة من هذه الكتب على تحصيل وتفوق الأبناء وتكتفي بالكتاب المدرسي وبما يقدم في المدرسة، كل هاته العوامل تنعكس سلبا على الأبناء لأنه يصعب عليهم الحصول على مراجع مختلفة تزود معارفهم وتنمي

قدراتهم المختلفة،الأمر الذي يحد من قدراتهم ولا يجدون سهولة في التعلم، وهو ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ونتائجهم المدرسية.

من كل ما سبق يمكن القول أن توفر مكتبة بالبيت تحتوي على مختلف الكتب والمراجع والروايات والقصص ،من الأمور المشجعة على البحث والمطالعة والتي تؤدي إلى زيادة اتساع المدارك العقلية ونمو القدرات الذهنية للأبناء،وهو ما يساعد على سهولة التعلم لديهم وهو ما ينعكس ايجابيا على التحصيل الدراسي الأمر الذي يؤدي بعد ذلك إلى الحصول على نتائج دراسية مرتفعة والذي يؤول بعد ذلك إلى تفوق دراسي.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 80.2% للذين صرحوا بأنه لديهم مكتبة منزلية وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 27.9% للذين صرحوا بأنهم ليس لديهم مكتبة منزلية كما أنه لديهم أيضا سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أن فعل امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية يؤثر في فعل سهولة التعلم لديهم أي أن امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 24.600 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(16) :العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا والمشاركة في الأنشطة المدرسية.**

| وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف المتفوقين دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **71** | **54.2** | **44** | **20.1** | **115** | **32.9** |
| أحيانا | **40** | **30.5** | **102** | **46.6** | **142** | **40.6** |
| لا | **20** | **15.3** | **73** | **33.3** | **93** | **26.6** |
| المجموع | **131** | **100,0** | **219** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **14.915** | **05.991** | **2** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 54.2%من المبحوثين الذين يمتلكون مكتبة خاصة في البيت أجابوا بنعم أي يشاركون في الأنشطة المدرسية ،مقابل 20.1%ممن لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر ملكية مكتبة خاصة بالمتفوق دراسيا في البيت ومؤشر المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية بشكل دائم، حيث نجد نسبة 54.2% صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة خاصة في البيت ،مقابل20.1%ممن لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أحيانا ، حيث نجد نسبة 6. 46%من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت ، مقابل30.5%يمتلكون مكتبة خاصة في البيت.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يشاركون في الأنشطة المدرسية،حيث نجد فيها نسبة 33.3% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت ،مقابل نسبة15.3%من المبحوثين صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة خاصة في البيت.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة خاصة في البيت.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا ويمتلكون مكتبة خاصة في البيت، فالأكيد أن توفر المكتبة المنزلية في كل بيت ضرورة ، ومن الأسر من تخصص في المنزل غرفة خاصة بها ، إيمانا منها بأنها تخدم كل أفراد الأسرة وتضيف لأعمارهم أعماراً من العلم والثقافة، فالفرد الذي يملك مكتبة في منزله يشعر أنه متصل بالكتاب، والكتاب هنا هو العلم، والبحث، والفهم، والوعي، والنور، والضياء، والمكتبة تخدم كل أعضاء

الأسرة[1]، ووجودها في المنزل ضرورة، و المفترض أن تكون المكتبة المنزلية شاملة، كون الإنسان يحتاج للتعرف على كل شيء في حياته، ولا بد من الاختصاص لصاحب الاختصاص، والأكيد أن الأبناء في هاته المرحلة الدراسية يركزون على الكتب والمراجع المتعلقة بدراستهم في المرحلة الثانوية،ولكن دون إهمال الجوانب الأخرى، فالمكتبة المنزلية يجب أن تحتوي على تنوع يخدم كل أفراد الأسرة وتدل على وعي صاحبها ،وتكمن أهمية المكتبة المنزلية في العديد من الأمور منها[2] :

ـ تجعل الكتب متاحة بصورة مستمرة.

ـ تسهل سبل الاطلاع الدائم لكل أفراد الأسرة وخاصة الأبناء الذين هم في أمس الحاجة إليها في هذه المرحلة التعليمية .

ـ عدم حاجة الذهاب إلى المكتبات العامة وخاصة إذا كان يعيش في منطقة نائية مما يوفر المال والوقت والجهد.

ـ تساعد على تكوين شخصية الأبناء ، وصقل مواهبهم ، وتنمية قدراتهم.

ـ تناسب حاجاتهم ورغباتهم وميولهم واستعداداتهم .

ـ تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة .

ـ تثقيف ذاتي للأبناء من خلال وضع برنامج يومي للقراءة.

---

[1] المكتبة المنزلية مائدة عامرة بالمعارف ،2008/11/27، https://www.alkhaleej.ae/ ،أطلع عليه بتاريخ 2022/07/26 ،على الساعة 13:14 .

[2] أحمد يوسف حافظ أحمد: المكتبة المنزلية ضرورة تربوية ،2010/01/10، https://www.alyaseer.net ، أطلع عليه بتاريخ 2022/07/26 ،على الساعة 14:37 .

ـ يعتبر الكتاب مرجعاً في مجال دراستهم أو في مجال اهتماماتهم، كما يعتبر مرجعاً للأسرة.

ـ تثقيف هذا الجيل أصبح ضرورة يمليها العقل والواقع .

وتجدر الإشارة أنه كلما كانت الكتب منوعة تنوعت ثقافة أفراد الأسرة، ولا تكون حكراً على مجال معين، فالتنوع مطلوب في المكتبة المنزلية من خلال ضمها الكتب التربوية والتعليمية والتثقيفية والترفيهية والتخصصية كما يتفق خبراء التربية على أهمية غرس حب القراءة في نفوس الأبناء وتربيتهم على حب الكتاب ، حتى تصبح القراءة عادة لهم يمارسونها ويستمتعون بها وهذا لمعرفتهم بأهميتها ، فقد أثبتت البحوث العلمية أن هناك ارتباطاً ايجابيا وطرديا بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية ، كما أنها تفيد الأبناء في حياتهم ، لأنها توسع دائرة خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة ، وتحقق لهم التسلية والمتعة ، وتكسبهم حصيلة لغوية كبيرة ، وتعطيهم قدرة على التخيل وبعد النظر، وتنمي لديهم ملكة التفكير السليم ، وترفع مستوى الفهم لديهم ، وتعطيهم القدرة على حل المشكلات التي يواجهونها ... وبالرغم من أن المدرسة تلعب دوراً هاماً في تنمية حب القراءة لدى المتعلمين إلا أن الأسرة يجب أن تكون قدوة لأبنائها ، فإذا لم يكن البيت غنياً داعماً للقراءة مملوءاً بالكتب فإن ارتباط الأبناء بالقراءة سيكون احتمالاً ضعيفاً وعليه فإن غرس حب القراءة في نفوس الأبناء ينطلق من الأسرة التي عليها أن توفر لهم الأساليب والأدوات التي تحقق لهم ذلك ، ومن أهمها المكتبة المنزلية أو مكتبة الأسرة ، وخاصة في ظل انتشار الإنترنت والألعاب الترفيهية والفضائيات والوسائل الأخرى التي صارت تجذبه وتبعده عن قراءة الكتاب ، مما خلق نوعاً من العزلة وعدم الألفة بين الطالب والكتاب .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا ولا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت ،فهذا دليل على غياب ثقافة المطالعة والقراءة عند هذا النوع من الأسر

وهو ما قد ينعكس سلبا على مستوى الأبناء في دراستهم ، ويجعلهم عاجزين عن المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية سواء كانت داخل قاعات الدراسة أو ما يكلفون به من طرف أساتذتهم من بحوث، ومشاريع تربوية،وواجبات منزلية ...وغيرها، بل إن هناك الكثير من الأسر لا تستخدم المكتبة وتعتبرها مجرد ديكور مكمل لزينة المنزل لجهلهم قيمتها بل قيمة العلم والمعرفة،كما أن هناك أسر لا تسمح لها ظروفها المادية بتوفير مكتبة منزلية وتضيف عبئا آخر للأعباء التي تثقل كاهلها .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 54.2% للذين صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة خاصة في البيت وهو ما يجعلهم يشاركون في الأنشطة المدرسية، مقابل 20.1% للذين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت كما أنهم أيضا يشاركون في الأنشطة المدرسية.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة خاصة في البيت يؤثر في فعل المشاركة في الأنشطة المدرسية أي أن امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة خاصة في البيت له علاقة بالمشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 14.915 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة خاصة في البيت والمشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(17) :العلاقة بين وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا والجرأة على التعبير أمام الآخرين.**

| وجود مكتبة منزلية للمتفوق دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجرأة على التعبير أمام الآخرين | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **94** | **71.8** | **52** | **23.7** | **146** | **41.7** |
| أحيانا | **25** | **19.1** | **80** | **36.5** | **105** | **30.0** |
| لا | **12** | **09.2** | **87** | **39.7** | **99** | **28.3** |
| المجموع | **131** | **100,0** | **219** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **13.670** | **05.991** | **2** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 71.8%من المبحوثين الذين يمتلكون مكتبة خاصة في البيت أجابوا بنعم أي لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين ،مقابل 23.7% لا يمتلكون مكتبة خاصة في البيت و لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أيضا .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر ملكية مكتبة خاصة بالمتفوق دراسيا في البيت ومؤشر الجرأة على التعبير أمام الآخرين لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين ، حيث نجد نسبة 71.8% صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة منزلية ،مقابل 23.7%ممن لا يمتلكون مكتبة منزلية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أحيانا ،حيث نجد نسبة5. 36%من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكتبة منزلية ، مقابل19.1%يمتلكون مكتبة منزلية. الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 39.7% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكتبة منزلية ،مقابل نسبة09.2%من المبحوثين صرحوا بأنهم يمتلكون مكتبة منزلية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه لديهم مكتبة منزلية.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين دائما أو أحيانا وامتلاك مكتبة منزلية، فلا شك أن وجود مكتبة بالبيت سواء كانت ورقية أو الكترونية وهذه الأخيرة هي الأكثر شيوعا و استعمالا من طرف المتعلمين اليوم ،تجعل الأبناء أكثر تعودا على القراءة والمطالعة وتكسبهم هذه العادة التي تصبح جزء من حياتهم و لا يمكنهم الاستغناء عنها، إذ تشير الدراسات إلى أن المطالعة التي يعتاد عليها الأبناء من أجل المتعة هي من أهم العادات الواجب تعليمها للأبناء ،مع مرافقة للأسرة وتوجيهاتها الدائمة ، هذه الأخيرة التي تلعب دورا هاما في التحفيز والتشجيع على القراءة والمطالعة وغرسهما في نفوس أبنائها حتى تصبح جزء لا يتجزأ من أعمالهم، ولن يتأتى ذلك إلا بتوفر مكتبة في البيت غنية بمختلف الكتب والمراجع والقصص والروايات وغيرها، والمطالعة هي شكل من أشكال الحصول على المعرفة، تدعم ما تحصل عليه الأبناء في المؤسسات التعليمية ، ويمكن من خلالها فهم كل ما يحدث حولنا وتساعدنا على معرفة الصواب من الخطأ وتكوين رأينا الخاص في كل الموضوعات، كما أنها تجعل الأبناء مثقفين ولديهم القدرة على التحدث في جميع المواضيع والمواقف وتحليلها وانتقادها وتقديم الدليل الذي يثبت

صحتها، كما أنها تعزز بداخلنا القدرة على إقناع الغير بوجهه نظرنا، بالإضافة إلى تعليمنا كيفية الاستماع لآراء الآخرين، وتقبلها حتى وإن كانت تتعارض مع أفكارنا ورأينا الخاص ،كما أنها تخرج الأبناء من انغلاقهم وعزلتهم وتجعلهم أكثر جرأة في تكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على النقاشات المهمة والمفيدة ،والتعبير عن آرائهم أمام الآخرين ،وتنمي لديهم الثقة بالنفس مما يمكنهم من التعامل مع الآخرين بكل جرأة ،ويقلل من الخجل عند التعامل مع الآخرين .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا ولا يوجد لديهم مكتبة منزلية ،فهذا دليل على غياب ثقافة المطالعة والقراءة عند الأسرة وهو ما قد ينعكس سلبا على مستوى الأبناء في الدراسة ،فتوفير جو المطالعة والكتب من طرف الأسرة في البيت يساعد الأبناء على امتلاك ثقافة القراءة وحب المطالعة ، حيث يرى الكثير من الباحثين إلى ضرورة امتلاك مكتبة في البيت، و توفير مختلف الكتب والمراجع بها ، كما يمكن الإشارة إلى أن هناك نوعا من الإهمال و اللامبالاة من قبل بعض الأسر في تشجيع مثل هذه الأعمال لدى أبناءها رغم مالها من أثر إيجابي على مستواهم ،سواء كان ذلك لعدم إدراكها لأهمية هكذا نشاطات بالنسبة لأبنائها،أو لظروفها المادية التي قد لا تسمح لها بتوفير ذلك .

من كل ما سبق يمكن القول أن توفر مكتبة بالبيت تحتوي على مختلف الكتب والمراجع والروايات والقصص ،من الأمور المشجعة على البحث والمطالعة هذه الأخيرة التي تعتبر من أفضل الهوايات التي يُمارسها الأفراد، وهي إحدى مصادر الحصول على الثقافة والمعرفة، ووسيلة مهمة لإيصال المعلومات والخبرات لأفراد المجتمع والتي تؤدي إلى زيادة اتساع المدارك العقلية ونمو القدرات الذهنية للأبناء، ومن حسنة المطالعة أنها لا تتعلق بوجود إنسان، وإنما تعتمد على الكتاب الذي يُمسكه الفرد بين يديه ،وهي تُعزز لغته وتزيد من مخزون المفردات التي يمتلكها الفرد وطريقة

كلامه مما يساهم في زيادة قدرته على الحديث والنقاش مع الآخرين وتزيد من ثقة الفرد بنفسه وتكسبه الجرأة للتعبير عن رأيه أمام الآخرين.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 71.8% للذين صرحوا بأنه لديهم مكتبة منزلية وهو ما يجعل لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين ، مقابل 23.7% للذين صرحوا بأنهم ليس لديهم مكتبة منزلية كما أنه لديهم أيضا الجرأة على التعبير أمام الآخرين .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية يؤثر في فعل الجرأة على التعبير أمام الآخرين أي أن امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية له علاقة بالجرأة على التعبير أمام الآخرين من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 13.670 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين امتلاك المتفوقين دراسيا مكتبة منزلية والجرأة على التعبير أمام الآخرين لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (18) :العلاقة بين متابعة الأسرة للبرامج الثقافية وسهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا.**

| متابعة الأسرة للبرامج الثقافية / سهولة التعلم | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **125** | **71.0** | **91** | **60.3** | **06** | **26.1** | **222** | **63.4** |
| أحيانا | **48** | **27.3** | **57** | **37.7** | **07** | **30.4** | **112** | **32.0** |
| لا | **03** | **01.7** | **03** | **02.0** | **10** | **43.5** | **16** | **04.6** |
| المجموع | **176** | **100,0** | **151** | **100,0** | **23** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **23.109** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 71.0% من المبحوثين الذين أسرهم تتابع البرامج الثقافية أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 60.3% ممن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا،مقابل 26.1% أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر متابعة الأسرة للبرامج الثقافية ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة التعلم ، حيث نجد71.0%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية،مقابل 60.3%صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية

أحيانا،مقابل نسبة26.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم سهولة التعلم أحيانا ، حيث نجد 37.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا ،مقابل 30.4%صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية ،مقابل27.3% الذين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا توجد لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد أن 43.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية، مقابل 02.0%صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا، مقابل نسبة01.7%صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يستفيدون من اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية دائما أو أحيانا يستفيدون من ذلك .

ومن المعلوم أن اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية وخاصة العلمية منها أيا كانت الوسيلة المعتمدة في ذلك يكتسي أهمية بالغة على المستوى الثقافي للأسرة مما ينعكس إيجابا على الأبناء حيث يستفيدون من ذلك وبدرجة كبيرة أثناء المراجعة والتشجيع على التحصيل الدراسي الجيد وتتمثل عموما هاته الاستفادة في[1]:

- دمج المعلومات التي تقدمها الأسرة مع ما تقدمه المؤسسات التربوية لتحسين المستوى الدراسي وتنمية المعلومات للحصول على أفضل النتائج التحصيلية ومن ثمة تحقيق التفوق

[1]سمية غفالي:المصدر المذكور سابقا،ص 136.

التحصيلي.

ـ تقدم الأسرة معلومات يمكن أن يستفيد منها المتعلم في المؤسسات التعليمية ويصبح فهمها سهلا .

ـ المساعدة في شرح الدروس و توضيح معاني المصطلحات الصعبة.

ـ توجيه الأسرة لأبنائها للإطلاع على الكتب العلمية والثقافية المفيدة .

ـ مشاهدة بعض الأشرطة والبرامج والحصص العلمية ومناقشتها من طرف الأسرة.

ـ الإجابة على الكثير من التساؤلات لدى الأبناء وتوضيح الكثير من الغموض وتذليل الكثير من الصعوبات الدراسية.

ـ إن اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية العلمية تساعد التلميذ في كسب رصيد معرفي ومعلوماتي يستعين به في بعض الامتحانات وبالأخص في كتابة الوضعيات الإدماجية.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 71.0% للذين صرحوا بأن متابعة الأسرة للبرامج الثقافية تساعدهم على سهولة التعلم، مقابل 60.3% للذين صرحوا بأنه يوجد اهتمام للأسرة بمتابعة البرامج الثقافية أحيانا ،كما أن لديهم أيضا سهولة في التعلم، مقابل 26.1% للذين صرحوا بأنه لا يوجد اهتمام للأسرة بمتابعة البرامج الثقافية و لديهم سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 23.109 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (19) :العلاقة بين متابعة الأسرة للبرامج الثقافية و الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا .**

| متابعة الأسرة للبرامج الثقافية / الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **143** | **81.3** | **105** | **69.5** | **08** | **34.8** | **256** | **73.1** |
| أحيانا | **26** | **14.8** | **35** | **23.2** | **03** | **13.0** | **64** | **18.3** |
| لا | **07** | **04.0** | **11** | **07.3** | **12** | **52.2** | **30** | **08.6** |
| المجموع | **176** | **100,0** | **151** | **100,0** | **23** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية Df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **20.216** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن81.3%من المبحوثين الذين أسرهم تتابع البرامج الثقافية أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 69.5%ممن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا،مقابل 34.8%أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية و عندهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وبالنظر للعلاقة بين متابعة الأسرة للبرامج الثقافية ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة81.3%صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية ،مقابل نسبة69.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا ،مقابل نسبة34.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد 23.2% صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا ،مقابل14.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية ،مقابل نسبة13.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد أن نسبة 52.2%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتابع البرامج الثقافية ، مقابل نسبة07.3%ممن صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية أحيانا ،مقابل نسبة04.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتابع البرامج الثقافية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي بشكل دائم أو أحيانا ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يستفيدون من اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية دائما أو أحيانا يستفيدون من ذلك .

حيث تلعب الأسرة دورًا كبيرا في حياة الأبناء، ومستقبلهم، فهي إما أن تسهم في تنمية شخصيتهم ، وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيما إيجابية وميولا علمية من خلال توفير عوامل الاستثارة العقلية، والتقدير، والتعزيز، وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، أو تسهم في طمس شخصيتهم وتحطيمها من خلال سلبيتها، وعدم تقديرها

لمواهب أبنائها، وإهمالها، وعدم اعترافها بقدراتهم المبدعة المتميزة والأسرة المتابعة للبرامج الثقافية المختلفة وخاصة العلمية منها، وبمختلف الوسائل التكنولوجية المتاحة خصوصا مع الثورة الرقمية التي يشهدها عالمنا اليوم ،ينعكس على مستواها الثقافي ويمكنها من اكتساب الأساليب التربوية الهادفة المتميزة والتي تساعدها في الإسهام وبشكلٍ فعال في اكتشاف أبنائها وتقييمهم، فللأسرة فرصة ملاحظة أبنائها ومتابعتهم لفترات طويلة، حيث إن الآباء والأمهات بملاحظتهم الدقيقة لجوانب النمو الشامل عند أبنائهم يستطيعون تقدير مستوى الذكاء لديهم بشكل عام، واكتشاف دلالات التفوق والموهبة الحقيقية ،وتعمل الأسرة على تحفيز أبنائها على الإبداع والتميز والتجديد وذلك من خلال [1]:

ـ تشجيع الفروق الفردية في الميول والقدرات لدى الأبناء والعمل على تدعيمه .

ـ التعرف إلى مجالات الإبداع لدى الأبناء، وتدعيم اتجاهات إيجابية لديهم نحو مزيد من الإبداع.

ـ تجنب النقد والسخرية لأوجه القصور ،لأن ذلك يؤثر سلبا على التفكير الإبداعي .

ـ تشجيع الأبناء على اتخاذ القرارات المستقلة، والاستقلالية في التفكير وحرية الاختيار .

ـ إتباع أسلوب الحوار والمناقشة .

ـ إشعار الأبناء بالأمن والاطمئنان .

---

[1] ماريا: دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الأبناء ،10 مارس 2021، https://jawak.com/ -11101 ،2022/09/11 2022 ،17:04.

ـ الابتعاد عن القسوة واستخدام أساليب الضغط والتهديد والتوبيخ والعقاب البدني .

ـ الابتعاد عن التدليل والحماية الزائدة للطفل .

ـ تجنب إهمال الطّفل وعدم العناية به نفسيا وجسديا.

ـ تجنب التفرقة في المعاملة بين الأبناء، والابتعاد عن تذبذب سلوك الآباء تجاه الأبناء، وعدم ثبات هذا السلوك واستقراره .

ـ ضرورة تعريض الأبناء لخبرات متنوعة، وإتاحة الفرص لهم لإنتاج الأفكار الجديدة، والاستجابات المتنوعة للمثيرات والخبرات الّتي توجد حول الأبناء .

ـ تشجيع حب الاستطلاع عند الأبناء، وحثهم على اكتشاف الأفكار بأنفسهم لتوليد الثقة بالذات .

وبالمقابل قد يكون للأسرة التي ليس لها أساليب تربوية سليمة وذلك من خلال مستواها الثقافي المحدود وعدم اطلاعها على مختلف البرامج الثقافية، دور في معوقات التفكير الإبداعي والتميز لدى أبنائها من حيث لا تدري وذلك من خلال[1] :

ـ أسابب المعاملة الو الدية من إهمال أو رفض أو تمييز ... الخ .

ـ طبيعية العلاقة بين الوالدين من مشاحنات واختلاف آرائهم في تربية أبنائهم.

ـ المستوى الثقافي والتعليمي المنخفض.

---

[1]أماني محمد أهل:**فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة** ،رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية،الجامعة الإسلامية غزة،2009 ،ص48.

ـ المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني .

وبالعودة إلى النسب و المقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 81.3% للذين صرحوا بأن متابعة الأسرة للبرامج الثقافية تساعدهم على للتفكير للإبداعي ، مقابل 69.5% للذين صرحوا بأنه يوجد اهتمام للأسرة بمتابعة البرامج الثقافية أحيانا ، مقابل 34.8% للذين صرحوا بأنه لا يوجد اهتمام للأسرة بمتابعة البرامج الثقافية.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية يؤثر في فعل الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا واهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 20.216 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية ,وميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي.

**جدول رقم (20) :العلاقة بين توفر الانترنيت في المنزل وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.**

| توفر الانترنيت في المنزل | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **203** | **67.9** | **11** | **21.6** | **214** | **61.2** |
| أحيانا | **88** | **29.4** | **14** | **27.4** | **102** | **29.1** |
| لا | **08** | **02.7** | **26** | **51.0** | **34** | **09.7** |
| المجموع | **299** | **100,0** | **51** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **6.850** | **05.991** | **2** | **0.033** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 67.9% من المبحوثين يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل ويجدون سهولة في التعلم،مقابل 21.6% لا يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفر الانترنيت في المنزل ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة التعلم ، حيث نجد نسبة67.9%صرحوا بأنه يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل،مقابل نسبة21.6% من المبحوثين صرحوا بأنه لا يتوفر لديهم

الانترنيت في المنزل.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم سهولة التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة29.4% من المبحوثين صرحوا بأنه يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل،مقابل27.4% الذين صرحوا بأنه لا يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا توجد لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد أن نسبة 51.0% من المبحوثين صرحوا بأنه لا يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل ، مقابل نسبة02.7% ممن صرحوا بأنه يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم أو أحيانا لديهم سهولة في التعلم ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل .

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن لديهم سهولة في التعلم يشكل دائم أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم شبكة الإنترنت في المنزل من أجل الدراسة ،فلا شك أن وجود الإنترنت في حياتنا فتح لنا أفاقا جديدة في العلم والتعليم، وجعل الحياة أكثر سهولة ومرونة وفي الوقت الحالي ساهمت الإنترنت في توفير الوقت والجهد والتكاليف المبذولة للطلاب، فلشبكة الإنترنيت فوائد عديدة تسمح بممارسة أنشطة تعليمية عالية المستوى، من أجل الاستفادة المعرفية، وتوفير الأسر لهذه الشبكة لأبنائها في البيوت ساهم إلى حد كبير في تزويدهم بمعلومات وفوائد علمية تفيدهم في دراستهم، حيث إن توفر شبكة الانترنيت في المنزل واستخدامه من طرف الأبناء بهدف التعلم وزيادة الاطلاع ورفع المستوى المعرفي يدل على الوعي المعرفي ، فعن طريق هذه الشبكة يمكن التحصل على المعلومات الجديدة في مجال البحث ، وعلى هذا الأساس صارت شبكة الانترنيت من الوسائل

التكنولوجية الحديثة التي تساهم بشكل كبير في العملية التعليمية وهذا راجع إلى أن مصادر التعلم الإلكترونية تزيد من درجة الانتباه ، كما أنها مشوقة أثناء المطالعة والمراجعة،إضافة إلى أنها تنمي حب الاطلاع عند المتمدرسين كما أنها تحتوي على كم هائل من المعلومات .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل فهذا راجع إلى تصور العديد من الأسر بان الانترنت ستعرقل دراسة الأبناء وتشغلهم عن الدراسة وتضيع من وقتهم.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 67.9% للذين صرحوا بأن توفر الانترنيت في المنزل يساعدهم على سهولة التعلم،مقابل 21.6% للذين صرحوا بأنه لا يتوفر لديهم الانترنيت في المنزل و لديهم سهولة في التعلم .

وعليه يمكن القول أن فعل توفر الانترنيت في المنزل يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين توفر الانترنيت في المنزل وسهولة التعلم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 06.850 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.033 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفر الانترنيت في المنزل وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (21) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا وشغل الدراسة كل اهتماماتهم.**

| الاهتمام بالمستوى التعليمي للأصدقاء شغل الدراسة كل اهتمامات المتفوق دراسي | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **104** | **69.8** | **82** | **69.5** | **18** | **27.3** | **204** | **58.3** |
| أحيانا | **35** | **23.5** | **42** | **23.2** | **14** | **21.2** | **91** | **26.0** |
| لا | **10** | **06.7** | **11** | **07.3** | **34** | **51.5** | **55** | **15.7** |
| المجموع | **149** | **100,0** | **151** | **100,0** | **66** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **13.732** | **09.488** | **4** | **0.008** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك نسبتان متكافئتان وهما للذين لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم وقدرت بـ 69.8%من المبحوثين حيث تأخذ الدراسة كل اهتماماتهم ، مقابل نسبة مكافئة تقدر بـ 69.5%للذين لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا، في حين نجد 27.3% من الذين ليس لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم وتأخذ الدراسة كل اهتماماتهم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد نسبة69.8% صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم ،مقابل69.5% من المبحوثين صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا ،مقابل 27.3% من المبحوثين صرحوا بأنه لا تهتم أسرهم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم أحيانا ، حيث نجد نسبة23.5%صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم،مقابل23.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا ،مقابل 21.2%صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأن الدراسة لا تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد 51.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم ،مقابل نسبة07.3% صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا ،مقابل نسبة06.7% صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين تشغل الدراسة كل اهتماماتهم،وأحيانا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم بشكل دائم وأحيانا،ولدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم فلا شك أن معظم الأسر ترى أن

مصادقة ابنهم للصديق المجتهد تدفعه إلى الإقتداء به والاجتهاد في الدراسة، ويولد عنده الغيرة وحب الحصول على أعلى النتائج بل ويحفزه على المنافسة العلمية في الدراسة وتصبح الدراسة تشغل كل اهتماماته ، كما أن جماعة الرفاق لها أثر بالغ ودور كبير في تربية وتعليم الأبناء نظرا لتعلق الطفل بأصدقائه بعد أسرته، وبالتالي فإن تفوق الأصدقاء دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء،وندرك الأهمية البالغة التي تلعبها جماعة الرفاق في التأثير الكبير على الأبناء سواء إيجابا أو سلبا وعليه فاهتمام الكثير من أسر المبحوثين بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم مرده يعود لإدراكهم أن الصديق المجتهد وصاحب النتائج الممتازة والمتميزة والمتفوق دراسيا يساعد أبناءهم على التفوق والاجتهاد في الدراسة وذلك من خلال:

ـ المنافسة بين المتعلمين يكون دافعا للاجتهاد أكثر للحصول على علامات مرتفعة في مختلف المواد الدراسية وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي .

ـ الحماس والسعي إلى تحقيق أفضل النتائج .

ـ خلق غيرة ايجابية تدفع المتفوقين إلى المثابرة وبعث روح التنافس واثبات الذات بين المتفوقين دراسيا.

ـ يولد المنافسة الشريفة على الحصول على أفضل النتائج التحصيلية ومن ثمة تحقيق التفوق الدراسي.

ـ الاستفادة من المعارف والمعلومات وأسلوب الدراسة لدى الأصدقاء المتفوقين دراسيا ، بل واعتبارهم أحيانا قدوة له .

وهو ما توافق مع دراسة ( **ونجن سميرة**)[1]،التي أشارت إلى أن مصادقة الرفيق المجتهد تشجع الابن على المثابرة والاجتهاد أكثر للتفوق عليه أي تخلق لديه الغيرة وحب التفوق وهذه الغيرة تعتبر مرضية في مثل هذه الحالات.فمصادقة الابن للصديق المجتهد تدفعه للمناقشة معه في الأمور الدراسية والعلمية بصفة عامة والاستفادة من أسلوب دراستهم، كما يولد المنافسة على التفوق، وبالتالي تفوق الأصدقاء هو دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ولا تهتم أسرهم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم فهذا يعود أساسا إلى أن هناك أسر ليست لها متابعة ومراقبة لأبنائها في كثير من الأمور ومنها على وجه الخصوص جماعة رفاق أبنائهم وهو ما يؤثر سلبا على الأبناء وتجعلهم ينشغلون عن الدراسة بأمور أخرى وتصبح الدراسة آخر اهتماماتهم وينعكس على نتائجهم المدرسية كما أن هناك أسر أخرى ترى بأن المستوى التعليمي للأصدقاء ليس له علاقة بتفوق الأبناء دراسيا.

وما يمكن قوله أنه يجب على الأسرة ألا تمانع في انتماء أبنائها إلى جماعة الرفاق حيث أن هذه الجماعة تقوم بدور تكاملي مع باقي المؤسسات التربوية وتساهم في التنشئة الاجتماعية وبالتالي تؤثر في تنمية الجانب المعرفي والذهني للطفل ، لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسة تأثيرها على أداء التلميذ المدرسي لأنها تلعب دورا كبيرا في إكسابه معايير تشجع فيه التفوق الدراسي ولكن عليها أنتعلمهم حسن الاختيار بالتدرج والتوجيه والنصح، وتحذرهم من رفاق السوء .

---

[1] ونجن سميرة: **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا** ، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة ،أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الموسم الجامعي 2017/2016،ص 310.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 69.8% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم و69.5%للذين لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم أحيانا وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم ،مقابل 27.3% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم .

وعليه يمكن القول أن فعل اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها يؤثر في فعل شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا ،أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها و أخذ الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 13.732وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.008 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها وشغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (22) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.**

| الاهتمام بالمستوى التعليمي للأصدقاء / وجود روح المثابرة والإصرار للمتفوق دراسيا لأداء المهام | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **117** | **78.5** | **81** | **60.0** | **19** | **28.8** | **217** | **62.0** |
| أحيانا | **24** | **16.1** | **46** | **34.1** | **17** | **25.8** | **87** | **24.9** |
| لا | **08** | **05.4** | **08** | **05.9** | **30** | **45.4** | **46** | **13.1** |
| المجموع | **149** | **100,0** | **135** | **100,0** | **66** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **16.590** | **09.488** | **4** | **0.002** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن78.5% من المبحوثين الذين لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام ،مقابل 60.0% لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا ،مقابل 28.8% من الذين لا تهتم أسرهم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم ولديهم روح المثابرة والإصرار.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر وجود روح المثابرة والإصرار لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم روح الإصرار والمثابرة في أداء المهام، حيث نجد 78.5% من المبحوثين صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم ،مقابل60.0% صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا،مقابل 28.8%صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم روح الإصرار والمثابرة في أداء المهام أحيانا ، حيث نجد نسبة34.1%صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا،مقابل25.8% من صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم،مقابل 16.1% صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا يوجد لديهم روح الإصرار والمثابرة في أداء المهام، حيث نجد 45.4% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم ،مقابل نسبة 05.9% صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا،مقابل نسبة05.4% صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم روح المثابرة والإصرار دائما وأحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن لديهم روح المثابرة والإصرار بشكل دائم ،وأحيانا يكون لديهم ذلك، ولدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم فلا شك أن معظم الأسر تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها لأن الصديق المجتهد يساعد الابن على التفوق والاجتهاد أكثر، فمصادقة المجتهد تشجع الابن على المثابرة والاجتهاد أكثر للتفوق عليه أي تخلق لديه الغيرة وحب

التفوق وهذه الغيرة مقبولة في مثل هذه الحالات.فمصادقة الابن للصديق المجتهد تدفعه للمناقشة معه في الأمور الدراسية والعلمية بصفة عامة والاستفادة من أسلوب دراسته، كما يولد المنافسة على التفوق،وبالتالي تفوق الأصدقاء هو دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء ومصادقة ابنهم للصديق المجتهد تدفعه إلى الإقتداء به والاجتهاد أكثر في الدراسة، ويولد عنده روح المثابرة والإصرار والعزيمة فالمتفوقون دراسيا يتميزون بالتمكن والقدرة على الإنجاز، ويدركون أن النتائج التي يحصلون عليها ترتبط بأفعالهم ومجهوداتهم الخاصة، وأنهم مثابرون متعاونون ولديهم القدرة على التحمل من أجل الوصول إلى الهدف وتحقيق النجاح، وهو ما يعني أن هؤلاء الطلبة لهم أهداف دراسية واضحة ومحددة المعالم، ولديهم طموح عال وتطلعات مرتفعة نحو حياتهم الدراسية ويسعون إلى تحقيقها ومن أجل ذلك يبذلون جهودا خاصة ويتحملون كل المعيقات ويبدون استعداد أكبر في انجاز الأعمال الدراسية ويواصلون في محاولاتهم الجادة لتحقيق الأهداف المرجوة نتيجة اعتقادهم بأن الأشياء التي تحدث لهم في بيئتهم الدراسية ترتبط بالأعمال التي يقومون بها كما يؤمنون بأن العلامات المحصل عليها ترتبط بطريقتهم في فهم ومراجعة الدروس وعليه فإنهم يستوعبون بأنه باستطاعتهم التحكم في الأحداث الخاصة بالمجال الدراسي وبأن النتائج المتحصل عليها تكون وفقا لطبيعة السلوكات والقرارات المتخذة من طرفهم .

وأما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم روح المثابرة والإصرار ولا تهتم أسرهم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم فالأكيد أن عدم اهتمام الأسرة بالأبناء وإهمالهم وعدم متابعتهم وتوجيههم ومراقبة جماعة رفاقهم يولد عندهم نوعا من عدم الاهتمام والفتور وتقتل فيهم روح المنافسة والمثابرة، كما قد ينخفض مستوى الطموح لديهم وتقل قدرتهم في تحقيق أهدافهم الدراسية ولا يكون لديهم إصرار في بلوغ مستويات عليا، وربما يعود ذلك لعدم حسن اختيار جماعة رفاقهم .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي78.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم و 60.0% للذين لدى أسرهم اهتمام بالمستوى التعليمي لأصدقائهم أحيانا ولديهم روح المثابرة والإصرار،مقابل 28.8% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم و لديهم روح المثابرة والإصرار .

وعليه يمكن القول أن فعل اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها يؤثر في فعل وجود روح المثابرة والإصرار لدى أبنائها المتفوقين دراسيا في أداء المهام ، أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها ووجود روح المثابرة والإصرار لدى أبنائها المتفوقين دراسيا في أداء المهام .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 16.590 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.002 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها و وجود روح المثابرة والإصرار لدى أبنائها المتفوقين دراسيا في أداء المهام.

**جدول رقم (23) :العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا وشغل الدراسة كل اهتماماتهم.**

| تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح<br>شغل الدراسة اهتمامات المتفوق دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| **نعم** | **214** | **64.5** | **07** | **38.9** | **221** | **63.1** |
| **أحيانا** | **90** | **27.1** | **02** | **11.1** | **92** | **26.3** |
| **لا** | **28** | **08.4** | **09** | **50.0** | **37** | **10.6** |
| **المجموع** | **332** | **100,0** | **18** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **18.059** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن64.5% من المبحوثين الذين لدى أسرهم تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح ،تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ،مقابل 38.9%من الذين ليس لدى أسره تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد نسبة 64.5% صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات للعلم على أنه طريق النجاح،مقابل 38.9% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم أحيانا ، حيث نجد نسبة 27.1% صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات للعلم على أنه طريق النجاح،مقابل 11.1% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأن الدراسة لا تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد فيها نسبة 50.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح،مقابل نسبة08.4% من صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات للعلم على أنه طريق النجاح.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح .

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم و ترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح فلا شك أن هدف الأسر من نجاح الأبناء دراسيا وتفوقهم يعود إلى عوامل متعددة والتي نذكر منها:

ـ طلب العلم حيث أنه وجب على الأسرة غرس حب العلم في قلوب الأبناء منذ الصغر، وإخبارهم بأهمية العلم والتعلم في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ودوره الفعال في بناء الحضارات وتقدم الدول وتطورها وازدهارها، وحثهم على التعلم و طلب العلم ليس من أجل الوظيفة أو من أجل المال أو

من أجل الشهرة فحسب وإنما من أجل العلم باعتباره الكنز الذي لا يفنى[1]،وهذا الأمر يعود أساسا إلى المستوى الثقافي للأسرة فارتفاع المستوى التعليمي للأمهات والآباء والإخوة أو لنقل الرأسمال الثقافي للأسرة عموما والتي تهدف إلى حماية الأبناء من الجهل والأمية والتخلف واعتبار أن العلم معيارا للتطور والتقدم في كل مجلات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ـ ضمان المستقبل المهني المناسب للأبناء للوصول إلى مكانة هامة ومركز اجتماعي راقي .

ـ تنمية الجانب العقلي للطفل ودفعه نحو الإبداع والابتكار .

ـ المنافسة بين الأسر والتي تدفع الأبناء للاجتهاد أكثر للحصول على علامات مرتفعة في مختلف المواد الدراسية وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي .

ـ الخوف من الفشل الدراسي للأبناء وهو ما يؤدي إلى التسرب المدرسي والذي يؤدي بدوره إلى الانحراف الاجتماعي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي لها تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم عموما وترى أن البقاء في مقاعد الدراسة ولسنوات طويلة هو هدر للوقت والجهد والمال.

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 64.5% للذين صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم ،مقابل38.9% للذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح.

---

[1]ونجن سميرة: مرجع سابق،ص162 .

وعليه يمكن القول أن فعل تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح يؤثر في فعل شغل الدراسة كل اهتمامات أبنائها المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح وشغل الدراسة اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 18.059 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تمثلات الأسرة على أن العلم هو طريق النجاح وشغل الدراسة كل اهتمامات أبنائها المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (24) :العلاقة بين تمثلات الأسرة على أن العلم هو طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا واعتمادهم على التخطيط في أمورهم.**

| تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح / الاعتماد على التخطيط من طرف المتفوق دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **210** | **63.3** | **06** | **33.3** | **216** | **61.7** |
| أحيانا | **98** | **29.5** | **04** | **22.2** | **102** | **29.2** |
| لا | **24** | **07.2** | **08** | **44.5** | **32** | **09.1** |
| المجموع | **332** | **100,0** | **18** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **14.856** | **05.991** | **2** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن63.3% من المبحوثين الذين لدى أسرهم تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح ،يعتمدون على التخطيط في أمورهم ،مقابل 33.3%من الذين ليس لدى أسرهم تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح ويعتمدون على التخطيط في أمورهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر رؤية الأسرة على أن العلم هو طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الاعتماد على التخطيط من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا في أمورهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يعتمدون على التخطيط في أمورهم، حيث نجد نسبة 63.3% صرحوا بأنه لدى أسرهم رؤية أن العلم هو طريق النجاح،مقابل33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يعتمدون على التخطيط في أمورهم أحيانا، حيث نجد نسبة 29.5% صرحوا بأنه لدى أسرهم رؤية أن العلم هو طريق النجاح،مقابل 22.2% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يعتمدون على التخطيط في أمورهم ، حيث نجد فيها نسبة 44.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح ،مقابل نسبة 07.2% من صرحوا بأنه لدى أسرهم رؤية على أن العلم هو طريق النجاح.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يعتمدون على التخطيط في كل أمورهم، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أنهم يعتمدون على التخطيط في كل أمورهم و ترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح فلا شك أن التخطيط للمراجعة والمذاكرة والتي يجسدها الطالب المتفوق في تنفيذ الخطط المرسومة والبرامج المحددة للمراجعة من طرفه ومن طرف أسرته والتي ينتج عنها بعد ذلك ارتفاعا في مردود التحصيل الدراسي له،والذي يثمر بعد ذلك في زيادة الحصول على نتائج ممتازة ومتميزة في الفصول الدراسية والتي تؤول بعد ذلك إلى تفوق دراسي،ومما لاشك فيه أن الطالب المتفوق دراسيا والذي يعتمد على التخطيط في كل أموره تقف وراءه أسرة لها مستوى ثقافي يؤهلها لذلك وتتمثل في أن النجاح والتفوق الدراسي بل لنقل العلم هو طريق النجاح ، كما تسعى جاهدة لاختيار المستقبل المهني المناسب لأبنائها المتفوقين دراسيا للوصول إلى مكانة ومركز اجتماعي مرموق .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يعتمدون على التخطيط في كل أمورهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي لها تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم وليس لها اهتمام بالنجاح المدرسي ومن ثمة لا تشارك أبناءها في وضع خطط للمراجعة والمذاكرة بل وترى عموما أن البقاء في مقاعد الدراسة ولسنوات طويلة هو هدر للوقت والجهد والمال.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 63.3%للذين صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح ويعتمدون على التخطيط في كل أمورهم،مقابل 33.3%للذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح و يعتمدون على التخطيط في كل أمورهم.

وعليه يمكن القول أن فعل تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح يؤثر في فعل الاعتماد على التخطيط من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح و التخطيط من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 14.856 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح والاعتماد على التخطيط من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا .

**جدول رقم (25) :العلاقة بين رؤية الأسرة على أن العلم هو طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقدير المسؤولية من طرفهم.**

| تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **241** | **72.6** | **06** | **33.3** | **247** | **70.6** |
| أحيانا | **74** | **22.3** | **05** | **27.8** | **79** | **22.6** |
| لا | **17** | **05.1** | **07** | **38.9** | **24** | **06.8** |
| المجموع | **332** | **100,0** | **18** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **23.646** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن72.6% من المبحوثين الذين لدى أسرهم تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح ، يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ،مقابل 33.3%من الذين ليس لدى أسرهم تمثلات على أن العلم هو طريق النجاح ويقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث نجد نسبة 72.6% صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات للعلم على انه طريق النجاح،مقابل 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم أحيانا، حيث نجد نسبة 27.8% صرحوا بأن أسرهم لا تتمثل أن العلم هو طريق النجاح،مقابل 22.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تتمثل أن العلم هو طريق النجاح.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث نجد فيها نسبة 38.9% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتمثل العلم أنه طريق النجاح، مقابل نسبة 05.1% من المبحوثين صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات أن العلم هو طريق النجاح.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أنهم الملقاة على عاتقهم و ترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح فلا شك أن تحمل المسؤولية قيمة اجتماعية تترسخ في الفرد عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة التي تهدف إلى نجاح أبنائها وتفوقهم وتتمثل العلم على أنه طريق النجاح يعود ذلك أساسا إلى الرأسمال الثقافي للأسرة إضافة إلى عوامل أخرى كما أشرنا إليه في **الجدول رقم 21** حيث أنه لما ترسخ فيه قيمة تقدير المسؤولية تصبح المبادرة في حل المشاكل ومواجهة المستجدات والمواقف والتفاعل معها بشكل إيجابي عادته بل وأكثر من ذلك يصبح الاعتماد على النفس في أداء دوره الاجتماعي ، وهذا ما نلاحظه عند الطلبة المتفوقين .

وهو ما يتوافق مع دراسة(**سحوان عطاء الله**)[1] الذي أشار إلى أن الطالب المتفوق والمتحمل للمسؤولية يرى أن أسباب نتائج أعماله موجودة في ذاته فهو سبب الفشل أو النجاح في الحياة، ومن جهة أخرى فإن الطالب المتفوق المتحمل للمسؤولية الملقاة على عاتقه يعطي قيمة كبيرة للعمل بحيث يرى أن سبب النجاح هو كثرة العمل وفقط أما الحظ فهو شيء نادر الحدوث وقليل التأثير مما يدفعه إلى الجد والاجتهاد والتعب في مجال المراجعة والمذاكرة مما يرجع عليه بفائدة ارتفاع مردود التحصيل الدراسي وهذا ما يؤدي به إلى الحصول على نتائج ممتازة ومتميزة في الفصول الدراسية وهي التي ترجع عليه بعد ذلك بالتفوق الدراسي، علاوة على ذلك فإن قيمة تحمل المسؤولية حينما تكون راسخة عند الطالب المتفوق تصبح دافعا داخليا نحو العمل والاجتهاد وهذا ما يجعل التنافس المدرسي بين الطلبة مثيرا بالنسبة له.

---

[1]سحوان عطاء الله:المصدر المذكور سابقا،ص 235.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي لها تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم عموما وترى أن البقاء في مقاعد الدراسة ولسنوات طويلة هو هدر للوقت والجهد والمال.

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 72.6% للذين صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح ،ويقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،مقابل. 33.3% للذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح ،ويقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وعليه يمكن القول أن فعل تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح يؤثر في فعل تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، أي أن هناك علاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح وتقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 23.646 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح وتقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

**جدول رقم (26) :العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم .**

| تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح / الميل للتفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **253** | **76.2** | **06** | **33.3** | **259** | **74.0** |
| أحيانا | **61** | **18.4** | **03** | **16.7** | **64** | **18.3** |
| لا | **18** | **05.4** | **09** | **50.0** | **27** | **07.7** |
| المجموع | **332** | **100,0** | **18** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **20.992** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 76.2%من المبحوثين ترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح و يميلون إلى التفكير الإبداعي في حياتهم ،مقابل33.3% لا ترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح و يميلون إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر رؤية الأسرة على أن العلم هو طريق النجاح لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 76.2% صرحوا بأنه لدى أسرهم رؤية أن العلم هو طريق النجاح،مقابل نسبة 33.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد نسبة 18.4%صرحوا بأنه لدى أسرهم رؤية أن العلم هو طريق النجاح،مقابل 16.7% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح .

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد أن نسبة 50.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتمثل العلم أنه طريق النجاح، مقابل نسبة 05.4% ممن صرحوا بأنه لدى أسرهم تمثلات للعلم على أنه طريق النجاح.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ،وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح .

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أنهم يميلون إلى التفكير الإبداعي وترى أسرهم أن العلم هو طريق النجاح فلا شك أن هدف الأسر هو بلوغ أبنائها درجات عالية ومكانة اجتماعية مرموقة مستقبلا وتعمل على تشجيعهم بكل الوسائل وتحاول أن تدفعهم لتفجير طاقاتهم وإمكاناتهم حيث أنها تعمل على تشجيعهم على الإبداع والتميز وإظهار مواهبهم وقدراتهم الفكرية أو البدنية في شتى مجالات الإبداع ،حيث وجب على الأسرة أن تسعى جاهدة في توفير مختلف الإمكانات التي

تساعد الأبناء المتفوقين دراسيا على الإبداع وأن تعمل على تنمية روح الإبداع وتطوير طرق الموهوب والمتفوق من الأبناء في البحث عن ضالتهم .

وبالمقابل يجب على الأسرة الحذر من وأد النبوغ وكبته لدى أبنائها،مهما قاموا به من أعمال ترى فيها أسرته أنها تضييعا للوقت والمال بل عليها أن تنظر إلى ما بعد هذه التصرفات وعلى ما تدل من ذكاء وعبقرية، فعليها تعزيز النبوغ والإبداع والتميز لدى أبنائها.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي له تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم عموما وتعمل على وأد النبوغ والتفكير الإبداعي والتميز وكبته لدى أبنائها وترى أساسا أن البقاء في مقاعد الدراسة ولسنوات طويلة هو هدر للوقت والجهد والمال.

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي76.2% للذين صرحوا بأن أسرهم ترى أن العلم هو طريق النجاح ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم،مقابل33.3% للذين صرحوا بأن أسرهم لا ترى أن العلم هو طريق النجاح و لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم .

وعليه يمكن القول أن فعل تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح يؤثر في فعل ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم، أي أن هناك علاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح و ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 20.992 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح و الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا في حياتهم.

**جدول رقم (27) :العلاقة بين تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة وسهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا.**

| تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **215** | **65.3** | **04** | **19.0** | **219** | **62.6** |
| أحيانا | **108** | **32.8** | **04** | **19.0** | **112** | **32.0** |
| لا | **06** | **01.7** | **13** | **69.9** | **19** | **05.4** |
| المجموع | **329** | **100,0** | **18** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **21.704** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن65.3% من المبحوثين الذين تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة لديهم سهولة في التعلم ،مقابل19.0% لا تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ولديهم سهولة في التعلم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة التعلم ، حيث نجد نسبة 65.3% صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ،مقابل نسبة 19.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم سهولة التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 32.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ،مقابل 19.0% الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا توجد لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد أن نسبة 69.9% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ، مقابل نسبة01.7% ممن صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن لديهم سهولة في التعلم أو أحيانا لديهم ذلك و تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة فالأكيد أن معظم الأسر تتطلع وتحب الأفضل لأبنائها ،وذلك باختيار المهنة التي تساعدهم في المستقبل لأن الأولياء لهم نظرة بعيدة حول مستقبل أبنائهم ، ويطمحون دائما لأن يكون أبناؤهم متفوقين وذوي مستوى عالي، فالطفل الذي يتربى في أسرة تهتم بالإنجاز المدرسي للابن تجعله أكثر تطلعا إلى تحسين مردوده الدراسي ، وأكثر قلقا ودافعية نحو تحسين نتائجه الدراسية، وبالتالي فإن الحافز يكون قوي عند المتعلمين الذين تربيهم أسر عندها

مستوى عال من التطلع ويعطون قيمة للمدرسة والنجاح المدرسي ويظهرون اهتماما ثابتا وراسخا للنتائج المدرسية لأبنائهم.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ولا يجدون سهولة في التعلم وذلك على اعتبار أن العديد من الأسر لها موقف سلبي من المدرسة والتعليم على اعتبار أن كثيرا ممن أكملوا تعليمهم بطالين ولا يجدون فرصا للعمل ،مقابل الكثير ممن لم يصلوا إلى مستويات عالية يتقلدون مناصب أو اندمجوا في الحياة العملية مبكرا وحققوا نجاحات مادية واجتماعية كبيرة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 65.3% للذين صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ويجدون في سهولة التعلم،مقابل19.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

وعليه يمكن القول أن فعل تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا وتطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت21.704 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (28) :العلاقة بين تطلع الأسرة لبلوغ أبنائها المتفوقين دراسيا مكانة مرموقة والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم.**

| تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة / الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **253** | **76.9** | **08** | **38.1** | **261** | **74.6** |
| أحيانا | **60** | **18.2** | **04** | **19.0** | **64** | **18.3** |
| لا | **16** | **04.9** | **09** | **42.9** | **25** | **07.1** |
| المجموع | **329** | **100,0** | **21** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **34.855** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن76.9% من المبحوثين الذين تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة يميلون إلى التفكير الإبداعي في حياتهم ،مقابل38.1%من الذين لا تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 76.9% صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ،مقابل نسبة 38.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد نسبة 19.0% من المبحوثين صرحوا بأن لا أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ،مقابل 18.2% الذين صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا يوجد لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد أن 42.9% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة، مقابل نسبة 04.9% ممن صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أو أحيانا لديهم ذلك، وتتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة فالأكيد أن الإبداع والتفكير الإبداعي والتميز والتجديد لا ينشأ من فراغ ، ولا يتوقف على إمكانات وقدرات الأبناء فحسب، وإنما هو نتاج تفاعل الأبناء المميزين والمبدعين مع غيرهم، ومن ثمة يتأثرون بالمناخ المحيط بهم ولعل الأسرة هي البيئة الأولى التي تعمل جاهدة على أن يكون أبناؤها مبدعين ومميزين وتدفعهم لاستعمال قدراتهم وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم والعمل على تنميتها بإرادة قوية، ولن يكون هذا الأمر من أسر عادية وإنما من أسر تتطلع وتحب وتسعى جاهدة لبلوغ أبنائها مستقبلا مكانة اجتماعية

مرموقة،وعلى هذا فهي تسعى بكل ما أوتيت من قوة وإمكانات إلى أن يكون أبناؤها مبدعين ومميزين فتنمي قدراتهم الذهنية التي تدفعهم إلى السعي والبحث عن كل ما هو جديد في حياتهم، علاقاتهم، دراستهم ...وإدراكهم لهذا الجديد بصورة صحيحة .

وتعمل هاته الأسر على أن تشكل وتصنع من أبنائها عقلية ابتكاريه إبداعية متميزة ومن أهم ما يميزهم[1]:

ـ السعي للحصول على معلومات وأفكار يمكن الاستفادة منه في حل المشاكل المختلفة وبالأخص المشاكل الدراسية.

ـ توليد أفكار جديدة لاستخدامها في مختلف مواقف الحياة .

ـ حب الاستطلاع إذ يتقبلون الجديد ويعملون على تطوير القديم .

ـ الرغبة في الحصول على كل ما هو جديد .

ـ يدركون أنه أصبح من الضروري التميز والتفرد ومواجهة المنافسة الشديدة .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة وليس لديهم الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد وذلك لأن هناك معوقات للإبداع للتفكير الإبداعي والتميز من قبل الأسرة وفي مقدمتها المناخ الأسري السيئ الذي لا يساعد الأبناء وكذا اللامبالاة باهتمامات الأبناء

---

[1] رعد الصرن:**إدارة الإبداع والابتكار** ،الجامعة الافتراضية السورية ،2020
،https://pedia.svuonline.org/أطلع عليه بتاريخ 2022/09/12 ،على الساعة 15:38 .

وإهمالهم إضافة إلى التضييق على الأبناء وعدم تحفيزهم ... كل هذا على اعتبار أن هذه الأسر لا تتطلع لبلوغ أبنائها مستقبلا مكانة مرموقة.

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 76.9% للذين صرحوا بأن أسرهم تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ولديهم الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد ،مقابل38.1% للذين صرحوا بأنه لا تتطلع أسرهم لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة وليس لديهم الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد.

وعليه يمكن القول أن تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة يؤثر في فعل الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا، أي أن هناك علاقة بين الميل إلى الإبداع والتميز والتجديد وتطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة توفر الانترنيت في المنزل .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبفجاءت34.855وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة وإلى الإبداع والتميز والتجديد من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

### 3ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

**جدول رقم (29) :العلاقة بين اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء وسهولة التعلم لدى للأبناء المتفوقين دراسيا.**

| اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء / سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **178** | **68.8** | **48** | **55.8** | **01** | **20.0** | **227** | **64.9** |
| أحيانا | **77** | **29.7** | **35** | **40.7** | **01** | **20.0** | **113** | **32.3** |
| لا | **04** | **01.5** | **03** | **03.5** | **03** | **60.0** | **10** | **02.8** |
| المجموع | **259** | **100,0** | **86** | **100,0** | **05** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **65.020** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 68.8% من أفراد العينة ممن تهتم أسرهم بانشغالاتهم أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 55.8%ممن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا،في حين أن 20.0%لا تهتم أسرهم بانشغالاتهم ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمامات الأسرة بانشغالات أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر سهولة التعلم لديهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 68.8%صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم ،مقابل 55.8%ممن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا ، مقابل 20.0% أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة40.7% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا ، مقابل29.7%أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم،مقابل 20.0%صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 60.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم ،مقابل نسبة03.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا ، مقابل 01.5%أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم.وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم أو أحيانا لديهم سهولة في التعلم ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم أو أحيانا يكون اهتمام الأسرة بانشغالاتهم .

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا و تهتم أسرهم بانشغالاتهم دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن تربية الأبناء تتطلب الصبر والتحمل وبذل الجهد والأخذ بأساليب التنشئة المناسبة ،فالأبناء في حاجة إلى جوي أسري يوفر لهم كل متطلبات النمو النفسي والبدني من خلال حسن الرعاية ،وتوفير الإشباع العاطفي ،والتوجيه والتعزيز ...ويمكن للأسرة تحقيق ذلك بعدة أساليب منها (مكافأة الأبناء عندما ينجزون أو يبدعون لتحفيزهم على بذل المزيد لتحقيق الأفضل ،والخروج بالأبناء بين الفينة والأخرى ،وحضور مناسباتهم الخاصة ومساعدتهم في اختيار أصدقائهم ،وفتح باب الحوار معهم ،وتعويدهم على طرح وجهات

نظرهم...)، الأمر الذي يشجعهم على التركيز على دراستهم ويخلق لديهم سهولة في التعلم ،**وهذا ما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري من الدراسة .**

و إن متابعة الأبناء في مختلف مراحل حياتهم أمر ضروري، وهي لا تعني عدم الثقة بهم وإنما تأتي معززة لتلك الثقة، وإن المتابعة والمرافقة الأسرية للأبناء في مختلف مراحل حياتهم الدراسية بتوجيههم ونصحهم ومناقشتهم، وخاصة الاستماع إلى اهتماماتهم وانشغالاتهم المختلفة وبشكل دائم، سواء الدراسية منها أو الحياتية ومطالبهم مع تحفيزهم، وتشجيعهم ومكافأتهم عند كل نجاح أو انجاز مهما كان بسيطا، مع تجنب كل أشكال الاحتقار ،والإهانة ،الاستهزاء ،والتهديد والوعيد للأبناء داخل الأسرة مهما كانت الأسباب والأخطاء لأنها سلوكيات ومواقف تغذي الروح الانهزامية،والمخاوف المرضية ،والشك في القدرات الذاتية ،كما تنمي عقدة النقص لديهم ،والتي منها يتسرب اليأس والاستسلام أمام أبسط التحديات الدراسية والحياتية التي قد تواجههم في المستقبل ،وخاصة في الامتحانات الدراسية ،وهو ما يسبب لديهم صعوبات كثيرة في تمدرسهم وتعلمهم .

إن ما يحتاجه الأبناء هو الرعاية والاهتمام والحنان والاتصال والتواصل الدائم والفعال، إنهم بحاجة ماسة لهذا التواصل، فلا بد من التواصل مع الأبناء ومشاركتهم العمل والمذاكرة ؛ بل وحتى اللعب، ومشاطرتهم مشاعرهم ومشكلاتهم وانشغالاتهم المختلفة،لأن الإحساس بالأبناء والوقوف على حقيقة ما يشعرون به ومرافقتهم، أمور تقود الأسرة إلى معرفة كيفية توجيه أبنائها في معترك الحياة، والتعامل معهم والأخذ بيدهم وقت الحاجة، وتشجيعهم على الوثوق في أنفسهم وضمان مستقبلهم وهو ما ينعكس ايجابيا عليهم في دراستهم حيث يجدون سهولة كبيرة في تعلمهم ومن ثمة يحققون أفضل النتائج الدراسية .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا و أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم ، فهذا مرده إلى أن كثيرا من الأسر تنتهج أساليب تربوية خاطئة وفاشلة نتيجة المستوى الثقافي المحدود لهاته الأسر والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي[1] :

ـ المقارنة بين الأبناء أو مقارنتهم بالآخرين متجاهلين الفروق الفردية بينهم.

ـ استخدام العنف والضرب والتوبيخ بألفاظ بذيئة .

ـ عدم العدل بين الأبناء في الإنفاق والمعاملة .

ـ عدم التوازن في الإنفاق إسرافا أو تقتيرا .

ـ ترك الوالدين أو أحدهما البيت فترات طويلة،وعدم الجلوس مع الأبناء والاستماع إلى مختلف انشغالاتهم. إضافة إلى أن كثيرا من الأسر لا تجد الوقت الكافي للتواصل مع أبنائها لانشغالها هي أيضا ، بل أصبح تناول الأسرة للطعام مجتمعين من الماضي أيضًا، وهكذا أصبحت اللقاءات العائلية من الماضي، وتلاشى التواصل بين الآباء والأبناء، ويمتنع آخرون عن السماع لانشغالات أبنائهم والوقوف على مخاوف قد تعتريهم، أو مشاكل قد يواجهونها في المدرسة أو في الشارع، ولنا أن نتصور وقع هذه التصرفات على الأبناء وهو ما ينعكس سلبا على تمدرس الأبناء الذين سيجدون صعوبات كثيرة وعقبات كبيرة أمامهم وهي ما تفضي إلى تدهور نتائجهم الدراسية .

---

[1] **انعكاسات التربية الأسرية على الأبناء** ،جريدة الرياض ،2006/12/03 https://www.alriyadh.com/206184 أطلع عليه بتاريخ 2022/07/22 ،على الساعة 13:24 .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 68.8% للذين صرحوا بأن اهتمامات الأسرة بانشغالاتهم تساعدهم على سهولة التعلم، مقابل 55.8% للذين صرحوا بأنه يوجد أحيانا اهتمام للأسرة بانشغالاتهم كما أن لديهم أيضا سهولة في التعلم أحيانا، مقابل 20.0% للذين صرحوا بأنه لا يوجد اهتمام للأسرة بانشغالاتهم و لديهم سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 65.020 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم.

**جدول رقم (30) :العلاقة بين اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز ما يطلبه الأساتذة.**

| اهتمامات الأسرة بانشغالات الأبناء / القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **173** | **66.8** | **47** | **54.7** | **01** | **20.0** | **221** | **63.1** |
| أحيانا | **77** | **29.7** | **35** | **40.7** | **01** | **20.0** | **113** | **32.3** |
| لا | **09** | **03.5** | **04** | **04.6** | **03** | **60.0** | **16** | **04.6** |
| المجموع | **259** | **100,0** | **86** | **100,0** | **05** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **18.502** | **09.488** | **4** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 66.8% من أفراد العينة ممن تهتم أسرهم بانشغالاتهم أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة،مقابل 54.7% ممن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا،في حين أن 20.0% أسرهم ليس لها اهتمامات بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا و لهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمامات الأسرة بانشغالات أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر وقدرة الأبناء المتفوقين دراسيا على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم، حيث نجد نسبة 68.8% صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم،مقابل 54.7%ممن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا، مقابل 20.0%أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم.

الفئة الثانية: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم أحيانا، حيث نجد نسبة 40.7% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا، مقابل 29.7% أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم،مقابل 20.0% صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم ،حيث نجد فيها نسبة 60.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بانشغالاتهم ،مقابل نسبة 04.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أحيانا، مقابل 03.5%أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا منهؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم بشكل دائم أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا و تهتم أسرهم بانشغالاتهم دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن الوسط الأسري ذا أهمية كبيرة في الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية للأبناء، بوصفه أساس تربيتهم،حيث أن مشاركة الأسرة في متابعة تمدرس أبنائها يتوافق مع دورها في تربيتهم في المنزل والمدرسة على حد سواء، إذ تهدف هذه الممارسة الأسرية إلى تحقيق النجاح التربوي والتنشئة الاجتماعية للطفل،

وفي هذا الصدد تحدد المهارات الأسرية على أنها نتيجة لمسار دمج المعرفة، والمواقف، والمهارات المحددة اللازمة لتلبية حاجات الأبناء والتكفل بكل انشغالاتهم بصورة دائمة ،بداية بمنحهم الحب والعطف والحنان وإشعارهم بأنهم بالقرب منهم في كل الأوقات لتقديم يد العون والمساعدة لهم عند الحاجة ،إضافة إلى تلبية الحاجات المادية المختلفة من غذاء ،ولباس،وأدوات ولوازم مدرسية ،وتوفير الجو المناسب والملائم للدراسة والقيام بكل ما هو ممكن لنجاحهم ،وما يلاحظ من البيانات المتحصل عليها في هاته الدراسة أن أغلبية أسر المبحوثين تتكفل بكل انشغالاتهم المختلفة وتعمل على تذليل مختلف الصعوبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم ، وتتبع أساليب تنشئة تربوية سليمة من خلال تحفيز الأبناء على بذل ما يكفي من الجهد للحصول على نتائج أفضل وهو ما يستدعي أن يكون الخطاب الأسري للأبناء يغلب عليه طابع الحب والحنان والتفهم والحوار،لا طابع الجزر والتهديد أو الإهمال ،ومن شأن خطاب كهذا أن يعيد للأبناء ثقتهم بأنفسهم ويشعرهم بأنهم محاطين بالعناية والحب والرعاية الأسرية وهو ما يكسب الأبناء الثقة في أنفسهم ويمدهم بالقدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم ويشجعهم على الاهتمام أكثر بدراستهم وبذل مجهودات كبيرة وبالتالي تحسن نتائجهم المدرسية وتحقيق نتائج جيدة ومميزة .وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا وأسرهم لا تهتم بانشغالاتهم، فهذا مرده إلى أن بعض الأسر ونتيجة المستوى الثقافي المحدود لها تريد أن يكون كل أبنائها نوابغ ودكاترة، وبالتالي، فإن تلك المواصفات التي تضعها هاته الأسر لأبنائها ولا تتسامح معها، هو ما يجعل الأبناء ذوي القدرات الدراسية المحدودة يكذبون على أسرهم، ويوهمون إياها بأنهم تحصلوا على نقاط جيدة خوفا من العقوبة بقسوة وعنف وهي من أساليب التنشئة الخاطئة والفاشلة والغير سوية، وهو ما ينعكس سلبا على تمدرس الأبناء الذين سيجدون صعوبات كثيرة وعقبات كبيرة أمامهم تحول دون انجاز ما يكلفون به من طرف معلميهم وهي ما تفضي إلى تدهور نتائجهم الدراسية ،كما أن

بعضا من الأسر تحمل أبناءها المسؤولية الكاملة عن فشلهم في حال ما إذا كانت النتائج المدرسية للأبناء ضعيفة ،وقلما تعترف بأنها تتحمل جزء من المسؤولية ،حيث كان الأجدر بهاته الأسر أن تتقبل المستوى العقلي والدراسي لأبنائها ومرافقتهم دون الاعتماد على أي وسيلة من وسائل التخويف أو الوعيد وتقاسم تحمل المسؤولية مع أبنائهم من خلال الاهتمام والتكفل بانشغالاتهم المختلفة لتكون لهم القدرة على انجاز ما يطلب منهم من أساتذتهم .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أو أحيانا لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بانشغالاتهم أو أحيانا يكون ذلك .

وبالعودة إلى النسب و المقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 66.8% للذين صرحوا باهتمامات الأسرة بانشغالاتهم ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، مقابل 54.7% للذين صرحوا بأنه يوجد أحيانا اهتمام للأسرة بانشغالاتهم كما أن لديهم أيضا القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا، مقابل 20.0% للذين صرحوا بأنه لا يوجد اهتمام للأسرة بانشغالاتهم و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 18.502 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة

إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم.

**جدول رقم (31) :العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم.**

| **توجيه الأسرة لتصرفات الأبناء بانتظام سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا** | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **143** | **67.5** | **79** | **62.2** | **03** | **27.3** | **225** | **64.3** |
| أحيانا | **68** | **32.1** | **42** | **33.1** | **02** | **18.2** | **112** | **32.0** |
| لا | **01** | **00.5** | **06** | **04.7** | **06** | **54.5** | **13** | **03.7** |
| المجموع | **212** | **100,0** | **127** | **100,0** | **11** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **29.957** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 67.5% من المبحوثين الذين أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 62.2% ممن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا ،في حين أن27.3% أسرهم لا توجه تصرفاتهم بانتظام ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام ومؤشر سهولة التعلم لديهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 67.5% صرحوا بأن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام ،مقابل 62.2%ممن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا ، مقابل 27.3%أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 33.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا ، مقابل 32.1%أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام بشكل دائم ،مقابل 18.2% صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 54.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام ،مقابل نسبة04.7% من المبحوثين صرحوا بأن تقوم بتوجيه تصرفاتهم أحيانا ، مقابل 00.5% أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وتقوم أسرهم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن التربية والرعاية والاهتمام بالأبناء لا يقتصر على السنوات الأولى من العمر ،بل يستمر معهم وهو ما يشعر الأبناء بالاطمئنان والأمان ، والأكيد أن المرحلة الثانوية تكتسي أهمية بالغة في حياة الأبناء لأنها ستكون تتويجا لكل المراحل

التعليمية السابقة ، لذا وجب على الأسرة الاهتمام أكثر بأبنائها فالتوجيه والإشراف الدائم والمستمر يساعد على حماية الأبناء من التوجه إلى الأنشطة السيئة كالتدخين ،وتعاطي المخدرات ،أو حتى الانعزال والاكتئاب بسبب المرور بالظروف الصعبة، لأنهم في هذه المرحلة التعليمية يشعرون بقدر هائل من الإجهاد نظرا لكثرة الأنشطة والواجبات المنزلية وكثافة البرامج، يضاف إليها هاجس الخوف والقلق خاصة للأقسام النهائية المقبلون على شهادة البكالوريا ،والملاحظ خلال هذه المرحلة التعليمية انخفاض في التحصيل الدراسي مقارنة بالمراحل السابقة خصوصا في السنة الأولى لصعوبة التأقلم مع المرحلة الجديدة ، كما أن الأبناء يصبح لديهم شعور بأنهم كبروا ويحاولون إثبات وجودهم سواء كان ذلك داخل الأسرة ،أو في المدرسة مع زملائهم وأساتذتهم ، لذا وجب على الأسرة أن تكون على دراية بأهمية هذه المرحلة وتحسن التصرف والتوجيه بانتظام مع الأبناء ليسهل عليهم التعلم وذلك من خلال:

ـ توطيد العلاقة بالأبناء بالاعتماد على أسلوب الإقناع أي تكون هناك تربية ايجابية تجمع بين الصرامة والتساهل .

ـ تعزيز وتكوين ثقة الأبناء بأنفسهم من خلال منحهم الفرصة لمحاولة حل مشاكلهم بأنفسهم .

ـ تعليم الأبناء روح المشاركة والتعاون من خلا دفعهم للمشاركة في الأنشطة الإضافية المدرسية .

ـ إظهار التقدير والاحترام للأبناء على الجهد الذي يبذلونه وتشجيعهم على عملهم .

ـ التواصل مع مستشار التوجيه المدرسي لطرح مختلف الانشغالات .

ـ تربية الأبناء على الاحترام والتقدير وكيفية التعامل مع الآخرين باحترام .وهذا ما توافق مع دراسة(**بسام محمد عبد العزيز أبو عليان)** [1]، التي أشارت إلى أن أول ما تبدأ به الأسرة هو "التوجيه والإرشاد"، لماله من أثر إيجابي في نفس الأبناء وتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد في المذاكرة وبدون إكراه، بل برغبة وبنفس مطمئنة راضية.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا و أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام فهذا راجع إلى أن كثيرا من الأسر تعتمد على أساليب تربوية فاشلة كان تقوم بتوجيهات ونصائح نظرية دون دراسة علمية تُثبت كفاءتها فتخلف آثارا عكسية سلبية على الأبناء،كما أنهم لا يشجعون أبناءهم على الاستقلالية ولا يدركون أن توجيه الأبناء لا يعني السيطرة على كل ما يخصهم، وكثيرا ما يكثرون الصراخ عليهم وفي بعض الأحيان لأتفه الأسباب وهم لا يعلمون أن الصراخ لا يؤدب أو يلجؤون حتى إلى العقاب البدني. وهو ما ينعكس على الأبناء سلبا في دراستهم وتحصيلهم وسهولة التعلم لديهم .

من كل ما سبق يمكن القول أن مساعدة الأبناء وتوجيههم بانتظام وتقديم النصائح لهم وإرشادهم بشكل دائم ومستمر وبأساليب علمية أثبتت كفاءتها ،من شأنه أن يساعدهم في التأهب لمواجهة مختلف التحديات والمشاكل الدراسي في هاته المرحلة التعليمية الهامة بل وحتى في حياتهم الاجتماعية لاحقا ،وهو ما يولد لديهم سهولة في التعلم ويدفعهم للقيام للاجتهاد والعمل أكثر والتحصل على نتائج مميزة ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

---

[1]بسام محمد عبد العزيز أبو عليان:**أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء** – دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي،رسالة ماجستير، علم الاجتماع ، جامعة صنعاء ، اليمن2006/07/05 ،ص 233.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 67.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 62.2% للذين صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم أحيانا كما أنه لديهم أيضا سهولة في التعلم ، مقابل 27.8% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام و لديهم سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا أي أن توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام له علاقة بسهولة التعلم لديهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 29.957 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (32) :العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا وأخذ الدراسة كل اهتماماتهم .**

| توجيه الأسرة لتصرفات الأبناء بانتظام | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أخذ الدراسة كل اهتمامات المتفوق دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **151** | **71.2** | **71** | **55.9** | **01** | **09.1** | **223** | **63.7** |
| أحيانا | **47** | **22.2** | **43** | **33.9** | **02** | **18.2** | **92** | **26.3** |
| لا | **14** | **06.6** | **13** | **10.2** | **08** | **72.7** | **35** | **10.0** |
| المجموع | **212** | **100,0** | **151** | **100,0** | **11** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **58.390** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 71.2%من المبحوثين الذين أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أجابوا بنعم أي تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ،مقابل 55.9%ممن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا،في حين أن 09.1 %أسرهم لا توجه تصرفاتهم بانتظام و تشغل الدراسة كل اهتماماتهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام ومؤشر شغل الدراسة كل اهتمامات أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم، حيث نجد نسبة 71.2% صرحوا بأن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام،مقابل 55.9%ممن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا،

مقابل 09.1%أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم **أحيانا**، حيث نجد نسبة9. 33%من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام أحيانا، مقابل 22.2%أسرهم توجه تصرفاتهم بانتظام،مقابل 18.2% صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأن الدراسة لا تشغل كل اهتماماتهم ،حيث نجد فيها نسبة 72.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام،مقابل نسبة10.2%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم أحيانا، مقابل 06.6%أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين تشغل الدراسة كل اهتماماتهم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم دائما أو أحيانا وتقوم أسرهم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام دائما أو أحيانا أيضا،فلا شك أن مستقبل الأبناء يمثل الهاجس الرئيسي للأسرة ،التي أصبحت أدوارها اليوم أكثر تعقيدا عما كانت عليه من قبل، لوجود عناصر دخيلة ضمن تركيبتها تساهم بشكل مباشر وبصفة غير مباشرة في منافستها في عملية التربية والتوجيه للأبناء وخصوصا تكنولوجيات الاتصال المعاصرة كالهواتف الذكية، الانترنت،والتلفزيون،والألعاب الالكترونية وغيرها ، خاصة في ظل الظروف الحالية حيث اشتد التنافس في شتى مجالات الحياة ، وتجدر الإشارة بأهمية مبدأ المتابعة والمرافقة للأبناء في مختلف مراحل حياتهم الدراسية بتوجيههم ونصحهم ومناقشتهم وبالأخص في هاته المرحلة قيد الدراسة

والتي يكون فيها الأبناء في مرحلة عمرية حساسة والتركيز على مبدأ تدريب الأبناء على التفكير الايجابي ،والاستخدام الإيجابي للتكنولوجيات المعاصرة كالمطالعة،ومتابعة الدروس عبر اليوتيوب ،البحث عن نماذج الاختبارات وغيرها،الأمر الذي يجعل الأبناء أكثر شغفا بالدراسة وتصبح تشغل كل اهتماماتهم ،فالإحساس بالأبناء والوقوف على حقيقة ما يشعرون به ومرافقتهم، وتوجيه تصرفاتهم بانتظام وبشكل دائم وكلما اقتضت الضرورة إلى ذلك،أمور تقود الأسرة إلى معرفة كيفية توجيه أبنائها في معترك الحياة، والتعامل معهم والأخذ بيدهم وقت الحاجة، وتشجيعهم على الوثوق في أنفسهم وضمان مستقبلهم، الأمر الذي يكسب الأبناء الثقة في أنفسهم ويشجعهم على الاجتهاد وتصبح الدراسة شغلهم الشاغل وهو ما يؤدي بهم إلى تحقيق أفضل النتائج الدراسية وتفوقهم دراسيا.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن الدراسة لا تشغل كل اهتماماتهم دائما أو أحيانا و أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام ،فهذا مرده أساسا إلى المستوى السوسيو– ثقافي الذي يعد عاملا حاسما في مسألة النجاح الدراسي للأبناء، حيث كل أسرة تمرر لأبنائها بعض المعايير والعادات والقيم التي تتحكم في طموحات الأبناء ومواقفهم تجاه الدراسة، فعلى سبيل المثال البيئة الأسرية التي تعزز و تثمن القراءة، والمعرفة عموما تساهم في خلق جو ملائم للنجاح الدراسي ،كما أن إتباعها أساليب تنشئة سوية وسليمة من خلال المكافأة والتحفيز لتعزيز السلوكات السوية وعند تحقيق النتائج المرتفعة،يعد عاملا مهما أيضا في ربط الأبناء أكثر بالدراسة وجعلها تشغل كل اهتماماتهم وفي عينة هاته الدراسة توجد فئة غير محظوظة ومتعثرة من الأبناء وعلى قلتها، تعيش داخل أسر تجهل كيفية التعامل معها أو اكتشاف ما تحمله من مواهب، وهو ما ينعكس سلبا عليهم و يجعل الكثيرين منهم يجنحون للانطواء والتمرد على الواقع، لأن الشعور بالنقص الذي يعتريهم يجعل منهم أشخاصا غير قادرين على تحقيق ذاتهم وأحلامهم وبناء مستقبلهم.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 71.2% للذين صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام وهو ما يجعل الدراسة تشغل كل اهتماماتهم ، مقابل 55.9% للذين صرحوا بأن أسرهم تقوم بتوجيه تصرفاتهم أحيانا كما أن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم ، مقابل 09.1% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تقوم بتوجيه تصرفاتهم بانتظام وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام يؤثر في فعل شغل الدراسة كل اهتمامات أبنائها المتفوقين دراسيا أي أن توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام له علاقة بشغل الدراسة اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 58.390 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توجيه الأسرة لتصرفات أبنائها المتفوقين دراسيا بانتظام و شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (33) :العلاقة بين توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز ما يطلبه الأساتذة.**

| توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة لأبنائها المتفوقين دراسيا / القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **180** | **68.4** | **38** | **50.7** | **03** | **25.0** | **221** | **63.1** |
| أحيانا | **78** | **29.7** | **29** | **38.7** | **06** | **50.0** | **113** | **32.3** |
| لا | **05** | **01.9** | **08** | **10.7** | **03** | **25.0** | **16** | **04.6** |
| المجموع | **263** | **100,0** | **75** | **100,0** | **12** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **29.610** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 68.4% من أفراد العينة توفر لهم أسرهم المناخ المناسب للدراسة أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ،مقابل 50.7%ممن توفر لهم أسرهم المناخ المناسب للدراسة أحيانا،في حين أن 25.0%لا توفر لهم أسرهم المناخ المناسب للدراسة و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد نسبة 68.4% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة ،مقابل 50.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة أحيانا ،مقابل 25.0%أسرهم لا توفر لهم المناخ المناسب للدراسة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا ، حيث نجد نسبة 50.0%من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المناخ المناسب للدراسة ، مقابل 38.7%أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة أحيانا ،مقابل 29.7% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد فيها نسبة 25.0 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المناخ المناسب للدراسة ،مقابل نسبة10.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة أحيانا ، مقابل 01.9%أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة أو أحيانا توفر لهم المناخ المناسب للدراسة.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و توفر لهم أسرهم المناخ المناسب للدراسة دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن المناخ الأسري يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، فالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات إما بالدفء أو البرودة،كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية ، فكلما تميزت العلاقات الأسرية بالتفاهم والمحبة كلما سهلت مهمة متابعة الأبناء بالنسبة للآباء فمن خلال ذلك الحب والتفاهم يخضع الطفل لأوامر والديه،وينتهي عند نواهيهما وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكارهم، والمقصود هنا ليس العلاقات بين الآباء والأبناء فقط بل أيضا بين الوالدين فيحد ذاتهما والإخوة فيما بينهم، فنجد المتابعة لا تتم في المناخ الأسري المشحون الذي يقلل من قيمتها ، كما يجب على الأسرة أن تختار أنماط وأساليب التنشئة الأسرية المثلى في التعامل مع الأبناء ويحصل هذا بالتحسس والتجربة وملاحظة الأساليب التي تنفع وتجدي معهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و أسرهم لا توفر لهم الجو المناسب للدراسة فهذا راجع إلى العلاقات الأسرية المشحونة والتي يسودها العداء، الصراخ، الضرب، وعدم التفاهم ، كل ذلك يؤدي إلى الاضطراب في شخصية الطفل، تشرده،بغض الوالدين، نمو روح الكراهية، الانتقام والهروب من البيت، فالأبناء الذين ينشؤون في أسر هكذا حالها كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وهو ما ينعكس على الأبناء سلبا في دراستهم وتحصيلهم والقدرة على انجاز واجباتهم وما يطلبه منهم أساتذتهم .

من كل ما سبق يمكن القول أن الاستقرار الأسري له أهمية بالغة ، لأن نتائجه لا تعود على الوالدين فحسب، إنما تعود على الأبناء والمجتمع بأكمله؛ ومن ثم لابد من سعي الوالدين على تقوية الاستقرار الأسري والتضحية والتحمل في سبيل تحقيق مثل هذا الهدف ، حيث أن الأسر التي يسودها المناخ المناسب للدراسة ينعكس على الأبناء فيبعث في نفوسهم الارتياح ويكونون أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا ،وهو ما يدفعهم للقيام بانجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم ويكون لهم القدرة على ذلك .

وهذا ما توافق مع العديد من الدراسات ومنها دراسة ( **ونجن سميرة**)[1] ،التي توصلت في دراستها إلى أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري جيد وملائم متفوقون.

ودراسة ( **جعفر صباح**)[2]التي أشارت إلى الأسر تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها ألوان التفاعل،السلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 68.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الجو المناسب للدراسة و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، مقابل 50.7% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المناخ المناسب للدراسة أحيانا و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا، مقابل 25.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المناخ المناسب للدراسة و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أ ّن فعل توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة للأبناء المتفوقين دراسيا يؤثر

---

[1]ونجن سميرة :المصدر المذكور سابقا،ص 352.

[2]جعفر صباح:المصدر المذكور سابقا، ص 54.

في فعل قدرة الأبناء على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة للأبناء المتفوقين دراسيا و قدرتهم على انجاز ما يطلبه منهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 29.610 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة المناخ المناسب للدراسة للأبناء المتفوقين دراسيا و قدرتهم على انجاز ما يطلبه الأساتذة منهم.

**جدول رقم(34) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.**

| **اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا** | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **وجود روح المثابرة والإصرار للمتفوق دراسيا** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **212** | **75.5** | **32** | **52.5** | **01** | **12.5** | **245** | **70.0** |
| أحيانا | **58** | **20.6** | **25** | **41.0** | **04** | **50.0** | **87** | **24.9** |
| لا | **11** | **03.9** | **04** | **06.6** | **03** | **37.5** | **18** | **05.1** |
| المجموع | **281** | **100,0** | **61** | **100,0** | **08** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **17.339** | **09.488** | **4** | **0.002** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 75.5% من المبحوثين الذين تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية أجابوا بنعم أي لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام ،مقابل 52.5%ممن تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية أحيانا،في حين أن 12.5%لا تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية و لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر وجود روح المثابرة والإصرار في أداء المهام لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بوجود روح المثابرة والإصرار في أداء المهام ، حيث نجد نسبة 75.5%صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية ،مقابل 52.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا ،مقابل 12.5%أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بوجود روح المثابرة والإصرار لديهم في أداء المهام أحيانا ، حيث نجد نسبة 50.0%من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية ، مقابل 41.0%أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا ،مقابل 03.9% صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا توجد لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام، حيث نجد

فيها نسبة37.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية،مقابل نسبة06.6%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا، مقابل 03.9%أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بنتائجهم الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام دائما أو أحيانا و لدى أسرهم اهتمام بنتائجهم الدراسية دائما أو أحيانا أيضا ، فمن خلال الجدول نلاحظ أن غالبية المبحوثين أجمعوا على اهتمام أسرهم بنتائجهم الدراسية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على المستوى التعليمي والثقافي و الوعي المتزايد لدى أسر هؤلاء الأبناء المتفوقين دراسيا وتحملهم مسؤولية الاهتمام ،والرعاية ،والمتابعة لأبنائهم على أكمل وجه ،إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن الاهتمام الزائد لدى بعض الأسر بالنتائج الدراسية ، ومقارنة نتائج أبنائهم بعضا ببعض،أو بأبناء أسر أخرى ، قد تكون له عواقب نفسية كبيرة على الأسرة والأبناء على حد سواء، وبالتالي يجب أخذ بعين الاعتبار دائما القدرات العقلية للأبناء لكي لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وقيام الأسرة بمتابعة مختلف النتائج الدراسة لأبنائها يساهم في تفوقهم، حيث يساهم اهتمام الأسرة ومتابعتها لنتائج أبنائها الدراسية من خلال تواصلها بالمؤسسة التربوية ومراقبة العلامات التي يحصلون عليها في مختلف الفروض والاختبارات أولا بأول، وكذا ملاحظة كشوف النقاط ومعدلاتهم الفصلية وهو ما يساعد الأسرة على الوقوف على نقاط الضعف والقوة لدى أبنائها في بعض المواد الدراسية، ومن ثمة تقديم الدعم لهم فيها لمواصلة اجتهادهم واستمرار نجاحهم وتفوقهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا توجد لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام دائما أو أحيانا وأسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية، فالأكيد أن عدم اهتمام الأسرة بنتائج أبنائها يعود لأسباب متعددة لعل في مقدمتها عدم وجود الاستقرار الأسري أيا كانت أسبابه مثل: وفاة أحد الأبوين أوكلاهما ، ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة،ضيق السكن، سفر الأب للعمل، حجم الأسرة الذي يترتب عليه قلة اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها ،الانشغال عن الأبناء خاصة مع خروج المرأة للعمل ، ...الخ ، كل هذا يترتب عليه نقص في متابعة الأسرة لنتائج أبنائها المدرسية ، وعدم الاهتمام بالنتائج المدرسية للأبناء من طرف الأسرة يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي لهم ويقتل فيهم روح المثابرة والإصرار ومن ثمة يقل تحصيلهم وتفوقهم .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 75.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية و لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام، مقابل 52.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم أحيانا، مقابل 12.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية و لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ،يؤثر في فعل وجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام،أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 17.339 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية09.488 ،وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.002 أقل من

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لدى الأبناء المتفوقين دراسيا عند أداء المهام .

**جدول رقم (35) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم .**

| اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا / الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **229** | **81.5** | **32** | **52.5** | **01** | **12.5** | **262** | **74.9** |
| أحيانا | **41** | **14.6** | **21** | **34.4** | **02** | **25.0** | **64** | **18.3** |
| لا | **11** | **03.9** | **08** | **13.1** | **05** | **62.5** | **24** | **06.9** |
| المجموع | **281** | **100,0** | **61** | **100,0** | **08** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **21.058** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 81.5% من المبحوثين تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ،مقابل 52.5% ممن تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية أحيانا ،مقابل 12.5% لا تهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 81.5% صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية ،مقابل 52.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا ،مقابل 12.5%أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد نسبة 34.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا، مقابل 25.0% أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية ،مقابل 14.6% صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد فيها نسبة 62.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية ،مقابل نسبة13.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية أحيانا، مقابل 03.9% أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنه لدى أسرهم اهتمام بنتائجهم الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا و لدى أسرهم اهتمام بنتائجهم الدراسية دائما أو أحيانا أيضا ، فمن خلال البيانات المتحصل عليها نلاحظ أن غالبية المبحوثين أجمعوا على اهتمام أسرهم بنتائجهم الدراسية، إذ أن الكثير من الأسئلة

التي تطرح عن النتائج المدرسية للأبناء في مختلف مراحلهم التعليمية، وخاصة ما تعلق بنتائج الامتحانات الرسمية كامتحان شهادة البكالوريا ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل عن مدى اهتمام الكثير من الأسر بالنتائج الدراسية لأبنائهم، هذا الاهتمام الذي قد يبلغ حدا ينسيهم الاهتمام بالأبناء أنفسهم، كما لو كانت هذه النتائج في نظرهم أهم من الأبناء، حتى إن الابن، في مثل هذه الحالة، يشعر أن حب والديه له وعطفهما عليه مرهون بنتائجه الدراسية، مما يجعل علاقته بوالديه معرضة دائماً للاهتزاز وعدم الثبات...ويراها متوقفة على قيمة تلك النتيجة الإيجابية أو السلبية... مع ملاحظة أن الأبناء يشعرون بالفشل و الإحباط عند حصولهم على نتائج دراسية متدنية ،الأمر الذي قد يدفعهم إلى التفكير بأشياء سيئة كالهروب من البيت ،الغياب المتكرر عن المدرسة،الهدر المدرسي،بل وأحيانا أخرى يفكرون بالانتحار.

وتسعى الأسرة إلى معرفة نتائج أبنائها وذلك عن طريق وسائل عدة تحقق تواصل الأسرة مع المدرسة والتي نذكر منها :

ـالمقابلات الفردية والاستشارات : حيث تقوم إدارة المدرسة بمقابلة الوالدين من أجل التشاور في حل المشكلات التي تعيق تحصل الأبناء على نتائج جيدة .

ـ تنظيم اليوم المفتوح، إذ يتعرف فيه الآباء على مختلف أنشطة أبنائهم داخل المدرسة.

ـ دفتر المراسلة : وفيه معلومات مكتوبة تهم الوالدين عن سلوكات أبنائهم ومدى مواظبتهم داخل القسم وكذا علاقتهم مع الإدارة والأساتذة ، وتقوم الأسرة بتعديل هذه السلوكات ودفع الأبناء أكثر للاهتمام بدراستهم من أجل الحصول على نتائج مميزة.

ـ كشوف النقاط الفصلية التي تستلمها الأسرة من المدرسة،أو من المواقع الالكترونية المخصصة للأولياء.

هذا الاهتمام الأسري الكبير بالنتائج الدراسية لأبنائها ومتابعتهم ،يشكل دافعا قويا للأبناء في مضاعفة مجهوداتهم بل ويكون لديهم الميل للتفكير الإبداعي والتميز في دراستهم ، من أجل الحصول على نتائج مميزة تفرح أسرهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا وأسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية ، فالأكيد أن عدم اهتمام الأسرة بنتائج أبنائها الدراسية مرده لأسباب متعددة وفي مقدمتها المستوى الثقافي للأسرة،ففي حال الأسر ذات المستوى التعليمي المحدود وعلى قلتها في عينة هاته الدراسة، لا تكون هناك متابعة لتمدرس الأبناء وكذلك عدم الاهتمام بالنتائج الدراسية لهم،إضافة إلى أن هناك فئات من الأبناء محرومة من الأب أو من الأم أو من كليهما،أو حالات الطلاق التي تعود سلبا على الأبناء،كل هاته الأمور ينتج عنها عدم المتابعة لنتائج الأبناء الدراسية وهو ما ينعكس سلبا عليهم في تمدرسهم ومن ثمة ينخفض مستواهم التحصيلي ويفقدون الرغبة في الدراسة .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 81.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم الدراسية و لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، مقابل 52.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بنتائجهم أحيانا، مقابل 12.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بنتائجهم الدراسية و لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ،يؤثر في فعل وجود الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف البناء المتفوقين دراسيا،أي أن هناك علاقة بين اهتمام

الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 21.058 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية09.488 ،وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.002 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و ووجود الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (36) :العلاقة بين تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم.**

| تلبية الأسرة متطلبات أبنائها المتفوقين | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **136** | **80.5** | **83** | **50.6** | **03** | **17.6** | **222** | **63.4** |
| أحيانا | **30** | **17.8** | **77** | **47.0** | **06** | **35.3** | **113** | **32.3** |
| لا | **03** | **01.8** | **04** | **02.4** | **08** | **47.1** | **15** | **04.3** |
| المجموع | **169** | **100,0** | **164** | **100,0** | **17** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية Df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **47.825** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.5%من المبحوثين الذين أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 50.6%ممن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم أحيانا،في حين أن 17.6%أسرهم لا تلبي لهم كل متطلباتهم ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 80.5% صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم ،مقابل 50.6%ممن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم أحيانا ، مقابل 17.6%أسرهم لا تلبي لهم كل متطلباتهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 47.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم أحيانا ، مقابل 35.3%أسرهم لا تلبي لهم كل متطلباتهم ،مقابل 17.8% صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 47.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تلبي لهم كل متطلباتهم ،مقابل نسبة02.4%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم أحيانا ، مقابل 01.8%أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا ، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم دائما أو أحيانا.

ومن المعلوم أن الأسرة تسعى لتوفير كل متطلبات الأبناء المتفوقين دراسيا وذلك من أجل تفرغهم للدراسة وعدم إحساسهم بالنقص أمام أقرانهم وزملائهم ، حتى وإن كانت لا تستطيع تلبية كل المتطلبات الحياتية لأبنائها المتفوقين فإنها تعمل وتسخر كل إمكاناتها من أجل أن توفر على الأقل

ما تعلق بالمتطلبات الدراسية، وهذا راجع للاهتمام البالغ للأسر بالعلم والتعليم خاصة الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع، فالظروف الحسنة والقدرة على تلبية وتوفير كل متطلبات الأبناء المتفوقين دراسيا من غذاء صحي، سكن فسيح، الأجهزة التكنولوجية، الكتب والمراجع المختلفة، اللباس، الرحلات الترفيهية والعلمية ...الخ.

كلها عوامل من شأنها مساعدة الأسرة على التفرغ لمتابعة أبنائها،على عكس الأسر التي ليس لها القدرة على توفير متطلبات أبنائها فتكون تعمل جل وقتها من أجل إشباع حاجات أبنائها ،بل قد يؤدي بهم الأمر إلى إهمال أبنائهم والاستسلام لواقعهم وظروفهم الصعبة هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فالظروف الجيدة والقدرة على توفير كل متطلبات، تكون دافعا قويا وحافزا كبيرا للأبناء على التفرغ للعمل والاجتهاد أكثر وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم ،والملاحظ أن عدم تلبية كل متطلبات الأبناء الضرورية وتلبية المتطلبات الزائدة والغير ضرورية لهما الآثار السلبية على الأبناء فالوسطية في تلبية متطلبات الأبناء هي التي تجعل لديهم سهولة في التعلم وتحفزهم أكثر على الاجتهاد والمثابرة والحصول على معدلات مميزة ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 80.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تلبي لهم كل متطلباتهم وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 50.6% للذين صرحوا بأن أسرهم تلبي أحيانا متطلباتهم كما أن لديهم أيضا سهولة في التعلم أحيانا، مقابل 47.1% للذين صرحوا بأنه لا تلبي لهم أسرهم كل متطلباتهم لديهم سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا أي أن تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 47.825 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (37) :العلاقة بين تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لأبنائها المتفوقين دراسياوقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.**

| تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لدى أبنائها المتفوقين دراسيا القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **160** | **69.9** | **52** | **51.5** | **04** | **20.0** | **216** | **61.7** |
| أحيانا | **62** | **27.1** | **44** | **43.6** | **07** | **35.0** | **113** | **32.3** |
| لا | **07** | **03.0** | **05** | **05.0** | **09** | **45.0** | **21** | **06.0** |
| المجموع | **229** | **100,0** | **101** | **100,0** | **20** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **22.404** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 69.9% من أفراد العينة تعمل أسرهم على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ،مقابل 51.5% تعمل أسرهم على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم أحيانا،في حين أن 20.0%لا تعمل أسرهم على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد نسبة 69.9% صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم، مقابل 51.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم أحيانا ،مقابل 20.0% أسرهم لا تعزز الشعور بالمسؤولية لديهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة **أحيانا** ، حيث نجد نسبة 43.6% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم أحيانا، مقابل 35.0%أسرهم لا تعزز الشعور بالمسؤولية لديهم ،مقابل 27.1% صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد فيها

نسبة 45.0 %من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تعزز الشعور بالمسؤولية لديهم،مقابل نسبة05.0 %من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم أحيانا ، مقابل 03.0%أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا، وتعزز أسرهم الشعور بالمسؤولية لديهم دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن تعليم الأبناء تحمل المسؤولية وتعزيز ذلك لديهم تطمح إليه كل أسرة،وذلك على اعتبار أنه عندما يكون الأبناء مسؤولين فهو مفتاح نجاحهم في المدرسة وفي الحياة الاجتماعية ،والمقصود بالمسؤولية التي تود الأسر غرسها وتعزيزها في الأبناء هي أن يحافظ الأبناء على كلمتهم ووعودهم، وأن يقدموا كل ما بوسعهم أثناء أدائهم للمهمات والواجبات والتي لاشك في أن ما تعلق بدراستهم وتحصيلهم وقدرتهم على انجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم يأتي في المقام الأول ، وأن يكونوا مسؤولين عن سلوكهم وتصرفاتهم، ويعترفوا بأخطائهم، وأن يكونوا أعضاء فاعلًين في الأسرة والمجتمع على حد سواء وهناك العديد من الأساليب التي يمكن للأسرة من خلالها تربية الأبناء على تحمل المسؤولية وتعزيز الشعور بها لديهم نذكر منها ما يلي[1] :

---

[1]إيمان المشاقبة: أساليب تعليم الطفل تحمل المسؤولية ،2020 ، https://hyatok.com/ ،أطلع عليه بتاريخ 2022/07/25،على الساعة 11:47.

ـ العمل على تربية الأبناء على إصلاح ما أفسدوه أو أن يدفعوا ثمنه.

ـ إعطاء الأبناء فرصة المساهمة والمساعدة في الأعمال المنزلية ومساعدته وتشجيعه على ذلك .

ـ تشجيع الأبناء على التفكير قبل أداء المهام والابتعاد عن مجرد إصدار الأوامر.

ـ تعليم الأبناء أن يكونوا مسؤولين عن تفاعلهم مع الآخرين .

ـ المحافظة على الوعود مع الأبناء ،ووصفهم بأنهم مسؤولين .

ـ عدم الإسراع في تقديم المساعدة للطفل أثناء تعرضه للمواقف الصعبة وتركه يتعامل مع المشكلة بنفسه.

وفي هاته المرحلة التعليمية التي أجرى الباحث فيها دراسته ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي يمكن للأبناء تأدية جميع المهمات التي يؤديها الكبار من خلال تطوير حس المسؤولية لديهم، لأنك من خلال ذلك فإنك تساعدهم في الوصول إلى كافة إمكاناتهم وقدراتهم، إذ تتضمن المسؤوليات التي يجب تعليمها لأبنائك اتخاذ القرارات والثقة وتحمّل نتيجة تصرفاتهم الإيجابيّة والسلبية، ولا يقتصر تعليم الأبناء تحمل المسؤولية على كيفية تأثير الخيارات التي يتخذونها عليهم، ولكن يشمل كيفية تأثير قراراتهم وأفعالهم على مَن هم حولهم، والأسر المسؤولة تساعد الأبناء على تطوير حس المسؤولية لديهم، ويساعدهم على الشعور بأهميتهم داخل الأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه، والتعليمات المناسبة، إذ يمكنهم تأدية جميع الأعمال المنزليّة من تنظيف البيت، والمحافظة على ترتيب البيت، أما خارج المنزل فيمكنهم القيام بالكثير من المهام كإبرام علاقات اجتماعية مع زملائهم،وتقديم المساعدة للآخرين وانجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم وغيرها .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و أسرهم لا تعزز الشعور بالمسؤولية لديهم ،فهذا مرده إلى أن كثيرا من الأسر لا تدرك أهمية تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء،ونظرا لمستواها التعليمي والثقافي لا تملك أساليب التنشئة الأسرية السوية التي يمكن أن تعتمدها مع أبنائها فكثيرا ما يقوم الآباء بما يجب أن يقوم به الأبناء ويتحملون المسؤولية بدلا عنهم في كل الأمور، أما الأسوأ مما لا شك فيه، هي الأسر المُستبدة التي تكون متسلطة للغاية ومُثبطة لأي نقاش مفتوح بينها وبين أبنائها ، إضافة إلى انخفاض مستوى الدفء وبرودة العلاقة بين الآباء والأبناء، الأمر الذي يسهم في ظهور مشكلات متعددة للأبناء إلى جانب عدم الإحساس بالأمان والميل إلى العزلة وهو ما يقتل فيهم روح المسؤولية،ولا يكون لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 69.9% للذين صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، مقابل 51.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية أحيانا و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، مقابل 20.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تعمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تعزيز الشعور بالمسؤولية من طرف الأسرة لدى الأبناء المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة،أي أن هناك علاقة بين تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء المتفوقين دراسيا والقدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة منهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 22.404 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة

إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة منهم.

**جدول رقم(38) :العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته وقدرته على انجاز كل ما يطلبه منه الأساتذة.**

| علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **192** | **67.9** | **26** | **44.1** | **01** | **12.5** | **219** | **62.6** |
| أحيانا | **81** | **28.6** | **29** | **49.2** | **03** | **37.5** | **113** | **32.3** |
| لا | **10** | **03.5** | **04** | **06.8** | **04** | **50.0** | **18** | **05.1** |
| المجموع | **283** | **100,0** | **59** | **100,0** | **08** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **20.266** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن67.9%من أفراد العينة علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ،مقابل 44.1%ممن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا،في حين أن12.5%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته ومؤشر القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد نسبة 67.9% صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل 44.1% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا،مقابل 12.5%علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا ، حيث نجد نسبة 49.2% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ، مقابل 37.5%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل 28.6%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد فيهانسبة50.0 %من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل نسبة06.8% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ، مقابل 03.5%علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا وعلاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا أيضا،فلا شك أن علاقتهم

بأفراد أسرهم تقوم على الاحترام المتبادل وهذا يعكس المناخ الأسري المبني على العلاقات الجيدة والقائمة على الثقة والاحترام المتبادل ولهذا فالعلاقات الأسرية الجيدة والممتازة بين الأبناء وأسرهم (الأب،الأم،الإخوة ) تنعكس آثارها الإيجابية على التنشئة الاجتماعية للأبناء وبدورها تساهم في النمو الطبيعي للقدرات العقلية والفكرية والتي تظهر نتائجها في التحصيل الجيد للأبناء ومنه يبرز تفوقهم الدراسي ومنه نستنتج أن العلاقات الجيدة بين الأبناء وأسرهم يعد حافزا للأبناء على الجد والمثابرة في دراسته وهو ما يجعل لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم سواء كان انجاز واجبات منزلية، وبحوث، ومراجعة دروس وغيرها، ويلقون الدعم من أفراد أسرهم،الأمر الذي يجعل تحصيلهم الدراسي مرتفع ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

وعليه فأساس التنشئة الاجتماعية الأسرية هو العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الوالدين والأبناء والقائمة على الاحترام والثقة المتبادلة ،هذه الأخيرة تنعكس على التنمية الذهنية والأخلاقية للأبناء المتمدرسين وتظهر بعد ذلك في أن تكون للأبناء القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم والوصول بعد ذلك إلى تفوقهم الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة فهذا مرده إلى العلاقات الأسرية المشحونة والمعاناة من بعض الاضطرابات في استقرارهم الأسري، لأن عدم استقرار الأسرة قد يهدد العلاقة بين الزوجين أولا ثم العلاقات بين أفراد الأسرة ككل وهو ما يترتب عليه تهديد الحياة الدراسية للأبناء والذي يؤدي إلى تذبذبهم النفسي والدراسي ،لأن الأجواء الأسرية المشحونة لا تحفز ولا تساعد الأبناء على الدراسة ولن تكون لهم القدرة على انجاز واجباتهم الدراسية وبحوثهم وكل ما يطلبه منهم أساتذتهم .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 67.9% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، مقابل 44.1% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا أيضا ، مقابل12.5% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة ،أي أن هناك علاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته و القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 20.266 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته والقدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة منه.

**جدول رقم(39) :العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرتهووجود روح المثابرة والإصرار لديه لأداء المهام.**

| علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجود روح المثابرة والإصرار للمتفوق دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **219** | **77.4** | **26** | **44.1** | **02** | **25.0** | **247** | **70.6** |
| أحيانا | **56** | **19.8** | **30** | **50.8** | **01** | **12.5** | **87** | **24.8** |
| لا | **08** | **02.8** | **03** | **05.1** | **05** | **62.5** | **16** | **04.6** |
| المجموع | **283** | **100,0** | **59** | **100,0** | **08** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **34.352** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 77.4%من أفراد العينة علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أجابوا بنعم أي لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام ،مقابل 44.1%ممن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا،في حين أن 25.0%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته ومؤشر وجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، حيث نجد نسبة 77.4%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل 44.1% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ،مقابل 25.0%علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام أحيانا ، حيث نجد نسبة 50.8%من المبحوثين صرحوا بأنه علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ، مقابل 19.8%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة و تقوم على الثقة المتبادلة بشكل دائم،مقابل 12.5%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة و لا تقوم على الثقة المتبادلة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه لا يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام ، حيث نجد فيها نسبة 62.5 %من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة،مقابل نسبة05.1% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا، مقابل 02.8%علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا و علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أنه إذا بنيت العلاقات بين أفراد الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قوياً ومتيناً وهذا في الواقع يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية ،حيث إذا عاملت الأسرة أبناءها معاملة حب وتكريم واحترام ،واتبعت في تنشئتهم أساليب تربوية سليمة فإن حياة الأبناء تكون خالية من القلق والاضطراب ،و تعتبر المرحلة الثانوية التي هي محل الدراسة الحالية من المراحل الدراسية الهامة حيث يقطف فيها التلاميذ ثمرة جهودهم التي بذلوها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة،والأبناء في هذه المرحلة يمرون بفترة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة حيث تظهر فيها العديد من المشاكل والميول والاتجاهات والرغبات والشهوات والحاجات فإذا لم يتم فيها توجيههم من قبل أسرهم توجيهاً سليماً بإتباع أساليب تربوية مرنة بعيداً عن الإهمال و التهاون والتساهل والتخلي عن المبادئ والمثل والقيم وبعيداً عن التسلط من خلال استعمال العنف بشتى أنواعه المادي والمعنوي مما يؤدي بالأبناء إلى الانحطاط والفشل ويفقدون روح المثابرة والإصرار عند أداء مهامهم المدرسية والحياتية المختلفة وعدم قدرتهم على مواجهة مختلف متطلبات الحياة.

وعليه فالأسرة التي تتفهم حاجات أبنائها ومطالب نموهم كان من السهل عليها التعامل معهم وتخفف من متاعبهم وتحل مشكلاتهم ولذا فإنه من الواجب توفير الرعاية لهم في جميع المجالات بشكل علمي مدروس ،وتوفير مناخ أسري تسوده علاقات ترابط ومحبة واحترام بين أفرادها،تنعكس آثارها الإيجابية على التنشئة الأسرية للأبناء وبدورها تساهم في النمو الطبيعي لقدراتهم العقلية والفكرية ،الأمر الذي ينمي لديهم روح المثابرة والإصرار عند أداء مهامهم الدراسية والتي تظهر نتائجها في التحصيل الدراسي الجيد ومن ثمة تحقيق النتائج المميزة والتفوق الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا وعلاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة فهذا مرده إلى طبيعة الحياة الأسرية والظروف المختلفة التي تعيشها هاته الأسر والروابط التي تحكم العلاقة بين أفرادها ، ومما يلاحظ في هذا الشأن اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الأبناء بالحرمان وفقدان الأمن النفسي، إضافة إلى ضعف عوامل الضبط و الرقابة الأسرية بسبب الثقة الأسرية المفرطة في الأبناء أو إهمالهم والانشغال عن متابعتهم وهو ما يمنح الأبناء فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن المراقبة الأسرية ،كما أن سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الابن إتكاليا سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الابن ، مما يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيدا عن المنزل،كما أننا نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يعملون ومنشغلون في مواجهة أعباء الحياة لفترات طويلة للإيفاء بمتطلبات واحتياجات الأبناء، وهو ما يلههم عن إيجاد وقت للتحدث مع أبنائهم والاستماع إلى مشاكلهم وانشغالاتهم ومتابعة تمدرسهم وهو ما يعود بالسلب على الأبناء في تنشئتهم و تمدرسهم وفي تنمية روح الإصرار والمثابرة لديهم لأداء مهامهم وأدوارهم المختلفة لاحقا .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 77.4% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة ويوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، مقابل 44.1% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا و يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام أحيانا، مقابل 25.0% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ويوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته يؤثر في فعل وجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام للأبناء المتفوقين دراسيا،أي أن هناك علاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته ووجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 34.352 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته و وجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(40) :العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته وميله إلى التفكير الإبداعي.**

| **علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته** | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ميل المتفوق دراسيا للتفكير الإبداعي** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **230** | **81.3** | **31** | **52.5** | **01** | **12.5** | **262** | **74.9** |
| أحيانا | **43** | **15.2** | **19** | **32.2** | **02** | **25.0** | **64** | **18.3** |
| لا | **10** | **03.5** | **09** | **15.3** | **05** | **62.5** | **24** | **06.9** |
| المجموع | **283** | **100,0** | **59** | **100,0** | **08** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **20.242** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن81.3% من أفراد العينة الذين علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 52.5% ممن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا،في حين أن 12.5%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ، حيث نجد نسبة 81.3% صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل 52.5% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ،مقابل 12.5%علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة.

الفئة الثانية: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا، حيث نجد نسبة 32.2%من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ، مقابل 25.0%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ،مقابل15.2%صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،حيث نجد فيها نسبة 62.5% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة،مقابل نسبة15.3% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ، مقابل 03.5%علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم جيدة وتقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا و علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من علاقات جيدة ،ولن يتأتى ذلك إلا بالتواصل الشامل والعميق الذي يجمع بين القول والفعل والشعور ،فيتقوى كل فرد منها بالآخر ويتبادل معه أجواء الأسرة ،وتوجد الكثير من الأمور التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتحسين نوعية العلاقات بين أفرادها والتي نوجز منها ما يلي[1] :

ـ التواصل بشكل مستمر حيث ما يلاحظ اليوم هو عدم وجود الوقت الكافي لاجتماع أفراد الأسرة مع بعضهم للحديث عن الانشغالات والمشاكل والطموحات الأمر الذي أصبح يشكل هاجسا كبيرا

---

[1] نادية بوشلالق: الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال وجودة الحياة الأسرية ،10/09/أفريل 2013 .

للأسرة وذلك في ظل انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والوصول إلى المنزل في أوقات متأخرة ولا تكون لهم القدرة للحديث لأبنائهم ومناقشتهم مختلف انشغالاتهم ،دون أن نقلل من التضحيات التي يقدمها الآباء من أجل تحصيل لقمة العيش ومختلف المتطلبات لأفراد الأسرة وخصوصا في ظل الصعوبات الحياتية اليوم.

ـ التواصل بين أفراد الأسرة بشكل واضح ومباشر من خلال نقل أفكارها ومشاعرهم بوضوح خاصة عند معالجة الخلافات بينهم،وهو ما يقوي روح المودة والاحترام بينهم .

ـ وضع الأسرة برنامجا للاجتماعات تناقش فيه كل القضايا والمشاكل التي تظهر من حين لآخر ومعالجتها في حينها .

وعليه فإن العلاقات بين أفراد الأسرة القائمة على المحبة والترابط والاحترام والتقدير والتواصل ،تنعكس وبشكل ايجابي على الأبناء،وذلك من خلال نموهم جسميا،وعقليا ،وفكريا ، وعاطفيا بشكل سليم وهو ما يساعدهم لاحقا في حياتهم الدراسية حيث يشجعهم في الحصول على نتائج مميزة ،بل وتكون لهم القدرة على التفكير الإبداعي والتميز والتجديد في حياتهم،وعليه فالأبناء الذين يعيشون في أسر تتمتع بعلاقات تسودها المحبة والثقة والتلاحم والترابط و الاستقرار والتفاهم، يشعرون بالأمان وبالانتماء لهذه الأسر فيغلب عليهم التفاؤل والارتياح وهو ما يساعدهم على التفوق الدراسي بل ويبدعون ويتميزون في حياتهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي وعلاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة، فهذا لكون العلاقات بين أفراد هذه الأسر قائمة على التفكك والتمرد، ففي هاته الأسر يختفي التواصل والتراحم والترابط والعلاقات الجيدة بين أفرادها،الذين يتحولون فيها إلى أفراد مستقلين، لا يفكر أي أحد منهم في الآخر، بل و يعيش كل

فرد همه الشخصي،حيث يعيش أفراد هاته الأسر بلا أدنى علاقات أسرية بينهم ،وإن وجدت فتكون علاقات سيئة ومشحونة،إنهم كالنزلاء في الفندق ،إن التقوا في طريق العودة أو الإياب ربما تبادلوا التحية أو يتنكرون لبعضهم، حيث يسعى الأبناء فيها للتحرر من أسرهم ويتخلصون من الرقابة والضبط الأسري ليصبحوا بلا رقيب ولا أحد يوجههم ، وإنما هم أحرار في كل ما يفعلونه ويريدونه،وهو ما ينعكس عليهم سلبا في دراستهم،فهاته الأجواء الأسرية لا تشجعهم ولا تحفزهم على الاجتهاد والإبداع والتميز والتجديد في دراستهم وحياتهم عموما .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 81.3% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم،مقابل 52.5% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم تقوم على الثقة المتبادلة أحيانا ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا، مقابل 12.5% للذين صرحوا بأن علاقتهم بأفراد أسرهم ليست جيدة ولا تقوم على الثقة المتبادلة ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته يؤثر في فعل الميل إلى التفكير الإبداعي ،أي أن هناك علاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته و ميله إلى التفكير الإبداعي.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 20.242 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين علاقة المتفوق دراسيا بأفراد أسرته وميله إلى التفكير الإبداعي.

**جدول رقم(41) :العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية وشغل الدراسة كل اهتماماتهم.**

| مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا<br>مشاكلهم الدراسية<br>شغل الدراسة اهتمامات المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **161** | **71.3** | **48** | **48.5** | **06** | **24.0** | **215** | **61.4** |
| أحيانا | **50** | **22.1** | **37** | **37.4** | **05** | **20.0** | **92** | **26.3** |
| لا | **15** | **06.6** | **14** | **14.1** | **14** | **56.0** | **43** | **12.3** |
| المجموع | **226** | **100,0** | **99** | **100,0** | **25** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **21.495** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 71.3%من أفراد العينة الذين تناقش معهم أسرهم مشاكلهم الدراسية أجابوا بنعم أي تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ،مقابل 48.5%ممن تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا،في حين أن24.0%لا تناقش معهم أسرهم مشاكلهم الدراسية وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية ومؤشر شغل الدراسة كل اهتمامات أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد نسبة71.3%صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،مقابل 48.5%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا ،مقابل32.8%أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم **أحيانا** ، حيث نجد نسبة37.4%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا، مقابل 22.1%صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،مقابل 20.0%صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأن الدراسة لا تشغل كل اهتماماتهم ، حيث نجد فيهانسبة56.0 %من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية،مقابل نسبة14.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا، مقابل 06.6%أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين تشغل الدراسة كل اهتماماتهم بشكل دائم أو أحيانا تشغل الدراسة اهتماماتهم، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن الدراسة تشغل كل اهتماماتهم أو أحيانا يكون ذلك و تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية فالأكيد أن الأسر تهتم بمشاكل أبنائها الدراسية سواء ما تعلق بالجانب التحصيلي حيث تقوم بتسهيل فهم واستيعاب الدروس الصعبة والتي استعصى على

أبنائهم فهمها داخل الأقسام، نظرا لعدم إعطائها قدرا كافيا من الزمن والشرح من طرف الأستاذ أو أن الطريقة المتبعة من طرف الأستاذ صعبة وتقلل من فهم المتعلمين، أو قد يكون ذلك نظرا لتشتت انتباه المتعلم وعدم التركيز أثناء الشرح ، كما أن لكثافة البرنامج الأثر البالغ في وجود الكثير من المشكلات الدراسية بالنسبة للمتعلمين وهو ما يتطلب من الأسرة التدخل و البحث عن الحلول لهاته العقبات والمشكلات الدراسية التي تعترض أبناءهم ،كما أن هناك مشكلات من نوع آخر قد يتعرض لها الأبناء سواء مع زملائهم في المدرسة،أو مع الطاقم التربوي، أو الطاقم الإداري،قد تعيق دراستهم ومن ثمة تحد من قدراتهم التحصيلية وتفوقهم الدراسي .

كل هاته المشاكل الدراسية التي قد تعترض الأبناء أيا كان نوعها وجب على الأسرة إتاحة الفرصة للأبناء لمناقشتها معهم وإيجاد الحلول لها لئلا تقلل من المردود التحصيلي لهم ومن ثمة تحد من تفوقهم .

من خلال النتائج المتحصل عليها في هاته الدراسة تبين أن العلاقات داخل أسر المبحوثين مرنة ،وهناك نوع من النقاش والحوار بخصوص مشاكلهم الدراسية ومحاولة تقديم يد العون والمساعدة لهم لإيجاد حلول لها وتخطيها، وهو ما ينعكس عليهم بشكل إيجابي ويجعلهم يركزون أكثر على الدراسة التي تصبح تشغل كل اهتماماتهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية فهذا قد يعود إلى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأسرة سواء ما تعلق منها بأسلوب الإهمال أو اللامبالاة لدى الأولياء بأبنائهم نظرا لانشغالهم بجوانب الحياة المختلفة كأن يكون الأب عاملا والأم عاملة أيضا وهو ما لا يجعل لديهما وقت لمناقشة مشاكل الأبناء الدراسية ،أوقد تكون الأسرة تتبع أسلوب التسلط ومعاملة الأبناء بنوع من الشدة والقسوة والتسلط وهو ما لا يسمح للأبناء مناقشة مشاكلهم

الدراسية مع أسرهم ،كل هذا ينعكس بشكل سلبي على الأبناء في دراستهم ومن ثمة انخفاض تحصيلهم الأمر الذي قد يؤدي فيما بعد إلى رسوبهم وتسربهم .

وبالعودة إلى النسب و المقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 71.3% للذين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية و تشغل الدراسة كل اهتماماتهم ، مقابل 48.5% ممن تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا و تشغل الدراسة أحيانا اهتماماتهم ، مقابل24.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية و تشغل الدراسة كل اهتماماتهم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية يؤثر في فعل شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية و شغل الدراسة كل اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 21.495 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية و شغل الدراسة اهتمامات الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(42) :العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.**

| مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مشاكلهم الدراسية<br>وجود روح المثابرة والإصرار للمتفوق دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **177** | **78.3** | **67** | **67.7** | **03** | **12.0** | **247** | **70.6** |
| أحيانا | **46** | **20.4** | **29** | **29.3** | **07** | **28.0** | **82** | **23.4** |
| لا | **03** | **01.3** | **03** | **03.0** | **15** | **60.0** | **21** | **06.0** |
| المجموع | **226** | **100,0** | **99** | **100,0** | **25** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **29.302** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 78.3%من أفراد العينة تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية أجابوا بنعم أي لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام،مقابل 67.7%ممن تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا،في حين أن 12.0%لا تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية و لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية ومؤشر وجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، حيث نجد نسبة 78.4%صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،مقابل 67.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا ،مقابل12.0%أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية .

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام **أحيانا** ، حيث نجد نسبة 29.3%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا، مقابل 28.0%صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،مقابل 20.4%صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه **لا** يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، حيث نجد فيها نسبة 60.0 %من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،مقابل نسبة03.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا، مقابل 01.3%أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين صرحوا بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا،وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنه يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا و تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية دائما و أحيانا، فالأكيد أن المسار الدراسي لبعض التلاميذ يعرف مشاكل وصعوبات قد تكون نفسية أو اجتماعية أو بيداغوجية، وتتراوح هذه الصعوبات والمشاكل التي يقابلها الأبناء ما بين صعوبات بسيطة إلى صعوبات حادة،وقد يكون مداها قصير أو طويل تستمر لفترة مع الأبناء ،لكن حتى المشاكل التي لها مدى قصير فهي تؤثر سلبا على نفسية الأبناء أيضا وتعوق أدائهم الدراسي، ومن بين المشاكل الدراسية التي قد يتعرض لها الأبناء نذكر ما يلي[1] :

ـ ضعف التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي .

ـ عدم رغبة الأبناء في الذهاب إلى المدرسة .

ـ فقدان الرغبة في القيام بعمل الواجبات المدرسية .

ـ العلاقة غير الطيبة مع الأصدقاء والمدرسين .

ولا بد من الإشارة أنه إذا لم يتم التعرف على المشاكل و الصعوبات المدرسية التي يعاني منها الأبناء ومواجهتها في وقت مبكر من ظهورها،فسوف يعاني الأبناء من آثار سلبية تستمر على المدى الطويل ،ومن أولى هذه الآثار السلبية هو عدم تقديره لذاته والذي سينعكس بعد ذلك سلبا على نتائجه الدراسية وعلى بقية حياته،وعليه فكلما كان التعرف على هذه المشاكل في وقت مبكر

---

[1] **مشاكل الطفل في المدرسة** ، https://www.feedo.net/ ،2022/07/22، 11:55 .

من طرف الأسرة ،كلما كانت فرصة العودة إلى التفوق والحصول على أعلى الدرجات أسهل وأسرع.

وأغلبية الأسر في عينة هذه الدراسة كم هو مبين في البيانات المتحصل عليها تناقش مع أبنائها مختلف مشاكلهم وصعوباتهم الدراسية وتسارع إلى حلها و مساعدتهم بتوفير المكان، والوقت المناسب للاستماع إلى مشاكلهم التي تعيق نجاحهم المدرسي وتفوقهم ، وعليه فكلما استمعت الأسرة إلى أبنائها وناقشت معهم مختلف مشاكلهم المدرسية كلما زادت ثقة الأبناء بأنفسهم،وتقديرهم لذواتهم، وتظهر عليهم علامات الارتياح،الأمر الذي ينعكس ايجابيا على تمدرسهم،وتكون لديهم روح المثابرة والإصرار ويضاعفون من اجتهادهم ، فتتحسن نتائجهم الدراسية ويحققون تفوقهم الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا و أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ،فهذا مرده إلى أن الكثير من المشاكل المدرسية التي يعاني منها الأبناء كما ذكرنا بعضا منها سابقا ، لا تجد من الأسر اهتماما لمناقشتها معهم ومحاولة إيجاد الحلول لها وذلك يعود أساسا إلى المستوى الثقافي للأسرة،أو إلى الانشغالات الكثيرة للآباء وعدم وجود الوقت الكافي للسماع لمشاكل أبنائهم المدرسية المختلفة،إضافة إلى أن بعض الأسر تمارس أساليب تنشئة غير سليمة ... حيث أن هذه الأسر لا تدرك الآثار السلبية الكبيرة لهاته الصعوبات والمشاكل المدرسية التي يعاني منها الأبناء، حيث يفقدون الثقة بأنفسهم،ولا يستطيعون تقدير لذواتهم ، وتظهر عليهم علامات عدم الارتياح والارتباك عندما يتم ذكر المدرسة أمامهم ،كما تكون لديهم الرغبة المستمرة في تجنب المدرسة ،حيث تتولد لديهم عدم الرغبة في التواجد فيها وذلك من خلال الغياب المستمر والمتكرر أو ترك المدرسة بدون علم أسرهم،وعدم

رغبتهم في الانغماس في المزيد من الأنشطة وكل هذا ينعكس على مستواهم الدراسي الذي يوصف بالضعيف، وتقتل فيهم روح الاجتهاد والمثابرة والإصرار في أداء مختلف الأنشطة المدرسية والمهام المختلفة .

وما يمكن قوله في الأخير أن تفهم الواقع الحديث الذي يعيش فيه الأبناء وتقبله وتفهم كل التناقضات والفتن والمغريات ،والمؤثرات والملاهي وأصدقاء السوء المحيطين بالأبناء،ومناقشة الواقع بكل حرية وصراحة ،والذي يتغير كل ثانية وتتغير معه الأفكار ومن ثم السلوكيات، ومحاولة معرفة كيف يمكن مساعدة الأبناء على التعايش مع هذا الواقع وحل مشاكلهم المختلفة هو طريق نجاحهم وبعث روح الإصرار والمثابرة والاهتمام في نفوسهم ليستطيعوا تحقيق نتائج مدرسية جيدة ومميزة تفتح أمامهم آفاقا مستقبلية كبيرة.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 78.3% للذين صرحوا بأن أسرهم تناقش معهم مشاكلهم الدراسية و يوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، مقابل67.7%ممن تناقش أسرهم معهم مشاكلهم الدراسية أحيانا ويوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، مقابل12.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تناقش معهم مشاكلهم الدراسية ويوجد لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام.

وعليه يتم استنتاج أّن فعل مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية يؤثر في فعل وجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية ووجود روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 29.302 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين مناقشة الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا مشاكلهم الدراسية و ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.

**جدول رقم(43) :العلاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته والجرأة على التعبير أمام الآخرين.**

| حرية إبداء المتفوق دراسيا رأيه داخل أسرته الجرأة على التعبير أمام الآخرين | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **166** | **67.8** | **45** | **50.0** | **02** | **13.3** | **213** | **60.9** |
| أحيانا | **68** | **27.7** | **33** | **36.7** | **07** | **46.7** | **108** | **30.8** |
| لا | **11** | **04.5** | **12** | **13.3** | **06** | **40.0** | **29** | **08.3** |
| المجموع | **245** | **100,0** | **90** | **100,0** | **15** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **18.635** | **09.488** | **4** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 67.8%من أفراد العينة يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أجابوا بنعم أيلهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين،مقابل 50.0%ممن يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،في حين أن 13.3%لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم و لهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر إبداء المتفوقين دراسيا رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ومؤشر الجرأة على التعبير أمام الآخرين من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لدهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين، حيث نجد نسبة 67.8 % صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم،مقابل نسبة50.0% من المبحوثين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،مقابل13.3%لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أحيانا ، حيث نجد نسبة46.7% صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،مقابل 36.7% من المبحوثين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا ،مقابل27.7% يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين، حيث نجد أن نسبة 40.0% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ، مقابل نسبة 13.3%ممن صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم **أحيانا**، مقابل 04.5% يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم بشكل دائم

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أو أحيانا لهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أو أحيانا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أو أحيانا لهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين و يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم فالأكيد أن السماح للأبناء بالتعبير عن وجهة نظرهم وإبداء رأيهم حول مختلف القضايا التي تهمهم والدفاع عنها، فهذا يشير إلى وجود فسحة من الحرية والديمقراطية داخل الأسرة وبالتالي يعكس نمط وأسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة ألا وهو الأسلوب الديمقراطي ،حيث يعتبر هذا النمط أو الأسلوب من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية ومن خصائصه ما يلي[1] :

ـ الابتعاد عن النظام الصارم ، وعدم كبح إرادة الأبناء ، واحترام مشاعرهم ،وتطلعاتهم وإعطائهم فرصا للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .

ـ احترام وتقدير الآراء التي يبديها الأبناء وعدم اتخاذ موقف الرفض أو التسلط حيالها .

ـ اعتماد الحوار والمناقشة والتشاور مع الأبناء سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء أو القضايا المتعلقة بالأسرة كلها .

وهو ما ينعكس على الأبناء ويكسبهم الجرأة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والدفاع عنها أمام الآخرين أيا كانوا سواء تعلق الأمر بأساتذتهم أو زملائهم داخل الصفوف الدراسية، وهو ما يثري معلوماتهم ويزيد من تحصيلهم الدراسي، ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي،أو حتى خارج أسوار المؤسسات

---

[1] نجاح رمضان محرز ، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال**، رسالة دكتوراه، غير منشورة،2003 ،جامعة دمشق ،سوريا ،ص 37.36 .

التعليمية من خلال علاقاتهم الاجتماعية المختلفة لأنهم ببساطة كانت تنشئتهم الأسرية تتبع أساليب سليمة .

وقد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية الانفعالية ويكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية ويحترمون حقوق الآخرين ومشاعرهم ،وهم ميالون لحب المنافسة ،ويمتلكون الجرأة على التعبير أمام الآخرين.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم فهذا راجع أساسا إلى أن أسرهم لا تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم و وجهات نظرهم وأفكارهم والدفاع عنها، أي أنها تستخدم أسلوب الإهمال وقد يرجع هذا إلى انشغال الآباء والأمهات وخصوصا العاملات منهن وعدم وجود الوقت الكافي للجلوس مع الأبناء ومناقشتهم ، وهكذا يترك الأبناء دون أن يجدوا من يستمع إلي انشغالاتهم ويناقشهم، أو استعمال أسلوب التسلط وهو ما يترتب عليه آثارا عكسية وسيئة على الأبناء، فقد يجعلهم يقومون بالكثير من التصرفات دون علم أسرهم،أو تقتل فيهم روح النقد والحوار والجرأة على التعبير أمام الآخرين ، بل وتغرس فيهم الخوف من الحديث بطلاقة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 67.8% للذين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ولديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين، مقابل 50.0% للذين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا ولديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين أحيانا أيضا، مقابل 13.3% للذين صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ولديهم الجرأة على التعبير أمام الآخرين.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته يؤثر في فعل الجرأة على التعبير أمام الآخرين أي أن هناك علاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته و الجرأة على التعبير أمام الآخرين.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 18.635 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته والجرأة على التعبير أمام الآخرين من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(44) :العلاقة بين إبداء المتفوق دراسيا رأيه بكل حرية داخل أسرته وميله إلى التفكير الإبداعي.**

| حرية إبداء المتفوق دراسيا رأيه داخل أسرته / ميل المتفوق دراسيا إلى التفكير الإبداعي | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **198** | **80.8** | **61** | **67.8** | **03** | **20.0** | **262** | **74.8** |
| أحيانا | **38** | **15.5** | **19** | **21.1** | **01** | **06.7** | **58** | **16.6** |
| لا | **09** | **03.6** | **10** | **11.1** | **11** | **73.3** | **30** | **08.6** |
| المجموع | **245** | **100,0** | **90** | **100,0** | **15** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **24.293** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.8%من أفراد العينة ممن يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 67.8%ممن يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،في حين أن 20.0% صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر إبداء المتفوقين دراسيا رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 80.8 % صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ،مقابل نسبة 67.8% من المبحوثين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا ، ،مقابل 20.0%لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد نسبة 21.1% صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،مقابل 15.5% من المبحوثين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم بشكل دائم ،مقابل 06.7% لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد أن نسبة 73.3%من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ، مقابل نسبة

11.1%ممن صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا ، مقابل 03.6% يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا ،وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يميلون إلى الإبداع والتميز والتجديد بشكل دائم وأحيانا ويبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم بشكل دائم وأحيانا ، فلا شك أن من أهم الأسس التي ينبغي أن تتبني عليها الأسرة لتؤدي أدوارها الإستراتيجية في بناء شخصية أبنائها وإعدادهم للمستقبل هي اعتماد مبدأ الحوار في عملية التواصل، والتفاعل فيما بينهم لتنمية منطق الإقناع بالأفكار والحجج والبراهين بدل منطق القوة والعنف، وتنمية القدرة على التفكير النقدي، والإبداعي لدى الأبناء.

ومن خلالها تتعزز ثقة الأبناء في أنفسهم وتتطور مشاعر الانتماء للأسرة لديهم أكثر فأكثر بإشباع حاجاتهم للمحبة، التقدير والمكانة، فكلما شعر الأطفال بأن أصواتهم مسموعة وأفكارهم مقبولة وآراءهم مهمة، كلما شعروا بالاطمئنان والأمان داخل بيوتهم. ما يجعلهم يتدربون على ضبط النفس، الهدوء والرزانة وعدم الاندفاع والتهور في التصرف، بل ويميلون إلى الإبداع والتميز في حياتهم.

كما أنّ مبدأ الحوار والسماح للأبناء بإبداء آرائهم بكل حرية وهو ما وقفنا عليه في هاته الدراسة حيث الغالبية من أسر المبحوثين يبدي فيها أبناءهم آراءهم وأفكارهم وقناعاتهم بكل حرية،وهو ما يجعل الأسرة بمثابة برلمان مصغر يتدرب فيه الأبناء على النقاش المسؤول الهادئ والهادف،

ليتعلموا كيفية الإقناع والدفاع عن آرائهم وقناعاتهم كما يتعلمون ثقافة المواطنة، وثقافة الديمقراطية وقيم الاختلاف والتنوع وقبول الرأي الآخر.

فالأسر الناجحة تقوم دوريا بعملية جرد لنقاط القوة والضعف ،وتحاول تحسين الجو الأسري،ويمكن لها أن تضع برنامجا للاجتماعات يكون الهدف منه هو مراجعة لمختلف السلوكات والمواقف ،ومناقشة وتوضيح كل القضايا التي تظهر من حين لآخر ومعالجتها في حينها ،والسماح للأبناء بإبداء آرائهم فيها بكل حرية، بل وتوجد بعض الأسر المميزة التي تكرس وقتا لأبنائها للسماع لانشغالاتهم وإبداء آرائهم بكل حرية، ويخططون بشكل واع لتربية أبنائهم بشكل جيد، فينبغي على كل أسرة أن تدرك مفهوم التضحية، وأن تضع احتياجات أبنائها وأولوياتهم قبل كل شيء، ومن المهم أن يتعاون أفراد الأسرة على رعاية أبنائهم ليستطيع كل واحد تأدية بعض الأمور الخاصة به، وبشكل عام عند التخطيط لجدول أعمال الأسبوع، من المهم أن يكون الأبناء وتلبية احتياجاتهم محور تركيز الأسرة الأساسي، مع ضرورة وضع وقت لقضائه مع الأبناء بعيداً عن كل الالتزامات الأخرى .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي وأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ، فلاشك أن الأسرة تترك بصماتها وآثارها العميقة على حياة أبنائها،ونجاحها في تحقيق تنشئة أسرية متوازنة لديهم مرهون إلى حد كبير بالمستوى الثقافي لهاته الأسر،وفي عينة هاته الدراسة هناك أسر وعلى قلتها لا تدرك الأهمية الكبيرة للسماع للأبناء ومناقشتهم والسماح لهم بإبداء آرائهم وأفكارهم، وعدم احترام شخصيتهم وعقليتهم وتجاهل آرائهم ووجهات نظرهم لاسيما في القضايا والموضوعات التي تعنيهم ،وفتح المجال لهم لطرح مشاكلهم وانشغالاتهم بكل حرية ومحاولة مساعدتهم في إيجاد الحلول لها،الأمر الذي يجعل من الأبناء يفقدون الثقة في

أنفسهم،ومن ثمة لا يكون لهم ميل إلى الإبداع والتميز في حياتهم خوفا من الوقوع في الخطأ والتعرض للعتاب واللوم وأحيانا أخرى للعقاب المادي والمعنوي،وغالباً ما يفرض الآباء سلطتهم على الأبناء معللين ذلك بأنّ خبرتهم وحكمتهم في الحياة تفوق خبرة الأبناء، إلا أنهم قد يخطئون في بعض المواقف، ومن الأفضل أن يعترف الآباء بذلك ويقدمون الاعتذار، وقد أشار بعض التربويين إلى أن الأطفال يدركون تماما أن آباءهم غير مثالين، وأنهم يحتاجون الاهتمام والاحترام، ليكونوا قادرين على إعداد أبناء صالحين يبدعون في حياتهم .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 80.8% للذين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم،مقابل 67.8% للذين صرحوا بأنهم يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم أحيانا،مقابل20.0% صرحوا بأنهم لا يبدون رأيهم بكل حرية داخل أسرهم.

وعليه يمكن القول أن فعل إبداء المتفوقين دراسيا رأيهم بكل حرية داخل أسرهم يؤثر في فعل ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم، أي أن هناك علاقة بين إبداء المتفوقين دراسيا رأيهم بكل حرية داخل أسرهم و ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 24.293 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين إبداء المتفوقين دراسيا رأيهم بكل حرية داخل أسرهم وميلهم إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

**جدول رقم(45) :العلاقة بين تواصل الأسرة مع الأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم وتفاخر الأبناء المتفوقين دراسيا بمستواهم العلمي.**

| تواصل الأسرة بالمدرسة والأساتذة التفاخر بالمستوى الدراسي من طرف المتفوق دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **69** | **61.6** | **54** | **45.4** | **39** | **32.8** | **162** | **46.3** |
| أحيانا | **32** | **28.6** | **29** | **24.4** | **36** | **30.2** | **97** | **27.7** |
| لا | **11** | **09.8** | **36** | **30.2** | **44** | **37.0** | **91** | **26.0** |
| المجموع | **112** | **100,0** | **119** | **100,0** | **119** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية Sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **28.798** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 61.6%من أفراد العينة تتواصل أسرهم بالأساتذة والمدرسة أجابوا بنعم أي يتفاخرون بمستواهم الدراسي ،مقابل 45.4%ممن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أحيانا،في حين أن 32.8%أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة و يتفاخرون بمستواهم الدراسي.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تواصل الأسرة مع المدرسة والأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم ومؤشر التفاخر بالمستوى الدراسي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي ، حيث نجد نسبة61.6%صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة،مقابل 45.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أحيانا ،مقابل 32.8%أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي أحيانا ، حيث نجد نسبة30.2% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة ، مقابل 28.6%أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة،مقابل 24.4% صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم أحيانا.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يتفاخرون بمستواهم الدراسي ، حيث نجد فيها37.0%من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم ،مقابل نسبة% 30.2من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أحيانا ، مقابل 09.8%أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يتفاخرون بمستواهم الدراسي أو أحيانا يتفاخرون بمستواهم الدراسي، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أو أحيانا تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي دائما أو أحيانا،و تتواصل أسرهم بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم فلا شك أن مشاركة الأسرة في العملية

التعليمية تكتسي أهمية بالغة وذلك من خلال التواصل الدائم والمستمر مع المدرسة فالتكامل بين هاتين المؤسستين الاجتماعيتين أكثر من ضروري بالنسبة للأبناء ،لذا وجب على الأولياء متابعة المستوى الدراسي لأبنائهم بصورة مستمرة من خلال زيارتهم للمدرسة وتفقد أحوالهم والاطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي والحصول على المعلومات اللازمة عن أبنائهم ، وعقد لقاءات مع الأساتذة والتشاور معهم للتعرف على كل المشاكل التعليمية المختلفة التي قد تعيق تمدرس وتفوق أبنائهم ، ومما لا شك فيه أن ذلك يحسن من المهارات الفكرية والمعرفية للأبناء ويخلق لديهم دافعية أكبر للتعلم مما يساعدهم على الزيادة في التحصيل الدراسي ومن ثمة تحقيق التفوق التحصيلي ، الأمر الذي يجعلهم يتفاخرون بتفوقهم وبمستواهم الدراسي العالي أمام أقرانهم نتيجة المنافسة بين المتعلمين ،هاته المنافسة التي تحدث في هكذا مستوى تعد شريفة ومحفزة لأنها تدفع إلى الاجتهاد أكثر ولعل تواصل الأولياء مع الأساتذة والمدرسة يزيد من ذلك ،وهو ما يجعلهم يحققون نتائج مميزة ومن ثمة تحقيق التفوق الدراسي .

من كل ما سبق يمكن القول أن التواصل بين الأسرة والمدرسة والتفاعل بينهما وتوحيد جهودهما ينعكس على الأبناء في دراستهم فيدفعهم إلى المنافسة مع زملائهم ويمكنهم من الحصول على علامات مرتفعة في مختلف المواد الدراسية وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي، الأمر الذي يجعلهم يتفاخرون بما توصلوا إليه من نتائج ومعدلات دراسية مرتفعة .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة فهذا راجع إلى قلة الوعي لدى بعض الأولياء حيث لا يدركون أهمية التعاون و التواصل والتفاعل مع المدرسة،ويتركون كل شيء للمدرسة ظنا منهم أن ذلك يكفي ولا يقومون بأدنى متابعة لأبنائهم في البيت وسبب ذلك في كثير من الأحيان قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم، إضافة إلى الارتباطات المهنية والظروف

العملية لكثير من الأولياء والتي لا تسمح لكثير منهم من التواصل مع الأساتذة و المدرسة الأمر الذي قد ينعكس سلبا على الأبناء حيث كثيرا ما يشعرون بقلة اهتمام أسرهم بدراستهم وتفوقهم.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 61.6% للذين صرحوا بأن تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم يجعلهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي، مقابل 45.4% للذين صرحوا بأنه يوجد أحيانا تواصل للأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم كما أنهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي ، مقابل 32.8% للذين صرحوا بأنه أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم و يتفاخرون بمستواهم الدراسي.

وعليه يتم استنتاج أن فعل تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة الأبناء يؤثر في فعل التفاخر بالمستوى الدراسي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة الأبناء و التفاخر بالمستوى الدراسي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 28.798 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة أبنائهم و التفاخر من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا بمستواهم الدراسي.

**جدول رقم(46) :العلاقة بين تواصل الأسرة مع الأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم والمشاركة في الأنشطة المدرسية.**

| تواصل الأسرة بالمدرسة والأساتذة / المشاركة في الأنشطة المدرسية | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **70** | **62.5** | **41** | **34.4** | **33** | **27.7** | **144** | **41.1** |
| أحيانا | **30** | **26.8** | **61** | **51.3** | **51** | **42.9** | **142** | **40.6** |
| لا | **12** | **10.7** | **17** | **14.3** | **35** | **29.4** | **64** | **18.3** |
| المجموع | **112** | **100,0** | **119** | **100,0** | **119** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **40.273** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 62.5%من أفراد العينة تتواصل أسرهم بالأساتذة والمدرسة أجابوا بنعم أي يشاركون في الأنشطة المدرسية،مقابل 34.4%ممن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أحيانا،في حين أن 27.7%أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة ويشاركون في الأنشطة المدرسية.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تواصل الأسرة مع المدرسة والأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم ومؤشر المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية ، حيث نجد نسبة 62.5% صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة ،مقابل 34.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تتواصل أحيانا بالأساتذة والمدرسة مقابل 27.7%أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أحيانا ، حيث نجد نسبة 51.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تتواصل أحيانا بالأساتذة والمدرسة، مقابل 42.9%أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة،مقابل 26.8% صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يشاركون في الأنشطة المدرسية ، حيث نجد فيها نسبة 29.4 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم ،مقابل نسبة 14.3 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة أحيانا ، مقابل 10.7%أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا يشاركون في الأنشطة المدرسية و تتواصل أسرهم بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم،فلا

شك أنه لضمان نجاح العملية التعليمية التعلمية لابد من تضافر الجهود بين مؤسستين اجتماعيتين مهمتين ألا وهما الأسرة والمدرسة ولا يكون ذلك إلا بالتواصل والتفاعل بينهما لأنه يشكل السبيل الوحيد لتكامل الأدوار بينهما وتعدد فوائد التفاعل والتواصل بين الأسرة والمدرسة والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي[1]:

ـ التكامل بين الأسرة والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة، بحيث لا يكون هناك تضارب أو تعارض بينهما.

ـ رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية .

ـ تبادل الرأي و المشورة في بعض الأمور التربوية و التعليمية التي تنعكس على تحصيل التلاميذ، لدراستها ودفعها للجهات المختصة لتنفيذ المناسب منها

ـ رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة و مساعدتها على فهم نفسية التلميذ و مطالب نموه، وأسلوب التربية المناسب والبعد عن التدليل الزائد والقسوة المفرطة.

ـ تقليل العزلة بين أدوار الأسرة والمدرسة وبعث روح الطمأنينة والارتياح في نفوس الأساتذة والأولياء.

ـ مساهمة الأولياء باقتراحاتهم داخل المدرسة في انجاز المشاريع التربوية والتنشيطية .

ـ وقاية التلاميذ من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة.

---

[1] مسعى أحمد محمد ،فريجة أحمد ،التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،العدد 25،مارس 2018 ،ص 58.

ـ توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدورية والمشاركة في نشاطات المدرسة، ومعالجة المشاكل التربوية المختلفة التي يتعرض لها الأبناء .

من كل ما سبق يمكن القول أن التواصل بين الأسرة والمدرسة والتفاعل بينهما وتوحيد جهودهما ينعكس على الأبناء فيبعث في نفوسهم الارتياح ويدفعهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة انطلاقا من الأنشطة داخل قاعات الدراسة ،إضافة إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية والثقافية والرياضية التي تعمل المؤسسة التعليمية على تنشيطها والقيام بها.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة فهذا راجع إلى عدم إدراك العديد من الأسر لأهمية التعاون و التواصل مع المدرسة وسبب ذلك في كثير من الأحيان قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم، إضافة إلى الظروف العملية لكثير من الأولياء والتي لا تمكنهم من زيارة المدرسة ولا تسمح لهم بالقيام بواجب المتابعة لأبنائهم .

وهذا ما توافق مع دراسة **(بسام محمد عبد العزيز أبو عليان)** [1] ، التي أوصت بوجوب توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة على اعتبار أنهما المؤسستان المعنيتان في المقام الأول بعملية التنشئة الاجتماعية، وإعداد الجيل لشق طريقه في الحياة،وذلك من خلال مجالس الآباء واليوم المفتوح وغيرهما من الأنشطة. لأنه تبين لنا أن هذه الأشياء معدومة في الكثير من المدارس اليمنية، وهناك فتور في العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 62.5% للذين صرحوا بأن تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم يساعدهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية

---

[1] بسام محمد عبد العزيز أبو عليان،المصدر مذكور سابقا،ص 249.

، مقابل 34.4% للذين صرحوا بأنه يوجد أحيانا تواصل للأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم كما أنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أيضا أحيانا، مقابل27.7% للذين صرحوا بأنه أسرهم لا تتواصل بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراستهم و يشاركون في الأنشطة المدرسية.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة الأبناء يؤثر في فعل المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة الأبناء و المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 40.273 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تواصل الأسرة بالأساتذة والمدرسة للاطمئنان على دراسة الأبناء و المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

### 3ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

**جدول رقم(47) :العلاقة بين الوضعية المهنية للأب وقدرة الأبناء المتفوقين دراسيا على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة.**

| الوضعية المهنية للأب | موظف | | عمل حر | | متقاعد | | لا يعمل | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قدرة المتفوقين دراسيا على انجازنا يطلبه الأساتذة | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **113** | **69.8** | **59** | **61.5** | **41** | **59.4** | **08** | **34.8** | **221** | **63.1** |
| أحيانا | **47** | **29.6** | **29** | **30.2** | **27** | **39.1** | **04** | **17.4** | **107** | **30.6** |
| لا | **02** | **01.2** | **08** | **08.3** | **01** | **01.5** | **11** | **47.8** | **22** | **06.3** |
| المجموع | **162** | **100,0** | **96** | **100,0** | **69** | **100,0** | **23** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **33.494** | **12.592** | **6** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 69.8% من أفراد العينة الذين مهنة آبائهم موظف لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل 61.5%من الذين آباؤهم يشتغلون في الأعمال الحرة ،مقابل 59.4%من الذين آباؤهم متقاعدون ، في حين أن 34.8%صرحوا بأن آباءهم لا يعملون ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر الوضعية المهنية لأب الأبناء المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة إلى الفئات التالية:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد نسبة 69.8%من أفراد العينة الذين مهنة آبائهم موظف،مقابل 61.5%من الذين آباؤهم يشتغلون في الأعمال الحرة،مقابل59.4%من الذين آباؤهم متقاعدون،مقابل 34.8% صرحوا بأن آباءهم لا يعملون.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة أحيانا ، حيث نجد نسبة 39.1%من المبحوثين آباؤهم متقاعدون ، مقابل 30.2% من الذين آباؤهم يشتغلون في الأعمال الحرة،مقابل 29.6% صرحوا بأن مهنة آبائهم موظف ،مقابل 17.4% صرحوا بأن آباءهم لا يعملون.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة ، حيث نجد فيها نسبة 47.8 % من المبحوثين صرحوا بأن آباءهم لا يعملون،مقابل نسبة08.3% من المبحوثين صرحوا بأن آباءهم يشتغلون في الأعمال الحرة ، مقابل 01.5%آباؤهم متقاعدون، مقابل 01.2% صرحوا بأن آبائهم موظفون.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من آباء هؤلاء التلاميذ المتفوقين هم في وظائف تضمن لأبنائهم التمدرس بشكل طبيعي حيث أن النسبة العالية منهم موظفون ، تليها نسبة الذين يشتغلون في الأعمال الحرة ثم نسبة المتقاعدين ،ويتضح من خلال ذلك أن الآباء أصحاب المهن (موظف ـ أعمال حرة ) يتوفر لديهم دخل مناسب يساعدهم على تلبية كافة حاجات أبنائهم

الدراسية ومن ثمة تكون لديهم القدرة على انجاز كل ما هو مطلوب منهم ،والذي ينعكس على تحصيلهم ونتائجهم الدراسية لاحقا ،وهذا ما يعني بأن أسر الأبناء المتفوقين دراسيا والذين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة هي ذات مستوى اقتصادي يضمن على الأقل التمدرس الطبيعي والجيد لأبنائها ، كما يمكن أن توفر لأبنائها الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها والتي تساعدهم على التمدرس ، وهنا تظهر أهمية الوظيفة الاقتصادية للأسرة كما أشرنا إليه في الجانب النظري من هذه الدراسة و التي تؤثر على نتائج الأبناء المدرسية وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم من خلال توفير الوسائل التعليمية المختلفة وكل مستلزمات الدراسة ومهنة الأب هي إحدى المؤشرات للوظيفة الاقتصادية للأسرة ومن خلال ما سبق يمكن القول أن للمكانة المهنية التي تحتلها الأسرة علاقة واضحة في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة، لأن لكل طبقة مهنية قدرات محددة في الإنفاق على تمدرس أبنائها كما لها اتجاهاتها وتطلعاتها نحو التعليم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم دائما أو أحيانا وآباءهم لا يعملون، فهذا راجع إلى قلة مدخول أسرهم أو انعدامه في كثير من الأحيان، الأمر الذي يسبب عجزا لهذه الأسر في تلبية وتوفير كافة الوسائل التعليمية المساعدة على تمدرس أبنائها بشكل جيد ، وتكون لهم القدرة على انجاز المطلوب منهم من طرف أساتذتهم مما يسمح لهم بالحصول على نتائج مميزة وتحقيق تفوقهم الدراسي .

والملاحظة الواجب الإشارة إليها أنه حتى وإن كان للأسرة مداخيل كافية وتمتع الأبناء فيها بالراحة المادية فإن ذلك لا يعني تفوقهم في الدراسة ،فكثيرا ما تشهد المؤسسات التعليمية تلاميذ متميزين

في التحصيل ولهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم ويحققون نتائج دراسية مميزة على الرغم من انحدارهم من أسر فقيرة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 69.8%من أفراد العينة الذين مهنة آبائهم موظف و لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل 61.5% من الذين آباؤهم يشتغلون في الأعمال الحرة،مقابل 59.4%من الذين آباؤهم متقاعدون، في حين أن 34.8% صرحوا بأن آباءهم لا يعملون ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل الوضعية المهنية لآباء الأبناء المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،أي أن هناك علاقة بين الوضعية المهنية لآباء الأبناء المتفوقين دراسيا والقدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 33.494 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 12.592 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين الوضعية المهنية لآباء الأبناء المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (48) :العلاقة بين عمل الأم وسهولة التعلم لدى للأبناء المتفوقين دراسيا .**

| عمل الأم / سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **33** | **37.1** | **158** | **60.6** | **191** | **54.6** |
| أحيانا | **19** | **21.3** | **93** | **35.6** | **112** | **32.0** |
| لا | **37** | **41.6** | **10** | **03.8** | **47** | **13.4** |
| المجموع | **89** | **100,0** | **261** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **10.985** | **05.991** | **2** | **0.004** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 60.6% من المبحوثين الذين أمهاتهم غير عاملات أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 37.1% ممن أمهاتهم عاملات ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر عمل الأم ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 60.6% صرحوا بأن أمهاتهم غير عاملات،مقابل 37.1% ممن أمهاتهم عاملات.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 35.6% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أمهاتهم غير عاملات، مقابل 21.3% أمهاتهم عاملات.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 41.6% من المبحوثين صرحوا بأن أمهاتهم عاملات ،مقابل03.8% أمهاتهم عاملات.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أمهاتهم غير عاملات .

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما و أحيانا و أمهاتهم غير عاملات ، فمن خلال التحليل الإحصائي نجد أن الغالبية الساحقة من أمهات الأبناء المتفوقين دراسيا هن غير عاملات حيث أن 60.6% يجدون سهولة في التعلم بشكل دائم كما نجد أن 35.6% يجدون سهولة في التعلم أحيانا، بمعنى أن 96.2% حسب عينة الدراسة أمهاتهم غير عاملات، أي أن أغلبهن ماكثات في البيت ويرجع ذلك لأسباب عديدة ،منها طبيعة المجتمع الجزائري عموما وكذلك طابع المنطقة المحافظ خصوصا،والذي يفضل مكوث المرأة في البيت لتربية الأبناء وهذا أهم دور بالنسبة لها، ومكوث الأم في البيت يساعدها كثيرا على متابعة الأبناء، خاصة أن أغلب الأمهات ذوات مستوى تعليمي عالي كما تم توضيحه في الجدول السابق رقم (08) والذي يمكن الأبناء المتفوقين دراسيا من الاستفادة العلمية من أمهاتهم فيما يخص أمور دراستهم، إضافة إلى أن هناك أسباب أسرية تحول دون عمل الأمهات مثل: عدم رغبة الزوج في عمل الزوجة ،وكذلك على اعتبار أن الرجل هو الكفيل والمعيل الأول للأسرة ، كما أن عدم عملهن يعود إلى سبب عدم توفر مناصب العمل ،وكذلك راجع لمسؤولية المرأة داخل المنزل وإعطاء الأولية للتفرغ لشؤون البيت وتربية أبنائها لأن الجمع بين الأمرين فيه ضياع كثير من حقوق الأبناء،إلا أن ذلك يؤثر بشكل ايجابي في تمدرس الأبناء وسهولة التعلم لديهم،حتى وإن كان خروج المرأة للعمل يزيد من إمكانات الأسرة المادية ويساعدها على توفير المتطلبات المختلفة للأبناء ،

لكن هذا الخروج سيكون على حساب بقاء الأم إلى جانب أبنائها الأمر الذي يحرم الأبناء من عطفها وحنانها نظرا لقصر الوقت الذي تقضيه معهم.

من كل ما سبق يمكن القول أن الأمهات والآباء يفضلون بقاء الأمهات في البيت لاقتناعهم أن نجاحهم في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة جعلهم يفضلون بقاءها في البيت لرعاية الأبناء والقيام بشؤونهم بدلا من خروجها للعمل خاصة إذا كان للأسرة مداخيل مالية كافية لتوفير متطلباتها.

وأما المبحوثين الذين أجابوا بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم و أمهاتهم عاملات ،فكثيرا من الأسر ونظرا للوضعية المادية الصعبة التي تعيشها ،تدفع بالأم للخروج إلى العمل لمساعدة الأب في توفير مختلف المتطلبات الحياتية للأسرة ،الأمر الذي يجعل بقاءها في البيت مع أبنائها يكون لفترات قصيرة ،وسيكون من الصعوبة بمكان على الأم التوفيق بين العمل خارج البيت والقيام بالأعمال المنزلية ورعاية شؤون أبنائها ،كما أن خروج المرأة للعمل أصبح موضة تستهوي النساء وخصوصا بعد حصولهن على مستويات عالية من التعليم ،أيا كانت الدوافع والأسباب لخروج المرأة للعمل سيكون تأثيره بلا شك كبيرا على الأبناء الذين لا يجدون عطفا ولا حنانا ولا دفئا أسريا،إضافة إلى أنهم لا يجدون من يساعدهم ويرافقهم في دراستهم، وهو ما ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية،ويسبب لهم صعوبات كبيرة في تعلمهم،ويحد من قدراتهم وطاقاتهم وتفوقهم الدراسي .

وهو ما توافق مع الكثير من الدراسات ومنها دراسة **(ونجن سميرة)**[1]حيث أشارت إلى أن غياب المرأة لساعات طويلة عن المنزل له تأثير على شخصية الأبناء وسلوكهم،كذلك له تأثير كبير على

---

[1]ونجن سميرة :المصدر المذكور سابقا،ص 116.

مستوى الأبناء الدراسي" حيث يربط بعض الباحثين بين عمل الأم وبين ضعف الأبناء في مستوى الدراسة حيث أن إرهاق الأم وإجهادها في العمل ينعكس على أطفالها فتقصر في ملاحظتهم والإشراف على واجباتهم المدرسية نظرً الضيق الوقت .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 60.6% للذين صرحوا بأن أمهاتهم غير عاملات وهو ما جعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 37.1% للذين صرحوا بأن أمهاتهم عاملاتكما أنه لديهم أيضا سهولة في التعلم.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل عمل أمهات الأبناء المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل سهولة التعلم لديهم أي أن عمل أمهات الأبناء المتفوقين دراسيا له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 10.985 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.004 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين عمل أمهات الأبناء المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (49) :العلاقة بين امتلاك المتفوق دراسيا غرفة خاصة به في البيت يستغلها في الدراسة وسهولة التعلم لديه.**

| امتلاك المتفوق دراسيا غرفة خاصة به في البيت<br>سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **176** | **74.3** | **32** | **28.3** | **208** | **59.4** |
| أحيانا | **56** | **23.6** | **36** | **31.9** | **92** | **26.3** |
| لا | **05** | **02.1** | **45** | **39.8** | **50** | **14.3** |
| المجموع | **237** | **100,0** | **113** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **26.881** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 74.3%من المبحوثين الذين يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 28.3%ممن لا يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر امتلاك المتفوق دراسيا غرفة خاصة به في البيت يستغلها في الدراسة ومؤشر سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 74.3% صرحوا بأنهم يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة،مقابل 28.3%ممن لا يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 31.9% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة، مقابل23.6%يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 39.8%من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة،مقابل نسبة02.1%من المبحوثين صرحوا بأنهم يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا ويمتلكون غرفا خاصة بهم لاستغلالها في الدراسة ، فلا شك أن المسكن الفسيح من ضروريات الحياة الأسرية لما يوفره من استقرار نفسي واجتماعي وإتاحة الفرصة أكثر لمتابعة الأبناء دراسيا فوجود عدد كثير من الغرف في السكن يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي بحيث يكون هناك غرفة خاصة لكل واحد من الأبناء يستغلها للدراسة ، حيث يستطيع الأبناء إيجاد الراحة في الدراسة و تنظيم كتبهم وأدواتهم المدرسية ليسهل عليهم إيجادها عند حاجتهم إليها دون عناء البحث

عنها،وكذلك حل واجباتهم المنزلية وتمارينهم وتكون لهم القدرة على انجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم والتحضير لمختلف الامتحانات في مكان هادئ وهذا ما يوفر الجو المناسب للجد والاجتهاد وتكون لديهم سهولة في التعلم ، "ولعل من أهم الإرشادات التي يوصي بها التربويون وعلماء النفس لتحسين الذاكرة والحفظ الجيد أن يتعود الشخص الاستذكار في أوقات معينة وفي مكان معين طبعا يكون على قدر كافي من التهوية و الإضاءة والنظام، بحيث يتهيأ الشخص ذهنيا و يتعود على التركيز في هذه المواعيد وهذه الأماكن"[1] ، إضافة إلى أن الأبناء في هذه المرحلة العمرية يشعرون بحاجة للاستقلال لتأكيد ذواتهم، ويحاولون الابتعاد عن الكبار وحمايتهم الزائدة وبالتالي لابد لهم من خصوصية المكان ،وما يمكن قوله أن امتلاك السكن الملائم عموما وامتلاك الأبناء غرفا خاصة بهم لاستغلالها في الدراسة يلعب دورا إيجابيا كبيرا في استقرار العلاقات الأسرية مما يدفع بالأبناء للعمل و للاجتهاد وتكون لهم سهولة في التعلم ،وهو ما يجعلهم يحققون تفوقهم الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم ولا يمتلكون غرفا خاصة بهم لاستغلالها في الدراسة ،فهذا راجع إلى عوامل كثيرة لعل من أبرزها الحالة المادية الضعيفة والمحدودة للأسرة ،فالأسر الفقيرة لا تستطيع توفير السكن أصلا فما بالك بتوفير غرف خاصة بالأبناء ،إضافة إلى أن العديد من الأسر تعاني من ضيق المسكن وقلة عدد الغرف فيه ، كما أن حجم الأسرة يؤثر في ذلك أيضا ، كل هاته العوامل تنعكس سلبا على الأبناء لأنه يصعب عليهم إيجاد مكان مخصص للدراسة وحل الواجبات المدرسية و بالتالي صعوبة التركيز، ويحد من قدراتهم ولا يجدون سهولة في التعلم، الأمر الذي يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

---

[1] ونجن سميرة : المصدر المذكور سابقا ،ص 291.

وهو ما توافق مع العديد من الدراسات ومنها دراسة ( **سحوان عطا الله**)[1]التي توصل فيها إلى أن المستوى الاقتصادي المحفز الذي يوفر كثيرا من الوسائل المادية المساعدة على التنظيم العام لشؤون الأسرة وكذا توفير الوسائل التعليمية المهمة ،داخل البيت ،كغرفة خاصة بالدراسة ومكتب وكراسي ومكتبة وغيرها كل ذلك يحفز الطلبة المتمدرسين من أجل الريادة والتفوق .

إلا أن ( **سمية غفالي**)[2] أشارت في دراستها إلى أن معظم المبحوثين لا يعتبرون أن امتلاك غرفة خاصة بهم تساعدهم على الاجتهاد أكثر في الدراسة والذي يرجع لطبيعة المنازل التي يعيش فيها المتفوقون ،كما يكمن السبب في أن المبحوثين أغلبهم من أسر ومستوى تعليمي عالي وبالتالي تتوفر لدى هذه الأسر الثقافة التربوية من أجل توفير الهدوء والتنظيم اللازم لمساعدة أبنائهم في الدراسة .

من كل ما سبق يمكن القول أن السكن من أهم مقومات الحياة الأسرية لما يوفره من استقرار في حياة الأفراد النفسية والاجتماعية ويخلق جوا مناسبا وملائما لتفاعل أفراد الأسرة ،ويتيح للأبناء الجو المناسب للدراسة والمراجعة والمذاكرة ،مما ينعكس على تحصيلهم ونتائجهم الدراسية لاحقا ويخلق لديهم سهولة في التعلم .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 74.3% للذين صرحوا بأنهم يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 28.3% للذين صرحوا بأنهم لا يمتلكون غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة كما أنه لديهم أيضا سهولة في التعلم.

---

[1]سحوان عطا الله ،**مرجع سابق**،ص 213.

[2]سمية غفالي ،**مرجع سابق**، ص ص119-120.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل امتلاك المتفوقين دراسيا غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة يؤثر في فعل سهولة التعلم لديهم أي أن امتلاك المتفوقين دراسيا غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 26.881 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين امتلاك المتفوقين دراسيا غرفا خاصة بهم في البيت لاستغلالها في الدراسة وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم (50) :العلاقة بين تلقي المتفوق دراسيا الدروس الخصوصية والمشاركة في الأنشطة المدرسية.**

| تلقي المتفوق دراسيا الدروس الخصوصية | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف المتفوقين دراسيا | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **94** | **51.7** | **50** | **29.8** | **144** | **41.1** |
| أحيانا | **69** | **37.9** | **73** | **43.4** | **142** | **40.6** |
| لا | **19** | **10.4** | **45** | **26.8** | **64** | **18.3** |
| المجموع | **182** | **100,0** | **168** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **23.597** | **05.991** | **2** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 51.7% من أفراد العينة يتلقون الدروس الخصوصية أجابوا بنعم أي يشاركون في الأنشطة المدرسية،مقابل 29.8% ممن يتلقون الدروس الخصوصية و يشاركون في الأنشطة المدرسية.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تلقي المتفوقين دراسيا للدروس الخصوصية ومؤشر المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية، حيث نجد نسبة 51.7% صرحوا بأنهم يتلقون الدروس الخصوصية ،مقابل 29.8% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أحيانا، حيث نجد نسبة 43.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية، مقابل 37.9% يتلقون الدروس الخصوصية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يشاركون في الأنشطة المدرسية ،حيث نجد فيها نسبة 26.8% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية،مقابل نسبة 10.4% من المبحوثين صرحوا بأنهم يتلقون الدروس الخصوصية .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأنهم يتلقون الدروس الخصوصية.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا و يتلقون الدروس الخصوصية، فكما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري من هاته الدراسة ،تعد الدروس الخصوصية ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية وهي نتاج إفرازات تطور النظام التعليمي وهي عملية تعليمية تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من الطرفين وحسب اتفاقهم، بغية رفع مستوى تحصيل التلاميذ وتحسين نتائجهم ، ومن خلال الدراسة الميدانية تم تسجيل إقبال متزايد ومنقطع النظير على الدروس الخصوصية خاصة لدى تلاميذ أقسام المستوى النهائي ،حيث تعد من أهم الأنشطة المدرسية التي يهتم بها التلاميذ ، وتجدر الإشارة هنا أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل مصدر قلق للأولياء والتلاميذ على حد سواء ، نظرا لعلاقتها المباشرة بالمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث وجب على الأسر إيجاد مصادر مالية لتغطية نفقاتها ،وعليه فهي تضيف عبئا آخر على كاهل الأسرة علاوة على النفقات الأخرى الضرورية،ورغم ذلك تحاول الأسرة متابعة دراسة أبنائها من خلال طلبها من الأساتذة تقديم دروس الدعم لهم في المدرسة أو خارجها، في المواد التي يجد فيها أبناءهم نقصا و يساعدهم على الفهم و يعزز طرح الأسئلة لديهم في ما يجدون فيه صعوبة، وبالتالي يتمكنون من تخطي العقبات التي تحول دون الحصول على نتائج جيدة في هذه المواد ويؤدي ذلك إلى التحصيل الدراسي الجيد أو حتى تحقيق التفوق الدراسي، وهو ما يدفع الأبناء إلى الاجتهاد أكثر والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتلقون دروسا خصوصية فهذا راجع إلى العديد من الأسباب ومنها على وجه الخصوص الحالة الاقتصادية للأسرة حيث ليس باستطاعتها توفير التغطية المادية للدروس الخصوصية ،وعليه فإن الأسر ضعيفة الدخل يحرم أبناؤها من الدروس الخصوصية،إضافة إلى ذلك فإن بعض الأسر تعتبرها مضيعة للوقت والمال فمن لم يفهم بالمدرسة لن تنفعه الدروس الخصوصية، بل ترى فيها منفذا للأبناء لعدم تركيزهم في القسم، أو اعتبارها موضة فالكل يتبعها، أو هي نابعة من طمع المعلم لمدخول إضافي ويعتبرون أن نتائجها عكسية على أبنائهم .

من كل ما سبق يمكن القول أن لجوء التلاميذ إلى تلقي الدروس الخصوصية تحضيرا للامتحانات، وإقبالهم عليها هو رغبة منهم في تحقيق التفوق الدراسي وتحسين نتائجهم والرفع من مستواهم، كما أن ضعف نتائجهم وصعوبة الفهم لديهم وقلة وقت الاستفسار داخل الأقسام الرسمية تعتبر دافعا لهذا الإقبال المتزايد عليها .

ورغم الجانب الإيجابي للدروس الخصوصية ،كتحقيق النجاح والتفوق الدراسي للمتعلم واختصار الوقت وهذا ما يمكن استنتاجه من خلال المعطيات الميدانية أن دروس الدعم أصبحت ضرورية في معظم المراحل التعليمية وخصوصا تلاميذ الأقسام النهائية المقبلون على امتحان شهادة البكالوريا ،حيث تزيد من تفوق التلاميذ بصورة ملحوظة،إلا أنه لا يمكن تجاهل الجانب السلبي إذ أضحى هذا الواقع يشكل خطورة على المدرسة الجزائرية، حيث أنها ظاهرة اجتاحت البيوت الجزائرية يجب التعامل معها بحذر، وممارستها بعقلانية وعند الحاجة إليها، لكي لا تعود عليها بأضرار هي في غنى عنها ، ولهذا يجب تسطير إستراتجيات لتدريسها وهذا ما أشارت إليه **(ونجن سميرة)** في دراستها عند قولها "والدروس الخصوصية لم تعد حكرا على السنوات النهائية مثلما في

الماضي ،بل أصبحت تشمل كل السنوات حتى المرحلة الابتدائية وبمبالغ باهضة ترهق ميزانية الأسرة خاصة المحدودة الدخل"[1].

وهذا ما توافق مع العديد من الدراسات ومنها دراسة **( سحوان عطا الله)**[2] ،الذي أشار إلى أن المستوى الاقتصادي الميسور للأسرة تستطيع من خلاله أنتوفر مختلف متطلبات الأبناء ومنها أن تلحقهم بمؤسسات الدروس الخصوصية كل ذلك ينعكس على نتائج التحصيل الدراسي الجيد الذي بدوره يؤول عبر التراكم الزمني إلى تفوق دراسي.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي51.7 % للذين صرحوا بأنهم يتلقون الدروس الخصوصية ويساعدهم ذلك على المشاركة في الأنشطة المدرسية، مقابل 29.8% للذين صرحوا بأنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تلقي المتفوقين دراسيا للدروس الخصوصية يؤثر في فعل المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين تلقي المتفوقين دراسيا للدروس الخصوصية والمشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 23.597 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 05.991 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تلقي المتفوقين دراسيا للدروس الخصوصية و المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرفهم.

---

[1] ونجن سميرة: المصدر المذكور سابقا، ص311.

[2] سحوان عطا الله ،**مرجع سابق**،ص 192.

**جدول رقم(51) :العلاقة بين توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة.**

| توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا / القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **164** | **74.5** | **63** | **61.2** | **07** | **25.9** | **234** | **66.9** |
| أحيانا | **45** | **20.5** | **31** | **30.1** | **07** | **25.9** | **83** | **23.7** |
| لا | **11** | **05.0** | **09** | **08.7** | **13** | **48.2** | **33** | **09.4** |
| المجموع | **220** | **100,0** | **103** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **25.420** | **09.488** | **4** | **00.00** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 74.5% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسية أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل 61.2% ممن توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسية أحيانا،في حين أن 25.9% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد نسبة 74.5% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية،مقابل 61.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية أحيانا،مقابل 25.9% أسرهم لا توفر لهم المتطلبات الدراسية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة أحيانا، حيث نجد نسبة 30.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية أحيانا، مقابل 25.9% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المتطلبات الدراسية،مقابل 20.5% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية وبشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد فيها نسبة 48.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المتطلبات الدراسية،مقابل نسبة08.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية أحيانا، مقابل 05.0% أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا و توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية دائما أو أحيانا أيضا ،فلا شك أن الأسرة

تسعى جاهدة في توفير المستلزمات الدراسية لأبنائها وبصورة دائمة حتى يتمكنوا من متابعة دراستهم والتفرغ للمراجعة والمذاكرة وتكون لهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم من واجبات منزلية وبحوث ومشاريع تربوية مختلفة،وذلك بسبب اهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي الجيد لأبنائها بهدف تشجيعهم على الجد والتفوق، وطموحها مستقبلا في وصولهم إلى مركز اجتماعي هام ومرموق، والأكيد أن هذا راجع إلى الارتياح المادي الذي تتصف به هذه الأسر حيث تبين العديد من الدراسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها متطلباتهم الدراسية بداية من الأدوات المدرسية إضافة إلى الرحلات العلمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية: كالحاسوب الموصول بالانترنت لإجراء البحوث، والكتب العادية أو شبه المدرسية و القصص والمجلات العلمية، تكون مهدت الطريق أمام أبنائها للحصول على أكبر قدر من العلم والمعرفة ،وساعدتهم في أن تكون لهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم.

والملاحظ أنه حتى و إن كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض الأسر فهي تحاول جاهدة أن توفر هذه المتطلبات الدراسية قدر المستطاع على حساب متطلبات حياتية أخرى، وهذا يؤكد على الاهتمام البالغ للأسر بتعليم أبنائها خاصة المتفوقين دراسيا منهم.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم دائما أو أحيانا ولا توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسية، فهذا مرده إلى المستوى الاقتصادي الضعيف والمتدني للأسرة ، الذي أدى إلى نقص كبير في تلبية الحاجات المادية للأبناء كقلة الأدوات المدرسية و الاعتماد على شراء كتب مدرسية قديمة و متلفة في غالبها في كثير من الأحيان، ضف إلى ذلك أن هذه الأسر لا تتمكن من تلبية احتياجات أبنائها المتنوعة وفي مقدمتها المتطلبات المدرسية بسبب الحجم الكبير لهذه الأسر وقلة مداخيلها و كثرة المتطلبات المختلفة

لأبنائها، وحتى ما توفره من متطلبات مدرسية لا يكون ملكية خاصة لابن دون الآخر، بل شراكة بين الإخوة، وعليه فالأسر التي لا تستطيع أن توفر لأبنائها المتطلبات الدراسية، لن تستطيع أن تقدم لأبنائها إمكانات وافرة لتعليم جيد، وبالتالي فان النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان و الدونية وأحيانا يؤدي به إلى الانحراف كالسرقة للحصول على بعض المتطلبات المدرسية أو إلى الرسوب والتسرب لاحقا لعدم قدرته على توفير المتطلبات المدرسية وتكون له عدم القدرة على انجاز ما يطلب منه .

وهو ما توافق مع العديد من الدراسات ومنها دراسة ( **ونجن سميرة**)[1] ،التي توصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة من المكتفين ماديا بحيث يستطيعون تلبية معظم المتطلبات ،وحتى وإن كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض الأسر إلا أنها تحاول أن توفر المتطلبات الدراسية للابن المتفوق على حساب متطلبات حياتية أخرى ،وهذا راجع للاهتمام البالغ للأسر المبحوثة بالعلم والتعليم خاصة ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 74.5% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، مقابل 61.2% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم المتطلبات الدراسية أحيانا و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، مقابل 25.9% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم المتطلبات الدراسية و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

---

[1] ونجن سميرة :المصدر المذكور سابقا،ص 290.

وعليه يتم استنتاج أ ّن فعل توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 25.420 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(52) :العلاقة بين تلبية الأسرة لكل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.**

| تلبية الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا / تقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **171** | **77.8** | **64** | **62.1** | **06** | **22.2** | **241** | **68.9** |
| أحيانا | **41** | **18.6** | **30** | **29.1** | **08** | **29.6** | **79** | **22.6** |
| لا | **08** | **03.6** | **09** | **08.8** | **13** | **48.2** | **30** | **08.9** |
| المجموع | **220** | **100,0** | **103** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **22.286** | **09.488** | **4** | **00.00** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 77.8% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية أجابوا بنعم أي يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،مقابل 62.1%ممن توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا،في حين أن 22.2% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة لكل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر تقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث نجد نسبة 77.8% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية،مقابل 62.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا،مقابل 22.2% أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم أحيانا، حيث نجد نسبة 29.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية، مقابل 29.1% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا،مقابل 18.6% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية وبشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،حيث نجد فيهانسبة48.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية ،مقابل نسبة08.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا ، مقابل 03.6% أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة دائما أو أحيانا ،و توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية دائما أو أحيانا أيضا،فالأكيد أن المرافقة المادية للأبناء المتفوقين دراسيا لا تقتصر على الإنفاق العشوائي فقط بل يجب مراعاة ضروريات الإنفاق وكذلك الأهداف التربوية المنتظرة بعد الإنفاق والتي عادة ما يخصصها الأولياء في الوسائل التعليمية والمتطلبات الدراسية المختلفة، التي تحفز الأبناء على بذل المزيد من المجهودات لزيادة التحصيل الدراسي وتحقيق نتائج دراسية مميزة،وبقدر ما استطاعت الأسرة توفير مختلف متطلبات أبنائها ،وفي مقدمة هذه المتطلبات ما تعلق بالجانب الدراسي من أدوات مدرسية يطلبها الأساتذة من المتعلمين مع بداية كل موسم دراسي ودخول اجتماعي،إضافة إلى توفير الاحتياجات الأساسية للمراجعة والمذاكرة في البيت من كتب ومراجع وأجهزة الكترونية وانترنيت وغيرها من المتطلبات،أدى ذلك إلى تكوين وتنمية الثقة بالنفس لدى الأبناء، وعزز من إحساسهم بذواتهم وقدراتهم وعدم شعورهم بالنقص والدونية أمام زملائهم ، بل وشجعهم على العمل والمبادرة لتحسين نتائجهم وتحقيق تفوقهم،بل ويدركون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،ويقدرون المجهودات المبذولة من طرف أسرهم في سبيل

توفير مختلف متطلباتهم وبالأخص الدراسية منها ،فالأسرة تسعى بكل إمكاناتها المتاحة إلى تلبية مختلف هاته المتطلبات ،بل قد تضطر إلى التقشف في جوانب أخرى في سبيل ذلك ،وقد يتحمل الأب أعباء ممارسة أعمال معينة وكثيرة بشكل مستمر ولساعات طويلة، وأحيانا أخرى قد تضطر الأم للخروج للعمل أيضا،وعليه يمكن القول أن تعدد دخل الأسرة يؤدي إلى وفرة مالية تعين الأسرة على القدرة على التكفل التام بمتطلبات أبنائها المختلفة،وهو ما ينعكس ايجابيا على شخصيتهم ويزيد ثقتهم في أنفسهم،ولا يجعلهم منشغلين في التفكير في ممارسة أنشطة أخرى لمساعدة الأسرة على التكفل باحتياجاتهم،بل يزيد تركيزهم أكثر في دراستهم وتحصيل نتائج أفضل كل ذلك في سبيل تحقيق طموح الأسرة في بلوغ أبنائها ووصولهم إلى مركز اجتماعي مرموق مستقبلا .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم دائما أو أحيانا و لا توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية، ذلك راجع إلى عدم قدرة الأسرة على توفير كل متطلبات أبنائها وخصوصا الدراسية منها ،بسبب مستواها الاقتصادي الضعيف أو المتدني ،وهو ما يشعر الأبناء بأن ترددهم على المدرسة يشكل عبئا ثقيلا على أسرهم وهو ما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى البحث عن مصادر مالية للتكفل بمصاريفهم الدراسية،سواء كان ذلك بطرق مشروعة وهو البحث عن العمل وندرك خطورة ذلك في إنهاك قواهم ومجهوداتهم في مثل هذه المرحلة العمرية ،فعوضا أن توجه إلى الدراسة وتحصيل العلم ،توجه إلى البحث عن كيفية تلبية احتياجاته ،الأمر الذي ينعكس سلبا على المردود المدرسي للأبناء تكون نتيجته تراجع مستواهم التحصيلي الدراسي، أو قد يلجأ إلى طرق غير مشروعة كالسرقة مثلا .

وفي الأخير ما يمكن قوله لقد أثبتت الكثير من الدراسات أن هناك الكثير من العوامل التي تساهم وتدفع بالأبناء نحو الانجاز المدرسي الجيد ،لكن تبقى العوامل الأسرية ذات مكانة هامة وبارزة في

معادلة النجاح والتفوق الدراسي للأبناء ،ويمكن اعتبار العامل الاقتصادي للأسرة عاملا أساسيا في رفع المستوى التحصيلي للأبناء بما يشمله من وفرة للمداخيل التي تسهل توفير مختلف المتطلبات المدرسية لهم ،ثم إن اليسر المادي للأسرة يزيد من ثقة الأبناء بذواتهم ويشعرهم بالارتياح أمام زملائهم ويجنبهم الشعور بالنقص ،وهذا كله يجعلهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، ومن ثمة يدفعهم للاجتهاد والمثابرة من أجل الحصول على نتائج أفضل وتحقيق تفوقهم الدراسي .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 77.8% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، مقابل 62.1% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، مقابل 22.2% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا المسؤولية الملقاة على عاتقهم،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 22.286 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

**جدول رقم(53) :العلاقة بين تلبية الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي.**

| تلبية الأسرة المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا الميل للتفكير الإبداعي من طرف المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **176** | **80.0** | **74** | **71.8** | **05** | **18.5** | **255** | **72.9** |
| أحيانا | **35** | **15.9** | **19** | **18.5** | **10** | **37.0** | **64** | **18.2** |
| لا | **09** | **04.1** | **10** | **09.7** | **12** | **44.5** | **31** | **08.9** |
| المجموع | **220** | **100,0** | **103** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **19.142** | **09.488** | **4** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.0% من أفراد العينة توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 71.8% ممن توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا،في حين أن 18.5% لا توفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أيضا.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ، حيث نجد نسبة 80.0% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية ،مقابل 71.8% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا، مقابل 18.5% أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا ، حيث نجد نسبة 37.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية ، مقابل 18.5% أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا،مقابل 15.9% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ، حيث نجد فيها نسبة 44.5 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية،مقابل نسبة 09.7% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية أحيانا ،مقابل 04.1% أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية بشكل دائم .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم بأن أسرهم توفر لهم كل المتطلبات الدراسية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم كل المتطلبات الدراسية، فالملاحظ من خلال البيانات المتحصل عليها في هاته

الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين أكدوا أن أسرهم توفر لهم بشكل دائم كل المتطلبات الحياتية وبالأخص ما يطلبونه من أدوات مدرسية التي تساعدهم على الأداء الجيد والمميز في المؤسسات التعليمية،وهو ما يخلق لديهم روح التنافس والاجتهاد أكثر، بغية الحصول على نتائج مدرسية مميزة،ويشجعهم على التفكير الإبداعي والتميز في حياتهم، ولاشك أن الأسر تدرك أهمية توفير مختلف المتطلبات المدرسية انطلاقا من الأدوات المدرسية المطلوبة من الأساتذة،إضافة إلى اللباس الجيد الذي يظهر الأبناء بمظهر لائق ويعزز من ثقتهم في أنفسهم ،كما أن توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة من حاسوب ،واتصال بالانترنيت ، وتوفير مكتبة تحوي مراجع وكتب متنوعة،وتخصيص غرفة خاصة لدراسة الأبناء، كلها من متطلبات الدراسة التي تحرص الأسرة على توفيرها للأبناء،وذلك تشجيعا لهم على الاجتهاد والمثابرة أكثر للحصول على أفضل النتائج الدراسية ،والأكيد أن توفير مختلف المتطلبات الدراسية تساعد الأبناء على الإبداع والتميز في ما يقومون به من نشاطات مدرسية سواء كان داخل المؤسسات التعليمية أو ما يكلفون للقيام به خارجها من بحوث،ومشاريع تربوية،وواجبات منزلية مختلفة ...ولكن لابد من الإشارة إلى أن الوضع المادي للأسرة يلعب دورا كبيرا في قدرتها على توفير مختلف المتطلبات الدراسية لأبنائها، حتى وإن كانت الكثير من الأسر ذات الدخل المحدود تسعى وبكل إمكاناتها إلى توفير ذلك، بل وتلجأ إلى الاستدانة أو إلى التقشف في سبيل توفير هاته المتطلبات الدراسية لأبنائها ،بهدف الوصول بهم إلى مراتب اجتماعية مرموقة مستقبلا.

وأخيرا يمكن القول أن توفير هاته المتطلبات المدرسية له الأثر الكبير على عملية التحصيل الدراسي للأبناء وتترك الأثر الطيب في نفوسهم وتكون فعاليتها أكبر ،بل وتدفعهم إلى الاجتهاد والمثابرة والميل إلى الإبداع والتميز والعمل أكثر .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي وأسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية،فلاشك أن المستوى الاقتصادي لهاته الأسر متدني أي أنها تعاني الفاقة والعوز،الأمر الذي يجعلها لا تستطيع توفير كل المتطلبات المدرسية لأبنائها وقد تعمل على تلبية بعض المتطلبات التي تراها أساسية دون غيرها،وهو ما يدفع بالأبناء إلى محاولة الحصول على هاته المتطلبات المدرسية ،سواء كان ذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة وفي أيام العطل المدرسية لعلهم يخففون عن أسرهم هذا العبء،وأحيانا أخرى قد يؤدي بهم إلى الانحراف مثل السرقة وغيرها،وكلها أمور تبعدهم عن التركيز في الدراسة والاجتهاد بل قد يؤدي بهم إلى الرسوب والتسرب في كثير من الأحيان .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 80.0% للذين صرحوا بأن توفير الأسرة لهم كل المتطلبات الدراسية يساعدهم على الميل إلى التفكير الإبداعي، مقابل 71.8% للذين صرحوا بأن أسرهم توفير الأسرة لهم كل المتطلبات الدراسية يكون أحيانا كما أنه لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، مقابل 18.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم كل المتطلبات الدراسية ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا ،و ميلهم إلى التفكير الإبداعي.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 19.142 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة كل المتطلبات الدراسية لأبنائها المتفوقين دراسيا و ميلهم إلى التفكير الإبداعي.

**جدول رقم(54) :العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم .**

| توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **159** | **69.4** | **59** | **62.7** | **10** | **37.0** | **228** | **65.1** |
| أحيانا | **62** | **27.1** | **33** | **35.1** | **04** | **14.8** | **99** | **28.3** |
| لا | **08** | **03.5** | **02** | **02.2** | **13** | **48.2** | **23** | **06.6** |
| المجموع | **229** | **100,0** | **94** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **20.027** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 69.4% من المبحوثين الذين أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 62.7% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا،في حين أن 37.0% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر سهولة التعلم لديهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 69.4% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم ،مقابل 62.7% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا ، مقابل 37.0% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 35.1% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا ، مقابل27.1% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم ،مقابل 14.8% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 48.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي ،مقابل نسبة03.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم، مقابل 02.2% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا أيضا ، فالأكيد أن التغذية السليمة عامل مهم لتمتع الأبناء بالصحة والحيوية خاصة وهم في سن البلوغ، أي بمثل سن مفردات عينتنا، وإن ثقافة الغذاء الصحي مهمة بحيث تجعل الأولياء يهتمون أكثر بتقديم وجبات صحية للأبناء،وإن الأخصائيين في

التغذية ينصحون بالغذاء الصحي ويعتبرونه عاملا للتفوق، ويجعل من العملية التعليمية التعلمية سهلة لدى الأبناء،أي أنه يؤثر في عمليات التحصيل الدراسي ويسهم في تنشيط عقول التلاميذ ويرفع نسب التركيز لديهم،ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا للأسر التي وضعيتها الاقتصادية مريحة وميسورة الحال لا تعاني من الفقر فكل الأسر تقريبا في عينة هاته الدراسة تحرص على أن يكون الغذاء صحيا ومناسبا لأبنائها ليعوضوا به المجهود والنشاط الذهني والبدني الذي يبذلونه طوال يومهم الدراسي، لأن القدرات العقلية تحتاج إلى عناصر غذائية معينة تساعد على الذاكرة والتركيز، فالبناء الجسمي للفرد مرتبط بالقدرة العقلية والذهنية له، ويمده بالطاقة لمختلف الأنشطة الذهنية مما يساعد على التركيز و الحفظ و الذاكرة القوية، ويمكن القول من خلال البيانات السابقة أن نسبة كبيرة من أسر أفراد عينة هاته الدراسة تمكنهم حالتهم الاقتصادية المريحة من توفير غذاء صحي يزود الأبناء بالطاقة ،وهو ما يسهل عليهم عملية التعلم و يسهم في الرفع من قدراتهم التحصيلية وهو ما يساعد في تفوقهم الدراسي.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وأسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي، فهذا راجع إلى أن كثيرا من الأسر لا تدرك أهمية الغذاء الصحي والمتكامل وأثره على تعلم الأبناء حيث أن هناك أسر حالتهم المادية مريحة ومع ذلك لا يوفرون لأبنائهم الغذاء الصحي المناسب لسنهم والذي يساعدهم على القيام بمختلف النشاطات سواء كانت جسدية أو عقلية ويشتت تركيزهم ويتدنى تحصيلهم الدراسي ولا تكون لهم القدرة على انجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم، بل إن عدم تناول الغذاء الصحي المناسب للمراحل العمرية للأبناء يسبب لهم الكثير من الأمراض والاضطرابات التي تعيق نمو الأبناء صحيا،وعقليا، بل ويؤثر على ذكاء الأبناء وقدراتهم العقلية وهو ما ينعكس على مردودهم الدراسي وقدرتهم على الانجاز كما أن بعض الأسر تعاني الفاقة ولا قدرة لها على توفير مختلف المتطلبات لأبنائها وفي مقدمتها غذاء صحيا متكاملا .

من كل ما سبق يمكن القول أن التغذية والعلم أمران مكملان لبعضهما، فمن دون الغذاء الصحي لا يمكن للأبناء استيعاب دروسهم بشكل فعال ،ولن تكون لهم سهولة في التعلم ،كما أنه بدون تغذية العقل لا يمكن للأبناء مهما كانت عافيتهم أن يكونوا صالحين في أسرهم ومجتمعهم، والملاحظ أن كل الأسر أصبحت تدرك قيمة الغذاء الصحي والمتكامل لأبنائها المتمدرسين وهي تسعى جاهدة على توفيره لهم لإدراكها أنه يسهل عملية التعلم لديهم ويزيد من دافعيتهم نحو تحقيق نتائج دراسية مميزة ،كما أن الدولة الجزائرية عملت على توفير المطاعم المدرسية في كل المؤسسات التعليمية تقريبا ،علها توفر وجبات غذائية متوازنة تساعد المتعلمين وتجدد الطاقة لديهم لإكمال يومهم الدراسي وتكون لديهم بذلك سهولة في التعلم .

وهذا ما توافق مع دراسة( **هميلة شادية**)[1]،التي أشارت إلى أن توفير الأسرة إلى طفلها الإمكانات المادية من السكن و**الغذاء الصحي** ووسائل الانتقال من وإلى المدرسة دون إجهاد والملبس المناسب ...الخ التي يتطلبها التحصيل الدراسي له أثره الواضح على اهتمام الأبناء بدراستهم .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 69.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 62.7% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 37.0% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي و لديهم سهولة في التعلم. وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل سهولة التعلم لديهم أي أن توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بسهولة التعلم لديهم.

---

[1]هميلة شادية:المصدر المذكور سابقا،ص 126.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 20.027 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم.

**جدول رقم(55) :العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة.**

| توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **159** | **69.4** | **54** | **57.4** | **08** | **29.6** | **221** | **63.2** |
| أحيانا | **59** | **25.8** | **38** | **40.4** | **06** | **22.2** | **103** | **29.4** |
| لا | **11** | **04.8** | **02** | **02.2** | **13** | **48.2** | **26** | **07.4** |
| المجموع | **229** | **100,0** | **94** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **21.531** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 69.4% من المبحوثين الذين أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل 57.4% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا،في حين أن 29.6% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي ولديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ، حيث نجد نسبة 69.4% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم ،مقابل 57.4% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا ، مقابل 29.6% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة أحيانا، حيث نجد نسبة 40.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 25.8% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم،مقابل 22.2% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،حيث نجد فيها نسبة 48.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي،مقابل نسبة04.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم، مقابل 02.2% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن مرحلة المدرسة من المراحل العمرية الهامة التي يجب الاهتمام بها، وخاصة من ناحية التغذية، فالتغذية الصحية تضمن للأبناء الاستفادة من الناحية التعليمية، فهي أساس بناء أجسامهم كما أنه يجب التعرف على الغذاء الصحي المتوازن، وفوائده الغذائية بالنسبة للجسم ،كما أن مقدار النشاط الفكري والبدني الممارس خلال اليوم له كل التأثير في تحديد الكم الذي يحتاج الجسم تناوله من الغذاء، وعندما يكون الأبناء مشغولين بالاستذكار وممارسة الأنشطة المختلفة سواء في المنزل أو خارجه فهم بحاجة إلى الطاقة والعناصر الغذائية اللازمة لتكون لهم القدرة على إنجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم من واجبات وبحوث ومشاريع تربوية مختلفة ،فالأبناء الذين لا يتحصلون على غذاء متوازن كما و نوعا من القيم الغذائية الضرورية للجسم لا يتمتعون بنسبة عالية من الصحة واللياقة البدنية وفي هذه الحالة لا يستطيعون أن يركزوا انتباههم في دروسهم لمدة زمنية طويلة، لأنهم يشعرون بالإجهاد والتعب والإرهاق لأقل مجهود يبذلونه، ولذلك سرعان ما يتشتت انتباههم ويفقدون القدرة علي متابعة أساتذتهم في شرحهم للدروس ولا يفهمون منه شيئا ،كما أنهم لا يقدرون على إنجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم،وبالتالي لا يستطيعون تأدية الواجبات الدراسية أو مراجعة الدروس السابقة، وبذلك يتخلفون في تحصيلهم الدراسي وتضعف نتائجهم ،وعليه فلابد للأسر أن تدرك مدى أهمية الاعتناء بغذاء أبنائها والحرص على توفير غذاء صحي متوازن لضمان نمو سليم

للأبناء من كل النواحي، وضمان الحفاظ على سلامة صحتهم التي تنعكس على تحصيلهم الدراسي الجيد الذي يعود بالنفع عليهم وعلى أسرهم والمدرسة والمجتمع ككل.

ولابد من الإشارة إلى أمرين،الأول هو أن الحالة المادية للأسرة تلعب دورا كبيرا في ذلك فالأسر المرتاحة ماديا تستطيع أن توفر لأبنائها كل المتطلبات الحياتية لهم،من غذاء صحي متوازن ومتكامل،ولباس،أدوات مدرسية، والقيام برحلات ترفيهية، كما أنه يمكنها توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة من أجهزة إعلام آلي ،هواتف ذكية ،شبكة الانترنيت وغيرها،والأمر الثاني هو أن الدولة الجزائرية مؤخرا تهتم أكثر بتوفير كل الحاجيات الأساسية للتلميذ وهو داخل المدرسة، حيث سعت إلى توفير المطاعم داخل كل مدرسة عبر كل أرجاء الوطن، و كل هذا من أجل تسهيل العملية التربوية، وضمان نجاح عملية التعليم و خدمة مصلحة المتمدرسين، والحفاظ على سلامتهم و التأكد من سلامة نموهم العقلي والجسدي والصحي ،و ضمان تكيفهم و تركيزهم وقدرتهم على إنجاز كل ما يطلب منهم داخل القسم أو في المنزل و ضبطهم من المثيرات التي من شأنها أن تعيق تعلمهم خلال فترات الدراسة كل هذا يصب في عملية التطور و الازدهار الذي تعمل من أجله الدولة الجزائرية.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا وأسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي المتوازن، فكثيرا من الأسر لا تمتلك ثقافة الغذاء الصحي وليست لها الدراية بضرورة توفير غذاء صحي ومتوازن للأبناء المتمدرسين،كما أنها لا تدرك أن التغذية الصحية والمتوازنة تمثل مفتاحا لصحة جيدة للجميع، خاصة الأبناء، كما تلعب دورا هاما في نموهم الفكري والبدني، وأن أكثر أنواع سوء التغذية بكل ما يصاحبها من اضطرابات تغذوية و سلوكات غذائية غير صحية تؤثر على السلوكات بصفة عامة والمهارات والقدرات المختلفة، وعلى

رأسها القدرة على التعلم وانجاز الأبناء كل ما يطلب منهم من طرف أساتذتهم، إضافة إلى أن بعض الأسر تعاني الفقر ولا طاقة لها على توفير مختلف المتطلبات الحياتية لأبنائها وفي مقدمتها الغذاء الصحي المتوازن والذي يساعدهم على القدرة على الانجاز وتحقيق نتائج مميزة ويساعدهم على تفوقهم الدراسي، كما أن حجم الأسرة الكبير يقلل بدوره من قدرات الأسرة على تلبية الحاجات المختلفة للأبناء.

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 69.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي وهو ما يجعل لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة، مقابل 57.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 29.6% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي و لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من أبنائها المتفوقين دراسيا أي أن توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بالقدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 21.531 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا و قدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.

**جدول رقم(56) :العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.**

| توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا وجود روح المثابرة والإصرار للمتفوق دراسيا لأداء المهام | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **172** | **75.1** | **63** | **67.0** | **06** | **22.2** | **241** | **68.9** |
| أحيانا | **52** | **22.7** | **26** | **27.7** | **09** | **33.3** | **87** | **24.8** |
| لا | **05** | **02.2** | **05** | **05.3** | **12** | **44.5** | **22** | **06.3** |
| المجموع | **229** | **100,0** | **94** | **100,0** | **27** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **26.323** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 75.1% من المبحوثين الذين أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أجابوا بنعم أي لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام ،مقابل 67.0% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا،في حين أن 22.2% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي ولديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر روح المثابرة والإصرار لأداء المهام لدى الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام، حيث نجد نسبة 75.1% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم،مقابل 67.0% ممن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 22.2% أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام أحيانا،حيث نجد نسبة 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 27.7% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا،مقابل 22.7% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام،حيث نجد فيها نسبة 44.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي،مقابل نسبة 05.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 02.2% أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم الغذاء الصحي دائما أو أحيانا أيضا، مما لاشك فيه أن الجسم السليم مرهون بالغذاء السليم، فالتغذية السليمة عامل مهم لتمتع الأبناء بالصحة الجيدة والحيوية والنشاط

خاصة في مثل هاته المرحلة العمرية التي تتناولها هاته الدراسة، وإن ثقافة الغذاء الصحي مهمة بحيث تجعل الأولياء يهتمون أكثر بتقديم وجبات صحية للأبناء تساعدهم على التركيز والاجتهاد في دراستهم وتكون لهم القدرة الجسمية والعقلية والنفسية على أداء النشاطات والمهام المكلفين بنوع من الإصرار والمثابرة ،وإن أخصائيين في التغذية ينصحون بالغذاء الصحي المتكامل والمتوازن، ويرونه عاملا من عوامل التفوق الدراسي، وهو يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء ويساهم بشكل كبير في تنشيط عقول الأبناء ويرفع نسب تركيزهم ،كما ينمي لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام، فالأبناء يحتاجون إلى غذاء صحي متوازن هذا الأخير يحدد قدرتهم على استيعاب دروسهم أو أداء نشاطاتهم المدرسية بشكل مناسب، حيث أثبتت معظم الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الغذاء الصحي وسلامة الأبناء صحيا، الأمر الذي يجعل لديهم روحا للإصرار والمثابرة في أداء المهام،وهو ما ينعكس ايجابيا على تحصيلهم الدراسي ،وعليه يمكن القول أن الأبناء الذين يتناولون التغذية الصحية المتوازنة والمتكاملة يكون لهم الاستعداد أكثر لتلقي الدروس والتمتع بنشاط كبير والقدرة على الانتباه والتركيز الكبير،كما يكون لديهم روح الإصرار والمثابرة للقيام بمختلف النشاطات المدرسية و الواجبات المنزلية،والمراجعة،والفهم ...الخ ،وذلك بسبب حصولهم على أغذية الطاقة والنمو،مما يزيد من قدراتهم على التحصيل الدراسي بشكل أفضل ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم روح المثابرة والإصرار في أداء المهام دائما أو أحيانا و أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي المتوازن، فكثيرا من الأسر ونتيجة المستوى الثقافي المحدود لها لا تعطي لأبنائها غذاء صحيا متوازنا ومتكاملا رغم حالتها المادية المريحة وذلك بقصد الادخار لأمور منزلية أخرى، وهي لا تدرك مدى أهمية أن التغذية الصحية المتوازنة والمتكاملة للأبناء من أجل نموهم الصحيح والحفاظ على صحتهم، ومدى انعكاس ذلك على دراستهم حيث

تنخفض قدرتهم على الاستيعاب والاستذكار والانتباه والتركيز داخل القسم والقيام بمختلف الأنشطة والواجبات وتقل عندهم القدرة على المثابرة والإصرار ومن ثمة انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي،إضافة إلى ذلك أن كثيرا من الأسر تعاني الفقر وهو ما يجعلها لا تستطيع أن توفر غذاء صحيا متكاملا لأبنائها ،لذا تسعى الدولة الجزائرية أن تقوم بتوفير الغذاء المتوازن داخل المؤسسات التربوية من خلال المطاعم المدرسية،لتعويض ما لم تتمكن الأسر الفقيرة من توفيره لأبنائها المتمدرسين نتيجة ضعف دخلها والغلاء الكبير للمعيشة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 75.1% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي وهو ما يجعل لديهم روح المثابرة والإصرار لأداء المهام،مقابل 67.0% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم الغذاء الصحي أحيانا، مقابل 22.2% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم الغذاء الصحي ولديهم روح المثابرة والإصرار لديهم لأداء المهام.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل روح المثابرة والإصرار لأداء المهام من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بوجود روح المثابرة والإصرار في أداء المهام لديهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 26.323 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة الغذاء الصحي لأبنائها المتفوقين دراسيا ووجود روح المثابرة والإصرار في أداء المهام لديهم.

**جدول رقم(57) :العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا والمشاركة في الأنشطة المدرسية.**

| تقديم الأسرة تحفيزات لأبنائها المتفوقين دراسيا / المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **86** | **50.0** | **43** | **33.3** | **15** | **30.6** | **144** | **41.1** |
| أحيانا | **68** | **39.5** | **54** | **41.9** | **14** | **28.6** | **136** | **38.9** |
| لا | **18** | **10.5** | **32** | **24.8** | **20** | **40.8** | **70** | **20.0** |
| المجموع | **172** | **100,0** | **129** | **100,0** | **49** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **18.199** | **09.488** | **4** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50.0% من أفراد العينة الذين تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أجابوا بنعم أي يشاركون في الأنشطة المدرسية،مقابل 33.3% ممن تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أحيانا،في حين أن 30.6% لا تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم ويشاركون في الأنشطة المدرسية أيضا.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية، حيث نجد نسبة 50.0% صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم،مقابل 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أحيانا، مقابل 30.6% أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أحيانا، حيث نجد نسبة 41.9% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا،مقابل 39.5% صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا،مقابل 28.6% لا تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يشاركون في الأنشطة المدرسية ،حيث نجد فيها نسبة 40.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا،مقابل نسبة 24.8 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا، مقابل 10.5%تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية دائما أو أحيانا وتقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا،فلا شك أن تقديم تشجيعات و تحفيزات للأبناء

نظير تفوقهم دراسيا، يؤثر فيهم و ينمي لديهم الثقة بالنفس، ويزيد من عزيمتهم للمراجعة والمذاكرة والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية للتفوق أكثر، فالأسر التي تكافئ أبناءها المتفوقين دراسيا عن طريق الثناء عليهم وتشجيعهم وإظهار الفرحة لهم نظير نتائجهم المرضية، وتقديم المكافآت المادية (قصص،ألعاب إلكترونية نافعة، مبالغ مالية،...) ، بل وتقيم حفلات تكريمية لهم تؤثر تأثيرا إيجابيا في زيادة تفوقهم، وتشعرهم بأنهم بذلوا مجهودا استحقوا عليه الثناء، ولأسلوب المكافئة الأثر الطيب في نفسية الأبناء حيث تمنحهم دفعة قوية لبذل المزيد من الجهد في الدراسة وتحسين مستوى التحصيل والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية،عله يحصل في المرة القادمة على مزيد من المكافئات وأفضل مما حصل عليه في هذه المرة، وأن يلقى مزيدا من الاستحسان والقبول الأسري.

من كل ما سبق يمكن القول أن تقديم الأسرة تحفيزات بدءً بالتشجيع مرورا بالفخر انتهاء بمنح مكافآت مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا من الأساليب الايجابية والذي ينعكس على الأبناء ويشجعهم ويدفعهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة انطلاقا من الأنشطة داخل قاعات الدراسة ،إضافة إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية والثقافية والرياضية التي تعمل المؤسسة التعليمية على تنشيطها والقيام بها.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا فهذا راجع إلى الإهمال واللامبالاة من هذه الأسر، وكذلك إلى عدم إدراكها لأهمية التحفيزات والمكافآت المادية وأثرها البالغ على نفسية الأبناء، إضافة إلى عدم قدرة الكثير من الأسر من الناحية المادية على تقديم هدايا ومكافآت مادية لأبنائها وإضافة مصاريف وأعباء أخرى تثقل كاهلها .

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 50.0% للذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا ويساعدهم ذلك على المشاركة في الأنشطة المدرسية، مقابل 33.3% للذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا كما أنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية أيضا أحيانا، مقابل 30.6% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا ويشاركون في الأنشطة المدرسية.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا و المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرفهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 18.199 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا و المشاركة في الأنشطة المدرسية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(58) :العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير لإبداعي.**

| تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا الميل للتفكير الإبداعي من طرف المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **146** | **84.9** | **83** | **64.3** | **12** | **24.5** | **241** | **68.9** |
| أحيانا | **19** | **11.0** | **32** | **24.8** | **13** | **26.5** | **64** | **18.3** |
| لا | **07** | **04.1** | **14** | **10.9** | **24** | **49.0** | **45** | **12.8** |
| المجموع | **172** | **100,0** | **129** | **100,0** | **49** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **19.326** | **09.488** | **4** | **0.001** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 84.9% من أفراد العينة تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 64.3% ممن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أحيانا،في حين أن 24.5% لا تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أيضا.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 84.9% صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم،مقابل 67.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم، مقابل 24.5% أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم أحيانا.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا، حيث نجد نسبة 26.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا، مقابل24.8% أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا،مقابل 11.0% صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا بشكل دائم.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي ،حيث نجد فيها نسبة 49.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا،مقابل نسبة10.9% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا، مقابل 04.1% تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا بشكل دائم .

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي دائما أو أحيانا وتقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا، فالملاحظ أن أغلب الدراسات الميدانية تؤكد

على دور الأسرة وبالأخص الوالدين في تثمين تفوق ونجاح الأبناء واستمراريته من خلال الاهتمام بتحصيل الأبناء وتشجيعهم على ذلك، كما تبين أن التشجيع والإثابة الوجدانية أو المعنوية، كالربت على الظهر، الابتسامة وغيرها ،تساعد على تقوية بعض الدوافع الضرورية للنجاح المدرسي، و لا شك أنه في وقتنا الحالي أصبح عمل الأسرة كبيرا إذ لا تكتفي بتقديم التشجيع المعنوي بل تعمل على تقديم الهدايا و التحفيزات المادية للأبناء نظير تفوقهم دراسيا ،بل تكون قد قدمت لهم وعودا مسبقة بهدايا معروفة في حال ما إذا تحصلوا على نتائج مدرسية جيدة كأن تكون قد وعدتهم على القيام برحلات عائلية ،أو شراء بعض الهدايا الثمينة وغيرها ،ولابد من الإشارة إلى أن استخدام أساليب المكافئة سواء المعنوية أو المادية في حالات نجاح الأبناء دراسيا وتحقيق تفوقهم، لها أثر كبير على عملية التحصيل الدراسي لديهم وتترك أثرا طيبا في نفوسهم وتكون فعاليتها أكبر ،بل وتدفعهم إلى الاجتهاد والمثابرة والميل إلى الإبداع والتميز والعمل أكثر .

من كل ما سبق يمكن القول أن تقديم الأسرة التحفيزات المادية للأبناء المتفوقين دراسيا أصبح من الأساليب التي تعتمدها الأسر في وقتنا الحالي للدفع بأبنائها للاجتهاد والعمل أكثر انطلاقا من إدراكها من أن كل ابن من أبنائها قد يكون مبدعا ومتميزا لو استغل كل قدراته أو طور معارفه ومهاراته واتجاهاته وعمل على تنميتها وتطويرها بإرادة قوية .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا وتتجاهل مجهوداتهم مما يثير الملل في نفوسهم ، فهذا قد يكون راجع إلى الإهمال واللامبالاة، وكذلك إلى عدم إدراك العديد من الأسر للأهمية التعليمية للمحفزات والمكافآت المادية وأثرها الايجابي على تمدرس الأبناء وتفجير طاقتهم للإبداع والتميز والحصول على أفضل النتائج الدراسية وتحقيق تفوقهم المدرسي ، إضافة إلى الوضعية المادية لكثير من الأسر التي تعاني الفقر ولا تستطيع أن

تلبي الحاجات الأساسية لأبنائها من غذاء،ولباس،ومتطلبات مدرسية ... فما بالك بتقديم هدايا و تحفيزات مادية أخرى تثقل كاهلها .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب كانت أكبر النسب هي 84.9% للذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا وهو ما يساعدهم على الميل إلى التفكير الإبداعي، مقابل 64.3% للذين صرحوا بأن أسرهم تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا أحيانا، مقابل 24.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تقدم لهم تحفيزات مادية عند تفوقهم دراسيا ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا أي أن هناك علاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 19.326 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين تقديم الأسرة تحفيزات مادية لأبنائها المتفوقين دراسيا و الميل إلى التفكير الإبداعي من طرفهم.

**جدول رقم(59) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لديهم.**

| توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا / سهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **107** | **79.3** | **77** | **51.4** | **14** | **21.5** | **198** | **56.6** |
| أحيانا | **26** | **19.2** | **65** | **43.3** | **21** | **32.3** | **112** | **32.0** |
| لا | **02** | **01.5** | **08** | **05.3** | **30** | **46.2** | **40** | **11.4** |
| المجموع | **135** | **100,0** | **150** | **100,0** | **65** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **27.427** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 79.3% من المبحوثين الذين أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أجابوا بنعم أي يجدون سهولة في التعلم،مقابل 51.4% ممن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا،في حين أن 21.5 % لا توفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم ، حيث نجد نسبة 79.3% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه،مقابل51.4% ممن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا، مقابل 21.5% أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم سهولة في التعلم أحيانا ، حيث نجد نسبة 43.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا ، مقابل 32.3% أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه،مقابل 19.2% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم سهولة في التعلم،حيث نجد فيها نسبة 46.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه،مقابل نسبة 05.3% أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا، مقابل 01.5% أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن للتسلية والترفيه أهمية كبيرة وفوائد عديدة في حياة الإنسان حتى وإن ظن البعض غير ذلك ،فالفوائد العائدة على المجتمع من

التسلية والترفيه تتساوى مع الفوائد العائدة عليهم من العمل والتنمية ،العمل والتسلية والترفيه وجهان لعملة واحدة،تهدف إلى جودة حياة الأفراد،وتحقيق التوازن بين مختلف أبعاد شخصية الفرد ولعل أهمية القيام بأنشطة التسلية والترفيه تكمن في ما يلي[1] :

ـ تحقيق السعادة،والتوازن الإنساني ،وتحسين جودة الحياة .

ـ مساعدة الإنسان على اكتساب المهارات المختلفة .

ـ تنمية المواهب وزيادتها وزيادة معدلات الابتكار والإبداع .

ـ مساعدة الأبناء على الابتعاد عن الآفات الاجتماعية أو التفكير فيها .

ـ الحد من الملل والضجر والاكتئاب الذي يصيب الأفراد .

ـ مساعدة الإنسان على نسيان مختلف الآلام والمشاكل الاجتماعية والتخفيف من حدتها .

ـ التقليل من الخلافات والمشاحنات الأسرية .

ـ توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتحقيق التضامن المجتمعي .

و من خلال البيانات المتحصل عليها من هذه الدراسة نلاحظ أن أغلبية الأسر لا تحرم أبناءها المتفوقين دراسيا من رحلات التسلية والترفية سواء تعمل هي على تنظيمها أو تقوم على تنظيمها المؤسسات التعليمية وتقدم لهم مصاريف المشاركة فيها أو تكون رحلات مع الأصدقاء، على

---

[1] إيناس خليل: **إدراك أهمية الترفيه وتجديد طاقة العمل**،2021/12/26،https://www.mlzamty.com،أطلع عليه بتاريخ2022/09/21،على الساعة 17:48 .

اعتبار أنها تروح على النفس وتجدد النفس لتفوق تالي، فالرحلات بصفة عامة سواء الترفيهية أو العلمية التي تنظمها المدرسة تعد وسيلة تعليمية تربوية ناجحة لكسر جمود المناهج إذا أجيد استخدامها وتوجيهها .فهي معززة لمبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة المباشرة، وإدراك العلاقات بين مكونات البيئة، حيث يكتسب الطلاب من خلالها سلوكيات حسنة، مثل الانضباط والنظام والاحترام، إضافة إلى تكوين عادات حميدة كالاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والصبر، فضلاً عن كونها تنمي العلاقات الاجتماعية وتساعدهم على التكيف مع أنفسهم وزملائهم ومجتمعهم، وبالتالي تسهم في إثراء خبرات الأبناء التربوية والاجتماعية مما ينعكس على تفوقهم الدراسي.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم سهولة في التعلم دائما أو أحيانا و أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه فهذا راجع إلى أن كثيرا من الأسر لا تدرك أهمية الأنشطة الترفيهية وأثرها على تعلم الأبناء بل وتراها تضييعا للوقت وقد تلحق الضرر والأذى بهم، كما أن كثيرا من الأسر عاجزة على توفير المصاريف المادية لأمور الحياة الأساسية من غذاء ولباس وأدوات مدرسية ومن ثمة لا تستطيع أن تقوم بتغطية الأنشطة والرحلات الترفيهية وتراها مضيعة للمال .

من كل ما سبق يمكن القول أن قيام الأبناء المتفوقين دراسيا بأنشطة التسلية والترفيه وتوفير المصاريف المادية لهم من قبل أسرهم، يساعدهم على التخلص من الضغوطات والمشاكل الدراسية المختلفة وتعمل على تخفيف حدة القلق والتوتر لديهم، وقد أثبت علماء الاجتماع والنفس أن الأنشطة الترفيه بمعناها الشامل ليس ترفًا، بل ضرورة للفرد وصحته العامة وصحته النفسية، كما أنه يدعم العملية التعليمية حيث تهتم البرامج الترفيهية بتحقيق النمو التعليمي في كل تجربة ترفيهية، وفي المقابل تستعين العملية التعليمية بالعديد من الأساليب الترفيهية لحث المتعلمين على

التعلم، ولذلك نجد أنَ للترفيه دورا متزايدا في مناهج التعليم الرسمي، وفي البرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية .

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 79.3% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه وهو ما يجعل لديهم سهولة في التعلم، مقابل 51.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا ،مقابل 21.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه كما أنه لديهم أيضا سهولة في التعلم .

وعليه يتم استنتاج أّ ن توفير الأسرة لهم مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل سهولة التعلم لدى أبنائها المتفوقين دراسيا أي توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 27.427 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا وسهولة التعلم لدى الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(60) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة.**

| توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **105** | **77.8** | **83** | **55.4** | **14** | **21.5** | **202** | **57.7** |
| أحيانا | **27** | **20.0** | **59** | **39.3** | **22** | **33.9** | **108** | **38.9** |
| لا | **03** | **02.2** | **08** | **05.3** | **29** | **44.6** | **40** | **11.4** |
| المجموع | **135** | **100,0** | **150** | **100,0** | **65** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **21.152** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 77.8% من المبحوثين الذين توفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل55.4% ممن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا،في حين أن 21.5% لا توفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه ويجدون سهولة في التعلم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من طرف الأبناء المتفوقين نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ، حيث نجد نسبة 77.8% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه ،مقابل55.4% ممن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا، مقابل 21.5% لا توفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة أحيانا، حيث نجد نسبة 39.3% توفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا ،مقابل33.9% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه ،مقابل 20.0% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،حيث نجد فيها نسبة 44.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه،مقابل نسبة 05.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا،مقابل 03.2% أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة دائما أو أحيانا وتوفر لهم أسرهم مصاريف التسلية والترفيه دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن التسلية والترفيه وسيلة ناجعة ومفيدة في حياة الأبناء من خلال تخفيف حدة الضغوط والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية وبالأخص ما تعلق بالمشكلات المدرسية، وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأنشطة الترفيهية على اختلاف مشاربها وأنواعها حيث يشتمل جانب الترفيه العام على أمور كثيرة لها علاقة برفع مستوى معيشة المجتمع ككل، كالحدائق، وأماكن الرياضة والتنزه والمشي على الشواطئ وفي الساحات العامة، والمسابح، والمسارح وغيرها، أما الأنشطة التي ترفه عن الإنسان بمعنى تسليته فهي ما يدور في هذه الأماكن من أنشطة وفعاليات منظمة أو تلقائية، فوجود ساحات أو حدائق في المدن يرتادها الناس يعد اليوم أمرًا مهما لرفاهتهم وصحتهم، وعندما يرتاد المواطنون هذه الحدائق يجدون فيها أنشطة تسلية مختلفة يؤديها مواطنون آخرون بشكل تلقائي، ودور السينما تعد أماكن ترفيه وما يعرض فيها من أفلام وأنشطة ثقافية تدخل في مجال الترفيه بمعنى التسلية كلها تعمل على المساهمة وبشكل ملحوظ في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الأفراد، وتعمل على تخفيف حدة القلق والتوتر لديهم على أن يكون ذلك مصحوباً بشيء من التوجيه والرقابة الأسرية، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على نفسيتهم ويجدد الطاقة لديهم ويدفعهم للاجتهاد والعمل أكثر، وتكون لهم القدرة على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة وبشكل جيد ومثالي.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة نلاحظ أن أغلبية الأسر تسعى لتوفير مصاريف القيام بالرحلات الترفيهية لأبنائها المتفوقين دراسيا تكريما لهم على ما حققوه من نتائج مدرسية جيدة سواء كانت فصلية أو سنوية،وسواء كانت هذه الرحلات عائلية،أو مع مجموعة الرفاق،أو ما تشرف المؤسسات التعليمية على تنظيمها ،أيا كانت وجهتها سواء نحو الحدائق العامة والغابات أو الشواطئ والبحر والمسابح ...الخ،لإدراكها للأهمية الكبيرة لمثل هذه النشاطات الترفيهية في حياة الأبناء وآثارها

الايجابية عليهم و زيادة الدافعية لديهم والقدرة على العمل وانجاز ما يكلفون به من طرف أساتذتهم، وبالتالي انعكاس ذلك ايجابيا على نتائجهم الدراسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة وأسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه فهذا راجع إلى أن كثيرا من الأسر ليس لها القدرة على توفير مصاريف إضافية تخصصها للتسلية والترفيه نظرا لحالتها المادية الصعبة،أو أنها لا تدرك أهمية الأنشطة الترفيهية وآثارها الايجابية على تمدرس و تعلم الأبناء الأمر الذي يجعلهم يعيشون نوعا من الحرمان و ينعكس سلبا على الحياة المدرسية لهم ولا تكون لهم القدرة على الاجتهاد وانجاز المطلوب منهم .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب نجد أن أكبر النسب هي 77.8% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه وهو ما يجعل لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة، مقابل 55.4% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا، مقابل 21.5% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف التسلية والترفيه أحيانا ولديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أن فعل توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم،أي أن توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا له علاقة بالقدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 21.152 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم.

**جدول رقم(61) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة .**

| توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا / القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **183** | **68.5** | **34** | **48.6** | **03** | **23.1** | **220** | **62.9** |
| أحيانا | **78** | **29.2** | **30** | **42.8** | **03** | **23.1** | **113** | **31.7** |
| لا | **06** | **02.2** | **06** | **08.6** | **07** | **53.8** | **19** | **05.4** |
| المجموع | **267** | **100,0** | **70** | **100,0** | **13** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **34.223** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 68.5% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة ،مقابل 48.6% ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،في حين

أن 23.1% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد نسبة 68.5% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ،مقابل 48.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا ،مقابل 23.1% أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة أحيانا، حيث نجد نسبة 42.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 29.2% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ،مقابل 23.1% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد فيها نسبة 53.8 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية،مقابل نسبة 08.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 02.2% أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية دائما أو أحيانا أيضا،فلا شك أن الأسرة تكمل عمل المدرسة وتجتهد على توفير مصاريف الدراسة للأبناء حتى وإن اختلفت المرافقة المادية للأبناء من أسرة إلى أخرى وهذا راجع للظروف الاقتصادية للأسرة،وهذا ما أوضحته هذه الدراسة حيث تبين أن الأبناء مستفيدون من الإنفاق الأسري خصوصا ما تعلق منه بالجانب الدراسي،حيث لا تتوان الأسرة على توفير متطلبات الأبناء المدرسية حتى وإن كلفها ذلك أعباء مالية إضافية،وعلى العموم تشمل المصاريف المرتبطة بالتعليم كل من الأدوات المدرسية والمآزر والبدلات الرياضية والنقل المدرسي وشراء الكتب، كما تحتاج الأسرة لتوفير إمكانات مختلفة فهناك مواد تشترط أنشطة مرتبطة بانجاز البحوث والمشاريع التربوية المختلفة،الأمر الذي يتطلب الحصول على المزيد من المراجع والكتب أو البحث في الانترنت وبالتالي يجب توفير مصاريف إضافية للقيام بذلك، فالأسرة تبذل جهودا إضافية من أجل قيام أبنائها بانجاز مختلف البحوث والمشاريع التربوية وتوفير المتطلبات المدرسية ،كل ذلك بغية تطوير قدرات أبنائها،كل ذلك كفيل بتشجيعهم على الاجتهاد بل وتكون لهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة منهم وهو ما يسهل عليهم التحصيل الدراسي الجيد ومن ثمة تحقيق نجاحهم و تفوقهم الدراسي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم دائما أو أحيانا ولا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية فهذا مرده أساسا إلى

المستوى الثقافي للأسرة التي ترى في الإنفاق على انجاز البحوث والمشاريع التربوية شيء لا فائدة منه و العديد من الطلبات لا تكون ذات مردود نافع على المتعلم ولا تمثل دعما للمادة العلمية بل هو مجرد هدر للمال فقط،إضافة إلى أن بعض الأسر تعاني الفقر ولا تستطيع تلبية المتطلبات الأساسية وليس لها القدرة على تحمل أعباء إضافية أخرى، وهو ما يترتب عليه تهديد الحياة الدراسية للأبناء والذي يؤدي إلى تذبذبهم النفسي والدراسي،لأن عدم وجود مرافقة مادية جيدة لا تحفز ولا تساعد الأبناء على الدراسة ولن تكون لهم القدرة على انجاز واجباتهم الدراسية وبحوثهم وكل ما يطلبه منهم أساتذتهم .

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 68.5% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة ، مقابل 48.6%توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 23.1% لا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية و لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز ما يطلبه منهم الأساتذة،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا والقدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة منهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 34.223 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من

مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(62) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للاستقلالية في أعمالهم.**

| توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا / ميل الأبناء المتفوقين دراسيا للاستقلالية في أعمالهم | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| نعم | **194** | **72.7** | **40** | **57.1** | **05** | **38.4** | **239** | **68.3** |
| أحيانا | **61** | **22.8** | **20** | **28.6** | **02** | **15.4** | **83** | **23.7** |
| لا | **12** | **04.5** | **10** | **14.3** | **06** | **46.2** | **28** | **08.0** |
| المجموع | **267** | **100,0** | **70** | **100,0** | **13** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **36.090** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 72.7% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أجابوا بنعم أي لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم،مقابل57.1% ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،في حين أن 38.4% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل للاستقلالية في أعمال الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم ، حيث نجد نسبة 72.7% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية،مقابل 57.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،مقابل 38.4% أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم أحيانا، حيث نجد نسبة 28.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 22.8% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم ،مقابل 15.4% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليس لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم، حيث نجد فيها نسبة 46.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع

التربوية،مقابل نسبة 14.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 04.5% أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية دائما أو أحيانا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم دائما أو أحيانا و توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن الاهتمام بالأبناء من المتطلبات الأساسية لإعادة التوازن داخل الأسرة الجزائرية عموما وبالتالي فانطلاقتها الحديثة ستكون وفق مسار متوازن لا يضطر للتوقف للبحث عن مفقودين من الأبناء...؟؟ بل إنهم سوف يشكلون لبنة قوية في بناء الأسرة والمجتمع على حد سواء .

وعليه فالاهتمام باحتياجات الأبناء سواء التعليمية أو الصحية أو الثقافية أو الترفيهية يمثل العنصر الأول والأساسي لأي برنامج تربوي هادف، فحين يجد الأبناء خدمات تعليمية بشكل سهل وفي متناولهم داخل مختلف المؤسسات التعليمية،فإشباع احتياج الأبناء يتم من خلال توفير برامج تعليمية متنوعة للجميع ولا تعرقلها منظومة من الشروط التعجيزية وتكملها متابعة أسرية دائمة ومستمرة من خلال مرافقة مادية مريحة لإنجاز مختلف المتطلبات المدرسية من بحوث ومشاريع تربوية، فإن الأبناء تكون لهم القدرة على انجازها بشكل مستقل دون الحاجة إلى العمل الجماعي والمشترك بين الطلبة خلال الدوام المدرسي وهو ما يدفع الأبناء إلى استثمار درجات النشاط في انجاز هذه البحوث والمشاريع التربوية المختلفة بشكل مستقل وهو ما ينعكس على دعم أدائهم

ومعارفهم ، وعليه فالأسر الميسورة ماديا تستطيع أن توفر لأبنائها المصاريف المختلفة لإنجاز البحوث والمشاريع التربوية وهو ما يجعلهم يميلون لإنجازها بشكل مستقل لقدرتهم على ذلك دون الحاجة إلى بقية أقرانهم.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم و لا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية فهذا يعود أساسا إلى الرأسمال الثقافي الأسري فكثيرا من الأسر لا تقدر القيمة التعليمية لهذا العمل بل و ترى في الإنفاق على انجاز البحوث والمشاريع التربوية ما هو إلا عبء آخر يثقل كاهلها، ولا فائدة تعليمية أو تربوية ترجى من ورائه ،الأمر الذي يدفع الأبناء إلى اللجوء إلى رفاقهم لمشاركتهم انجاز هذه البحوث والمشاريع التربوية وأحيانا لكتابة أسمائهم فقط دون أن يشاركوا في العمل ،الأمر الذي ينعكس سلبا على الأبناء في تحصيلهم الدراسي وعلى نتائجهم ، ولا تكون لهم القدرة على الاستقلالية في انجاز أعمالهم المختلفة .

وبالعودة إلى النسب نجد أن أكبر النسب هي 72.7% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم ، مقابل 51.7% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا ولديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم أحيانا أيضا، مقابل 38.4% للذين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل للاستقلالية في أعمالهم.

وعليه يتم استنتاج أن فعل توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل الميل للاستقلالية في أعمال الأبناء المتفوقين دراسيا،أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا والميل للاستقلالية في أعمال الأبناء المتفوقين دراسيا.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 36.090 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا و الميل للاستقلالية في أعمال الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(63) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.**

| توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين<br>تقدير المسؤولية من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **202** | **75.7** | **40** | **57.1** | **05** | **38.5** | **247** | **70.6** |
| أحيانا | **54** | **20.2** | **23** | **32.9** | **02** | **15.4** | **79** | **22.6** |
| لا | **11** | **04.1** | **07** | **10.0** | **06** | **46.2** | **24** | **06.9** |
| المجموع | **267** | **100,0** | **70** | **100,0** | **13** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **31.888** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 75.7% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أجابوا بنعم أي يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،مقابل 57.1% ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،في حين أن 38.5% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا المسؤولية الملقاة على عاتقهم نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث نجد نسبة 75.7% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية،مقابل57.1% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، في حين أن 38.5% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم أحيانا، حيث نجد نسبة 32.9% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،مقابل 20.2% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم ،مقابل 15.4% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث نجد فيها نسبة 46.2% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع

التربوية،مقابل نسبة 10.0% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،مقابل نسبة 04.1% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم دائما وأحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم دائما وأحيانا و توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية، فلا شك أن تحمل المسؤولية قيمة اجتماعية تترسخ في الفرد عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة التي تهدف إلى نجاح أبنائها وتفوقهم وتتمثل العلم على أنه طريق النجاح ويعود ذلك أساسا إلى الرأسمال الثقافي للأسرة إضافة إلى عوامل أخرى كما أشرنا إليه في الجدول رقم 21 حيث أنه لما ترسخ فيه قيمة تقدير المسؤولية تصبح المبادرة في حل المشاكل ومواجهة المستجدات والمواقف والتفاعل معها بشكل إيجابي عادته بل وأكثر من ذلك يصبح الاعتماد على النفس في أداء دوره الاجتماعي، وهذا ما نلاحظه عند الطلبة المتفوقين .

فالطالب المتفوق والمتحمل للمسؤولية يرى أن أسباب نتائج أعماله موجودة في ذاته فهو سبب الفشل أو النجاح في الحياة، و من جهة أخرى فإن الطالب المتفوق المتحمل للمسؤولية الملقاة على عاتقه يعطي قيمة كبيرة للعمل بحيث يرى أن سبب النجاح هو كثرة العمل وفقط،مما يدفعه إلى الجد والاجتهاد والتعب في مجال المراجعة والمذاكرة مما يعود عليه بالفائدة فيرتفع مردود التحصيل الدراسي لديه، وهذا ما يؤدي به إلى الحصول على نتائج ممتازة ومتميزة وهي التي ترجع عليه بعد

ذلك بالتفوق الدراسي، علاوة على ذلك فإن قيمة تحمل المسؤولية حينما تكون راسخة عند الطالب المتفوق تصبح دافعا داخليا نحو العمل والاجتهاد وهذا ما يجعل التنافس المدرسي بين الطلبة مثيرا بالنسبة له.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تشغل الدراسة كل اهتماماتهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي لها تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم عموما وترى أن البقاء في مقاعد الدراسة ولسنوات طويلة هو هدر للوقت والجهد والمال.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها نجد أن أكبر النسب هي 75.7% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ويقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،مقابل. 57.1% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، في حين أن 38.5% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية و يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وعليه يمكن القول أن فعل توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل تقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم .

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 31.888 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث

والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وتقدير الأبناء المتفوقين دراسيا للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

**جدول رقم(64) :العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي.**

| توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين الميل للتفكير الإبداعي من طرف المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **215** | **80.6** | **41** | **58.6** | **03** | **23.1** | **259** | **74.0** |
| أحيانا | **42** | **15.7** | **19** | **27.1** | **04** | **30.8** | **65** | **18.6** |
| لا | **10** | **03.7** | **10** | **14.3** | **06** | **46.1** | **26** | **07.4** |
| المجموع | **267** | **100,0** | **70** | **100,0** | **13** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **29.420** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.6% من أفراد العينة ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 58.6% ممن توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،في حين أن 23.1% صرحوا

بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 80.6% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ،مقابل نسبة 58.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،مقابل 23.1% لا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأنه لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا، حيث نجد نسبة 30.8% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية،مقابل 27.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا،مقابل 15.7% توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم .

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يميلون إلى الإبداع والتميز والتجديد ، حيث نجد أن نسبة 46.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية، مقابل نسبة 14.3% صرحوا بأن أسرهم توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا، مقابل 03.7% توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يميلون إلى التفكير الإبداعي بشكل دائم وأحيانا وتوفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أيضا بشكل دائم وأحيانا فلا شك أن هدف الأسر هو بلوغ أبنائها درجات عالية ومكانة اجتماعية مرموقة مستقبلا وترى أن السبيل لذلك هو نجاحهم دراسيا،هذا الأمر يجعلها تولي اهتماما كبيرا لتوفير المتطلبات المختلفة لأبنائها وفي مقدمتها المتطلبات المدرسية حيث تجتهد الأسر في توفير مصاريف الدراسة للأبناء بل وتشاركهم في اختيار حاجاتهم المدرسية، كما أنها توفر لهم مصاريف إضافية لإنجاز مختلف البحوث والمشاريع التربوية المكلفين بها من طرف مدرسيهم،كل هذا من أجل تشجيعهم وتحفيزهم على الإبداع والتميز وإظهار مواهبهم وقدراتهم في انجاز مختلف البحوث والمشاريع التربوية المكلفين بها، وتحاول أن تدفعهم لتفجير طاقاتهم وإمكاناتهم ومواهبهم في شتى مجالات الإبداع والتميز لتحقيق أفضل النتائج الدراسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي .

وكما أشرنا إليه في الجانب النظري من الدراسة، فعلى الأسرة أن تسعى جاهدة في توفير مختلف الإمكانات المادية والمعنوية التي تساعد الأبناء المتفوقين دراسيا على النبوغ و الإبداع والتميز وأن تعمل على تنمية روح التفكير الإبداعي وتطوير طرق الموهوب والمتفوق من الأبناء في البحث عن ضالتهم .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر والتي له تمثلات سلبية عن المدرسة أو لنقل عن العلم والتعليم أساسا وتعمل

على وأد النبوغ والإبداع والتميز وكبته لدى أبنائها وترى أن الإنفاق على البحوث والمشاريع التربوية ما هو إلا تضييعا للمال وأن العديد مما يطلب من المتعلمين لا فائدة ترجى منه،كما أن العديد من الأسر تعاني الفاقة ومن ثمة لا طاقة لها على توفير مختلف متطلبات الأبناء، وهو ما يحد من قدرات الأبناء على تفجير طاقاتهم وإظهار مواهبهم وميولهم إلى الإبداع والتميز والتجديد .

وبالمقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 80.6% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم،مقابل 58.6% للذين صرحوا بأن أسرهم توفر لهم أسرهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية أحيانا لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم،مقابل 23.1% صرحوا بأن أسرهم لا توفر لهم مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وعليه يمكن القول أن توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم، أي أن هناك علاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا وميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 29.420 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها المتفوقين دراسيا ،والميل إلى التفكير الإبداعي لدى الأبناء المتفوقين دراسيا في حياتهم.

**جدول رقم(65) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة .**

| اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **167** | **67.9** | **46** | **58.6** | **05** | **19.2** | **218** | **62.2** |
| أحيانا | **72** | **29.3** | **28** | **27.1** | **08** | **30.8** | **108** | **30.9** |
| لا | **07** | **02.8** | **04** | **14.3** | **13** | **50.0** | **24** | **06.9** |
| المجموع | **246** | **100,0** | **78** | **100,0** | **26** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **22.821** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 67.9% من أفراد العينة ممن تهتم أسرهم بمظهرهم ولباسهم أجابوا بنعم أي لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة،مقابل 58.6% ممن تهتم أسرهم بمظهرهم ولباسهم أحيانا،في حين أن 19.2% صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم ولباسهم ولديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة .

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد نسبة 67.9% صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم ،مقابل 58.6% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم أحيانا ،مقابل 19.2% أسرهم لا تهتم بمظهرهم ولباسهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة أحيانا، حيث نجد نسبة 30.8% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم ولباسهم، مقابل29.3% صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم بشكل دائم،مقابل 27.1% صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم أحيانا.

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنه ليست لديهم القدرة على انجاز ما يطلبه الأساتذة، حيث نجد فيها نسبة 50.0 % من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم ولباسهم،مقابل نسبة14.3% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم أحيانا، مقابل 02.8% أسرهم تهتم بمظهرهم ولباسهم بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم دائما أو أحيانا أيضا.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة دائما أو أحيانا و تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم دائما أو أحيانا أيضا، فلا شك أن الأسرة الجزائرية تولي اهتماما كبيرا ومتواصلا لأبنائها المتمدرسين خاصة فيما يتعلق بتوفير مختلف

المتطلبات المادية لتحسين ظروف تمدرسهم، ويعد توفير اللباس الجيد الذي يعطي المظهر اللائق بالأبناء من الواجبات الأساسية التي تسعى و تحرص الأسرة على أدائها، فهي تبذل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك وإن اضطرتها الظروف إلى الاستدانة أو التقشف على حساب المصاريف الحياتية الأخرى ، فهي تدرك أن الاهتمام بالمظهر الخارجي لأبنائها يزيد من ثقتهم في أنفسهم ولا يشعرهم بأي نقص أمام أقرانهم وزملائهم ، مما يجعلها تهتم كثيرا بلباس أبنائها المتمدرسين ومظهرهم الخارجي لأنها تراه ضروري جدا لتحسن تمدرسهم،وزيادة القدرة لديهم على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم وهو ما يساعدهم على تحقيق نجاحهم الدراسي،وإن تفكير الأبناء ورؤيتهم للأشياء ليس كما يراها الكبار،حيث أصبحوا يرون الحياة بوجه آخر، ففي مثل هذه السن يريدون أن يتباهوا بأنفسهم ، حيث يهتمون كثيرا بملابسهم ومظهرهم الخارجي وأن يظهروا بأجمل الصور أمام الزملاء والأصدقاء، لذلك ومن خلال هذه الدراسة نجد أن أغلبية الأسر لها القدرة على شراء اللباس الجيد لأبنائها وهو ما يعكس المستوى الاقتصادي الجيد لها وإمكاناتها المادية المريحة، ولأن هندام ولباس الأبناء المتعلمين داخل المدرسة مهم خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يحس التلاميذ في هذه المرحلة بالاهتمام أكثر بلباسهم لإثبات شخصيتهم وبالأخص في وقتنا وعصرنا الحالي، لأن هناك مستحدثات أثرت كثيراً في حياتنا وخاصة وسائل التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي .

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم دائما أو أحيانا و لا تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم فهذا مرده أساسا إلى المستوى الاقتصادي للأسرة التي تعاني الفقر ولا تستطيع تلبية المتطلبات الأساسية وليس لها القدرة على تحمل أعباء إضافية أخرى، وهو ما يترتب عليه تهديد الحياة الدراسية للأبناء نتيجة شعورهم بالنقص أمام زملائهم وأقرانهم، الأمر الذي قد يدفع بالأبناء المحرومين من اللباس اللائق أومن بعض اللوازم

المدرسية في التفكير في كيفية تخفيف عبء التكاليف المدرسية عن أسرهم باللجوء إلى مساعدتها عن طريق ممارسة بعض الأعمال أو النشاطات التجارية وغيرها،أو حتى إلى الانحراف كالسرقة مثلا، وهذا ما يكون على حساب دراستهم،ولا تكون لهم القدرة على إنجاز المطلوب منهم،الأمر الذي يؤدي إلى أن هناك من ينسحب جزئيا من المدرسة أي يكثر من الغياب عن مختلف الحصص الدراسية ، أو كليا أي التسرب كحل نهائي لهذه المشكلة .

وبالعودة إلى المقارنة بين النسب فكانت أكبر النسب هي 67.9% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم و لديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة، مقابل 58.6% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا ولديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة أحيانا، مقابل 19.2% للذين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم ولديهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة.

وعليه يتم استنتاج أّ ن فعل اهتمام الأسرة بالمظهر الخارجي ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل قدرة الأبناء على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة،أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بالمظهر الخارجي ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا و القدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة منهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 22.821 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أنّ القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بالمظهر الخارجي ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا والقدرة على انجاز كل ما يطلبه الأساتذة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

**جدول رقم(66) :العلاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم للتفكير الإبداعي.**

| اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا / الميل للتفكير الإبداعي من طرف المتفوقين دراسيا | نعم | | أحيانا | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | **199** | **80.9** | **48** | **61.5** | **05** | **19.2** | **262** | **74.9** |
| أحيانا | **39** | **15.9** | **18** | **23.1** | **07** | **26.9** | **64** | **18.2** |
| لا | **08** | **03.2** | **12** | **15.4** | **14** | **53.9** | **24** | **06.9** |
| المجموع | **246** | **100,0** | **78** | **100,0** | **26** | **100,0** | **350** | **100,0** |

| نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية | قيمة كاي تربيع المحسوبة | قيمة كاي تربيع الجدولية | درجة الحرية df | القيمة الاحتمالية sig | العلاقة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **22.597** | **09.488** | **4** | **0.000** | **دالة إحصائيا** |

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات الـ spss

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 80.9% من أفراد العينة ممن تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أجابوا بنعم أي لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي،مقابل 61.5% ممن تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا،في حين أن 19.2% صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي.

وبالنظر للعلاقة بين مؤشر اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا ومؤشر الميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا نجدها منقسمة لثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد نسبة 80.9% صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم ،مقابل نسبة 61.5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا ،مقابل 19.2% لا تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم.

الفئة الثانية:هي فئة القائلين بأن لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي أحيانا، حيث نجد نسبة 26.9% صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم،مقابل 23.1% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا،مقابل 15.9% تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم بشكل دائم .

الفئة الثالثة: هي فئة القائلين بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي، حيث نجد أن نسبة 53.9% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم، مقابل نسبة 15.4% صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا، مقابل 03.2% تهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم بشكل دائم.

وبالقراءة العددية للجدول نجد أن جزء هاما من المبحوثين لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي، وبالمقابل نجد أن جزء معتبرا من هؤلاء صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم.

وعن تبرير إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يميلون إلى التفكير الإبداعي بشكل دائم وأحيانا وتهتم أسرهم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أيضا بشكل دائم وأحيانا، فلا شك أن الأبناء في هذه المرحلة العمرية يتميزون بالاندفاع وحب التميز سواء في المظهر الخارجي كاللباس،أوفي تحقيق

المكانة الاجتماعية،وهم يتأثرون بجماعات الرفاق من أقرانهم وزملائهم ويحرصون على تقليدهم في اللباس والمظهر الخارجي ،والملاحظ أنه أصبح في عصرنا الحالي الاهتمام كثيرا بالمظهر الخارجي من المواضيع التي تحيط بالأبناء في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الأبناء يرغبون في الحصول على مظهر جميل ولائق تماشيا مع الثقافة العامة للمجتمعات، والزخم الإعلامي الذي يركز على تقليعات الموضة ومعايير الجمال الخارجي،وأصبحوا يعترضون عما تشتريه لهم أسرهم من ملابس،بل وباتوا أكثر انتقائية ورغبة في انتقاء ملابسهم والظهور بالمظهر اللائق ليتناسب مع ما هو مطلوب وسائد في المجتمع،لأنهم يعتقدون أنها أساس الثقة في النفس،ومن المؤكد أنهم يسايرون ثقافة المجتمعات العصرية التي أولت أهمية كبيرة للباس والمظهر الخارجي ،ويرى كثيرون أنه يجب ترك الخيار للأبناء في بعض الأحيان لاقتناء ما يريدونه من ملابس وأدوات مدرسية وغيرها لأن ذلك يعكس رؤيتهم الشخصية لذواتهم،كما أنه يعد خير وسيلة لتكوين تعابير جمالية وذوقية تنمي لديهم قدرات وصفات شخصية أفضل،وتكسبهم الثقة في النفس أمام رفاقهم في المدرسة،وتنمي لديهم التفكير الإبداعي ، وتحاول أن تدفعهم أكثر لتفجير طاقاتهم وإمكاناتهم ومواهبهم في شتى مجالات الإبداع والتميز لتحقيق أفضل النتائج الدراسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي، والأكيد أن الأسر كما في عينة هاته الدراسة ومن خلال البيانات المتحصل عليها تتمتع بوضعية اقتصادية مريحة تستطيع من خلالها توفير متطلبات أبنائها،وتحاول أن يظهروا بملابس جميلة و بمظهر لائق يكسبهم الثقة في أنفسهم ويجعلهم أكثر حبا للاجتهاد في دراستهم ، بل ويكون لديهم الميل للإبداع والتميز في كل شيء في حياتهم.

وأّما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يميلون إلى التفكير الإبداعي وأسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم فهذا يعود أساسا إلى المستوى الثقافي لهاته الأسر وعدم إدراكها للأثر الكبير الذي يتركه المظهر اللائق الجميل واللباس الجيد في نفسية الأبناء، ويكسبهم الثقة في نفوسهم

وكيف يكون حافزا مهما وداعما قويا لهم في دراستهم وفي ميلهم للإبداع والتميز والتفكير الإبداعي الجيد، ويمثل القلق بشأن مظهرهم مشكلة تهدد صحتهم النفسية،حيث أن كثيرا من الأبناء يتجنبون الذهاب إلى المدرسة بسبب انعدام ثقتهم في مظهرهم أمام زملائهم وأقرانهم،لأن الهوس بالمظهر الخارجي والشكل عنوان لثقافة اجتماعية جديدة باتت تغزوا مجتمعاتنا .

كما أن العديد من الأسر تعاني الفقر والعوز ومن ثمة لا طاقة لها على توفير مختلف المتطلبات الحياتية للأبناء، وهو ما يحد من قدراتهم على تفجير طاقاتهم وإظهار مواهبهم وميولهم للإبداع والتميز والتجديد في حياتهم.

وبالعودة إلى النسب والمقارنة بينها فكانت أكبر النسب هي 80.6% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم ولديهم الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم ،مقابل 61.5% للذين صرحوا بأن أسرهم تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم أحيانا، مقابل 19.2% صرحوا بأن أسرهم لا تهتم بمظهرهم الخارجي ولباسهم.

وعليه يمكن القول أن فعل اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا يؤثر في فعل ميل الأبناء المتفوقين دراسيا إلى التفكير الإبداعي في حياتهم، أي أن هناك علاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا وميلهم إلى التفكير الإبداعي في حياتهم.

ويدعم هذا الاستنتاج النتائج الإحصائية فعند حساب قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة فجاءت 22.597 وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية 09.488 ، وهذا ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05 ، كما أن القيمة الاحتمالية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يثبت أيضا وجود العلاقة بين اهتمام الأسرة بمظهر ولباس أبنائها المتفوقين دراسيا،والميل إلى التفكير الإبداعي من طرف الأبناء المتفوقين دراسيا.

## ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية سنحاول مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها أو بطلانها ،لأنه ولكي يكتمل البحث العلمي أو الدراسة العلمية لا بد من عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، هذا بالإضافة إلى الإجابة عن الفروض المقدمة في بداية الدارسة سواء بالنفي أو بالإثبات، لأن الفرض في المقام الأول جملة تخمينية توضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر،فهذه الجملة التخمينية تحتاج إما إثبات أو نفي بعد القيام بالدراسة والهدف من إجراء بحثنا هذا هو الكشف عن طبيعة التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء ،حيث كانت البيانات المتحصل عليها من خلال الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحث مع الأولياء والاستمارات مع المبحوثين تم من خلالها التوصل إلى مجموعة من النتائج التي لها علاقة بمشكلة البحث ، فالنتائج العامة تعتبر حوصلة لكل دراسة أو بحث علمي، والباحث يهدف من خلال هذه النتائج إلى الإجابة عن التساؤلات أو الفرضيات التي وضعها في بداية البحث ولعرض نتائج الدراسة لابد من عرض النتائج الشخصية أولا للتعرف على خصائص العينة، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث على النحو التالي:

### 1ـ البيانات العامة للدراسة:

لقد بينت مناقشة طبيعة مجتمع البحث وخصائصه العامة على النتائج الميدانية التالية :

ـ تتكون عينة البحث من نسبة 69.1% من الإناث مقابل نسبة **30.9%** ذكور وذلك من خلال الجدول رقم(01 )، تتراوح أعمارهم بين 15-18سنة فما فوق ، والأغلبية هم في سن 16سنة حيث قدر نسبتهم بـ 40.9% من حجم العينة مقابل 26% أعمارهم 15 سنة وهي تشترك أيضا في نفس العدد والنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين أعمارهم 17 سنة في حين تقل هذه النسبة

بالنسبة للمتعلمين المتفوقين دراسيا والذين أعمارهم 18 سنة فما فوق حيث نجدها لا تمثل إلا 7.1% كما تبينه نتائج الجدول رقم( 02). وأغلبية المبحوثين هم في المرحلة الحساسة من سن المراهقة والتي تمتد من 14إلى 16سنة، التي تضم عديد التغيرات البيولوجية والنفسية .

ـ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لهم عدد من الإخوة ما بين أخ وحيد أو ثلاث إخوة بنسبة **51.14%**كما تبينه نتائج الجدول رقم (03) ، وهذا يدل على قلة عدد الإخوة لدى أفراد عينتنا وهذا ما يعطي الفرصة أكثر للأسرة للاهتمام بالجانب الدراسي للأبناء ،لأنه كلما قل عدد الأبناء كلما كان في إمكان الأسرة ومقدورها الإحاطة بالرعاية الكاملة والتربية الجيدة لأبنائها وهو ما ينعكس إيجابيا على النتائج الأبناء الدراسية ومن ثمة زاد تفوقهم الدراسي والعكس صحيح أي كلما زاد العدد كلما انخفض تفوق الأبناء دراسيا.

ـ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لهم عدد من الإخوة المتمدرسين بنسبة **92.6%** كما تبينه نتائج رقم(04 ) ،وهو الأمر الذي يساعد المتعلمين المتفوقين دراسيا في دراستهم سواء كان ذلك بخلق مناخ أسري يسوده العلم والتعلم أو مساعدة الإخوة فيما بينهم،أو خلق المنافسة العلمية داخل الأسرة بين الإخوة .

ـ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة في مستوى الثانية ثانوي بنسبة 42.3%،مقابل 36.3% في السنة الأولى ثانوي ،مقابل 21.4% في السنة الثالثة ثانوي كما تبينه نتائج الجدول رقم(05) ،وهذا يدل على توافق وتأقلم المتعلمين أكثر مع مرحلة التعليم الثانوي في السنة الثانية منه ،على عكس السنة الأولى منه خاصة في فصلها الأول،أما السنة الثالثة فيعود ذلك إلى الاهتمام الكبير بامتحان البكالوريا دون الرغبة في إظهار كل الإمكانات خلال فصول السنة الدراسية .

ـ انقسمت عينة بحثنا إلى ثلاث مجموعات يحددها المعدل الدراسي للأبناء فهناك نسبة: 72.9%مثلت المعدلات المحصورة بين 15و 16.99 ،ثم تليها نسبة 18.9% مثلت المعدلات المحصورة بين 17 و17.99 ، وأخيرا نسبة 08.3%معدلاتهم 18 فما فوق كما تبينه نتائج الجدول رقم(06 ) ،أي أنه كلما ارتفع المعدل قل عدد المتعلمين المتفوقين والمتميزين دراسيا والعكس صحيح .

ـ أن أغلبية أسر المبحوثين يسودها الاستقرار بنسبة **90.6%**،كما تبينه نتائج الجدول رقم (07)،وهذا يدل على أن المتفوقين دراسيا يعيشون في وسط أسري متماسك ومستقر ويشعرون فيه بوجود تفاهم بين أفراد الأسرة الذي من ضمنه الاستمرارية في الزواج، حيث أن التنشئة الأسرية للأبناء سليمة ، وهو ما يعني أن الأسرة هي الوسط الأول الذي يحتضن هذه الموهبة ويعمل على توفير كافة الوسائل البيئية والتربوية المساعدة على استمرارها.

واتفقت في هذا الجانب مع دراسة **سميرة ونجن** التي أظهرت نتائجها أن " استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تفوق التلميذ"[1].

ما يمكن استخلاصه من البيانات العامة للعينة، أن النسبة الغالبة من أفراد العينة هم من الإناث، والأغلبية هم في سن 16،و لهم عدد من الإخوة ما بين أخ وحيد أو ثلاث إخوة أغلبهم متمدرسون ،كما مثلت المعدلات المحصورة بين 15و17.99النسبة الغالبة للمتفوقين دراسيا ،وأكثرهم في السنة الثانية ثانوي، يعيشون في وسط أسري يسوده الاستقرار والتماسك .

---

[1] سميرة ونجن ،مرجع سابق ،ص350.

## 2ـ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

### " المستوى الثقافي للأسرة يساهم في تفوق الأبناء دراسيا "

وقد تمت دراسة هذا الفرضية من خلال المؤشرات الآتية: المستوى التعليمي للأبوين،متابعة الأسرة للبرامج الثقافية ،توفر الانترنيت في المنزل ،الاهتمام بالمستوى التعليمي للأصدقاء ،تمثلات الأسرة للعلم على أنه طريق النجاح ،تطلع الأسرة لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ،ملكية مكتبة بالبيت، النشاطات الثقافية للأبوين ،اللغات المتحكم فيها من الأبوين.

فمن خلال تحليل بيانات الاستبيان الموجه للمتعلمين المتفوقين دراسيا والمقابلة الموجهة لأوليائهم كانت النتائج التالية :

ـ كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من آباء وأمهات المبحوثين متعلمين وهذا ما دلت عليه نتائج الجدولين رقم (08) ورقم(09) ، في أن أغلبية الأولياء من ذوي المستوى (الجامعي والثانوي) ،وأن المستوى التعليمي لأولياء المتفوقين دراسيا له الأثر الكبير في تنشئتهم وتحفيزهم على الاستمرار في التفوق حيث يساعدهم على التكيف المدرسي وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (08)، ويسهل عليهم عملية التعلم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(09) ، ويجعلهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم،كما يمكنهم من الميل إلى التفكير الإبداعي في حياتهم وهذا من خلال نتائج الجدولين رقم(10) ورقم(11) ترتيبا .

واتفقت دراستنا في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى أن الوالدان ومن مختلف المستويات التعليمية هما أكثر استخداما لأساليب التنشئة الإيجابية من الأساليب السلبية،كما تؤثر الحالة التعليمية لهما إيجابا وسلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.

واتفقت أيضا مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي من جملة ما أفرزت نتائجها **أنه** كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا، نظرا لاهتمام الأسرة بتفوق أبنائها.

واتفقت أيضا مع دراسة **سمية غفالي**(2008/2007) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي والمهني للوالدين وتفوق أبنائهم دراسيا .

ـ بينت نتائج هذه الدراسة أن أغلب المبحوثين المتفوقين دراسيا لديهم مكتبات منزلية تحتوي على كتب تعليمية وتثقيفية وقصص مناسبة لقدراتهم العقلية وهو ما يساهم في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لديهم ، ويسهل عليهم عملية التعلم وهذا ما كشفت عليه نتائج الجدول رقم(15)، ولكن لابد من الإشارة إلى أن الحالة المادية الميسورة للأسرة هي التي تسمح لها بتوفير الكتب التعليمية المتنوعة لأبنائها ،مما يساعدهم على التزود بالمعارف والأفكار التي تفيدهم في دراستهم،وتكون لهم القدرة على القراءة والتقدم الدراسي والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(16)، كما أنها تخرج الأبناء من انغلاقهم وعزلتهم وتجعلهم أكثر جرأة في تكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على النقاشات المهمة والمفيدة ،والتعبير عن آرائهم أمام الآخرين وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(17).

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **هيلين كيم(1980)** التي توصلت إلى توفر المراجع والكتب والمجلات في المنازل الخاصة بذوي التحصيل المرتفع وفي متناول أيديهم .

ـ توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود متابعة لمختلف البرامج الثقافية من طرف أسر المتعلمين المتفوقين دراسيا وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(18) ،إضافة إلى ممارسة جملة من النشاطات الثقافية كالمطالعة والانترنيت ومتابعة البرامج التلفزيونية وغيرها وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(14)،كما أن لدى هذه الأسر اهتمامات ثقافية سواء ما تعلق بحضور معارض الكتاب

التي تقام من حين لآخر ،أو الندوات والمحاضرات وما إلى ذلك وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(13)،إضافة إلى وجود مكتبة منزلية و توفر الانترنيت في المنزل وهذا ما تبين من خلال نتائج الجدولين رقم(15) ورقم(20) ترتيبا، كل هذا ينم على المستوى الثقافي الجيد لأسر المتفوقين دراسيا، وعلى العموم فإن امتلاك الأسرة لمستوى ثقافي يمكنها من تنشئة أبنائها تنشئة سليمة ويجعل لديها الاهتمام بموهبة التفوق الدراسي لديهم، وبالتالي ومن خلال ثقافتها وتفهمها ووعيها تؤمن لأبنائها قدر المستطاع مختلف المتطلبات المدرسية ولو على حساب أمور حياتية أخرى، أي أن هؤلاء الأبناء ينحدرون من أسر لها رأسمال ثقافي مرتفع ، وهو ما ينعكس إيجابا على تفوقهم دراسيا،حيث تكون لديهم سهولة في التعلم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (18) ، كما يكون لديهم الميل إلى التفكير الإبداعي والتميز في حياتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(19).

واتفقت دراستنا في هذا الجانب مع دراسة **هيلين كيم (1980)** التي أثبتت أن للعوامل الاجتماعية والثقافية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا من خلال تأثير كل من الطبقة الاجتماعية للأسرة ومهنة الوالدين والعوامل الثقافية التي توفرها الأسرة للأبناء داخل المنزل.

كما تتفق مع دراسة **تودري مرقص حنا و محمد ماهر الجمال**(1991)التي توصلت إلى أن الطلاب المتفوقون ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع .

واتفقت أيضا مع دراسة **سمية غفالي**(2008/2007)التي توصلت نتائجها إلى أن العامل الثقافي للأسرة هو الأكثر تأثيرا على تفوق التلميذ دراسيا.

ـ تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية أسر المتعلمين المبحوثين المتفوقين دراسيا تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (21)،وذلك لأن الأصدقاء يؤثرون في الأبناء ويتصفون بصفاتهم فالأصدقاء المجتهدون يساعدون الأبناء على التفوق والاجتهاد

أكثر، والعكس صحيح فالأصدقاء قليلو التربية والاجتهاد يؤثرون سلبا على غيرهم خاصة في تربيتهم وفي تمدرسهم وتحصيلهم الدراسي، وهذا الاهتمام الأسري بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائها يدل على أن الأسر متحملة لمسؤولياتها اتجاه أبنائها وذلك بإرشادهم وتوجيههم نحو جماعة الرفاق الحسنة التي لا تؤثر سلبا على أبنائها ، بل تساعدهم وتشاركهم في مشوارهم الدراسي، وتنمي فيهم حب الدراسة وتجعلها شغلهم الشاغل وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (18) ،كما تنمي فيهم روح الإصرار والمثابرة عند أداء مهامهم المختلفة،وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(22) ،وذلك للزيادة من تحصيلهم الدراسي ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي.

واتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **سمية غفالي**(2008/2007)التي خلصت نتائجها إلى أن هناك تأثير من قبل جماعة الرفاق الحسنة على المتفوق في الدراسة بالتعاون في مراجعة الدروس والتنافس على المراتب الدراسية .

واتفقت أيضا في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي أسفرت نتائجها أن الأسر متحملة لمسؤوليتها اتجاه إرشاد الأبناء نحو نوع الصداقة التي لا تضيع أبناءهم ولكن لتساعدهم وتشاركهم في المشوار الدراسي للزيادة من تفوقهم.

ـ بينت نتائج هذه الدراسة أن أغلب أسر المبحوثين وعلى اختلاف مستوياتها لها تمثلات ايجابية عن العلم و التعليم حيث ترى بأنه وسيلة لتلقي المعارف، وضروري لتأمين مستقبل أبنائها ونجاحهم وهو ما يجعلها تغرس في نفوسهم إعطاء أهمية كبيرة للدراسة وجعلها تشغل كل اهتماماتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (23) ، كما أن للعلم مكانة كبيرة في المجتمع باعتباره مصدرا لتحقيق مكانة اجتماعية و امتيازات مادية مختلفة،و ترى أن التعليم مجالا استثماريا،حيث لا تظهر نتائجه آنيا وإنما مستقبلا،وأن المسار المدرسي لأبنائهم يرتبط بتمثلات الأبناء الايجابية نحو التعليم

كمصدر لامتيازات مادية ورمزية وكمؤشر للتقدير الاجتماعي وهو ما يجعلهم يخططون لكل الأمور الدراسية والحياتية وهو ما بينته نتائج الجدول رقم (24)،وبأن النجاح المدرسي ضروري لسعادة الأبناء لأن هاته الأسر تعتقد بأن النجاح المدرسي هو السبيل من أجل تصور مستقبل أبنائها،وأن الشهادة هي التي تحقق لهم مشاريعهم الخاصة وهو ما يجعلهم يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويميلون إلى التفكير الإبداعي والتميز والتجديد في حياتهم وهذا ما تبين من خلال نتائج الجدولين رقم(25) ورقم(26)تواليا، وهذا ما يفسر مكانة الشهادة في المجتمع الجزائري عموما، والجلفاوي خصوصا التي لازالت قائمة وتقام الاحتفالات عند الحصول عليها،وخاصة إذا كانت هذه الشهادة في التخصصات ذات الوجاهة الاجتماعية كالطب والهندسة وغيرها ،حيث ترى بعض الأسر بأن الشهادة قد تساعدهم في الارتقاء المادي والمعنوي وتحقق لهم مشروعهم الخاص إذا وجدت فضاءاتها ومجالاتها الصحيحة،أو وجدت رأسمال اقتصادي يساعدهم ووعي مجتمعي لتطبيقها في الواقع الاجتماعي.

ـ توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أغلب أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا تتطلع لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة،وترى في أن التعليم وحسب السياقات الاجتماعية المختلفة عنصرا من عناصر الترقي المادي والمعنوي ومحددا من محددات الحركية الاجتماعية ، وهذا ما يفسر بأن أغلب الأسر أصبح يهمها كثيرا النجاح المدرسي لأبنائها الذي ترى فيه السبيل الوحيد لبلوغ أفرادها مكانة اجتماعية هامة ،خاصة ما تعلق بالتخصصات ذات الوجاهة الاجتماعية كالطب والهندسة وغيرها ، وهو ما يجعلها تبذل جهودا كبيرة من خلال توفير مختلف المتطلبات المدرسية لأبنائها ووضع استراتجيات للوصول إلى ذلك، الأمر الذي ينعكس إيجابا على تمدرس الأبناء فيكون لديهم سهولة في التعلم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (27)، كما ترى أن المدرسة تحقق طموحات

الأبناء المستقبلية بل وتتيح لهم فرص الإبداع في كثير من الميادين وهو ما بينته نتائج الجدول رقم (28).

وبهذه النتيجة تكون قد تحققت صحة الفرضية الأولى: " **المستوى الثقافي للأسرة يساهم في تفوق الأبناء دراسيا** "

## 3ـ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وقد تمت دراسة هذا الفرضية من خلال المؤشرات الآتية:اهتمام الأسرة بانشغالات الأبناء، توجيه الأسرة لتصرفات الأبناء بانتظام، توفير الأسرة الجو المناسب للدراسة للأبناء، اهتمام الأسرة بالنتائج الدراسية للأبناء،تلبية الأسرة كل متطلبات أبنائها، تعزيز الأسرة الشعور بالمسؤولية للأبناء، علاقة المتعلم بأفراد أسرته، مناقشة الأسرة مع الأبناء مشاكلهم الدراسية، إبداء المتعلم رأيه بكل حرية داخل أسرته، تواصل الوالدين مع الأساتذة للاطمئنان على دراسة أبنائهم.

فمن خلال تحليل بيانات الاستبيان الموجه للمتعلمين المتفوقين دراسيا والمقابلة الموجهة لأوليائهم كانت النتائج التالية :

ـبينت نتائج هذه الدراسة أن أغلب أسر المبحوثين تهتم بمختلف انشغالات أبنائها وتذليل الصعوبات والمشاكل التي تعترضهم ،وهو ما يسهل عليهم عملية تعلمهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (29)، بل ويكسبهم القدرة على إنجاز ما يطلب منهم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (30) ،كما يستفسرون عن تصرفات أبنائهم ويناقشونهم مع تنبيههم للأخطاء وتقديم النصح و التوجيه بانتظام الأمر الذي ينعكس عليهم ايجابيا وتصبح لديهم سهولة في التعلم وتشغل الدراسة كل اهتماماتهم وهذا ما تبين من خلال نتائج الجدولين رقم(31) ورقم(32) تواليا، فإتباع الأسلوب

الديمقراطي من حوار ونقاش، وتوفير الحنان مع الحزم والشدة في المواقف التي تستحق ذلك،وهو ما يعني أن الأسرة تراقب تصرفات أبنائها وتوجههم بشكل دائم وبانتظام، أو بالأحرى هي تستخدم الأسلوب المرن الذي يؤثر تأثيرا إيجابيا على تفوق الأبناء دراسيا ،على عكس الأسلوب المتشدد والذي يشمل العقاب والتخويف والتسلط الذي تكون له آثار سلبية عليهم دراسيا وحتى في مسار حياتهم عامة .

واتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى أن وجود مساحة من الحوار و الديمقراطية داخل الأسرة اليمنية وهو ما يساعد في تفوق الأبناء دراسيا.

واتفقت أيضا في هذا الجانب مع دراسة **جعفر صباح** (2015ـ 2016)التي أسفرت نتائجها أن أنماط التنشئة الأسرية الايجابية هي الأكثر استخداما من طرف الأولياء بحيث جاء نمط الحث على الإنجاز أولا و يليه نمط التقبل، والأنماط التنشئة الأسرية السلبية فهي الأقل استخداما للتدليل والتسلط بدرجة متوسطة، ونمط التفرقة والإهمال بدرجة ضعيفة .

واتفقت أيضا في هذا الجانب مع دراسة **هميلة شادية**(2010ـ2011)التي بينت نتائجها أنه توجد علاقة بين تفوق الأبناء الدراسي و تبني الأسر لأسلوب تربوي يتسم بالتقبل و الاهتمام الذي اختير من بين عدة أساليب تربوية سوية.

ـــتدل نتائج الدراسة الميدانية المتوصل إليها إلى أن أغلب أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا توفر لأبنائها الجو الأسري المساعد والمحفز على الدراسة، والذي يتمثل في توفير الجو النفسي المساعد على التفوق، كما أنها توفر لهم الهدوء والنظافة والنظام والذي يؤثر في نفسية التلميذ وتعطيه دفعا للدراسة حيث يسهل على الأبناء المراجعة والمذاكرة ويكسبهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم

أساتذتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(33) ،إضافة إلى اعتماد الأساليب التربوية السليمة التي تنشئ عليها أبناءها ووعيها بتوفير المطالب التعليمية اللازمة للدراسة،كما تبين النتائج في أن الجو الأسري يؤثر ايجابيا إذا توافرت فيه الوسائل المادية و المعنوية المساعدة على التفوق الدراسي، فهو بشكل أو بآخر يؤثر في الأبناء خاصة إذا كان يخلو من أساليب القهر والتسلط واللاإهتمام من قبل الأولياء .

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016) التي توصلت نتائجها على أن أغلبية الأسر المبحوثة تتصف بالنظام، الترتيب والنظافة،أي ملاءمة الجو الفيزيقي والنفسي الأسري الذي يريح الأبناء ويشجعهم على الدراسة والتفوق[1].

ـ كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن جل أسر المبحوثين تهتم بنتائج أبنائها الدراسية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وعي هذه الأسر بمدى أهمية التفوق الدراسي والعلمي وهو ما يكسب الأبناء روح المثابرة والإصرار عند أداء مهامهم المختلفة وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(34) ،بل ويجعلهم يميلون في حياتهم إلى التفكير الإبداعي والتميز والتجديد وهو ما بينته نتائج الجدول رقم(35) ، واهتمام الأسرة بنتائج أبنائها الدراسية يهدف إلى تشجيعهم أكثر على الجد والاجتهاد للحصول على أعلى المراتب ، لأن هذا الاهتمام يعد من المراقبة والمتابعة السليمة للابن المتمدرس ويدل على وعي الأولياء بمدى أهمية العلم، وهو ما يدفعها لتوفير متطلباتهم الدراسية والحياتية مما يجعلهم يركزون في دراستهم أكثر،وهو ما ينعكس إيجابا على تعلمهم وتصبح عملية التعلم لديهم سهلة وفي متناولهم،وهو ما وضحته نتائج الجدول رقم (36).

---

[1]سميرة ونجن: المصدر المذكور سابقا،ص293.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي أسفرت نتائجها على أنكل أفراد عينتنا المبحوثة أجمعوا على اهتمامهم بنتائج أبنائهم الدراسية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الوعي المتزايد لدى هؤلاء الأولياء وتحمل المسؤولية على أحسن وجه للابن المتمدرس.

واتفقت أيضا في هذا الجانب مع دراسة **عليوات ملحة** (2008-2010) التي توصلت إلى أن قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة والحاجات المعنوية من حب واهتمام، إضافة إلى توفير متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التركيز على دراستهم بشكل أفضل.

ـــتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أغلب أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا تسودها علاقات جيدة وطيبة تجمع الأبناء بأفراد أسرهم تساعدهم وتشجعهم أكثر على الدراسة وتكسبهم القدرة على إنجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (38) ، بل وتنمي فيهم روح الإصرار والمثابرة عند أداء المهام ،وتجعلهم يميلون إلى التفكير الإبداعي والتميز في حياتهم وهذا ما تبين من خلال نتائج الجدولين رقم (39) ورقم(40) تواليا، وعليه فللعلاقات الأسرية دور كبير في نجاح عملية المتابعة الأسرية للأبناء والتي من خلالها تناقش مع الأبناء مختلف مشاكلهم الدراسية وتسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها الأمر الذي يساعد الأبناء على الدراسة وتصبح شغلهم الشاغل كما دلت عليه نتائج الجدول رقم (41) ، إضافة إلى أنها تساعد على إكسابهم روح المثابرة والإصرار في مهامهم الدراسية المختلفة ومن ثمة تحقيق تفوقهم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(42) ، إن العلاقات الأسرية الجيدة توفر جوا أسريا يتسم بالحب والتفاهم و بالتالي الأسرة التي يسودها الحوار الهادئ، والاحترام المتبادل ويسمح للأبناء بإبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم بكل حرية ،وهو ما يكسب الأبناء الجرأة عل التعبير أمام الآخرين وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم

(43)،كما يجعلهم يميلون في حياتهم إلى الإبداع والتميز والتجديد وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (44)،إضافة إلى أنه يساهم في توسيع قدرات الأبناء ويكمل مهاراتهم ومعارفهم وينشئهم على التعاون والبذل والعطاء داخل البيت وفي الشارع وفي المدرسة ومن ثم تتشكل منهم شخصية سوية متوازنة، فاعلة ومنتجة.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى وجود مساحة من الحوار والديمقراطية داخل الأسرة اليمنية إذ أن(80%)من الوالدين يستمعان إلى آراء ومناقشات الأبناء، و (79.7 % ) يسمحان للأبناء بالتعبير عن وجهة نظرهم والدفاع عنها[1].

واتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **سمية غفالي**(2008/2007)التي خلصت نتائجها إلى أن العلاقات الأسرية الجيدة وإتباع الأساليب السوية في تربية الأبناء يعتبران عاملا مؤثرا على المتفوق في دراسته .

ـ تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية أسر المتعلمين المبحوثين المتفوقين دراسيا تهتم بمتابعة النشاط المدرسي للأبناء خارج المنزل وذلك بزيارة المدرسة وهذا قصد الاطلاع على سلوك الأبناء ونتائجهم الدراسية،وذلك من خلال إجراء مقابلات مع أساتذتهم للاطلاع أكثر على مستواهم الدراسي ومقارنتهم مع زملائهم،وزيارة المدرسة هو تحفيز للأبناء على الدراسة حيث يشعرون باهتمام الأولياء وهو ما يجعلهم يتفاخرون بمستواهم الدراسي أمام أقرانهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(45) ،كما يشعرون أنهم مراقبون باستمرار وهو ما يدفعهم إلى المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية والاجتهاد أكثر وهو ما بينته نتائج الجدول رقم(46، فتواصل الولي مع أساتذة

---

[1]بسام محمد عبد العزيز أبو عليان: المصدر المذكور سابقا،ص 226.

أبنائهم المتفوقين دراسيا أمر ضروري لاستمرار التفوق، وعليه يمكن القول أن تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من حيث زيارة الأولياء المستمرة للمدرسة للاطلاع على مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي أمر مهم لزرع الثقة في نفوس الأبناء وتحفيزهم على مواصلة تفوقهم .

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **لويس تيرمان)(1921**التي توصلت نتائجها إلى أن الموهوبين أقل نزوعا إلى المفاخرة والمباهاة من الأطفال العاديين، رغم تفوقهم وتميزهم في معظم النواحي.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي توصلت نتائجها إلى أن أغلبية المبحوثين يقومون بزيارات دورية لمدارس أبنائهم المتفوقين للتواصل ومتابعة الأبناء دراسيا وسلوكيا فالأغلبية تحاول مقابلة أساتذة أبنائهم لشرح ظروف أبنائهم وكذلك الاستفسار عن مستوى الأبناء ومدى تجاوبهم مع صفه[1].

وبهذه النتيجة تكون قد تحققت صحة الفرضية الثانية: " **أساليب التنشئة الأسرية تعزز التفوق الدراسي للأبناء** "

## 4ـ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

### " المستوى الاقتصادي للأسرة يساعد على تفوق الأبناء دراسيا "

وقد تمت دراسة هذا الفرضية من خلال المؤشرات الآتية:الوضعية المهنية للأب، عمل الأم، امتلاك المتعلم غرفة خاصة في البيت يستغلها في الدراسة،تلقي المتعلم الدروس الخصوصية،، تلبية الأسرة لأبنائها كل متطلبات الدراسة، توفير الأسرة الغذاء الصحي للأبناء، تقديم الأسرة

---

[1]سميرة ونجن:المصدر المذكور سابقا،ص318.

تحفيزات مادية للأبناء عند تفوقهم، توفير الأسرة مصاريف التسلية والترفيه لأبنائها،توفير الأسرة مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية لأبنائها، اهتمام الأسرة بمظهر ولباس الأبناء .

فمن خلال تحليل بيانات الاستبيان الموجه للمتعلمين المتفوقين دراسيا والمقابلة الموجهة لأوليائهم كانت النتائج التالية :

ـتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية آباء المبحوثين المتفوقين دراسيا أصحاب مهن راقية مما يساعدهم على توفير كافة الوسائل والمتطلبات المدرسية والحياتية للأبناء،وبالتالي يتوفر لديهم الدخل المناسب لتلبية المطالب الدراسية المختلفة لأبنائهم المتفوقين والتي تؤثر على نتائجهم المدرسية وقدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(47)،وذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية المختلفة وكل مستلزمات الدراسة، وهنا تظهر أهمية الوظيفة الاقتصادية للأسرة و التي تؤثر على نتائج الأبناء المدرسية.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **هيلين كيم(1980)** التي توصلت إلى أهمية مهنة الأب ومكانته الاجتماعية ومستوى رعاية الأب والأم للأبناء.

كما تتفق مع دراسة **تودري مرقص حنا و محمد ماهر الجمال**(1991)التي توصلت إلى أن الطلاب المتفوقون ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع .

اتفقت أيضا مع دراسة **سمية غفالي**(2008/2007)التي خلصت نتائجها إلى أن المستوى التعليمي والمهني لأولياء المتفوقين له الأثر الكبير في تنشئتهم وتحفيزهم على الاستمرار في التفوق وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم ( 06)في أن أغلبية الأولياء من ذوي المستوي (جامعي وثانوي )، وأصحاب مهن راقية مما يمكنهم من توفير كافة الوسائل المادية والمعنوية للتلميذ.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي توصلت نتائجها إلى أن نوعية عمل الآباء لا يؤثر بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسيا.

ـ كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن جل أمهات المبحوثين المتفوقين دراسيا غير عاملات حيث أنهن يفضلن البقاء في البيت لرعاية الأبناء والقيام بشؤونهم بدلا من الخروج للعمل خاصة إذا كان للأسرة مداخيل مالية كافية لتوفير متطلباتها،وهو يؤثر بشكل ايجابي على تمدرس الأبناء وسهولة التعلم لديهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(48) ، حيث أن خروج المرأة للعمل يزيد من إمكانات الأسرة المادية ويساعدها على توفير المتطلبات المختلفة للأبناء ، لكن هذا الخروج سيكون على حساب بقاء الأم إلى جانب أبنائها الأمر الذي يحرم الأبناء من عطفها وحنانها نظرا لقصر الوقت الذي تقضيه معهم.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة الأمهات غير العاملات خارج البيت حيث وصلت النسبة إلى 88.8%وهذا الشيء راجع إلى النظرة التقليدية للمرأة بأن مكانها الأساسي هو البيت لتربية ورعاية الأبناء، والحفاظ على بيت ومال زوجها في غيبته، إلى جانب الأعمال المنزلية المعتاد[1].

ـ تدل نتائج الدراسة الميدانية المتوصل إليها إلى أن أغلب المبحوثين المتفوقين دراسيا يمتلكون غرفا خاصة بهم يستغلونها للدراسة ،حيث يستطيعون إيجاد الراحة في الدراسة والحفظ و تنظيم كتبهم وأدواتهم المدرسية ، وهو ما يسهل عليهم عملية التعلم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(49) ويساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد، وهذا ما يدل على الحالة المادية المريحة التي تتمتع بها أسر المبحوثين .

---

[1]بسام محمد عبد العزيز أبو عليان: المصدر المذكور سابقا، ص 225.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي توصلت نتائجها إلى أن توفير الظروف الملائمة للدراسة في البيت عامل جد مهم في مساعدة الأبناء على التفوق،فالطفل يحتاج إلى حيز مكاني خاص بدراسته من حيث وضع مستلزماته المدرسية وحتى الدراسة.

ـــ تدل نتائج الدراسة الميدانية المتوصل إليها إلى أن أغلب المبحوثين المتفوقين دراسيا يتلقون دروسا خصوصية، حيث نسجل إقبالا متزايدا ومنقطع النظير عليها خاصة لدى تلاميذ أقسام المستوى النهائي،حيث تعد من أهم الأنشطة المدرسية التي يهتم بها التلاميذ، وتجدر الإشارة هنا أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل مصدر قلق للأولياء والتلاميذ على حد سواء، نظرا لعلاقتها المباشرة بالمستوى الاقتصادي للأسرة ،وهي تدفع الأبناء إلى الاجتهاد أكثر والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(50) ،وتساعدهم على الفهم وتعزيز طرح الأسئلة لديهم في ما يجدون فيه صعوبة، وبالتالي يتمكنون من تخطي العقبات التي تحول دون حصولهم على نتائج جيدة.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016) التي توصلت نتائجها إلى أن أغلبية أفراد العينة يتلقى أبناؤهم دروسا خصوصية خاصة في مادة الرياضيات واللغات الأجنبية، فحسب ما أفصح لنا به معظم الأولياء أن برنامج مادة الرياضيات مكثف ولا يتناسب وقدرات أبنائهم في هذه المرحلة العمرية .والدروس الخصوصية لمتعد حكرا على السنوات النهائية مثلما في الماضي، بل أصبحت تشمل كل السنوات حتى المرحلة الابتدائية.

ـــتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية أسر المتعلمين المبحوثين المتفوقين دراسيا تسعى جاهدة إلى توفير كل المتطلبات و المستلزمات الدراسية لأبنائها حتى و لو كان ذلك على حساب

المتطلبات الحياتية الأخرى،كل ذلك من أجل أن يتمكنوا من متابعة دراستهم والتفرغ للمراجعة والمذاكرة وتكون لهم القدرة على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم ،وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(51) ، ويشجعهم ذلك على العمل والمبادرة لتحسين نتائجهم وتحقيق تفوقهم،بل ويدركون المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(52) ،ويقدرون المجهودات المبذولة من طرف أسرهم في سبيل توفير مختلف متطلباتهم وبالأخص الدراسية منها، وهو ما يخلق لديهم روح التنافس والاجتهاد أكثر بغية الحصول على نتائج مدرسية مميزة ،وهو ما يشجعهم على الإبداع والتميز في حياتهم وهذا ما كشفت عليه نتائج الجدول رقم(53).

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى اهتمام الأسر بتوفير حاجات ومستلزمات المدرسة حيث وصلت نسبة هذه الأسر 97.8% على الرغم من أن هناك أسر تعيش وضعا اقتصاديا متدنيا إلا أنها تعمل جاهدة وبكل السبل على توفير مستلزمات الدراسة للأبناء حتى تيسر لهم العملية التعليمية وتهيئ لهم مناخا دراسيا جيدا[1].

كما اتفقت مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016) التي توصلت نتائجها إلى أن المستوى المعيشي المرتفع له دورا إيجابيا يدفع بالأبناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية.

واتفقت أيضا في هذا الجانب مع دراسة **عليوات ملحة** (2008-2010) التي توصلت إلى أن قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة والحاجات المعنوية من حب واهتمام، إضافة إلى توفير متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التركيز على دراستهم بشكل أفضل.

---

[1] بسام محمد عبد العزيز أبو عليان: المصدر المذكور سابقا، ص 231.

ـــتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أغلبية أسر المبحوثين تهتم بتوفير الغذاء الصحي لأبنائها لما له من فوائد كثيرة ذكرها الأطباء وذوي الاختصاص، من بينها إمداد الفرد بطاقة وحيوية وتنشط جسده وذهنه مما يسهل عليه عملية التعلم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(54) وتجعل عنده القدرة على التفاعل وانجاز كل ما يطلبه منه أساتذته والعطاء أكثر وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(55)، كما تكون لديه روح المثابرة والإصرار عند أدائه لمختلف مهامه الدراسية والحياتية وهذا ما كشفت عليه نتائج الجدول رقم(56) ، وهذا يعكس الجانب الاقتصادي المريح لمفردات عينة هذه الدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى اهتمام الأسرة بضرورة تناول الأبناء طعام الإفطار قبل الخروج إلى المدرسة.

كما اتفقت أيضا مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي توصلت نتائجها إلى أن التغذية السليمة هي إحدى أهم العناصر الأساسية للتفوق الدراسي، وكلما حصل الطالب على ما يكفيه من الغذاء والطعام كلما كان أكثر نشاطاً وحيوية في المذاكرة وفي مجاله الدراسي.

ـــبينت نتائج هذه الدراسة أن أغلب أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا تعمل على تقديم تحفيزات مادية للأبناء عند تفوقهم دراسيا وهو ما يؤثر فيهم و ينمي لديهم الثقة بالنفس، ويزيد من عزيمتهم للمراجعة والمذاكرة والمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية للتفوق أكثر وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(57)،و تجدر الإشارة إلى أن استخدام أساليب المكافئة سواء المعنوية أو المادية في حالات نجاح الأبناء دراسيا وتحقيق تفوقهم ، لها أثر كبير على عملية التحصيل الدراسي لديهم وتترك أثرا طيبا في نفوسهم وتكون فعاليتها أكبر ،بل وتدفعهم إلى الاجتهاد والمثابرة والميل إلى

الإبداع والتميز والعمل أكثر وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(58) وتقديم التحفيزات المادية للأبناء عند تفوقهم خصوصا يعكس الحالة المادية المريحة لأسر المبحوثين .

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **بسام محمد عبد العزيز أبو عليان**(2006) التي توصلت إلى أنه في حال حقق الأبناء تقدماً أو نجاحاً في الدراسة تمنح المكافآت المادية والمعنوية وهذا الأسلوب يترك أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي عند الأبناء، حيث بينت الدراسة أن 79.8% وهذا من الأساليب الإيجابية في التنشئة الاجتماعية، والتي تترك أثراً فعالاً سواء على مستوى التنشئة أو التحصيل الدراسي، وتدفع الأبناء لبذل مزيد من الجهد في الدراسة والتحصيل لينالهم المزيد من التشجيع والثناء أو الحصول على جوائز عينية .

واتفقت أيضا مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016)التي توصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة سجلت إجماعا واتفاقا بين أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرة فيما يخص تشجيع أبنائها من خلال تقديم تحفيزات نظير تفوقهم.

ـــتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أغلبية أسر المبحوثين تسعى لتوفير مصاريف القيام بالرحلات الترفيهية لأبنائها المتفوقين دراسيا تكريما لهم على ما حققوه من نتائج مدرسية جيدة،لإدراكها للأهمية الكبيرة لمثل هذه النشاطات الترفيهية في حياة الأبناء وآثارها الايجابية عليهم،حيث تسهم في إثراء خبرات الأبناء التربوية والاجتماعية مما يسهل لديهم عملية تمدرسهم وتعلمهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(59)،و زيادة الدافعية لديهم والقدرة على العمل وانجاز ما يكلفون به من طرف أساتذتهم وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(60)، وبالتالي انعكاس ذلك ايجابيا على نتائجهم الدراسية ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي.

اتفقت الدراسة الحالية في هذا الجانب مع دراسة **ونجن سميرة**(2017/2016) التي توصلت نتائجها إلى أن أغلبية المبحوثين لا يحرمون أبناءهم المتفوقين من رحلات الترفيه على اعتبار أنها تروح على النفس وتجدد النفس لتفوق تالي.

ـــ تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن أغلبية أسر المتعلمين المبحوثين المتفوقين دراسيا تجتهد على توفير مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية والدراسة عموما لأبنائها،حتى وإن اختلفت المرافقة المادية للأبناء من أسرة إلى أخرى تبعا للظروف الاقتصادية لكل أسرة ،بغية تطوير قدرات أبنائها على انجاز كل ما يطلبه منهم الأساتذة وهذا ما كشفت عليه نتائج الجدول رقم(61)، وأسر المبحوثين في هذه الدراسة ميسورة ماديا تستطيع أن توفر لأبنائها المصاريف المختلفة لإنجاز البحوث والمشاريع التربوية وهو ما يجعلهم يميلون لإنجازها بشكل مستقل لقدرتهم على ذلك دون الحاجة إلى بقية أقرانهم، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم(62)،كما يرسخ فيهم ذلك قيمة تقدير المسؤولية وتصبح لديه المبادرة في حل المشاكل ومواجهة المستجدات والمواقف والتفاعل معها بشكل إيجابي،إضافة إلى أن كل هذا يشجعهم ويحفزهم على الإبداع والتميز وإظهار مواهبهم وقدراتهم على الانجاز وهذا ما تبين من خلال نتائج الجدولين رقم (63) ورقم(64) تواليا، وهو ما يسهل تحصيلهم الدراسي الجيد ومن ثمة تحقيق نجاحهم و تفوقهم.

ـــ كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلبية أسر المبحوثين المتفوقين دراسيا تهتم بلباس أبنائها وبمظهرهم الخارجي لإدراكها أنه يزيد من ثقتهم في أنفسهم ولا يشعرهم بأي نقص أمام أقرانهم وزملائهم،وتراه ضروري جدا لتحسن تمدرسهم، وزيادة قدرتهم على انجاز كل ما يطلبه منهم أساتذتهم وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(65) ،بل ويدفعهم لتفجير طاقاتهم وإمكاناتهم

ومواهبهم في شتى مجالات الإبداع والتميز وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(66)، وهو ما يعكس المستوى الاقتصادي الجيد لأسر المبحوثين و إمكاناتها المادية المريحة.

وبهذه النتيجة تكون قد تحققت صحة الفرضية الثالثة:" **المستوى الاقتصادي للأسرة يساعد على تفوق الأبناء دراسيا** "

## ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

إن الفرضية العامة المنطلق منها كانت **توجد علاقة طردية بين التنشئة الأسرية للأبناء وتفوقهم الدراسي.**

حيث ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الفرعية تأكد صدقها وهي كالتالي:

**ـالمستوى الثقافي للأسرة يساهم في تفوق الأبناء دراسيا.**

**ـ أساليب التنشئة الأسرية تعزز التفوق الدراسي للأبناء .**

**ـالمستوى الاقتصادي للأسرة يساعد على تفوق الأبناء دراسيا.**

ومنه تأكد صدق الفرضية العامة للدراسة : **توجد علاقة طردية بين التنشئة الأسرية للأبناء وتفوقهم الدراسي.**

وعلى العموم استطاع الباحث أن يخلص إلى النتائج العامة الآتية:

ـ أن للمستوى الثقافي للأسرة علاقة وثيقة بتفوق الأبناء دراسيا ،أي أن ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة وما يشمله من مستوى تعليمي للأبوين ووجود إخوة متمدرسين كبارا، وكذا وجود ممارسات ثقافية راقية في البيت، ككثرة المنبهات الثقافية، يؤدي في غالب الأحيان إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وهو ما ينعكس في نتائج دراسية عالية لهم،الأمر الذي يؤدي إلى تفوقهم الدراسي، وعلى العكس من ذلك و إذا كانت الأسرة تعاني من فقر ثقافي وقلة في المنبهات ,النشاطات الثقافية في البيت، مع عدم الاهتمام بتوفير الوسائل المدعمة للفعل الثقافي في البيت، فإن ذلك يضعف من قيمة الرأسمال الثقافي عند الأبناء، وهو ما يظهر في ضعف نتائجهم الدراسية مقارنة بمن تهيأت لهم البيئة الثقافية الراقية في البيت، إلا أن الاستثناء وكما هو موجود في كل قاعدة استثناء فهو موجود كذلك في هذا الجانب، فبالرغم من تميز الكثير من الأسر بمستويات ثقافية راقية وعالية إلا أن ذلك لم ينعكس بالصورة المطلوبة على نتائج أبنائهم الدراسية وهم يعانون معهم كثيرا،والعكس أيضا موجود فهناك أسر مستواها الثقافي محدود ومع ذلك استطاعت أن تصل

بأبنائها إلى مستويات عالية الذين حققوا تفوقا دراسيا كبيرا ويظهر ذلك من خلال نتائجهم المدرسية وخصوصا في الامتحانات الرسمية كشهادة البكالوريا .

ـ أن لأساليب التنشئة الأسرية علاقة وثيقة بتفوق الأبناء دراسياحيث تلعب طبيعة العلاقات داخل الأسرة تأثير كبيرا على تمدرس الأبناء وتفوقهم ، فحين ما تعتمد الأسرة الأساليب السوية في تنشئة أبنائها كالأسلوب الديمقراطي الذي يشير إلى وجود فسحة من الحرية والديمقراطية للأبناء داخل الأسرة للتعبير عن وجهة نظرهم وإبداء رأيهم حول مختلف القضايا التي تهمهم والدفاع عنها،إضافة إلى أسلوب التقبل،وأسلوب الحث على الإنجاز،وهو ما ينعكس على الأبناء ويكسبهم الجرأة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والدفاع عنها أمام الآخرين أيا كانوا سواء تعلق الأمر بأساتذتهم أو زملائهم داخل الصفوف الدراسية، وهو ما يثري معلوماتهم ويزيد من تحصيلهم الدراسي ، ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي، وعلى العكس من ذلك فاعتماد الأسرة على أساليب التنشئة الخاطئة مثل التدليل المفرط، أو القسوة والشدة، أو العنف المادي، أو العنف الرمزي كالاستهزاء والسخرية ... الخ، لها تأثير سلبي جدا على الأبناء وعلى تمدرسهم، فمن شأن هذه الأساليب أن تدفع الابن للإحباط وعدم تقدير الذات، وهذا ما ينعكس على ضعف تحصيله الدراسي ونتائجه المدرسية ويحد من تفوقه الدراسي ومواكبة أقرانه .

ـ أن للمستوى الاقتصادي للأسرة علاقة وثيقة بتفوق الأبناء دراسيا، فللجانب الاقتصادي للأسرة له الأثر البالغ على النتائج الدراسية للأبناء ،فكلما تهيأت لهم الأسباب المادية الكافية للنجاح،كلما انعكس ذلك ايجابيا على مستوى تحصيلهم الدراسي ومن ثمة تحقيق تفوقهم الدراسي،وكلما وجدت الأسرة صعوبة في التكفل بأبنائها وتوفير لهم مختلف المتطلبات الحياتية والدراسية سينعكس سلبا على مستواهم التحصيلي وهو ما يؤثر في نتائجهم الدراسية ويؤدي بهم إلى الفشل والإخفاق، إلا أنه

وكما أشارت إليه نتائج البيانات المتحصل عليها لا يكون هناك بالضرورة تفوق دراسي للأبناء إذا وفرت الأسرة كل المتطلبات المادية الحياتية والدراسية للأبناء، فكثيرة هي الأسر التي سعت بكل ما توفرت عليه من إمكانات بل وبالغت في الاهتمام المادي للأبناء من خلال توفير كل المتطلبات من أدوات مدرسية،ووسائل تكنولوجية ،ودروس خصوصية، و تحفيزات مادية كبيرة ،ومع ذلك أصيبت بخيبات أمل كبيرة بسبب النتائج الدراسية الضعيفة المتحصل عليها من طرف أبنائها،وعلى العكس من ذلك هناك أسر ونتيجة ظروفها المادية الغير مريحة كان إنفاقها على أبنائها بسيطا ومع ذلك استطاع أبناؤها الحصول على نتائج دراسية مميزة وحققوا تفوقا دراسيا باهرا.

وتبقى هذه النتائج المتوصل إليها نسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات منها خصائص العينة، فلو أن هذه الدراسة طبقت على عينة مغايرة وفي فترة زمنية أخرى لتحصلنا على نتائج مغايرة، وبالتالي نترك المجال لباحثين آخرين لإثراء الموضوع أكثر بدراسات تكون أكثر عمقا ودقة.

**الخاتمة:**

إن النجاح والتفوق الدراسي للأبناء يعتمد على عوامل عدة، لعل من أهمها ذلك العامل المتمثل في الوسط الأسري،حيث تعد الأسرة المدرسة الأولى التي ينشأ فيها الأبناء ويتعلمون فيها المبادئ الأولى للحياة، وتنمي لديهم مختلف الاتجاهات الأساسية نحو الحياة إيجابا أو سلبا، لذلك حظيت بالاهتمام والرعاية من قبل كل المجتمعات لدورها الاستراتيجي في بناء شخصية الفرد وفق قيم ومقومات مجتمعه وتحصينه من كل الانحرافات والاضطرابات التي قد تعيق نموه وتطور شخصيته،كما تساهم بشكل فعال في اكتشاف أبنائها وتقييمهم، فللأسرة فرصة ملاحظة أبنائها ومتابعتهم لفترات طويلة، حيث إن الآباء والأمهات بملاحظتهم الدقيقة لجوانب النمو الشامل عند طفلهم يستطيعون تقدير مستوى ذكاء طفلهم بشكل عام، واكتشاف دلالات التفوق والموهبة الحقيقية لديه ،وتبعا لذلك فهي تؤدي دورا مهما في حث الأبناء على الدراسة والاجتهاد والتفوق التحصيلي وإرشادهم وتوجيههم كلما تطلب الأمر ذلك،حيث أصبحت أدوار الأسرة ووظائفها اليوم أكثر تعقيدا عما كانت عليه من ذي قبل، لوجود عناصر دخيلة ضمن تركيبتها تساهم بشكل مباشر و غير مباشر في منافستها في عملية التربية والتوجيه للأبناء، لا سيما تكنولوجيات الاتصال المعاصرة. وتأسيسا على ذلك فإن الأسرة تترك بصماتها وآثارها العميقة على حياة الأبناء، ونجاح الأسرة في تحقيق تنشئة متوازنة لدى أبنائها بدنيا ونفسيا مرهون إلى حد كبير بمدى توافق الزوجين ودرجة التفاهم بينهما، إضافة إلى عوامل أخرى لا تقل أهمية عن ذلك كالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأسرة ،إضافة إلى أساليب التنشئة المتبعة من قبلها تجاه أبنائها .ولو نظرنا إلى الوظيفة التربوية والتعليمية للأسرة في المجتمع المعاصر،لوجدنا بأنها لا تقل أهمية عن مهام المؤسسات التعليمية الأخرى ،لذا تتحمل الأسرة مسؤولية و دورا كبيرا في نجاح أبنائها أو إخفاقهم دراسيا في مختلف المراحل التعليمية .

ولقد بدا واضحا ما للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ،وأساليب التنشئة المتبعة من طرفها من علاقة وثيقة بمستوى النتائج الدراسية التي يحققها الأبناء، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع لدورها المؤثر والفعال في إكساب الفرد كثيرا من القيم والأساليب التي يرتضيها المجتمع، وترسم توجهاته المستقبلية، وتشكل شخصيته، بمعنى أن اللبنات الأولى في التنشئة بأبعادها المختلفة تتم في المحض الأسري.

إن الظروف الأسرية المختلفة سواء الثقافية أو الاقتصادية أو أساليب التنشئة المنتهجة من طرف الأسرة كلها عوامل مرتبطة بالنجاح والتفوق الدراسي للأبناء ،فهي التي تدفعه إلى التفوق والنجاح،أو إلى الفشل والرسوب والتسرب المدرسي .

## المصادر والمراجع

**أولا: القرآن الكريم**

**ثانيا:المراجع باللغة العربية**


1. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف،**إرشاد الموهوبين والمتفوقين**،عمان،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2011).
2. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: **لسان العرب**. المجلد الأول. تحقيق عبد الله عبد الكبير وآخرون .القاهرة ،مصر، دار المعارف ،(1995).
3. أبو النيل محمود السيد،**علم النفس الاجتماعي**، منشورات دار ومكتبة الهلال،ج 2،(1985).
4. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. القاهرة،مصر، دار الحديث،(2009) .
5. . أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، **لسان العرب** . مجلد 4. بيروت،لبنان، دار صادر.
6. إحسان محمد الحسن،**البناء الاجتماعي والطبقية** ، بيروت،لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر،(1985).
7. أحمد أحمد كمال، **المدرسة والمجتمع**، ط3، بيروت،لبنان، دار الفكر،(1985).
8. أحمد حسين اللقاني وعودة عبد الجواد أبو سنينة :**التعلم والتعليم الصفي** .عمان ،الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (2011).
9. أحمد سهير كامل، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية،مصر، مركز الإسكندرية للكتاب،(2001).
10. أحمد محمد الزغبي، **الموهبة والتفوق والإبداع (أساليب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها)**، دمشق،سوريا، دار الفكر للنشر والطباعة،(2009).
11. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. المجلد الأول، القاهرة ،عالم الكتب،(2008).
12. التويجري محمد عبد المحسن، **الأسرة والتنشئة الاجتماعية**، الرياض، السعودية، (2001).
13. الخشاب سامية مصطفى ،**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، القاهرة،مصر، دار المعارف،(1982) .
14. الخليلي أمل عبد السلام،**تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال**،عمان،الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع،(2005).

15. الدمنهوري رشاد صالح، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، الإسكندرية،مصر، دار المعرفة الجامعية، (2006).
16. الديب إبراهيم رمضان ،**أسس ومهارات بناء القيم التربوية و تطبيقاتها في العملية التعليمية** ،الرياض،السعودية، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع ، (2006 ).
17. السبيعي معيوف، **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية**،عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، (2009).
18. السعيد رضا مسعد و الحسيني هويدا محمد، **استراتجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين**، الإسكندرية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب ،(2007).
19. السمالوطي نبيل محمد توفيق، **الإسلام قضايا علم النفس الحديث**،ط2، جدة ،السعودية ،دار الشروق،(1984).
20. السويدي محمد، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،(1990) .
21. السيد سميرة أحمد ،**الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية** ، القاهرة،مصر، دار الفكر العربي،(1997 ) .
22. الشر بيني زكريا أحمد و صادق يسريه،**تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي،(2000).
23. الشناوي محمد وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان،الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع،(2001).
24. الشيخلي خالد خليل ، **الأطفال الموهوبون والمتفوقون ( أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم** )،العين،الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي،( 2005).
25. الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد، **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار- رؤية من واقع المناهج -** عمان،الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع ،(2007) .
26. الطنطاوي رمضان عبد الحميد، **الموهوبون - أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم -** عمان، لأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (2008).
27. الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**،ج3،بيروت، دار العلم للجميع ،ب س.
28. القاضي يوسف مصطفى، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، الرياض،السعودية، دار المريخ، (2002).
29. القصير عبد القادر، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، بيروت،لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (1999).
30. القمش مصطفى نوري ، **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**، عمان،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(2011) .

31. القمش مصطفى نوري و المعايطة خليل عبد الرحمن ،**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتجاجات الخاصة** ،ط3،عمان،الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ( 2007) .
32. المعايطة خليل عبد الرحمان، البواليز محمد عبد السلام ، **الموهبة والتفوق**، ط3، عمان،الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون، (2007).
33. الناشف هدى محمود، **الأسرة وتربية الطفل** ، ط4 ،عمان،الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(2017).
34. الياسين جعفر عبد الأمير، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، بيروت، لبنان ،عالم المعرفة،( 1981).
35. بلقاسم سلاطنية ، *محاضرات في المنهجية* ،ط2 ، الجزائر ،دار بهاء للنشر والتوزيع ، (2007).
36. بن هادية علي و آخرون، **القاموس الجديد للطلاب(معجم عربي)**،الجزائر، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،(1984).
37. تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ط2،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،(1990).
38. توما جورج خوري، **سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق**، بيروت، لبنان،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (2003) .
39. جابر نصر الدين،**العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء** ، مجلة للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة دمشق، العدد3، (2000).
40. جلال سعد، **الطفولة و المراهقة**، ط2 ، القاهرة،مصر، دار الفكر العربي،(1985) .
41. حسان هشام، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، الجزائر ،مطبعة النقطة، (2008).
42. حساني هشام ،**منهجية البحث العلمي** ، ط2، الجزائر ،مطبعة الجزائر ، (2008)2008.
43. حقي الفت محمد،**علم النفس المعاصر**، الإسكندرية،مصر، منشاة المعارف،(1983) .
44. خالد محمد الطحان، **تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية**،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،(1982)..
45. خليل محمد محمد بيومي،**سيكولوجية العلاقات الأسرية**، القاهرة،مصر، دار قباء،(2000).
46. خليل ميخائيل معوض، **القدرات العقلية** ،الإسكندرية،مصر، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، (1997).
47. راجع أحمد عزت،**أصول علم النفس**، القاهرة،مصر، دار المعارف، (1994) .
48. ربيع مبارك،**مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي**، الرباط،المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (1991).
49. رحيم يونس العزاوي، **مقدمة في المنهج البحث العلمي**، عمان ،الأردن ،دار دجلة ، ( 2008).

50. رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ط3،قسنطينة ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، (2008).
51. . رمضان رشيدة عبد الرؤوف،**آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء** ، القاهرة،مصر، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع،(1998).
52. رمضان محمد القذافي، **رعاية الموهوبين والمبدعين** ، ط 3 ، الإسكندرية،مصر، المكتب الجامعي الحديث ،(2011).
53. زعيمي مراد، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**،عنابة،الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار ،(2002).
54. زهران حامد عبد السلام،**علم النفس الاجتماعي**،ط5،القاهرة،مصر، عالم الكتب،(1984).
55. زياد كامل اللالا وآخرون،**أساسيات التربية الخاصة** ،عمان،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2013).
56. سامي محمد ملحم،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2 ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،(2002).
57. سعيد حسن العزة، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، عمان، الأردن ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،(2002).
58. سعيد سبعون ،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،ط2،دار القصبة للنشر الجزائر، (2012).
59. سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة ،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،(2013).
60. سناء عبد الوهاب الكبيسي، **التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،(2016).
61. سيد صبحي،**النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة**،القاهرة ،مصر ،الدار المصرية اللبنانية ،(2003) .
62. سيد منصور عبد المجيد و الشربيني زكرياء أحمد، **الأسرة على مشارف القرن21** ، القاهرة ،مصر، دار الفكر العربي ،(2000) .
63. شحاتة حسن، **المعلمون والمتعلمون** ، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، (1994).
64. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، (2020).
65. طلعت محمد محمد أبوعوف، **الأسرة والأبناء الموهوبون** ،الإسكندرية،مصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،(2008).
66. عامر طارق عبد الرؤوف محمد، **المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، عمان، الأردن، دار اليازوري ،( 2007 ).

67. عبد الخالق أحمد محمد و دويدار عبد الفتاح محمد،**علم النفس أصوله ومبادئه**،الإسكندرية،مصر، دار المعرفة الجامعية ، (1999).
68. عبد الرحمان سيد سليمان،**المتفوقون عقليا (خصائصهم ،اكتشافهم ،تربيتهم،مشكلاتهم)**،القاهرة،مصر، مكتبة زهراء الشرق ،(2005 ).
69. عبد الصبور منصور محمد،**مقدمة في التربية الخاصة (سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم)**،القاهرة،مصر، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع،( 2003) .
70. عبد اللطيف الفارقي وآخرون، **معجم علوم التربية** ،الدار البيضاء ،المغرب، دار الخطاب للطباعة والنشر، (1994).
71. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت،لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (1990).
72. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، **المتفوقون ـ الموهوبون ـ المبدعون**،الإسكندرية،**مصر**، مؤسسة شبابالجامعة للنشر،(2003).
73. عبيد ماجدة السيد، **تربية الموهوبين والمتفوقين**،عمان،الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع ، (2000).
74. عدلي سليمان،**الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ،القاهرة،مصر، دار الفكر العربي،(1996).
75. عمر بشير الطويبي،**التدريس والصحة النفسية للتلميذ** ، طرابلس،ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان، (1992).
76. غالب مصطفى،**في سبيل موسوعة نفسية(سيكولوجية الطفولة و المراهقة)**، بيروت،منشورات دار مكتبة الهلال، (1984).
77. غنيم سيد محمد، **سيكولوجية الشخصية(محدداتها –قياسها –نظرياتها)**، القاهرة،مصر، دار النهضةالعربية، (1978).
78. فاديه، **مقدمة في علم النفس الارتقائي**،القاهرة،**مصر**،مكتبة دار العربية للكتاب،(2003).
79. فتحي عبد الرحمان جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، ط4،عمان،الأردن، دارالفكر للنشر والتوزيع، (2013) .
80. قاسيمي ناصر، لراري عبد السلام،**المنهجية التطبيقية** ،البليدة ،الجزائر ،دار التل للطباعة والنشر ، (2021).
81. كاغلار هوغيت،**علم النفس المدرسي** ،ترجمة :فؤاد شاهين،ط2 .بيروت، لبنان، عويذات للطباعة والنشر،(1999).
82. لمباركي بلحاج،**صور وخصائل من مجتمع أولاد نائل** ،منشورات السهل ،الجزائر ،(2009).
83. لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**،عمان،الأردن، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، (2011).

84. ليندا سلفرمان كريغر ترجمة العزة سعيد حسني ،**إرشاد الموهوبين والمتفوقين**،عمان،الأردن،مكتبة ودار الثقافة، (2004).
85. ماضي يحي صلاح، **المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات**، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع ،(2006).
86. مايسة أحمد النبال، **التنشئة الاجتماعية- مبحث في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية،مصر، دار المعرفة الجامعية،(2002) .
87. مايكل نبيل، **سيكولوجية الأسرة**، الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، (2014).
88. محمد على حافظ،**التخطيط والتربية والتعليم**، مصر، المؤسسة المصرية العامة،(1985).
89. محمد فيفان فروق، **طوق النجاة للأسرة والمجتمع**، القاهرة،مصر، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع،(2012).
90. محمد مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت ، لبنان ،منشورات دار مكتبة الحياة،ب س.
91. محمود حسن،**الأسرة و مشكلاتها**، بيروت،لبنان، دار النهضة العربية،(1981).
92. مصباح عامر،**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، القاهرة،مصر،دار الكتاب الحديث ، (2011).
93. معتز سيد عبد الله و عبد اللطيف محمد خليفة،**علم النفس الاجتماعي**، القاهرة ،مصر، دار غريبللطباعة والنشر والتوزيع ،(2001).
94. معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية** ، عمان،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع ،(2004).
95. معن خليل العمر، **علم اجتماع الأسرة**، القاهرة، مصر، دار الشروق للنشر، (1994).
96. موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،ط2 ،دار القصبة للنشر ,الجزائر (2004).
97. همشري عمر أحمد، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، (2013).واطسون روبرت و آخرون،**سيكولوجية الطفل المراهق** .ترجمة :عزت مؤمن،القاهرة ،مصر ،مكتبة مدبولي،(2004).
98. وطفة علي أسعد ، **علم الاجتماع التربوي**، دمشق،سوريا، مطبعة الاتحاد، (1993).
99. وطفة علي أسعد، **علم الاجتماع المدرسي**، بيروت،لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (2009)
100. وفيق صفوت مختار، **سيكولوجية الأطفال الموهوبين (خصائصهم ،مشكلاتهم ،أساليب رعايتهم )** ،القاهرة ،مصر، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ،(2005) .
101. وهبة محمد مسلم حسن، **الموهوبون والمتفوقون ،أساليب اكتشافه ورعايتهمخبرات عالمية**، الإسكندرية،مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، (2007).

**ثالثا: الرسائل والأطروحات**


1. أماني محمد أهل ،**فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة** ،رسالة ماجستير، تخصص الصحة النفسية،الجامعة الإسلامية غزة،(2009).
2. . ونجن سميرة ، **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا** ، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة ،أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الموسم الجامعي(2017/2016).
3. بسام محمد عبد العزيز أبو عليان ، **أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء** – دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي،رسالة ماجستير، علم الاجتماع ، جامعة صنعاء ، اليمن(2006/07/05).
4. نجاح رمضان محرز، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال**، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق ،سوريا، (2003).
5. ونجن سميرة ، **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء** ، دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية مدينة بسكرة ،رسالة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الموسم الجامعي (2012/2011).
6. عليوات ملحة ، **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ،مذكرة لنيل الماجستير ، علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر (2010 ).
7. حمريش دليلة ، **تطور قانون الأسرة في ظل التشريع الجزائري** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، (2004).
8. سمية غفالي ، **العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ** ، دراسة ميدانية على متوسطات بلدية باتنة ، رسالة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الموسم الجامعي(2008/2007) .
9. عبد الباقي عجيلات ،**دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين ـ المتفوقون دراسيا نموذجا** ـ أطروحة دكتوراه ،علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ،الجزائر ، (2017).
10. سحوان عطا الله ، **الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي** ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعةالجزائر2 ، الجزائر ،(2012) .

11. هميلة شادية ، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين** ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس التربوي، ،جامعة باجي مختار عنابه ، الجزائر ،(2011).
12. قارة ساسية، **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، (2012) .
13. جعفر صباح ،**أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز**،أطروحة دكتوراه،علم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر ،2016.
14. نجاح رمضان محرز ،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى رياض الأطفال**، رسالة دكتوراه،جامعة دمشق،سوريا، (2003).

**رابعا: الملتقيات**

1. نادية بوشلالق ،**الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة** ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،الملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال وجودة الحياة الأسرية ،(10/09/أفريل 2013) .

**خامسا: المجلات**

1. بوعامر أحمد زين الدين، **تقييم أساتذة التعليم الثانوي للتكوين المستمر**،وهران،منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية(CRASC)، (2014).
2. محمد عبد الله ناجي، **دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 132، (نوفمبر 2001).
3. محمد فتحي فرج الزليتني ،**أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز الدراسية** ، ليبيا ، مصدر مجلس الثقافة العام ،(2008).
4. محمود زين الدين، **التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28 ,جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر ،(2007).
5. مسعى أحمد محمد ، فريجة أحمد ،**التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله** ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،العدد 25،(مارس 2018).
6. مصطفى بن كاسي العلواني،**مفاهيم حول الموهبة،العبقرية،الإبداع،الذكاء**،مجلة الفاتح،الجزائر ،العدد27 ،الأحد 2013/3/3 .
7. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،**الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم** ، تونس ،(2010).

8. مصطفى بوتفنوشات،**صورة مختصرة لأنماط التكيف الاجتماعي في المجتمع الجزائري**، مجلة الثقافة، الجزائر، يوليو، أغسطس، العدد103 ،(1994).
9. نصيرة بونويقة ،**التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل** ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،المجلد 6 ،العدد (01/جانفي/2022).

**سادسا: المواقع الالكترونية**

1. المكتبة المنزلية مائدة عامرة بالمعارف ،2008/11/27، https://www.alkhaleej.ae/ ،أطلع عليه بتاريخ 2022/07/26 ،على الساعة 13:14 .
2. أحمد يوسف حافظ أحمد ، المكتبة المنزلية ضرورة تربوية ،2010/01/10،https://www.alyaseer.net ، أطلع عليه بتاريخ 2022/07/26 ،على الساعة 14:37 .
3. ماريا ،دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الأبناء ، 10 مارس 2021،https://jawak.com/ -11101 ،2022/09/11 2022 ،17:04.
4. رعد الصرن ،**إدارة الإبداع والابتكار** ،الجامعة الافتراضية السورية ،2020،https://pedia.svuonline.org/ ،12 أطلع عليه بتاريخ /2022/09 ،الساعة 15:38 .
5. انعكاسات التربية الأسرية على الأبناء ،جريدة الرياض ،2006/12/03.https://www.alriyadh.com/206184 أطلع عليه بتاريخ 2022/07/22 ،الساعة 13:24
6. إيمان المشاقبة ،**أساليب تعليم الطفل تحمل المسؤولية** ،2020 ، https://hyatok.com/ ،أطلع عليه بتاريخ 2022/07/25،على الساعة 11:47.
7. مشاكل الطفل في المدرسة ، https://www.feedo.net/ ، أطلع عليه بتاريخ 2022/07/22، الساعة 11:55 .
8. إيناس خليل ، **إدراك أهمية الترفيه وتجديد طاقة العمل**،2021/12/26،https://www.mlzamty.com،أطلع عليه بتاريخ2022/09/21،على الساعة 17:48 .
9. https://almoslim.net/node/83655 أطلع عليه بتاريخ 2022/09/11 ، على الساعة 10:41
10. المؤسسات–التربوية ،https://www. djelfa.info، بتاريخ 22– 02– 2022على الساعة 12:02.

سابعا: المراجع باللغة الأجنبية

1- affectif et social du jeune enfant –une introduction- , Edition Anne Baudrier & Bernadette Céleste : le développement Nathan, Paris, 1990 .

2- C. lery Boyer et C. Pineau :Inégalité sociale et motivation scolaire. édition .PUF 1980.

3-GV. Good. Dictionary of education .3r .ad MC Grow Hill New York .1973.

4- Morand de Jauffrey -La Psychologie le l'enfant, Marabout pratique Alleur ,1995.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البليدة2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

**طبيعة التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ**

**ـ دراسة ميدا نية بثانويات مدينة الجلفة ـ**

في إطار التحضير لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع التربوي. نرجو منكم مساعدتنا على إتمام هذه الدراسة وذلك بوضع العلامة **(x)** أمام الإجابة التي تراها مناسبة ونحيطكم علمًا أنّ بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية والمعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة منكم في البحث العلمي.

**إعداد الطالب:** **إشراف الأستاذ:**

**– قزران أحمد.– معزازي يونس.**

السنة الجامعية: 2022/2021

**المحور الأوّل:** **البيانات العـــــــــامة**

1-ذكر ☐ الجنس: ☐

2- السن: .....

3-عدد الأخوة: أكثر من 6 ☐ 3-1 ☐ 6-4 ☐

4- عدد الإخوة المتمدرسين: .....

5- المستوى التعليمي : أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

6- المعدل : .....

7- الحالة العائلية للأسرة:

زواج مستمر ☐ أسرة مفككة (طلاق) ☐

وفاة أحد الأبوين ☐ وفاة كلا الأبوين ☐

**المحور الثاني: بيانات خاصة بالمستوى الثقافي للأسرة**

8- المستوى التعليمي للأبوين؟

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم :أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

9-هل يتوفر منزلكم على مكتبة ؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل تهتم أسرتك بمتابعة البرامج الثقافية؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

11- هل يتوفر عندكم في المنزل الاتصال بالانترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يهتم والداك بالمستوى التعليمي لأصدقائك؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

13- هل ترى أسرتك أن العلم هو طريق النجاح ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل يخصص لك والداك وقتا تشاوريا تقضيه معهم؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

15- ماهي النشاطات الثقافية لوالداك؟

الأب: المطالعة ☐ الانترنيت ☐ مشاهدة التلفاز ☐ أخرى .....

الأم: المطالعة ☐ الانترنيت ☐ مشاهدة التلفاز ☐ أخرى .....

16-ماهي اللغات التي يتحكم فيها والداك ؟

الأب: العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ لغة أخرى .....

الأم : العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ لغة أخرى.....

17- هل لأسرتك اهتمامات ثقافية ؟

حضور معرض للكتاب ☐ المسرح ☐ ندوات ومحاضرات ☐

أخرى أذكرها.....

18ـ هل تتطلع أسرتك لبلوغ أفرادها مكانة مرموقة ؟ نعم ☐ لا ☐

**<u>المحور الثالث</u>: بيانات خاصة بأساليب التنشئة الأسرية**

19-هل تهتم أسرتك بانشغالاتك ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

20 -هل توجه أسرتك تصرفاتك بانتظام ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

21- هل توفر لك أسرتك الجو المناسب للدراسة ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

22-هل تهتم أسرتك بنتائجك المدرسية ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

23-هل تلبي لك أسرتك كل ما تطلبه ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

24-هل تعزز أسرتك لديك الشعور بالمسؤولية ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

25-هل العلاقة بينك وبين أفراد أسرتك قائمة على الثقة المتبادلة؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

26-هل تناقش مع أسرتك مشكلاتك الدراسية؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

27- هل تبدي رأيك داخل أسرتك بكل حرية ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

28- هل يتواصل والداك مع أساتذتك للاطمئنان على دراستك ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

**المحور الرابع: بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة**

29- نوع مهنة للأب متقاعد ☐ لا يعمل ☐ موظف ☐ عمل حر ☐

30-هل الأم عاملة؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل لك غرفة خاصة بك في البيت تستغلها للدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

32-هل تتلقى دروسا خصوصية ؟ نعم ☐ لا ☐

3 3-هل تلبي لك أسرتك كل متطلباتك الدراسية ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

34 -هل توفر لك أسرتك غذاء صحيا ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

35- هل تقدم لك أسرتك تحفيزات مادية عند تفوقك ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

36- هل توفر لك أسرتك مصاريف التسلية والترفيه؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

37- هل توفر لك أسرتك مصاريف انجاز البحوث والمشاريع التربوية؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

38- هل تهتم أسرتك بمظهرك ولباسك ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

**المحور الخامس : بيانات خاصة بالتفوق الدراسي**

39- هل لديك سهولة في التعلم؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

40- هل لك القدرة على انجاز كل ما يطلبه منك أساتذتك؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

41-هل تشغل الدراسة كل اهتماماتك ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

42- هل تعتمد التخطيط في أمورك؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

43- هل تتكيف بسرعة مع المواقف الجديدة ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 44- هل تتفاخر بمستواك العلمي (الدراسي) ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 45-هل تميل للاستقلالية في أعمالك ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 46- هل لديك روح الإصرار والمثابرة لأداء المهام ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 47- هل تشارك في الأنشطة المدرسية ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 48- هل تقدر المسؤولية الملقاة على عاتقك ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 49- هل لديك الجرأة للتعبير عن رأيك أمام الآخرين ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |
| 50- هل تميل في حياتك إلى التفكير الإبداعي ؟ | نعم | | أحيانا | | لا | |

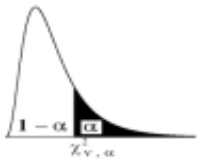
وشكرا

### 8.3- حساب معدل المادة و المعدّل الفصلي والمعدل السّنوي:

| المعدّل المراد حسابه | | كيفية الحساب |
|---|---|---|
| المعدّل الفصلي في كل مادة تعليمية | بالنّسبة للّغات | المعدّل الفصلي للمادة = $\frac{(\text{علامة التقويم المستمر} + \text{علامة الفرض} + \text{علامة التعبير الشفوي}) + (\text{علامة الاختبار} \times 2)}{5}$ |
| | بالنّسبة للمواد ذات الأعمال التطبيقية | المعدّل الفصلي للمادة = $\frac{(\text{علامة التقويم المستمر} + \text{علامة الفرض} + \text{علامة الأعمال التطبيقية}) + (\text{علامة الاختبار} \times 2)}{5}$ |
| | بالنّسبة لبقيّة المواد | المعدّل الفصلي للمادة = $\frac{(\text{علامة التقويم المستمر} + \text{علامة الفرض}) + (\text{علامة الاختبار} \times 2)}{4}$ |
| المعدّل الفصلي | | المعدّل الفصلي = $\frac{\text{مجموع (المعدلات الفصلية للمواد} \times \text{معاملاتها)} + \text{ما فاق العشر نقاط من علامة المشاريع} + \text{ما فاق العشر نقاط من علامة المطالعة}}{\text{مجموع المعاملات}}$ |
| المعدّل السنوي | | المعدّل السنوي = $\frac{\text{معدل الفصل الأول} + \text{معدل الفصل الثاني} + \text{معدل الفصل الثالث}}{3}$ |

## Percentage Points of the $\chi^2$ Distribution; $\chi^2_{\nu,\alpha}$

$P(\chi^2 > \chi^2_{\nu,\alpha}) = \alpha$




| | α | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ν** | **0.001** | **0.005** | **0.010** | **0.025** | **0.050** | **0.100** | **0.250** | **0.500** | **0.750** | **0.900** | **0.950** | **0.975** | **0.990** | **0.995** | **0.999** |
| **1** | 10.83 | 7.88 | 6.63 | 5.02 | 3.84 | 2.71 | 1.32 | 0.45 | 0.10 | 0.02 | | | | | |
| **2** | 13.82 | 10.60 | 9.21 | 7.38 | 5.99 | 4.61 | 2.77 | 1.39 | 0.58 | 0.21 | 0.10 | 0.05 | 0.02 | 0.01 | |
| **3** | 16.27 | 12.84 | 11.34 | 9.35 | 7.81 | 6.25 | 4.11 | 2.37 | 1.21 | 0.58 | 0.35 | 0.22 | 0.11 | 0.07 | 0.02 |
| **4** | 18.47 | 14.86 | 13.28 | 11.14 | 9.49 | 7.78 | 5.39 | 3.36 | 1.92 | 1.06 | 0.71 | 0.48 | 0.30 | 0.21 | 0.09 |
| **5** | 20.52 | 16.75 | 15.09 | 12.83 | 11.07 | 9.24 | 6.63 | 4.35 | 2.67 | 1.61 | 1.15 | 0.83 | 0.55 | 0.41 | 0.21 |
| **6** | 22.46 | 18.55 | 16.81 | 14.45 | 12.59 | 10.64 | 7.84 | 5.35 | 3.45 | 2.20 | 1.64 | 1.24 | 0.87 | 0.68 | 0.38 |
| **7** | 24.32 | 20.28 | 18.48 | 16.01 | 14.07 | 12.02 | 9.04 | 6.35 | 4.25 | 2.83 | 2.17 | 1.69 | 1.24 | 0.99 | 0.60 |
| **8** | 26.12 | 21.95 | 20.09 | 17.53 | 15.51 | 13.36 | 10.22 | 7.34 | 5.07 | 3.49 | 2.73 | 2.18 | 1.65 | 1.34 | 0.86 |
| **9** | 27.88 | 23.59 | 21.67 | 19.02 | 16.92 | 14.68 | 11.39 | 8.34 | 5.90 | 4.17 | 3.33 | 2.70 | 2.09 | 1.73 | 1.15 |
| **10** | 29.59 | 25.19 | 23.21 | 20.48 | 18.31 | 15.99 | 12.55 | 9.34 | 6.74 | 4.87 | 3.94 | 3.25 | 2.56 | 2.16 | 1.48 |
| **11** | 31.26 | 26.76 | 24.72 | 21.92 | 19.68 | 17.28 | 13.70 | 10.34 | 7.58 | 5.58 | 4.57 | 3.82 | 3.05 | 2.60 | 1.83 |
| **12** | 32.91 | 28.30 | 26.22 | 23.34 | 21.03 | 18.55 | 14.85 | 11.34 | 8.44 | 6.30 | 5.23 | 4.40 | 3.57 | 3.07 | 2.21 |
| **13** | 34.53 | 29.82 | 27.69 | 24.74 | 22.36 | 19.81 | 15.98 | 12.34 | 9.30 | 7.04 | 5.89 | 5.01 | 4.11 | 3.57 | 2.62 |
| **14** | 36.12 | 31.32 | 29.14 | 26.12 | 23.68 | 21.06 | 17.12 | 13.34 | 10.17 | 7.79 | 6.57 | 5.63 | 4.66 | 4.07 | 3.04 |
| **15** | 37.70 | 32.80 | 30.58 | 27.49 | 25.00 | 22.31 | 18.25 | 14.34 | 11.04 | 8.55 | 7.26 | 6.26 | 5.23 | 4.60 | 3.48 |
| **16** | 39.25 | 34.27 | 32.00 | 28.85 | 26.30 | 23.54 | 19.37 | 15.34 | 11.91 | 9.31 | 7.96 | 6.91 | 5.81 | 5.14 | 3.94 |
| **17** | 40.79 | 35.72 | 33.41 | 30.19 | 27.59 | 24.77 | 20.49 | 16.34 | 12.79 | 10.09 | 8.67 | 7.56 | 6.41 | 5.70 | 4.42 |
| **18** | 42.31 | 37.16 | 34.81 | 31.53 | 28.87 | 25.99 | 21.60 | 17.34 | 13.68 | 10.86 | 9.39 | 8.23 | 7.01 | 6.26 | 4.90 |
| **19** | 43.82 | 38.58 | 36.19 | 32.85 | 30.14 | 27.20 | 22.72 | 18.34 | 14.56 | 11.65 | 10.12 | 8.91 | 7.63 | 6.84 | 5.41 |
| **20** | 45.31 | 40.00 | 37.57 | 34.17 | 31.41 | 28.41 | 23.83 | 19.34 | 15.45 | 12.44 | 10.85 | 9.59 | 8.26 | 7.43 | 5.92 |
| **21** | 46.80 | 41.40 | 38.93 | 35.48 | 32.67 | 29.62 | 24.93 | 20.34 | 16.34 | 13.24 | 11.59 | 10.28 | 8.90 | 8.03 | 6.45 |
| **22** | 48.27 | 42.80 | 40.29 | 36.78 | 33.92 | 30.81 | 26.04 | 21.34 | 17.24 | 14.04 | 12.34 | 10.98 | 9.54 | 8.64 | 6.98 |
| **23** | 49.73 | 44.18 | 41.64 | 38.08 | 35.17 | 32.01 | 27.14 | 22.34 | 18.14 | 14.85 | 13.09 | 11.69 | 10.20 | 9.26 | 7.53 |
| **24** | 51.18 | 45.56 | 42.98 | 39.36 | 36.42 | 33.20 | 28.24 | 23.34 | 19.04 | 15.66 | 13.85 | 12.40 | 10.86 | 9.89 | 8.08 |
| **25** | 52.62 | 46.93 | 44.31 | 40.65 | 37.65 | 34.38 | 29.34 | 24.34 | 19.94 | 16.47 | 14.61 | 13.12 | 11.52 | 10.52 | 8.65 |
| **30** | 59.70 | 53.67 | 50.89 | 46.98 | 43.77 | 40.26 | 34.80 | 29.34 | 24.48 | 20.60 | 18.49 | 16.79 | 14.95 | 13.79 | 11.59 |
| **40** | 73.40 | 66.77 | 63.69 | 59.34 | 55.76 | 51.81 | 45.62 | 39.34 | 33.66 | 29.05 | 26.51 | 24.43 | 22.16 | 20.71 | 17.92 |
| **50** | 86.66 | 79.49 | 76.15 | 71.42 | 67.50 | 63.17 | 56.33 | 49.33 | 42.94 | 37.69 | 34.76 | 32.36 | 29.71 | 27.99 | 24.67 |
| **60** | 99.61 | 91.95 | 88.38 | 83.30 | 79.08 | 74.40 | 66.98 | 59.33 | 52.29 | 46.46 | 43.19 | 40.48 | 37.48 | 35.53 | 31.74 |
| **70** | 112.32 | 104.21 | 100.43 | 95.02 | 90.53 | 85.53 | 77.58 | 69.33 | 61.70 | 55.33 | 51.74 | 48.76 | 45.44 | 43.28 | 39.04 |
| **80** | 124.84 | 116.32 | 112.33 | 106.63 | 101.88 | 96.58 | 88.13 | 79.33 | 71.14 | 64.28 | 60.39 | 57.15 | 53.54 | 51.17 | 46.52 |
| **90** | 137.21 | 128.30 | 124.12 | 118.14 | 113.15 | 107.57 | 98.65 | 89.33 | 80.62 | 73.29 | 69.13 | 65.65 | 61.75 | 59.20 | 54.16 |
| **100** | 149.45 | 140.17 | 135.81 | 129.56 | 124.34 | 118.50 | 109.14 | 99.33 | 90.13 | 82.36 | 77.93 | 74.22 | 70.06 | 67.33 | 61.92 |

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة
مصلحة التمدرس والامتحانات

مديـــر التربيـــة
إلى السادة: مدراء الثانويات

الرقم: 141 /2022

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء بحث علمي ميداني لتحضير أطروحة الدكتوراه

المرجع: طلب المعني بتسهيل مهمة لإجراء بحث علمي ميداني لتحضير أطروحة الدكتوراه

بتاريخ 2022/01/03

بناء على ما ورد في المرجع المذكور أعلاه ، وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية.

يشرفني أن أطلب منكم تسهيل مهمة الطالب: قزران أحمد

للقيام بدراسة ميدانية قصد إثراء موضوع بحثه حول طبيعة التنشئة الأسرية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ – دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة

وفي الأخير تقبلوا أسمى عبارات الاحترام والتقدير

الجلفة في : 2022/01/06

مديـــر التربيـــة

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة الدراسة والإمتحانات

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

فئة المتفوقين دراسيا من أهم الفئات في المجتمع، سواء في الجزائر أو في باقي بلدان العالم، باعتبارهم ركيزة لتطور ونمو المجتمعات،تلعب الأسرة دورا كبير و مهما في تنشئة هاته الفئة من جهة، و من جهة أخرى مساعدتهم على إ ظهار قدراتهم، فمن خلال إتباعها أساليب تربوية سوية وسليمة تكون بذلك هيئت لهم الظروف المساعدة لتفوقهم الدراسي .

هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين طبيعة التنشئة الأسرية و التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الأولياء ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقام بتحضير استبيان وجهه لعينة متكونة من 350 متعلم ومتعلمة من المتعلمين المتفوقين دراسيا لجميع المستويات في ثانويات مدينة الجلفة، وبتحضير دليل مقابلة استهدف بها عينة قصدية من الأولياء الذين يدرس أبناؤهم المتفوقون في هذه المؤسسات التعليمية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة:

- أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء.
- أنهناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسريةوالتفوق الدراسي للأبناء.
- أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء.



**الكلمات المفتاحية** :التنشئة الأسرية ، التفوق الدراسي، المستوى الثقافي للأسرة، أساليب التنشئة الأسرية،المستوى الاقتصادي للأسرة ، تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

## The abstract in English:

The academic superior category is one of the most important groups in the society, whether in Algeria or in any other country, in the world which is considered as the basics of developing the society, in one hand the family plays an important role in improving a society, in the other hand creating the conditions conducive to their academic excellence .

The study aimed to reveal the relationship between the nature of family upbringing and the academic excellence of secondary school students from their point of view and from the point of view of the parents. In the secondary schools of the city of Djelfa, and by preparing an interview guide targeting an intentional sample of parents whose outstanding children study in these educational institutions.

Among the most important findings of this study:

- There is a relationship between the cultural level of the family and the educational excellence of the children.

- There is a relationship between the methods of family upbringing and the academic excellence of the children.

- There is a relationship between the economic level of the family and the educational excellence of the children.



Keywords: family upbringing, academic excellence, the cultural level of the family, methods of family upbringing, the economic level of the family, secondary school students.